كتاب

الإملاء المختصر في شرح غريب السير

للفقيه المحدث النحوي اللغوي الأديب

أبو ذر مصعب بن أبي بكر محمد بن مسعود الخشني

الجزء الثاني

تحقيق ودراسة

الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة

أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الأردنية

رئيس مجمع اللغة العربية الأردني

دار البشير

للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمَّد وعلى آله وسلم[1]

الجـــزء السابـــع

(قولـه): وكـانـت قُـرَيشٌ قـد اضْطَهَـدَتْ مَـن آتبَّعَـهَ، معنـاه قـد أَذَلَّـتْ
٢٩ظ. وآستَصْغَرَتْ. (وقوله): فخرجوا إرسالاً يعني جماعـةً في أثَـر// جماعـةٍ. (وقـولـه): تخفِقُ أبوابُها يَباباً، اليَبابُ القَفْرُ. (وقول) عُتْبَةَ بنَ ربيعة[2] في بيته[3]: سَتُدْرِكُهاَ النَّكْبَاءُ وَآلْحُوبُ. الحُوبُ هنا التَّوَجُّعُ والتَّحَنُّنُ، وهو أيضاً الإثمُ، وقد يكون بمعنَى الحاجةِ أيضاً. (وقوله): وآمِنةُ بنتُ رُقَيْشٍ، قال الوَقشِيُّ: صَوابه أُمَيْمَةُ بدل آمنة[4]. (وقول) أبي أحمد بن جَحْشٍ[5] في أبياته*: وخَفَّ قَطِينُها. القَطين[6] المُقيمون بالموضع.

---

(١) وفي (ظ) البسملة فقط ثم: الجزء السابع.

(٢) عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أبو الوليد. كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهلية. أدرك الإسلام وشهد بدراً مع المشركين، وقتل فيها. وهو القائل:

وكـلُّ دارٍ وإن طـالـت سلامتُهـا ... يـومـاً ستُـدركهـا النَّكْبـاءُ والحوبُ

قال ابن هشام: وهذا البيت لأبي دُواد الأيادي في قصيدة له. والحوب: التوجع.
(انظر: السيرة، ج٢ ص ١١٥)

(٣) وفي (س) «في جيشه».

(٤) وفي (ظ) سقطت «بدل آمنة».

(٥) وفي (ظ) أبو أحمد بن جحيش، وفي (ر) ابن أحمد.
وهو أبو أحمد بن جَحْش الأسدي، أخو أم المؤمنين زينب. واسمه عبد بغير إضافة وقيل: عبدالله. كان من السابقين الأولين. وقيل: إنه هاجر إلى الحبشة ثم قدم مهاجراً إلى المدينة... وشهد بدراً والمشاهد.
(انظر: الإصابة: ق٧ ص ٦-٧)

(٦) وفي (ر) و (س) زيادة: القوم... وفي (ظ) المجتمعون...

---

* وقال أبو أحمد بن جحش بن رئاب:

ولـو حلفـتْ بين الصفـا أمّ أحمد ... ومَـرْوتها بـالله بـرّت يمينُهـا
لنحـن الألى كنّـا بها ثم لم نـزل ... بمكـة حتى عـاد غثـاً سَمِينهـا

=

تفسير غريب أبيات* لأبي أحمد بن جَحْش أيضاً

(قوله): بِذِمَّةِ مَن أَخْشَى بغَيْبٍ وأَرْهَبُ. الذِّمَّةُ العَهْدُ. وَيَمِّمْ أَقْصِدْ. (وقوله) لِتَنْأَى أي لِتَبْعُدَ، والمَظِنَّةُ مَوْضِعُ مَوقِعِ الظَّنِّ. والوِتْرُ طَلَبُ الثأر. (وقوله): نَأْيُها، أي بُعْدُها، والرغائبُ العَطايا الكثيرةُ، ومَلْحَبٌ طَرِيقٌ بَيِّنٌ. وأوعبوا اجْتَمعوا وكَثُروا، وأَحْلَبوا بالحاءِ المهملة، معناه أعانوا، ومَن رَواه بالجيم فمعناه أَعاثُوا وصاحوا، والفَوْجُ الجَماعة من الناس. (وقوله): فَحانوا منَ الحَيْن وهو الهَلاك، معناه هَلَكوا، ويُرْوىَ ولا يحابوا[1] وهو معلوم. (وقوله): وَرُعْنا إلى قول النبيِّ[2]

(١) وفي (ر): فخابوا، وفي (ظ) و (س) «فحابوا».
(٢) وفي (س) «النبي صلى الله عليه وسلم».

= بها خيّمت غَنْم بن دودان وابتنتْ ... وما إن غدت غنم وخفّ قَطِينها
إلى الله تغدو بين مَثْنى وواحد ... ودينُ رسول الله بالحقّ دينُها

السيرة، ج ٢ ص ١١٦

* وقال أبو أحمد بن جحش أيضاً:

لما رأتني أمّ أحمد غادياً ... بذمة من أخشى بغَيْب وأرهبُ
تقول: فإما كنتَ لا بدّ فاعلاً ... فَيمِّم بنا البلدان ولتَنْأَ يثرب
فقلت لها: بل يثرب اليوم وجهنا ... وما يشأ الرحمنُ فالعبدُ يركب
إلى الله وَجهي والرسول ومن يُقِم ... إلى الله يوماً وجهَه لا يُخيَّب
فكم قد تركنا من حَميم مُناصِح ... وناصحة تَبْكي بدَمْع وتندُب
ترى أن وتراً نَأْيُنا عن بلادنا ... ونحن نرى أن الرغائب نطلب
دعوت بَني غَنْم لِحَقْن دمائهم ... وللحقّ لمّا لاح للناس مَلْحب
أجابوا بحمد الله لما دعاهم ... إلى الحقّ داع والنجاح فأَوْعبوا
وكنا وأصحاباً لنا فارقوا الهدى ... أعانوا علينا بالسلاح وأَجْلبوا
كفَوْجَيْن: أمّا منهما فموفّق ... على الحقّ مهدي، وفوج معذّب
طغَوْا وتمنَّوا كذبة وأزلّهم ... عن الحقّ إبليس فخابوا وخُيِّبوا
وَرِعْنا إلى قول النبيّ محمد ... فطاب ولاة الحقّ منا وطُيِّبوا
نَمَتْ بأرحام إليهم قريبة ... ولا قرب بالأرحام إذ لا تُقَرِّب
فأيُّ ابن أخت بعدنا يأمننّكم ... وأية صِهرٍ بعد صهريَ تُرقب
ستعلم يوماً أينا إذ تزايلوا ... وزُيِّل أمر الناس للحق أصوب

السيرة، ج ٢ ص ١١٦ - ١١٧

محمَّد. رُعْنَا مَعناه رَجَعْنا. وَنَمُتُّ نَتقَرَّب. وتَزايلَوا أي تَفَرَّقوا. (وقوله): التناضُب من أَضَأَةِ[1] بَنِي غِفارٍ، التناضُب بضمِّ الضاد. يقال: هو اسم موضعٍ، ومَن رَواه بالكَسْرِ فهو جمعُ تَنْضِبٍ، وهو شَجَرٌ واحدَتهُ تَنْضِبَةٌ وقيَّده الوَقشيُّ التَّناضِب بكسر الضاد كما ذكرنا. والأَضَأَةُ الغَدِيرُ يَجتمِعُ من ماء المَطَر، ويُمَدُّ ويُقْصَر كما ذكرْنَا[2]، وسَرِفُ موضعٌ بين مَكَّةَ والمدينة، والمَرْوةُ الحَجَرُ، والصُّعْلوك الفقير. (وقوله): وأَنَسَةُ وأبو كَبْشَةَ مَوْلَياَ رَسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن هشام: أَنَسَةُ حَبَشيٌّ وأبو كَبْشَةَ فارسيٌّ. (وقوله): وَخبَّابُ مَوْلى عُتَبَةَ، كذا وقع هنا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباءِ ورُوِي أيضاً وحُبابٌ بحاءٍ مهملة مضمومة وباءٍ مخَفَّفة، وخَبَّابٌ بالخاء المعجمة المفتوحة والباء المُشَدَّدة، قَيَّدَهُ الدَّارَقُطْنيُّ. (وقوله): ونزل العُزَّابُ مِنَ المهاجرين. قال الوَقَشيُّ: صَوابه الأَعزابُ[3]. (وقوله): عن مُجاهد بن خُبَيْر[4] أبي الحجَّاج، كذا وقع هنا ورُوي أيضاً ابن حَبْرٍ وهذا هو الصحيح. (وقوله): في هَيْئَةِ شيخٍ جليلٍ، أي مُسِنٍّ. (وقوله): عليه بَتُّهُ[5] البتُّ الكِساءُ. (وقوله): نَسِيباً وسَيطاً. الوَسيط هنا الشريف في قومه. وَتسَجَّى بالثوب، إذا غَطَّى به جَسَدَه وَوجْهَهَ. (وقوله): كجنان الأُرْدُنِّ، الأردنُّ مدينةٌ[6] بالشام. قال الشاعر[7]: حَنَّت قُلوصي أَمْس بالأُرْدُنِّ. (وقوله): فأَخذ حَفْنَةً من تُرابٍ، الحَفْنَةُ

---

(١) وفي (ظ) و (س) «اضآءة».

(٢) وفي (ر) و (ظ) و (س) سقطت: «كما ذكرنا».

(٣) وفي (س) «العزابة».

(٤) وفي (ر) مجاهد بن جُبَيْر أبي الحجَّاج، وفي (ظ) «حُبير».
وهو مجاهد بن جُبير، أبو الحجاج المكّي، مولى بني مخزوم، تابعي مفسر من أهل مكة. قال الذهبي: شيخ القراء والمفسرين. واستقر في الكوفة.
(انظر: الأعلام: ج ٦ ص ١٦١)

(٥) وفي (ر) و (س) «بَتٌّ»، وفي (ظ) «بتٌّ له».

(٦) وفي (ظ) سقطت «الأردنُّ».

(٧) قال الشاعر: حنّت قلوصي أمس بالأُرْدُن.
وقائله هو: أبو دَهْلَب أحدُ بني ربيعة بن قُريع بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم. وتمام القول:

حنّت قلوصي أمس بالأُردنِّ
حنِّي فما ظُلِمْتِ أَنْ تَحِنِّي

(انظر: معجم البلدان، ج ١ ص ١٤٧)

٣٠و٠ مِقْدار مِلءِ// الكَفِّ. (وقوله): فَنَسِيَت أن تجعل لها عِصاماً. العِصام ما تُعَلَّق به السُّفْرَة وغيرُها.

ذكر حديث أُمِّ مَعْبَدٍ[٣] وتفسير غريبه

قال الشيخ الفقيه أبو ذرٍّ رضي اللَّه عنه[٢]: حَدَّثنا الحافِظ المُحَدِّثُ أبو محمَّد عبد الحقِّ بن عبدالرحمن بن عبداللَّه الأَزْديِّ رحمه الله، قال: حَدَّثنا الفَقيه القاضي أبو بكر بن مُدَبِّر، قال: حَدَّثنا[٣] الحافِظُ أبو عليٍّ الحُسَيْنُ بن محمَّد الغَسَّانيّ عن القاضي أبي عُمَرَ بن الحَذَّاء عن عبد الوارث بن سُفْيان، قال: أبو عليٍّ وقد حَدَّثني أيضاً به الحافِظُ أبو عُمَرَ بن عبد البَرِّ عن عبد الوارث، قال: حَدَّثنا أبو محمَّد قاسم بن إصْبَغَ عن أبي محمَّد عبداللَّه بن مُسْلِم عن سُلَيْمانَ بن الحَكَم، قال أبو محمَّد قاسِم بن إصْبَغَ، وقد حدَّثني به أيضاً سَليمان بن الحكم المذكور بعرفة[٤]... قال: حدثني أخي أيُّوب بن الحكم عن حِزام بن هِشام عن أبيهِ هِشام بن حُبَيْش عن أبيهِ حُبَيْش بن خالدِ صاحِبِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخو أُمِّ مَعْبَدٍ واسْمُ أُمِّ مَعْبَد عاتِكَةُ بنتَ خالدِ الخُزَاعِيَّة، في ما ذَكَرَه العُقَيْليُّ أنَّ رسولَ اللَّه صلى الله عليه وسلم حين خَرَج من مَكَّةَ خَرَجَ منها مُهاجِراً إلى المَدينةَ وأبو بكر ومَوْلَى أبي بكر عامِرُ بن فُهَيْرَةَ، ودَليلُهما اللَّيْثيُّ عبداللَّه بن أُرَيْقِط، فَمَرُّوا على خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدٍ. وكانت بَرْزَةً جَلْدَةً، تَحْتَبي[٥] بفِناء القُبَّة، ثم تُسْقِي وتُطْعِمُ. فسألوها لَحْماً وتَمْراً يَشْترونَه منها فلم يُصيبوا عندها شيئاً، وكان القومُ مُرْمِلينَ مُشْتِينَ ويُرْوَى مُسْنِتينَ. فَنَظَر

(١) حديث أم معبد، قال ابن هشام: وأم معبد بنت كعب، امرأة من بني كعب، من خزاعة وفيها يقول الشاعر:

جزى الله ربُّ الناس خير جزائه ... رفيقين حلَّا خَيْمَتَيْ أمِّ معبد
هما نزلا بالبرِّ ثم تروّحا ... فأفلح من أمسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكانُ فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بخيمتها في أثناء هجرته من مكة إلى المدينة. مع أبي بكر (رضي الله عنه) ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة. واسم أم معبد عاتكة بنت خالد. (انظر: السيرة. ج٢ ص ١٣٢)

(٢) وفي (ر) «رحمه الله».

(٣) وفي (ظ) سقطت «قال حدثنا».

(٤) وفي (ر) و (ظ): بقدَيد. وفي (ق) مطموسة وفي (س) «بعرفة» وربما كان هو الصواب.

(٥) وفي (ر) «تجتني».

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاةٍ بِكَسْرِ[1] الخَيْمَةِ، فقال: ما هذه الشاة يا أُمَّ مَعْبَدٍ؟ قالَتْ شاةٌ خَلَّفَها الجَهْدُ عن الغَنَم. فقال: هل[2] بها من لَبَنٍ. قالَت: هي أَجْهَدُ من ذلك. قال أَتأْذَنِينَ لي أن أَحْلُبَها. قالت بِأَبي أنت وأُميٍّ إِنْ رَأَيْتَ بها حَلْباً فاحلبها. فَدعَا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فَمسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَها، فَسَمَّى اللَّهَ تعالى ودعا لها في شَأْنها[3] فَتَفاجَت عليه، ودَرَّت واجْتَرَّت وَدَعا بإِناءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ، فَحَلَب فيه ثَجاًّ، حتَّى علاه الهَبَاءُ[4] ثمَّ سَقاها حتَّى رَوِيَتْ، وسَقَى أَصْحابَهَ حتَّى رَوُوا، وشَرِب آخرهم، ثمَّ أَراضوا ثمَّ حَلب فيه ثانِياً بعد بدءٍ حتَّى ملأ الإِناءَ، ثم غادَرَه عندها، ثمَّ بايَعَها يعني على الإِسلام، ثم ارْتَحَلوا عنها[5]، فما لَبِثَت حتَّى جاء زَوْجُها أبو مَعْبَد يَسوق أَعْنُزاً عِجافاً تشارَكْنَ هَزْلاً، لحمهن[6] قليل، فلمَّا رأى أبو مَعْبَد اللَّبَن عَجِبَ، وقال: من أَيْنَ لَكِ هذا يا أُمَّ مَعْبَدٍ، والشاةُ عازِبٌ حِيَالٌ، ولا حَلوب في البيت. قالت: لا واللَّه إِلاَّ أَنَّه مَرَّ بنا رَجُلٌ مُبارَك، من حاله
٣٠ظ. كذا وكذا. قال: صِفِيهِ يا أُمَّ مَعْبَدٍ»// قالَتْ: رَأَيْتُه رَجُلاً ظاهِرَ الوَضاءَةِ أَبْلَجَ الوَجْهِ، حَسَنَ الخُلْقِ، لم يَعِبْهُ نُحْلَهُ، ولم يَزْر به صُقْلَهُ[7]، وَسيماً جَسيماً، في عَيْنَيْهِ دَعَجٌ، وفي أَشْفاره عَطَفٌ[8]، أَو غَطَف. الشَّكُّ من أَبي محمَّد بن مُسْلِم، ويُرْوَى وَطَف[9]، وفي صوته صَحَلٌ، وفي عُنُقِهِ سَطَعٌ، وفي لِحْيَتِهِ كَثاثَةٌ. أَزَجُّ أَقْرَنُ، إِن صَمَت فَعَلَيْه الوَقارُ، وإِن تَكَلَّم سَمَا وعلاهُ البَهاءُ. أَجْمَلُ الناس وأَبْهاهُ من بَعيدٍ وأَحْسنهُ وأَجْمَلُه من قريب، حُلْوُ المَنْطِقِ[10]، فَصْلٌ[11] لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ كَأَنَّ مَنْطِقَهَ خَرَزاتُ نَظْمٍ تَحَدَّرْن رَبَعْةٌ، لا بأْسَ من طول، ولا تَقْتَحِمُه عين من قِصَرٍ. غُصْنٌ

---

(١) وفي (ظ) زيادة «من».
(٢) وفي (ر) «لها».
(٣) وفي (ر) و (ظ) «شاتها».
(٤) وفي (ر) «ألبها». وفي (ظ) «ألبنها».
(٥) وفي (ر) «فقال ما».
(٦) وفي (ر) «فحين»، وفي (ظ) «هزالاً».
(٧) وفي (س) «عقله».
(٨) وفي (ر) «عاطف».
(٩) وفي (ر) «قطف».
(١٠) وفي (ر) «المنظر».
(١١) وفي (ر) و (س) «فَصْلٌ».

بَيْنَ غُصْنَيْنِ. فهو أَنْضَرُ الثلاثةِ مَنْظَراً، وأَحْسَنُهم قَدْراً. له رُفَقَاء يَحُفُّون به، إن قال أَنْصَتُوا لقوله، أو أَمَرَ تَبادَروا إلى أَمْرِه، مَحْفود[1] مَحْشودٌ، لا عابِسٌ ولا مُعْتَدٍ[2]. قال أبو مَعْبَدٍ: هذا والله صاحبُ قُرَيْشٍ الَّذي ذُكِرَ لنا من أَمْرِه ما ذُكِرَ بمَكَّةَ. لقد هَمَمْتُ أَن أَصْحَبَهَ، ولَأَفْعَلَنَّ إنْ وَجَدْتُ إلى ذلك سَبِيلاً. قال: فأَصْبَح صَوتٌ بمَكَّةَ عالٍ يَسْمَعون الصوتَ وَلا يَدْرَون مَنْ صاحبُه وهو يقول:[3]

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزائِهِ ... رَفِيقَيْن قالاَ خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ
هُمَا نَزَلاَها بالهُدَى فاهْتَدَتْ به ... فَقَدْ فَاز مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ
فَيا لَقُصَيٍّ ما زَوَى اللَّهُ عَنْكُمُ ... بِهِ مِن فَعالٍ لا يُجارَى وسؤدَدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مقَامُ فَتاتِهِم ... وَمَقْعَدُها لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ
سَلُوا أُخْتَكُم عن شاتِها وإنائِها ... فَإِنَّكُم إنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ
دَعَاهاَ بِشَاةٍ حائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ ... لَهُ بِصَرِيحٍ صُرَّةَ الشاةِ مُرْفِدِ[4]
فَغادَرهَا وَهْناً[5] لَدَيْها لِحالِبٍ ... يُرَدِّدُها في مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدِ

وزادَ أبو عُمَرَ بن عبد[6] البَرِّ، رحمه الله، بعد هذا بِسَنَدِهِ إلى قاسِم بن إصْبَغ، قال: فلمَّا سَمِعَ حَسَّانُ بن ثابت بذلك قال يُجاوب الهاتف:

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ غَابَ عَنْهُم نبيُّهُمْ[7] ... وقُدِّس مَنْ يَسْري إليهم[8] ويَغْتَدي

---

(١) وفي (ر) «محقود».
(٢) وفي (ر) «ولا عابد ولا مغبد».
(٣) ورواية الأبيات في السيرة، ج٢ ص١٣٢ على الوجه التالي:

جزى الله ربُّ الناسِ خيرَ جزائه ... رفيقين حَلَّا خَيْمَتَيْ أمِّ مَعْبَدِ
هما نزلا بالبِرِّ ثم تروَّحا ... فأفلح من أمسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكانُ فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

(٤) وفي (ر) «مزيد». وفي (ظ) و (س) «مزبد».
(٥) وفي (ر) و (ظ): «رَهْناً»، وفي (س) «هنا لربها».
(٦) أبو عمر بن عبد البّر (انظر ما سبق ص ٥٠).
(٧) وفي (ظ) «محمد».
(٨) وفي (ر) و (ظ) و (س) «إليه».

تَرحَّل[1] عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عقولُهُم ... وحَلَّ على قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدَّدِ[2]
هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُم ... وأَرْشَدَهُم مَنْ يَتْبع الحَقَّ يَرْشُدِ
وَهَلْ يَسْتَوِي[3] ضُلَّالُ قَوْمٍ تَسَفَّهُوا ... وَهَادٍ بِهِ نَالَ الهُدَى كُلُّ مُهْتَدِ
٣١و. //لقد نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبٍ ... رِكابُ هُدىً حَلَّتْ عَلَيْهِم بِأَسْعُدِ
نَبِيٌّ يَرى مَا لا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ ... وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ في كُلِّ مَسْجِدِ
وَإِنْ قَالَ في يَوْمٍ مَقَالَةَ غَائِبٍ ... فتصديقه[4] في اليَوْمِ أَوْ في ضُحَى الغَدِ
لِيَهْنَ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةَ جَدِّهِ ... بِصُحْبَةِ مَنْ يُسْعِدِ اللَّهُ يَسْعَدِ
لِيَهْنَ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِم ... ومَقْعَدُها لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ

تفسير غريب هذا الحديث

(قوله)[5]: وكانت بَرْزَة. البَرْزَةَ المرأَةُ الَّتي طَعَنَت في السِّنِّ فهي تَبْرزُ لِلرِّجال ولا تَحْتَجب عنهم. (وقوله): جَلْدَةً أي جَزْلَة، وصفها بالجَزالة. (وقوله): يَحْتَبي. الاحتباء أن يشبك الرجلُ أصابعَ يَدَيْه ويجعلها على رُكبتيه[6] إذا قعد، وقد يَحْتبي بحمائل سيفهِ وبغيره. (وقوله): مُرْمِلين. يقال أَرْملَ الرجلُ إذا نَفَدَ زادهُ في سَفَرٍ أو حَضَرٍ، (وقوله): مُشْتِينَ. أي داخِلين في زَمَنِ الشِّتاءِ، ومَنْ رواه مُسْنِتين، فَمَعناه دَخَلوا في سَنَة الجَدْب والقَحْط. وَكِسْرُ البيت جانِبُه، يقال بكَسر الكاف وفَتْحِها، والجَهْد المَشَقَّةُ والضَّعْف. (وقوله): فَتَفاجَت أي فَتَحَت رجليها لِلْحَلب، (وقوله): يُرْبِض الرَّهْطَ أي يُبالِغ في رِيِّهِم ويُثْقِلُهم حتَّى يُلْصِقهم بالأَرْض. يقال رَبَضَت الدَّابة وغيرُها وأَرْبَضْتُها أي جَعَلْتُها تَلْصَق بالأَرض، والرَّهْط ما بين الثلاثة إلى العَشْرة. (وقوله): ثَجّاً أي سائلاً[7]، والماء الثجَّاجُ السائِلُ، (وقوله): عَلاه الهَبَاءُ.

---

(١) وفي (س) «ترجل».
(٢) وفي (س) «مجرد».
(٣) وفي (ر) «يَسْتَبِنْ».
(٤) وفي (ق) «فتصريفه».
(٥) وفي (ر) سقطت «قوله».
(٦) وفي (ر) «ركبته».
(٧) وفي (ر) زيادة: «والثج السيلان».

الهَبَاءُ هنا بَريقُ الرَّغْوة ولَمَعَانُها. (وقوله): ثمَّ أَراضوا. أي كرَّرُوا الشُّرْب حتَّى بالغوا في الرِّيِّ. يُقال أَراض الوادي إذا كَثُر ماؤُه واسْتَنْقَع، وكذلك الحَوْضُ. وفي بعض روايات هذا الحديث: ثمَّ أَراضوا عَلَلاً بعد نَهَلٍ. ذكر ذلك ابن قُتَيْبَة والنَّهَلُ الشُّرب الأول، والعَلَلُ[1] الشُّرْبُ الثاني. (وقوله): غَادَرَهَ. أَيَ تَرَكَه ومنه سُمِّيَ الغَدِيرُ لأَنَّ السَّيْل غادَرَه أَيَ تَرَكه. (وقوله): عِجافاً يعني ضِعافاً. (وقوله): تَشَارَكْنَ هَزْلاً. أي تساوَيْن في الضَّعْف. (وقوله) عازِبٌ[2]. أي بَعيدُ المَرْعَى، والحِيال جمع حائِلٍ، وهي الَّتي لم تَحْمِل. (وقوله): ولا حلوبٌ. يعني شاةً تُحْلَب وقد يكون الحَلوبُ واحداً وقد يكون جَمْعاً. (وقولها): ظاهِر الوضَاءَةِ. الوَضاءةُ حُسْنُ الوجهِ ونَظافَتُه، ومنه اشتقاق الوَضُوء. (وقولها): أَبْلَج الوجْهِ. يعني مُشْرِقَ
٣١ ظ الوجه يقال تبلَّج الصُّبْحُ إذا أَشْرَقَ وأَنار. (وقولها): لم يَعِبْهُ// نُحْلُه. يعني ضعْفه وضُمْرَه، وهوَ منَ الجسم الناحِل، وهو القَليلُ اللَّحْمِ. (وقولها): ولم يُزْرِ. أي لم يُقَصِّرْ، والصُّقْل والصُّقْلَة جِلْدَةُ الخاصِرَة، تريد أَنَّه ناعمُ الجسمِ، ضامرُ الخاصرة، وهذا[3] من الأوصاف الحَسَنَة. وفي بعض روايات هذا الحديث: لم تعِبْهُ ثُجْلَةٌ ولم يُزْرِ به[4] صَعْلةٌ. فالثُّجْلة عِظَمُ البَطن. يقال بَطْنٌ أَثْجَلُ إذا كان عَظِيماً. والصَّعْلة صِغَرُ الرأس، ومنه يقال للنعام صَعْل. (وقولها): وَسيماً أي حسناً،[5] والوَسامة الحُسْن. (وقولها): في عينيه دَعَجٌ. الدَّعَج شِدَّةُ سوادِ سَوادِ[6] العين. (وقولها): في أَشْفاره عَطَفٌ أو غَطَفٌ. ويُروَى وَطَفٌ. الوَطَف طول[7] أَشفارِ العين. وقال صاحب كتاب العين: الغَطَف بالغين المعجمة مثل الوَطَف، وأَمَّا العطف بالعين المهملة فلا مَعْنَى له هنا. وقد فسَّره بعضهم فقال: هو أن تَطول أَشفارُ العين حتَّى تَتَعَطَّفَ. (وقولها): في صَوْتِه صَحَلٌ. الصَّحَلُ البَحَحُ، تريد أَنَّه ليس بجاد

---

(١) وفي (ظ) و (س) سقطت «الشرب الأول، والعلل».
(٢) وفي (ر) «عارن».
(٣) وفي (ظ) و (س) «وهو».
(٤) وفي (ر) سقطت: «به».
(٥) وفي (ظ) «جسيماً».
(٦) وفي (ر) و (ظ) سقطت «سواد».
(٧) وفي (ر) و (ظ) و (س) زيادة «شعر».

الصوت. (وقولها): في عُنُقه سطعٌ. أي إشرافٌ وطولٌ. يقال عُنُقٌ سَطْعاءُ إذا أَشْرَفَتْ وطالَتْ. (وقولها): في لِحْيَتِه كَثاثةٌ. الكَثاثة دِقَّةُ نَبَات شَعَر اللِّحْيَةِ مع استدارَةٍ فيها. (وقولها): أَزَجُّ أَقْرَنُ. الزَّجَج دِقَّةُ شَعَر الحاجِبَيْن مع طُولها، والقَرَنَ أَنَ يَتَّصِل ما بينهما بالشَّعَر. (وقولها): عَلاه البَهاءُ. والبَهاءُ هنا حُسْنُ الظَّاهِر. (وقولها): فَصْلٌ لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ. الفَصْل الكَلام البَيِّن، والنَّزْر الكلامُ القليلُ والهَذْرُ الكَلام الكَثير، وأرادت أنَّ كَلامَهُ ليس بِقَليلٍ فَيُنْسَب إلى العِيِّ ولا بكثير فَيُنْسَب إلى التزيُّدِ. (وقولها): ولا بأس من طول. أي ليس يَبْعُد منَ الطِّوال، وقال ابن قتيبة أحسبهُ ولا بائِنٌ[٥] من طولٍ يُريد أَنَّ طولَه ليس بمُفْرطٍ. (وقولها): ولا تَقْتَحِمه عين. أي لا تَحْتَقِرهُ يقال: رَأَيْتُ فُلاناً فاقتحمَتْهُ عيني أي آحْتَقَرْتُهُ. (وقولها): أَنْضَرُ الثلاثة. أي أَنْعَم الثلاثة، من النَّضْرة وهو النعيم. (وقولها): مَحْفودٌ. أي مَخْدومٌ، والحَفَدة الخَدَمَةُ، ويُقال حَفَدْتُ الرَّجُلَ إذا خَدَمْتهُ. (وقولها): مَحْشود. أي مَحْفوفٌ به[١]. قال ابن طَريفٍ[٢] يقال حَشَدت الرَّجُل إذا أَطَفْتَ به. واستَشْهَد بِلَفْظَةِ مَحْشودٍ من هذا الحديث. (وقولها)[٣]: ولا مُعْتَدٍ. أي غيرُ ظالِمٍ، وقول القائِل منَ الجنِّ في شعره: فَقالا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ. هو منَ النُّزول في القائلة. (وقوله): ما زوى اللَّه عنهم أي[٤] ما قبضه عنهم. يقال زوى وجهه عنِّي أي قبضه. (وقوله)[٥]: مَقامَ فَتاتِهِم. يعني أُمَّ مَعْبَدٍ. (وقوله): بِمَرْصَدِ. أي بمَرْقَب.
٣٢و. (وقوله): حائِل. أي لم تحمل وقد تقدَّم. (وقوله): بصريحٍ. أي لَبَنٍ خالِصٍ // والصَّريح هنا اللَّبَن الخالِصُ. (وقوله): ضَرَّةُ[٦] الشَّاةِ. يعني أَصْلَ الثَّدْي، ومُزْبِدُ أي عَلاه الزُّبْدُ أو الزَّبَدُ، وهو في الإعراب نَعْتٌ لِصريح. (وقوله): في مَصْدَرٍ ثم مَوْرِدٍ. أي يَحْلِبُها مرَّةً بعدَ مَرَّةٍ. (وقول) حسَّان بن ثَابت في شعره: وقُدِّس من

---

(١) وفي (ر) «ولا بأس».
(٢) وفي (ر) سقطت «به».
(٣) وفي (ر) «وقوله».
(٤) وفي (ر) «ما زوى إليه»، وفي (ظ) «ما زوى الله عنهم...» وفي (س) سقطت (عنهم أي).
(٥) وفي (س) سقطت «وقوله: مقام فتاتهم... صَرَّة الشاة».
(٦) وفي (ر) «صَرَّة الشاة».

يَسْري إليه ويَغْتَدِي، قُدِّسَ معناه طُهِّر والتَّقْدِيسُ التطهيرُ، ومنه بيتُ المَقْدِس، وروح القُدُسِ. انتهى شرح هذا الحديث[1] والحمد لله على ذلك.

(قوله): فَلَبِسْتُ لَأْمَتِي. اللَّأْمَة الدِّرْع والسِّلاح. (وقوله): وَأَتْبعها[2] دُخان كالإعْصار. الإعْصار ريحٌ معها غُبارٌ. (وقوله): أو في خَزَفَةٍ. الخَزَفَة الشَّقفُ. (وقوله): كأنِّي[3] أَنْظُر إلى ساقِهِ في غَرْزِه[4]. الغَرْزُ للرَّحْل[5] بِمَنزلةِ الرِّكاب للسَّرْج. (وقوله): بعد أن أجاز قُدَيْداً. قُدَيْدٌ موضع فيه ماء بالحِجاز، بين مكَّة والمدينة، قال الشيخ الفقيه أبو ذرٍّ رضي الله عنه: وأسماء المَواضِع المذكورة هنا قد قُيِّدَت في الأصل عنيِّ بما فيها مِنَ الرِّوايات. (وقوله): تَوَكَّفْنا قُدومَهَ. معناه اسْتَشْعَرْنا وَانْتَظَرْنَا، والظِّرابُ جمع ظَرِبٍ وهو الجبيل الصغير. (وقوله): يا بني قَيْلَةَ. يعني الأنصارَ وهو اسم جَدَّةٍ كانت لهم.

(وقوله): وَرَكِبَه الناس. أي ازْدَحَموا عليه. (وقوله):[6] كان عليٌّ ياثِرُ ذلك. معناه يُحَدِّثُ (وقوله): وهو يَوْمَئِذٍ مِرْبَدٌ. المِرْبَد الموضع الَّذي يُجَفَّفُ فيه التَّمْرُ، وَتَحَلْحَلَت معناه تَحَرَّكَت وانْزَجَرت. وَرَزَمَتْ أقامَتْ إعْيَاءً، والجِران ما يصيب الأرضَ من صَدْرِها وباطِن حَلْقِها. (وقول) عليِّ بن أبي طالب رَضِي اللَّه عنه في رجزه: وَمَنْ يرىَ[7] عَنِ الغُبَارِ حَائِداً. الحائِدُ المائِلُ إلى جِهَةٍ. (وقوله): وقد سَمَّى ابن إسحق الرَّجُلَ. يُقال إنَّ هذا الرجل هو عُثمان بن عَفَّان رضي الله عنه.

---

(١) وفي (ر) سقطت: «والحمد لله على ذلك» وفي (ظ) و (س) سقطت «على ذلك».
(٢) وفي (ر) و (س) وأتبعها، وفي (ظ) «وتبعها».
(٣) وفي (ر) و (ظ) و (س) «لكأني».
(٤) وفي (ظ) «غرز».
(٥) وفي (ظ) «للرجل».
(٦) وفي (ر) و (س) «فكان».
(٧) وفي (ر) سقطت: «ومن يرى».
وارتجز علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

لا يستوي من يعمُر المساجدا ... يدأب فيه قائماً وقاعدا
ومن يرى عن الغبار حائدا

(انظر: السيرة، ج ٢ ص ١٤٢)

(وقوله): فَلَقَد آنكسَر حُبٌّ لنا. الحُبُّ الخابِيَةُ، (وقوله): على رِبْعَتِهم[1]. الرِّبْعَةُ والرِّباعة الحالُ الَّتي جاء الإسلام وهم عليها، ويقال: فلانٌ يَقومُ برباعة أَهْلِه إذا كان يقوم بِأَمْرِهم وشأنِهم، والعاني الأَسير، والمخذول الَّذي تَرَكَه قومهُ ولم يُواسوه، والدَّسيعةَ العَطيَّة، هي[2] ما يخرج مِنَ حَلْقِ البعير إذَا رَغا، فاسْتَعَاره هنا للعطيَّة وَأَراد به هنا ما ينال منهم من ظُلمٍ، وَيُبِيءُ يَمْنَعُ وَيكُفُّ، واعْتَبَطه إذَا قتله عن غير شيءٍ يوجبُ قَتْلَهُ. وَوَتِغَ الرجلُ وَتَغاً هَلَكَ، وأَوْتَغْتُهُ أَهْلَكْتُهُ، وبِطَانَةُ الرَّجُلِ خاصَّتُهُ وأَهْلُ سِرِّهِ، والفتك القتل، والاشْتِجار الاخْتِلاف. قال: اشتجر القومُ إذا[3] اختلفوا. (وقوله): مَنْ دَهِمَ. يريد مَنْ فَاجَأهم[4] يقال: دَهِمَتْهمُ الخيل
٣٢ظ تَدْهَمُهم. والخَطَر والخَطِير هنا النَّظير والمِثْلُ، والمُعْنِقُ المُسْرِع في السير.// (وقوله): ثمَّ أَحَدُ الفَزَعِ. كذا قيَّده بالفاء والزاي أبو جعفر محمَّد بن حبيب[5] في مؤتلف أسماء القبائل وَمُختلفها، وأكثر العُلَماء لا يَصْرِف حبيبَ هنا يَجْعَله اسمَ أُمِّه، فعلى هذا لا يَنْصرف للتعريف والتأنيث، ومثل ذلك عبدالله بن أُبي سَلولَ وسَلولُ آسْمُ أُمِّهِ[6]. ويُرْوىَ القَزعَ بالقاف والزاي. وكذا رَواه ابن سِراجٍ[7]. ونَحَت معناه نَجَرَ. (وقوله): أَنْدى صَوْتاً. معناه أَنْفَذُ وأَبْعَدُ، والمُسوح جَمْعُ مِسْحٍ وهو ثوبٌ من شَعَرٍ أَسْوَد. (وقول) أَبي قَيْسٍ صِرْمَةَ[8] في أَبياته*: وَإِنْ ناب غُرْمٌ فادحٌ. أَي

(١) وفي (ر) «رَبَعَتَهم. الرَّبعة...».
(٢) وفي (ر) و (س) «وهو».
(٣) وفي (س) زيادة «كان».
(٤) وفي (ر) زيادة: «من العدو».
(٥) أبو جعفر محمد بن حبيب صاحب كتاب مؤتلف أسماء القبائل ومختلفها. وهو محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء، أبو جعفر البغدادي. علامة بالأنساب والأخبار واللغة والشعر. توفي بسامراء سنة ٢٤٥ هـ. ومن مصنفاته أيضاً: «المحبَّر». (انظر: الأعلام: ج٦ ص٣٠٧)
(٦) وفي (ر) جاءت الفقرة «لذا قيده..... وسلول اسم أمه» بعد العبارة: «ويروى القزع....» والصحيح كما أثبتناه في (ق).
(٧) ابن سراج (انظر ما سبق).
(٨) أبو قيس صِرْمة: قال ابن هشام: أبو قيس، صِرْمة بن أبي أنس بن صرمة بن مالك بن عديّ بن =

* قال أبو قيس صِرْمة:
يقول أبو قَيْس وأَصْبح غادِياً ألا ما استطعتم من وَصاتيَ فافعلُوا =

مُثْقِل يقال: فَدَحَني الأَمْرُ إذ[1] أثْقَلَني، والمُلِمَّات نَوازِلُ الدهر. (وقوله): أَمْعَزْتُمْ. أي أَصابَتكم شِدَّةٌ، من قولهم رجلٌ ماعِزٌ ومَعِزٌ أي شديدٌ. ومَن رَواه أَمْعرَتم بالراء فمعناه افتقرْتم.

تفسير غريب قصيدة* لأبي قيس صِرْمة أيضاً

(قوله): سَبِّحوا[2] اللَّه شَرْقَ كُلِّ صَباحٍ. الشَّرْقُ هنا الضَّوْءُ. (وقوله): تَسْتزيد. أي تَذْهب وتَرْجع. والوُكورُ جَمْعُ وَكْرٍ، وهو عُشُّ الطَّائِر، والحِقافُ جَمْعُ حِقْف. وهو الكُدْسُ المُستَدير مِنَ الرَّمْلِ. ومنه قوله تعالى: إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ[3]. وهوَّدَتْ معناه تَابَت ورَجعَت ومنه قوله تعالى إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ[4]،

= عامر بن غَنْم بن عديّ بن النّجار. قال ابن إسحاق: وكان رجلاً قد ترهب في الجاهلية، ولبس المسوح، وفارق الأوثان.... وقال: أعبد ربَّ إبراهيم.. حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأسلم وحَسُن إسلامه، وهو شيخ كبير، وكان قوالاً بالحقّ..
(انظر: السيرة، ج ٢ ص ١٥٦، الإصابة: ق ٣ ص ٤٢٢-٤٢٣)

(١) وفي (ظ) و (س) «أي».
(٢) وفي (ظ) «لِلَّه».
(٣) سورة الأحقاف، الآية (٢١).
(٤) سورة الأعراف، الآية (١٥٦).

= فأُوصيكمُ باللَّه والبرّ والتّقى ... وأَعْراضكم، والبرُّ باللَّه أوّل
وإنْ قومُكم سادُوا فلا تَحْسُدُنّهم ... وإن كنتُم أهل الرياسة فاعدِلوا
وإن نزلتْ إحدى الدّواهي بِقَومكم ... فأَنْفُسكم دونَ العَشيرة فاجعلوا
وإن ناب غُرْم فادح فارفقُوهم ... وما حَمّلوكم في المُلِمّات فاحملوا
وإن أنتُم أمعرتُمُ فتعفّفوا ... وإن كان فضلُ الخير فيكم فأفضِلوا

السيرة، ج ٢ ص ١٥٧

* وقال أبو قيس صِرْمة أيضاً:
سَبّحوا اللَّه شَرْقَ كلّ صباحٍ ... طلعت شمسُه وكلّ هِلال
عالم السّرّ والبَيان لدينا ... ليس ما قال رُبّنا بضَلال
وله الطيرُ تَسْتزيد وتَأوي ... في وُكور من مَنْبت الجبال
وله الوحشُ بالفَلاة تراها ... في حِقاف وفي ظِلال الرِّمال
وله هَوّدتْ يَهودُ ودانت ... كلّ دين إذ ذَكرتَ عُضال
ولَه شمّسَ النّصارى وقامُوا ... كلّ عيد لربّه واحتفال
=

والعُضال الداء المُعيي الَّذي لا يَبْرأ، فاستعاره هنا. (وقوله): شَمَّسَ. معناه تَعَبَّد والشَّمَّاسُ عابدُ النَّصارَى. والحَبيس الَّذي حَبَس نفسَه عن اللَّذات. والتُّخومُ جَمْعُ تَخْمٍ وهي الحُدود بين الأَرَضِينَ. ويقال: التَّخُومُ بفتح التاء أيضاً: (وقوله): لا تَخْزَلُوها. أي لا تَقْطَعوها، والعُقَّال داءٌ يصيب الدَّوابَّ في قوائِمِها فَيَمْنَعُها من المَشْيِ، فاستعارها هنا.

تفسير غريب قصيدة* لأبي قيس أيضاً

(قوله): ثَوى في قُرَيْش بِضْعَ عَشْرَة حِجَّة. ثوى أقام. (وقوله) مُواتِياً أي مُوافِقاً، والنوى البُعد، ونائياً أي بعيداً، والوَغى الحرب، والتَّأَسِّي التَّعاونُ، والبيعةُ المسجد، وحَنانَيْكَ أي تَحَنُّناً بعد تَحَنُّنٍ. والتَّحَنُّن الرَّأْفة والرَّحْمَة. (وقوله): فَطَأ

= وله الراهبُ الحبيسُ تراه ... رهْنَ بؤس وكان ناعمَ بال
يا بَنِيّ الأرْحامَ لاَ تقْطعوها ... وصلُوها قَصيرة من طِوال
واتقوا الله في ضِعاف اليتامى ... ربَّما يستحلُّ غير الحلال
واعلموا أنّ لليتيم وليًّا ... عالما يَهْتدي بغير السؤال
ثم مالَ اليتيم لا تأكلوه ... إن مال اليتيم يرعاه والِي
يا بَنِيّ، التُّخوم لا تَخْزلوها ... إنّ خَزْل التُّخوم ذو عُقَّال
يا بَنِيّ الأيامَ لا تأمنوها ... واحْذَروا مكْرَها ومرَّ الليالي
واعلموا أن مَرّها لنَفَاد الْخَلـ ... ـق ما كان من جَديد وبالي
واجمعوا أمركم على البرّ والتقو ... ى وترك الخَنا وأخذ الحلال

السيرة، ج ٢، ص ١٥٧-١٥٨

* وقال أبو قيس صِرْمة أيضاً:

ثَوى في قُريش بضْع عَشْرة حِجّةً ... يذكّر لو يَلْقى صَديقاً مُواتِياً
ويَعْرِض في أهْل المَواسم نفسَه ... فلم يَرَ من يُؤْوِي ولم يرَ داعيا
فلمَّا أتانا أظْهر الله دِينَه ... فأصبح مَسْروراً بطيبةَ راضِيا
وألفى صديقاً واطمأنّت به النوَى ... وكان له عَوْنا من اللَّه باديا
يَقُصّ لنا ما قال نُوحٌ لقومه ... وما قال مُوسى إذ أجاب المُناديا
فأصبح لا يَخْشى من الناس واحداً ... قريباً ولا يخشى من الناس نائِياً
بَذَلْنَا له الأموال من حلِّ مالنا ... وأنفسنا عند الوَغَى والتآسيا
ونَعْلم أنّ اللَّه لا شيء غَيْرُه ... ونَعْلم أنّ اللَّه أفضلُ هاديا

=

مُعْرِضاً[1]. أي مُتَّسِعاً، والحُتُوف جَمْعُ حَتْفٍ، وهو الموتُ. والحُتُوف هنا أسباب الموت وأنْواعهُ. والنخلُ المُعِيمَةُ وهي[2] العاطِشةُ من العَيْمَةِ وهو العَطَشُ، وأكثر ما يقال في اللَّبن. (وقوله): رِيّاً. معناه مُرْتوية مِنَ الماء. (وقوله): ثَاوِياً أي مُقيماً. ويُرْوَى نَاوياً من النَّوى وهو الهَلاكُ. (وقوله): مِمَّنْ كان عَسَا على جاهِلِيَّتِه[3]. أي بَقي واَشْتَدَّ يُقال: عَسَا[4] العودُ يَعْسُو عُسُواً[5] إذا يَبِسَ واَشْتَدَّ. وَيَتَعَنَّتُونَهُ أي
٣٣و يَشُقُّون عليه. (وقوله):// وهو الَّذي أَخَذَ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم عن نِسائه. معناه سَحَرَ، من الأُخْذَةِ وهي السِّحْرُ. (وقوله): كُنَّا نتوكَّف[6] معناه نترقَّب ونَتَوَقَّعُ، والهُوَيْنَا ضربٌ من المَشْي فيه فُتُورْ[7]. (وقول) ذي الرُّمَّةِ[8] في بيته:

---

(١) وفي (ظ) «عطا مُعْرضاً»، وفي (س) «معني ضلالي».
(٢) وفي (س) سقطت «هي».
(٣) وفي (س) سقطت «معناه مرتوية.... وهو الهلاك. وقوله»
(٤) وفي (ظ) سقطت «العود».
(٥) وفي (س) سقطت «عسواً».
(٦) وفي (ر) و (س) وكنا..... (له).
(٧) وفي (ظ) «قصور».
(٨) قال ذو الرُّمة يصف إبلاً:

وتَـرْفـع مـن صـدور شَمَـرْدَلاَت ... يَصُـكُّ وجـوهَهـا وهـجٌ أَلِيـمُ

وهذا البيت في قصيدة له. (انظر: السيرة، ج٢ ص ١٦٧)

= نُعادِي الذي عادَى من الناسِ كلِّهم ... جميعاً وإن كان الحبيبَ المُصافيا
أقـول إذا أدعـوك في كـلِّ بيعـة: ... تباركتَ قد أكثرتُ لآسمك داعيا
أقُولُ إذا جاوزتُ أرضاً مَخُـوفـةً: ... حَنَانَيْك لا تُظْهـر علَيَّ الأعـاديا
فَطـأْ مُعْـرِضـاً إن الحُتُـوف كَثيرةٌ ... وإنّـك لاَ تُبْقِـي لنَفسِـك بـاقيـا
فواللَّه مَا يدْري الفتى كيـفَ يَتّقـي ... إذا هـو لم يَجْعـل لـه اللَّـهَ واقيـا
ولا تَحْفِـلُ النخـلُ المُعيمـة ربّهـا ... إذا أصبحت ريَّـا وأصْبـح ثـاويـا

قال ابن هشام: البيت الذي أوله:
فطأ معرضاً إن الحتوفَ كثيرة
والبيت الذي يليه:
فواللَّه ما يدري الفتى كيـف يتقـى
لأفنون التَّغْلبي، وهو صُرَيم بن مَعْشر، في أبيات له.
السيرة، ج٢ ص ١٥٨-١٥٩

وَنَرْفَع من صُدور شَمَرْدَلاتٍ. ٱلشَّمَرْدَلَاتُ هنا الإبل الطِّوالُ. والوَهَج شِدَّةُ الحَرِّ. (وقوله): بجاد بن عثمان بن عامر. كذا وقع[1] بالباء والنُّون. وَبِجاد بالباء قَيَّده الدَّارَقُطْنِيُّ. (وقوله): وكان رجلاً جسيماً أَدْلَمَ ثائر شَعَر الرأس. الأَدْلَمُ الأَسْوَدُ الطويلُ. ويقال: المُسْتَرْخي الشَّفَتَيْنِ، وثائر شَعَرِ الرَّأْس أي مُرْتَفِعُهُ. والسَّفْعَةُ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى السَّواد، والحَفْنَةُ مِقدارُ مِلءِ الكَفِّ. وَنَجَم نِفاقُهُ معناه ظَهَر. (وقوله): وَبَشيرُ بن أُبَيْرِق. كذا وقع هنا بَشير[2] بفتح الباء، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: إنَّما هو بُشَيْر بضم الباء. والرَّواهِش عصبُ ظاهِرِ اليَدِ.[3]

انتهى الجزء السابع بحمد الله

---

(١) وفي (ر) و (ظ) و (س) «هنا».

(٢) وفي (ر) و (ظ) و (س) سقطت: «بشير».

(٣) وفي (ر) لم يشر إلى نهاية الجزء السابع وبداية الجزء الثامن.
وفي (ظ) وردت العبارة «انتهى الجزء السابع بحمد الله وصلواته على محمد خاتم أنبيائه».
وفي (س) وردت العبارة «انتهى الجزء السابع بحمد الله تعالى وحسن عونه. وصلواته على محمد خاتم أنبيائه وعلى آله وصحبه».

بسم الله الرحمن الرحيم[1]
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلّم
الجـــزء الثامـــن

(قوله): فأخذ[2] برجله فسحبه. معناه جرَّه. (وقوله): ثم نَتَرَهَ. معناه جَبذَه بشدَّة[3]. (وقوله): إدْراجكَ يا مُنافِقُ. يقال رَجَع أَدْراجَهَ، إذا رَجَع من حيثُ جاء. وقال الخُشَنِيُّ. يقول من حيثُ جِئْتَ. قال الشاعر:

فَـــوَلَّـــىَ وأَدْبَـــرَ أَدْراجَـــهُ وَقَدْ بَاء بِـالظَّلْـمِ مَـنْ كَـانَ ثَـمْ

وقول[4] تميم بن أُبَيٍّ بن مُقْبِل في بيته:

ولِلْفُؤادِ وجَيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِه. الوجيبُ التحرُّكُ والخَفَقان، والأَبْهرُ عِرْقٌ في الصُّلْبِ وهما[5] أَبْهران في جانِبَي الصُّلْب. (وقوله) وقام رجل من بَلْبَجَّر. صَوابه من بَلْأَبَجْرٍ[6] يريد بني الأَبْجرَ. فحذف، كما يقال في بني الحارث بَلْحارث. وقد يخرج ما ذكره على نقل الحركة. ورواه بعضُهم بَلْخَدْرةَ يُريد بني الخَدْرةَ. (وقوله): وأَفَّفَ منه. أي قال له أُفٍّ، وهي كلمة تُقال لكلِّ ما يُضْجَر منه ويُسْتَثْقَل. (وقول) ساعِدة بن جُؤَيَّةَ[7] في بيته: قد حَصِرُوا به. معناه أَحْدَقوا به. (وقول)

---

(١) وفي (ظ) البسملة ثم يذكر «الجزء الثامن».

(٢) وفي (ظ) «فأخذه».

(٣) وفي (س) «جذبه»، وسقطت «بشدة».

(٤) قال تميم بن أبيّ بن مُقْبل:

وَلِلفُـــؤاد وَجيـــبٌ تحت أَبْهـــره لـدمَ الوليـد وراء الغيـب بـالحجـر

قال ابن هشام: اللَّدْم الضرب بِبَطْن الكف. (انظر: السيرة، ج٢ ص١٧٦)

وفي (ر) سقطت «وقول تميم.... وقوله: وقام رجل».

وفي (ظ) «تميم بن مقبل».

(٥) وفي (س) سقطت «وهما».

(٦) وفي (ظ) و (س) من بَلَنْجر صوابه «من بلأنْجر».

(٧) ساعدة بن جؤيَّة. قال ابن هشام: قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذلي:

فقالوا عَهدنـا القـومَ قـد حَصَـروا بـه فلا رَيْـبَ أن قـد كـان ثَـمَّ لَحِيمُ

وهو شاعر محسن جاهلي. وشعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة.

(انظر: السيرة: ج٢ ص١٧٧، الإصابة: ق٣ ص٢٤٦، ابن قتيبة: ص٤١٣)

علقمة بن عبدة[1] في شعره: فلا تَعْدُلي بَيْني وبين مُغمَّرٍ. المُغَمَّر الَّذي لم يُجَرَّبِ الأُمورَ، والمُزْنُ السَّحاب[2]. (وقول) أبي الأَحْوَرِ الحمَّاني[3] في رجزه، وهو منسوب إلى حِمَّان، فَخْذ من بني تَميم يَجْهَرُ أَجْوَافَ ٱلْمِيَاه السُّدَّمِ. المياهُ السُّدْم هي الَّتي يكاد الرَّمْلُ[4] والتُّراب يُغَطِّيها. ويقال السُّدَّم هي المِياه القَديمة العهدِ
٣٣ظ بالوَارِدة. (وقول) أعشى بني قَيْسٍ[5] »// في بيته:

ما أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْماً فيهمُ نَجَعا. نَجَعَ معناه نَفَع. (وقوله): لِكُلِّ سِبْطٍ عَيْنٌ. الأَسْباط في بني إسحق كالقبائل في بني إسماعيل. (وقول) أُمَيَّةَ بن[6] أبي الصَّلْت في بيته: فَوْقَ شيزَى مْثلُ الجَوابي. الشِّيزَى، جِفانٌ تُصْنَع من خَشَبٍ، يقالَ له الشيزُ، وهو خَشَبٌ أَسْوَدُ، والجوابي جَمْعُ جابيَةٍ وهي الحوض[7]. (وقول) الشاعر في بيته[8]: تَمَنَّى داوُدُ الزَّبُورَ على رِسْلِ. معناه على مَهْلٍ ورِفْقٍ. (وقوله): يُؤَنِّبُهم.

---

(١) قال علقمة بن عَبَدة، أحدُ بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم:

فلا تَعْـــدِلي بيني وبين مُغَمَّـــرٍ ... سَقَتْـكِ رَوايـا المُزنُ حَيْـثُ تصـوبُ

وكان ينازع امرأ القيس الشعر.

(انظر: السيرة: ج٢ ص١٨٠، ابن قتيبة: ص ١٠٧-١١٠)

(٢) وفي (ر) جاءت العبارة «وهو منسوب.....» بعد «السحاب» على سبيل الخطأ.

(٣) أبو الأحور الحَمَّاني وفي (ر) «أبو الأخزر». قل ابن هشام: قال أبو الأَخْزرَ الحُمَاني واسمه قُتيبه:

يَبْهر أجوافَ المياه السُّدم

وهذا البيت في أرجوزة له. (انظر: السيرة، ج٢ ص ١٨٢)

(٤) وفي (س) «الزبّل».

(٥) وفي (ر) أعشى بن قيس. قال أعشى بني قيس بن ثعلبة:

لـو أُطْعِمـوا المَنَّ والسَّلْـوى مكـانَهـمُ ... مـا أبصر النـاسُ طُعماً فيهـم نَجَعـاَ

وهذا البيت في قصيدة له.

(انظر: السيرة، ج٢ ص١٨٣)

(٦) قال أمية بن أبي الصَّلت الثقفي:

فـوق شِيـزَى مثـل الجوابي عليهـا ... قِطَعٌ كـالـوَذِيـل في نِقـيْ فُـومِ

(انظر: السيرة، ج٢ ص١٨٣)

(٧) وفي (ظ) زيادة «يجبى فيها الماء أي يجمع» وفي (س) «وهي الحياض فيها الماء أي تُجْمع».

(٨) قال ابن هشام: وأنشدني أبو عُبيدة النحوي:

تمنـّـيَ داودَ الزَّبـورَ على رِسْـلِ ... تمنـّـيَ كتـابَ اللـه في الليـل خـالـيـاً

وأن العرب تقول: تَمنَّى في معنى قرأ.

(انظر: السيرة، ج٢ ص١٨٦)

أي يَلومُهم والتأنيب اللَّوْمُ[1] ، ولفِّهم من التفَّ بهم من غيرهم وانضافَ إليهم، وَيَطِلّونُ ما أصابوا من الدماءِ معناهُ يُبطلون، وَيْستَفْتِحون معناه يَسْتَنْصِرون. (وقول) أعشى بني قيس في بيته[2]:

يَسَّرَتْها قَبيلُها. القَبيل هنا القابلة. (وقول) آمرىء القيس في بيته بِمَحْنِيَّةٍ قد آزَرَ الضَّالَّ نَبتها. المَحْنِيَّة ما انْحَنىَ منَ الوادي وانْعَطَف. (وقول) حُمَيد الأَرْقطَ[3] في رجزه زَرْعاً وقَضْباً. القَضْب الفِصْفِصَة الرَّطْبَة. (وقوله): يتعنَّتونه. أي يَشُقُّون عليه. (وقوله): وما أُكْلُ أُمَّتِه. معناه طولَ مُدَّتِهِم. (وقول) حَسَّان[4] في بيته: في سَواءِ المَلْحَدِ. المَلْحَدُ القَبْرُ. (وقول) عمرو بن أحمد الباهلي[5] في شعره: وهي عاقِدةٌ. يقال ناقة عاقِدةٌ إذَا عَقدَت ذَنَبها بَيْن فَخِذَيْها في أوَّل ما تَحْمِل. والإيفادُ الإشْراف، والحِقْبُ حَبْلٌ يُشَدُّ به الرَّحْل إلى بَطْن البَعير. (وقول) قَيْس بن خُوَيْلِد الهُذَليِّ[6] في بيته: إنَّ ٱلْعَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَامِرُها. العَسِير النَّاقة الَّتي تُرْكَبُ

---

(١) وفي (ر) جاءت العبارة «ولفهم من التف.....» بعد العبارة «ويطلّون...»
وفي (س) ولفهم من التبعة لهم من غيرهم».

(٢) قال أعشى بني قيس بن ثعلبة:
أُصالِحكم حتَّى تبؤوا بمثلها كَصَرْخةِ حُبْلى يَسَّرَتْها قَبيلُها
(انظر: السيرة، ج٢ ص ١٩٠)

(٣) وقال حُميد بن مالك الأرقط، أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة:
زَرعاً وقَضْباً مُؤْزَرَ النَّبات
وهو شاعر إسلامي، من شعراء الدولة الأموية، من معاصري الحجاج.
(انظر: السيرة: ج٢ ص١٩٤، خزانة الأدب: ج٥ ص ٣٩٥-٣٩٦)

(٤) قال حسَّان بن ثابت:
يا وَيْحَ أنصارَ النبيِّ ورَهْطه بعد المُغَيَّب في سَواء المُلْحَدِ
(انظر: السيرة، ج٢ ص١٩٧)

(٥) قال عمرو بن أحمد الباهلي يصف ناقة له:
تعدو بنا شَطْر جمع وهي عاقدةٌ قد كارَبَ العَقْدُ من إيفادها الحَقَبا
والصواب عمرو بن الأحمر بن العمرد بن تميم بن ربيعة بن حرام الباهلي، أبو الخطاب. أدرك الجاهلية والإسلام. فأسلم وغزا في مغازي الروم. ونزل الشام. وتوفي على عهد عثمان (رضي الله عنه). وهو صحيح الكلام كثير الغريب. ومدح الخلفاء الذين أَدْرَكَهُمْ، وخالد بن الوليد. وكان في جيشه بالشام.
(انظر: السيرة: ج٢ ص١٩٩، الإصابة: ق٥ ص ١٤٠-١٤١)

(٦) وقال قيس بن خويلد الهذلي يصف ناقته:

قبل أن تُراضَ وتُلَيَّن، ومَن رَواه النَّعوسَ فهي الكثيرة النُّعاس. ويُخَامِرُها يخالِطُها. ومَحْسور أي مُعْي. (وقوله): كانوا أَغْمَاراً الأَغْمار جَمْعُ غُمْرٍ وهو الَّذي لم يُجَرِّب الأُمورَ، وبيتُ المِدْراس هو بيتُ اليَهودِ حيثُ يَتدَارَسون فيه كِتابَهم. (وقول) الشاعر[1] في بيته: لو كُنْتُ مُرْتَهناً. مَن رَواه بالباء فهو من الرَّهْبانِيةَ وهي عبادة النَّصارَى، ومنَ رواه بالنون فمعناه مقيمٌ بها. (وقوله): أَفْتَنَني. فَتَن لُغَةُ قَيْسٍ وأَفْتَنَ لُغَةُ تَميمٍ، وَمَلأُ القومِ أَشْرافُهم، ويقال: جَماعتُهم. (وقوله): وكان يومُ بُغاث يُرْوىَ بالعين مُهْمَلَةً وبالغين معجمةً، وأبو عُبَيْدَة[2] يُعْجِم عَيْنَ بُغاثَ، (وقول) أبي قيس آبْن الأَسْلَت[3] في شعره: عَلَى أني قد فُجِعْتَ بذي حِفاظٍ. الحِفاظُ الغَضَب. ورَصينٌ ثابتٌ دَائمٌ، وعَضْبٌ سَيْفٌ قاطِعٌ. وسَنِين حَادٌ مَسْنُون.

٣٤و (وقوله): رَدَدْنَاها الآن جَذْعَةً. أي رَدَدْنا[4] الأمْرَ// إلى أَوَّله، والنَّزْعَةُ الإِفْسادُ بين الناس. (وقول) المُتَنَخِّل الهُذَلِيِّ[5] في بيته، ويقال بِفَتْح الخاء وكسرها: حُلوٌ ومُرٌّ كَعَطْفِ آلْقِدْحِ[6] شيمتُهُ. القِدْحُ هو السَّهْمُ، وشيمتُه طَبِيعتُه. (وقول) لبيد[7]

= إنَّ النَّفوسَ بها داءٌ مخامِرها فَشَطْرَها نَظَرُ العينين مَحْسُور
(انظر: السيرة، ج٢ ص٢٠٠)

(١) قال الشاعر:
لو كنتُ مُرْتَهناً في القوس أفتَنَني منها الكلام وربَّاني أَحْبار
(انظر: السيرة، ج٢ ص٢٠٣)

(٢) أبو عبيدة مَعْمر بن المثنى البصري النحوي. (انظر: وفيات الأعيان: ج٥ ص ٢٣٥-٢٤٣)

(٣) قال أبو قيس بن الأسْلت:
على أن قد فُجعتُ بذي حِفاظٍ فعاودني له حُزْنٌ رَصِينُ
فإمَّا تَقْتُلوه فإنَّ عَمْراً أعضَّ برأسه عَضْبٌ سَنِينُ
واسمه صَيْفيٌّ. وكان شاعراً وخطيباً. واسم الأسلت عامر بن جُشَم بن وائل. وذكر الحنيفية في شعره. وكان يقال له بيثرب: الحنيف. وإن مولده بمكة، ومهاجره يثرب.
(انظر: السيرة: ج٢ ص٢٠٤، طبقات ابن سعد: ج٤ ص ٣٨٣، ٣٨٤).

(٤) وفي (س) الآخر.

(٥) قال المتنخِّلُ الهذلي، واسمه مالك بن عُوَيْمر، يرثي أُثَيلة ابنه:
حُلو ومُرٌّ كَعَطْف القِدْحِ شيمتُهُ في كلِّ إنْي قَضَاه الليلُ يَنْتَعِلُ
وهذا البيت في قصيدة له. (انظر: السيرة، ج٢ ص٢٠٦، ابنُ قتيبة: ص ٤١٦-٤١٧)

(٦) وفي (س) «شيمة».

(٧) قال لبيد بن ربيعة يصف حمار وحش:
يطرِّب آناء النهار كأنه غَويٌّ سقاه في نَجار نَديمُ
(انظر: السيرة، ج٢ ص٢٠٦)

في بيته: كَأَنَّه غَوِيٌّ. الغَوِيُّ المُفْسِد. (وقوله): في الأخْطل: واسْمُه الغَوْثُ بن هُبَيْرَة كذا قال[1] ابن هشام، والمشهور فيه غِياثُ بنُ غَوْثٍ. (وقول) الأَخطل في بيته[2]: شَطُونٌ تَرى حِرْبَاءَها تَتَمَلْمَلُ. شَطونٌ أي بعيدةٌ. والحِرْباءُ دُوَيْبَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ العَظَاةِ تَسْتَقبِل الشَّمسَ، وتَدور معها أَيْنَما دارَتْ. وَيَتَمْلمَلُ يَتَقَلَّب من شِدَّةِ الحرِّ. (وقوله): غِيَرُ الله يعني تَغْيِيرَ أَحْوَالهم وَزَوالَ نِعْمَتِهم، وانْتِقاضَهم يعني افتِراقَهم. والنَّجْبِيةُ في أَصل اللغةُ مقابلةُ الرجل بما يَكْرَه. وَأَلَظَّ بِهِ أي أَلَحَّ عليه، وفي الحديث أَلِظُّوا بياذا الجلال والإكْرام أي ٱلْزَموا هذه الدَّعْوة. (وقوله): فجنأ عليها. أي انْجنَا، والجناء هو الانْحِناء، ورجلٌ أَجْنَأ أي مُنْحنٍ، ومَن رَواه فحنا عليها بالحاء المهملة فهو من الانْحِناء أيضاً. (وقوله): وسَلَّام بن مِشكَمٍ. رُوي هنا بتَخفيف اللام وتشديدها ومَن قاله بالتخفيف فيَسْتَشْهد عليه بقول الشاعر:

سَقَاني فَأَرْوانِي كُمَيْتاً مُدَامةً ... على عَجَل مِنِّي سَلَامُ بنُ مِشكَمِ

ويُرْوى على ظمأٍ مِنِّي، وقد يَحْتَمل أن يكون الشاعر خَفَّفَهَ ضَرورةً، وهذا البيتُ يُنسبَ إِلَى أَبي سُفيانَ والِد مُعاويةَ في أَبياتٍ قالَها. (وقوله): حتَّى امْتُقِع لَونهُ، وانتُقِع بالميم والنون، معناه تَغَيَّر. (وقوله): سَاوَرَهُم. معناه واثَبَهُم وبَاطَشَهمُ. (وقوله): وبنى الغَرِبَّيْن. الغَرِبَّان صَنمَان، كانا يُغَرَّبَان بالدم الَّذي يُتَقَرَّب به عندهما. (وقول) هندِ بنتِ مَعْبَد[3] في بيتها: أَلاَ بَكَرَ ٱلنَّاعي بِخَيْري بَنِي أَسَد. الناعِي الَّذي يأتي بِخَبَر المَيِّت. (وقوله): والسيِّدُ ثِمالُهم. ثِمالُ القوم هو أَصْلُهم الَّذي يرجعون إِليه ويقوم بأُمورهم وشؤونهم. (وقوله): أُسْقُفُهم وحَبْرُهم. الأُسْقفُ هو عظيمُ النصارَى يقال بتشديد الفاء وتخفيفها. (وقول) القائل في شعره[4]: إِلَيْكَ

---

(١) وفي (س) زيادة فيه «فيه».

(٢) قال الأخطل واسمه الغوث بن هُبيرة بن الصَّلت التغلبي يصف إبلاً:

وتكليفُناها كلَّ طامسة الصُّوى ... شَطونٍ ترى حِرباءها يتملْملُ

وهذا البيت في قصيدة له. (انظر: السيرة، ج ٢ ص ٢١٠)

(٣) قالت هند بنت مَعْبد بن نضلة تبكي عمرو بن مسعود، وخالد بن نضلة، عَمَّيْها الأسديَّيْن، وهما اللذان قتل النعمانُ بن المنذر اللخمي وَبَنَى الغِربَّيْن اللذين بالكوفة عليهما:

ألا بَكَر النَّاعي بخيري بني أسدْ ... بعمرو بن مَسْعود بالسَّيِّد الصَّمَدِ

(انظر: السيرة، ج ٢ ص ٢٢١)

(٤) قال ابن هشام: وبلغني أن رؤساء نجران كانوا يتوارثون كتبا عندهم... فلما مات الرئيس الذي

تَعْدُو قَلِقاً وضَينُها[1]. الوَضين حِزامٌ منسوجٌ يُشَدُّ به الهَوْدَج على ظَهْر البَعير. (وقوله): عليهم ثِيابُ الحبَراتِ[2]. هي جَمْعُ حبَرَةٍ وهي بُرودٌ من بُرود اليَمَن. والأَزِمَّة الشِّدَّةُ وأراد هنا شِدَّةَ الجُوع. (وقول) رؤبةَ[3] في رجزه: هَزَّجْتَ فَارْتَدَّ ارتِدَادَ الأَكْمَهْ. (قوله): هَزَّجْتَ. مَن رَواه بالزاي، فمعناه زجرت// ومَن رواه ٣٤ظ هَرَّجْت بالراء مُشَدَّدَةً، فمعناه حَرَّكت، والأَكَمَةُ قد فَسَّرهُ ابن هشام، وزاح معناه ذَهَب، وضَغِنَ معناه اعْتَقَدَ العَدَاوَةَ. وأَهْلُ المَدَر هم أهل الحاضرة، وأهل الوَبَر هم أهل[4] البادِيَة، والإكافُ البَرذَعَةُ بأداتِها، ويُقال الوِكاف[5] بالواو. (وقوله): فَدَكِيَّةٌ. أي مَنْسوبة إلى فَدَك[6] وهو موضعٌ، والقَطِيفةُ الشَّمْلَةُ، والاخْتِطام أَنْ يُجْعَل على رأس الدابَّة وأنفها حَبْلٌ يُمْسَك به.، واللِّيف ليفُ النَّخْل وهو ما يَلْتَفُّ على الجريد، والأُطُمُ الحِصْنُ، ومُزاحِمٌ اسم له. (وقوله): تَذَمَّمَ. أي خرج مِنَ الذَّمِّ كما يُقال تَحَنَّثَ وتَأَثَّم[7] إذا خرج من الحِنْثِ والإثْم. وزامٌّ أي ساكِتٌ وهو بالزاي. (وقوله): فلا تَغُتَّهُ. معناه لا تُكثِر[8]، يقال غتَّ الرجلُ القول القَولَ وغَتَّ الرجلُ الشرابَ الشرابَ، إذَا أَتْبَع بعضهَ بعضاً، وقد يكون معناه لا تُعَذِّبْه به، يقال غَتَّهم الله بِعَذابٍ أي غَطَّاهم به، ويُرْوىَ فلا تُغِته به، أي لا تأتِه به.

= كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم... فكسر (ابنه) الخواتم، فوجد فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. فأسلم فحسن إسلامه وحجّ وهو الذي يقول:

إليك تَعْدو قَلِقاً وضينُها ... مُعْترِضاً في بطنها جَنِينُها

مخالفاً دين النصارى دينُها

(انظر: السيرة، ج ٢ ص ٢٢٣)

(١) وفي (ظ) «وضينا».

(٢) وفي (ظ) الخيرات.

(٣) قال رؤبة بن العجّاج:

هَرَّجتُ فارتدَّ ارتدادَ الأكْمه

وهذا البيت في أرجوزة له. (انظر: السيرة، ج ٢ ص ٢٣٠)

(٤) وفي (ظ) و (س) سقطت «الحاضرة..... أهل».

(٥) وفي (ر) و (ظ) و (س) «وكان».

(٦) فدك: قرية بالحجاز، قريبة من خيبر. أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنه سبع صلحاً. (انظر: معجم البلدان: ج ٤ ص ٢٣٨-٢٤٠)

(٧) وفي (ظ) و (س) سقطت «وتأثَّم».

(٨) وفي (ر): «عليه به».

(وقوله): وحدَّثني هشام بن عُروة وعمرو بن عبدالله بن عُروة عن عُروة. كذا رُوِي هنا، ورُوِي أيضاً وعُمر بن عبدالله بن عُروة وهو الصواب، وكذلك أصْلَحه البُخاريُّ في التأريخ[1]، والوَعْكُ شِدَّةُ أَلَمِ المَرَضِ، يقالَ وَعَكَتْهُ الحُمَّى إذا بالَغَتْ فيه. (وقول) عامر بن فُهَيْرة[2] في رجزه: كُلُّ امْرِيءٍ مُجاهِدٌ بِطَوْقِهِ. الطَّوقُ هنا الطاقة والقُوَّة، والرَّوْق القَرْن. (وقوله): ثم رَفَعَ عقيرَتَه. يعني صَوْته. (وقول) بِلَالٍ[3] في شعره: بِفَخٍّ وحَوْلي إذْخِرٌ وجَليل. فخٌّ هنا[4] موضع رُوِيَ هنا بالخاء المعجمة وبالجيم. وقال أبو حَنِيفَة اللُّغَويُ فَخٌّ بالخاء المعجمة موضعٌ خارِجَ مكةَّ فيه مُوَيْهٌ وَالْإِذْخِرُ نباتٌ طَيِّبُ الرَّائحةِ، والجَليل هنا هو الثُّمامَ وهو نباتٌ له خوص والخُوصُ وَرَقُ الدَّوم، وَمِجَنَّةُ مَوْضِعٌ ، (وقوله):[5] شَامَةٌ وطفيل، قال ابنُ هشام هما جَبَلان. فَتَجَشَّم المسلمون القِيامَ معناه تَكَلَّف.

انتهى الجزء الثامن بحمد الله تعالى وعونه[6]

---

(١) «تاريخ» البخاري. والبخاري هو أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن مغيرة بن بَرْدزبه... الحافظ الإمام في علم الحديث. صاحب الجامع الصحيح والتاريخ. وتوفي ليلة السبت بعد صلاة العشاء. وكانت ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ هـ. انظر: ياقوت، معجم البلدان، بخارى

(٢) عامر بن فُهَيْرةَ، وكان يرعى منيحة غنم لأبي بكر. ورحل مع الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق عندما خرجا من الغار في الهجرة إلى يثرب. وهو القائل:

لقد وجدتُ الموتَ قبل ذَوْقه ... إنَّ الجبان حتفُه من فوقه
كل امرىء مجاهد بطَوْقه ... كالثور يحمي جِلْده بِرَوْقه

(انظر: السيرة: ج٢ ص ٢٣٨-٢٣٩، طبقات ابن سعد: ج١ ص ٢٢٩-٢٣٠)

(٣) فقال بلال، مولى أبي بكر:

ألا ليتَ شِعْري هل أبيتَنَّ ليلةً ... بِفَخٍ وحَوْلي إذْخِرٌ وجَلِيلُ
وهل أرِدَنْ يوماً مياه مَجنَّةٍ ... وهَلْ يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطَفِيلُ

(انظر: السيرة: ج٢ ص٢٣٩، وفيات الأعيان: ج٣ ص ٣١٦-٣١٧)

(٤) وفي (ظ) و (س) سقطت «هنا».

(٥) وفي (ر) وردت: «(وقوله فتجشم..... تكلف» بعد: «هما جبلان» والصواب كما جاء في (ق).

(٦) وفي (ر) لم ترد الإشارة إلى انتهاء الجزء الثامن وابتداء الجزء التاسع. وفي (ظ) وردت العبارة «انتهى الجزء الثامن بحمد الله وكرمه».
وفي (س) وردت العبارة: «انتهى الجزء الثامن بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلواته على محمد خاتم انبيائه وعلى آلخ وصحبه».

بسم الله الرحمن الرحيم[1]
وصلَّى الله على سيدنا محمَّد وعلى آله وسلَّم تسليماً

الجـــزء التاســـع

(وقوله): ولم يَلْقَ كَيْداً. أي لم يَلْقَ حَرْباً. (وقوله): حامِيةً يعني فُرساناً يحَمْون آخِرهم. (وقول) ابن هشام: وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة
٣٥و لأبي بكر. قال الشيخ الفقيه أبو ذرٍّ رضي الله عنه: وممَّا يُقَوِّي قول ابن هشام// في هذا ما رُوِيَ من حديث الزُّهْريِّ عن عُروةَ عن عائشة أنَّها قالت: كَذَبَ من أخبركم أنَّ أبا بكر قال بيت شعرٍ في الإسلام.

تفسير غريب هذه القصيدة* المنسوبة إلى أبي بكر[2] رضي اللَّه عنه

(قوله): أَمِنْ طَيْفِ سَلْمىَ بالِبطاَح الدَّمائِث. الدَّمائث الرِّمالُ اللَّيِّنةُ. (وقوله): أَرِقتُ. معناه امْتَنَعتُ منَ النوم. (وقوله): هَرُّوا. معناه وَثَبوا كما تِثَب الكِلاب.

(١) وفي (ظ) وردت «البسملة» ثم العبارة «الجزء التاسع».
(٢) وفي (ظ) و (ر) «الصديق.

★ القصيدة المنسوبة الى أبي بكر:

أمِنْ طَيف سلْمى بالبطاح الدَّمائثِ ... أرِقْتُ وأمرٍ في العَشِيرة حادثِ
ترى من لُؤيّ فرقةً لا يصدّها ... عن الكُفر تذكيرٌ ولاَ بَعْثُ باعث
رسولٌ أتاهم صادقٌ فتكذّبوا ... عليه وقالوا: لستَ فينا بمَاكث
إذا ما دَعَوناهم إلى الحقّ أَدْبَرُوا ... وهرُّوا هَريرَ المُجحْرَات اللَّواهث
فكم قد مَتَتْنا فيهمُ بقَرابةٍ ... وتَرْكُ التُّقى شيءٌ لهمْ غيرُ كارث
فإن يَرْجعوا عن كُفْرهم وعُقوقهم ... فما طَيِّبات الحِلّ مثلُ الخبَائث
وإنْ يَرْكبوا طُغْيانهم وضلالَهم ... فليس عذابُ اللهَ عنهم بلابث
ونَحن اناسٌ من ذُؤابة غالب ... لنا العزُّ منها في الفروع الأثائث
فأُولِى بربِّ الرَّاقصات عشيّةً ... حَراجيجُ تُحْدَى في السَّريح الرثائث
=

(وقوله): المُجْحَراتُ. يعني الكِلابُ الَّتي أُجْحَرت وأُلْجِأَتْ إلى مَواضِعِها. (وقوله): اللَّواهِث. أي الَّتي أخرجت أَلْسِنَتَها وتابَعَتْ أَنْفاسَهَا. (وقوله): مَتَتْنا، أي اتَّصَلْنا. (قوله): غيرُ كارِثٍ. أي غيرُ مُحْزِنٍ. (وقوله): في[1] الفُروع الأَثايث. هي الكثيرة المجتمعة. (وقوله): أُولي. معناه أَحْلِفُ وأُقْسِمُ[2]، (وقوله): الرَّاقِصات. يعني الإبلِ والرَّقص ضَربٌ من المَشْي. (وقوله): حَراجِيجُ. يعني طوالاً واحدُها حُرْجوجٌ، ومَن رَواه عَناجيج فهي الحِسانُ. (وقوله): تَحْدِي. أي تُسْرِع، (وقوله): في السَّريح. السريح قِطَعُ جُلودٍ تُرْبَط على أَخْفافِها مَخافَةَ أَنْ تُصيبَها الحِجارةُ. (وقوله): الرَّثايث. يعني البالِيةَ الخَلَقةَ. (وقوله): كأُدْمِ ظِباءٍ. الأُدْمُ منَ الظِّباء السُّمْرُ الظُّهورِ البيضُ البُطونِ. (وقوله): عُكَّفٌ. أي مُقيمةٌ. (وقوله): النبائِث. هو جَمْعُ نَبِيثَةٍ وهي تُرَابٌ يخرج من البئر إذا نُقِبَتْ. (وقوله): الطوامِثُ. هو جَمْعُ طامِثٍ وهي الحائِضُ. (وقوله): تَعْصِب الطيرُ. معناه تَجْتَمِع. (وقوله): لا تَرأَفُ. أي لا تَرْحَمُ. (وقوله): فإن تَشْعَثُوا معناه تَغَيَّروا وتَفَرَّقُوا.

تفسير غريب قصيدة ابن* الزِّبَعْرَي

(قوله): أَمِنْ رَسْمِ دارٍ أَقْفَرَتْ بالعَثاعِثِ. العَثاعِثُ أَكْداسُ الرَّمْل التي لا تُنْبِتُ

---

(١) وفي (ر) «بالفروع».
(٢) وفي (س) سقطت «وأقسم».

= كَأُدْمِ ظِباء حولَ مكّةَ عُكّفِ ... يَرِدْن حياض البئر ذات النَّبائث
لئن لم يُفيقوا عاجلاً من ضلالهم ... وَلَستُ إذا آليتُ قولاً بحانِث
لَتَبْتَدِرَنَّهُمْ غارةٌ ذاتُ مَصْدَقٍ ... تُحرِّم أَطهارَ النساء الطَّوامث
تَغادر قتلى تَعْصِب الطيرُ حولهم ... ولا تَرأَفُ الكفّارَ رأفَ ابن حارث
فأَبْلِغ بني سَهْمٍ لَدَيْك رسالةً ... وكلَّ كَفور يبتغي الشرّ باحث
فإنْ تَشْعَثُوا عِرْضي على سُوء رأيكم ... فإنّي من أَعْراضكم غيرُ شاعث

السيرة، ج٢ ص ٢٤٢ - ٢٤٣

★ فقال عبدالله بن الزِّبَعْرَى السَّهْمي:

أمِنْ رَسْم دار أقفرت بالعَثاعِث ... بكيتَ بعينٍ دمعُها غيرُ لابث
ومِن عجب الأيام والدهرُ كلُّه ... له عجبٌ من بقتٍ وحادث =

شيئاً، واحَدها عَثْعَثُ. (وقوله): غيرُ[1] لائِث بالهمز. معناه محتبس، ومَنْ رواه غير لابِثٍ فمعناه غيرُ ماكِثٍ. (وقوله): ذي عُرامٍ. العُرام الكَثْرةَ والشِّدّة. (وقوله): في الهِياج. الهِياجُ الحرب. (وقوله): بِسُمْرٍ. يعني رِماحاً، وَرُدَيْنةُ امْرأةٌ تُنْسَب الرِّماحُ إليها. (وقوله): وجُرْدٍ عِتاقٍ في العَجاج لواهِثُ. الجُرْدُ الخيل القَصيراتُ الشَّعرَ، ويقال السريعة أيضاً[2]، والعَجاج الغُبار، ولَواهِثُ قد تقدَّم تفسيره. (وقوله): وبِيضٍ. يعني السُّيوفَ، والكُماةُ الشُّجْعانُ. (وقوله): العَوائِثُ. أي المُفْسِدات، ومَن رَواه العَوابِث، فهو منَ العَبَث وهو معلوم. (وقوله): يُقيم بها أَصْغارَ. ويُرْوىَ أَصْغاء[3]، ومعناهما جَميعاً الْمَيْلُ، والذُّحُول جَمْعُ ذَحْلٍ وهو طَلَب الثَّأْر. (وقوله): رائِث. معناه مُبْطىء. (وقوله): أيامى. ليس لَهُنَّ[4] أَزْواجٌ.
٣٥ظ (وقوله): من بين نِسْيءٍ وطامِثٍ.// والنَّسْئُ المُتأخِّرةُ الحيضِ هنا[5]، والطامِثُ

---

(١) وفي (ر) سقطت «غير» وفي (ظ) سقطت «غير» و «بالهمز» وفي (س) سقطت «غير» و «بالهمز معناه محتبس .... فمعناه».
(٢) وفي (س) سقطت «أيضاً».
(٣) وفي (س) «أصغاة».
(٤) وفي (س) «لهم».
(٥) وفي (ر) «حيضها».

= لجَيْشٍ أتانا ذى عُرامٍ يَقودُه ... عُبيدةُ يُدْعى في الهِياج ابنَ حارث
لِنَتْرُكَ أصناماً بمكّةَ عُكّفاً ... مَواريثَ مَوروثٍ كريمٍ لِوارث
فَلما لَقيناهم بسُمْرِ رُدَيْنةٍ ... وجُرْدٍ عِتاقٍ في العَجاج لَواهِثُ
وبيضٍ كأنّ المِلْحَ فوق مُتُونها ... بأيدِي كُماةٍ كاللُّيوث العوائث
نُقيم بها إصْعار مَنْ كان مائِلاً ... ونَشْفي الذُّحُولَ عاجلاً غيرَ لابث
فكَفُّوا على خَوْف شديدٍ وَهَيْبة ... وأعجبهم أمرٌ لهم أمرُ رائث
ولو أنّهم لم يَفْعلوا ناحَ نسوةٌ ... أيامَى لهم، من بين نَسءٍ وطامث
وقد غُودرتْ قَتْلَى يُخبِّر عنهمُ ... حَفِيٌّ بهم أو غافلٌ غيرُ باحث
فأَبْلِغ أبا بكْر لديك رسالةً ... فما أنت من أعراض فِهرٍ بماكث
ولمّا تَجِبْ منّي يمينٌ غليظة ... تُجدّد حرباً حَلْفَةً غيرَ حانث

قال ابن هشام: تركنا منها بيتاً واحداً، وأكثرُ أهل العِلم بالشعر يُنكر هذه القصيدة لابن الزِّبعرى.

السيرة، ج٢ ص ٢٤٣ - ٢٤٤

الحائِضُ، (وقوله): حَفِيٌّ. معناه كثيرُ السُّؤَالِ.

تفسير غريب أبيات سعد* بن أبي وقّاص[1]

(قوله): بِكُلِّ حزونةٍ وبِكُلِّ سَهْلٍ. الحَزونةُ الوَعْرُ منَ الأرض. (وقوله): عند مَقَام مَهْلٍ. أي إمْهالٍ وتَثبُّتٍ. (وقوله): إلى سِيفِ البَحْر. أي ساحِله. (وقوله): من ناحِيةِ العِيصِ. العيص هنا مَوْضعٌ وأصل العِيص مَنْبِتُ الشَّجر وهو الأصل أيضاً.

تفسير غريب قصيدة حمزة**

(قوله): مِن سَوامٍ ولا أَهْلِ. السَّوامُ الإبِلُ المُرْسَلَة في المَرْعىَ. (وقوله): تَبَلْناهم. معناه عادَيْناهم والتَّبْلُ العَداوة، ويقال هو طَلَبُ الثَّأْر. والمَراجِلُ جَمْعُ

---

(١) سعد بن أبي وقّاص: هو سعد بن مالك بن أُهيب، ويقال له وُهيب بن عبد مناف بن زهير بن كلاب القرشي الزهري، أبو اسحاق، ابن أبي وقاص. أحد العشرة وآخرهم موتاً. روى عن النبي ﷺ كثيراً. وكان أحد الفرسان. وهو أحد الستة أهل الشورى. وفتح العراق. ولما قتل عثمان (رضي الله عنه) اعتزل الفتنة ولزم بيته. وتوفي سنة ٥٨ هـ. (انظر: الإصابة: ق٣ ص ٧٣-٧٧)

---

* وقال سعد بن أبي وقاص:

ألا هَل أتى رسولَ الله أنّي ... حَمَيْتُ صحابتي بصُدور نَبْلي
أَذُود بها أوائلَهم ذياداً ... بكلِّ حَزُونة وبكلِّ سَهْل
فما يَعْتَدُّ رامٍ في عدوٍّ بِسَهْمٍ يا رسول الله قَبْلي
وذلك أن دِينك دينُ صِدْق ... وذو حقّ أتيتَ به وعَدْل
ينَجّي المؤمنون به، ويُجزى ... به الكفّار عند مقام مَهْل
فَمهْلاً قد غَويتَ فلا تَعِبْني ... غَوىَّ الحيّ ويحك يابنَ جَهْل

السيرة، ج٢ ص ٢٤٤ - ٢٤٥

** قصيدة حمزة:

ألا يا لَقَومي للتحلُّم والجَهْل ... وللنَّقْص من رأْى الرِّجال وللعَقْل
وللمراكبينا بالمظالم لم نَطَأْ ... لهم حُرُماتٍ من سَوَامٍ ولا أَهْل
كأنّا تَبَلْناهم ولاَ تَبْلَ عندنا ... لهم غيرُ أمر بالعَفاف وبالعَدْل
وأمرٍ بإسلام فلا يقبلونه ... ويَنْزل منهم مثلَ منْزلة الهَزْل
فما بَرِحوا حتى انْتَدبْتُ لغارة ... لهم حيث حلّوا أبتغي راحة الفَضْل

مِرْجَل وهو القِدْرُ. وقال بعض اللُّغَويِّين هو قِدْرُ النُّحاس لا غَيْرُ. (وقوله): فيئوا. معناه ارْجِعُوا وفي كتاب الله تعالى: حَتَّى تَفِيءَ إلى أَمْرِ اللَّهِ[1]. والمَنْهَجُ الطَّريق الواضحُ، والثُّكْل: الفَقْدُ والحُزْن.

تفسير غريب قصيدة أبي* جهل

(قوله): عَجِبْتُ لأَسْبابِ الحَفيظة والجَهْل. الحَفيظة الغَضَبُ. (وقوله): السُّودَدُ الجَزْلُ. أي العَظِيمُ. (وقوله): بِإِفْكٍ. أي كَذِبٍ، والعَصْفُ هنا وَرَقُ الزَّرْعِ الَّذي

(١) سورة الحجرات، الآية (٩).

= بأمر رسول الله، أوّلَ خافق ... عليه لواءٌ لم يكن لاحَ من قَبْلي
لواءٌ لَدَيْه النصرُ من ذى كرامة ... إلهٍ عزيزٍ فعلُه أفضلُ الفِعْلِ
عشيّةَ سارُوا حاشدِين وكلُّنا ... مراجله من غَيْظِ أصحابِه تَغْلى
فلما تَرَاءيْنا أَنَاخُوا فعقَّلوا ... مَطايا وعقّلنا مدَى غَرَضِ النَّبْلِ
فقلنا لهم: حبل الإلهَ نَصِيرنا ... وما لكم إلا الضّلالةُ من حَبْلِ
فثار أبو جهل هنالك باغياً ... فخَاب وردَّ الله كَيْد أبي جهلِ
وما نحن إلا في ثلاثين راكباً ... وهُم مئتان بعد واحدةٍ فَضْلِ
فَيا لَلُؤيّ لا تُطِيعُوا غُواتَكم ... وفيئُوا إلى الإسلام والمَنْهَجِ السَّهْلِ
فإنى أخافُ أن يُصَبَّ عليكُم ... عذابٌ فتَدعوا بالنَّدامة والثُّكلِ

السيرة، ج٢ ص ٢٤٦ - ٢٤٧

* قصيدة أبي جهل بن هشام:

عجبتُ لأسباب الحَفيظة والجَهلِ ... وللشَّاغِبينَ بالخِلاف وبالبُطْلِ
وللتاركينَ ما وَجَدْنَا جُدودَنَا ... عليه ذوى الأَحْسَاب والسُّودَد الجَزْل
أَتونَا بإفكٍ كي يُضِلوا عُقولنا ... وليس مُضلاً إفْكهُم عقلَ ذي عَقْل
فقُلنا لَهم: يا قومنا لا تُخالِفوا ... على قومكم إنَّ الخلافَ مدى الجَهْل
فإنكُم إن تفعلوا تَدْعُ نسوةٌ ... لهنّ بَواكٍ بالرّزيةِ والثُّكل
وإن تَرجعوا عمّا فعلتم فإننا ... بنو عمّكم أهلُ الحَفائظ والفَضْل
فقالوا لنا: إنّا وَجَدْنا محمداً ... رضاً لذوي الأحلام منا وذى العَقْل
فلما أَبَوا إلا الخلافَ وزيّنوا ... جماعَ الأمورِ بالقَبيح من الفعل
تَيَمّمتُهم بالساحلَيْن بغارةٍ ... لأَتْرُكهَم كالعَصْف ليس بذى أَصْل
فَورَّعنى مَجْدِيٌّ عنهم وصُحْبتي ... وقد وَازَرونِي بالسُّيوف وبالنَّبلِ =

يَصْفَرُّ[1] على ساقه ويقال هو دِقاقُ التِّبْنْ. (وقوله): فَورَّ عنيَ. أي كَفَّني ومنه الوَرَع عن المحارم إنَّما هو الكَفُّ عنها. (وقوله): وآزرَوني. معناه أعانوني. (وقوله): لإلٍّ. أي لِعَهْدٍ، والإلُّ هنا العَهْدُ. (وقوله): غيرُ مُنْتَكِث أي[2] غيرُ مُنْتَقِضٍ، والعُكوف المُقيمة[3] اللازمَة، وآلَى أَقْسَمَ وحلَفَ. (وقوله): فَقَلَّصَت. أي انْقَبَضَت. (وقوله): فَترك الخَلايقَ بيَسارٍ. قال أبو عليّ الغسَّانيُّ: الحَلايقُ بالحاء غير معجمة آبارٌ لقُرَيش والأنصارِ، ويُرْوىَ الخلايق بالخاء المعجمة. قال أبو عليٍّ البغداديُّ[4] في البارعِ[5]: الخليقة بالخاء المعجمة البئرُ الَّتي لا ماءَ فيها. قال الشيخ الفقيه أبو ذرٍّ رضي اللَّه عنه: فَخَلايق على هذا هو جَمْعُها والخَليقةُ أيضاً موضعٌ فيه مَزارِعُ ونَخْلٌ وقُصورٌ لِقَومٍ من آلِ الزُّبَيْر. (وقوله): وَسَلَكَ شُعْبَةً. الشُّعْبَةُ الطريقُ الضَّيِّقُ. (وقوله): ثمَّ صبَّ للساد. كذا وقع هنا وصَوابهُ ثمَّ صَبَّ لِلْيَسار[6] وكَذا أَصْلحه الوَقَشِيُّ. (وقوله): في صَوْرٍ من النَّخْل. الصَّوْرُ النخل الصِّغارُ. (وقوله): وفي دَقْعا من التُّرابِ. الدَّقْعاءُ التُّرْبَةَ اللَّيِّنة. (وقوله): فوالله ما أَهبَّنا. أي ما

---

(١) وفي (ر) «يصغر».

(٢) وفي (ر) «معناه».

(٣) وفي (ر) زيادة «غير» وفي (ظ) «والمقيمة».

(٤) أبو علي البغدادي وهو ابو علي اسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالي اللغُوي. ومن مصنفاته: كتاب «البارع». وكتاب «الأمالي». وتوفي القالي بقرطبة سنة ٣٥٦هـ. (انظر: وفيات الأعيان، ج١ ص ٢٢٦ - ٢٢٨)

(٥) البارع: وهو كتاب في اللغة من تواليف ابي علي القالي. بناه على حروف المعجم، ويشتمل على خمسة آلاف وَرقة. (انظر: المصدر نفسه)

(٦) وفي (ظ) «للنْسار» وفي (س) «للتسيار».

= لإلٍّ علينا واجبٍ لا نضيعه ... أمينٌ قواه غير مُنْتَكث الحَبْل
فَلولا ابنُ عمرو كنتَ غادرتُ منهم ... مَلاحم للطَّير العُكوف بلا تَبْل
ولكنَّه آلى بإل فقلَّصت ... نأَيْماننا حدُّ السُّيوف عن القتل
فإن تُبقِني الأيامُ أَرْجعْ عليهم ... ببيضٍ رقاق الحدّ مُحْدَثة الصّقْل
بأيدي حُماةٍ من لؤيّ بن غالب ... كرامِ المساعى في الجُدوبة والمحْل

قال ابن هشام: وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذا الشعر لأبي جهل.
السيرة. ج٢ ص ٢٤٧ - ٢٤٨

أَيْقظَنَا، (وقوله): تَحْمِل زَبِيباً[1] وأَدَماً. الأَدَم الجُلود واحدها أَديمٌ. (وقوله): واسمُ الحَضْرَميِّ[2] عبدالله بن عَبَّادٍ. كذا وقع هنا وصَوابهُ عَنَّادٌ[3] بدل عَبَّادٍ وقد تقدَّم التنبيه عليه. (وقوله): ما كانوا فيه منَ الشَّفَق. الشَّفَق هنا الخَوْف. (وقول)
٣٦و عبدالله بن جَحْشٍ[4] في أبياته*//: يُنازِعُه غُلٌّ مَن القِدِّ عانِدُ. القِدُّ شُرْكٌ يقُطْعَ من[5] الجلْد، وعاند معناه سائِلٌ بالدم لا ينقطع. (وقوله): أَفْظَعَتْنِي معناه اشْتَدَّت عَلَيَّ، ومَثُلَ معناه قام به بَعِيرهُ. وارفَضَّت معناه تَفَتَّتَتْ، وجَدَعَ بَعِيرهَ معناه قَطعَ أَنفَهَ. واللَّطِيمةُ الإبل الَّتي تَحْمِل البُرَّ والطيبَ. (وقوله): لَأَطَ مَعْناه هنا احْتَبَس وامْتَسَك، ويقال لَأَط حُبُّه بَقْلبي إذا لَصِقَ به. (وقوله): فيها نارٌ ومِجْمَرٌ أي عودٌ يُتَبَخَّرُ به، وفي كتاب العين المِجْمَر ما يُدَخَّنُ بِهِ. (وقوله): وَضِيئاً. أَي حَسَناً والوَضاءَةُ الحُسْنُ. (وقوله): فَلَهَوْا عنه. أَي تَرَكوه واشْتَغَلوا عنه. (وقول) مِكْرَز[6] في أَبياته: تَذَكَّرْتُ أَشْلاءَ الحَبِيب المُلَحَّب[7]. الأَشْلاء البَقايا. وأَراد بها هنا بَقايَا القَتيل. والمُلَحَّب هنا الَّذي ذهب لَحْمُه. (وقوله): بالفُرافِر. قال ابنُ هشامٍ الفُرافر[8] السَّيْف. (وقوله): جَأْشِي. أَي نَفْسي، ويقال هو رابِطُ الجَأْشِ إذَا

(١) وفي (ر) سقطت «زبيباً».
(٣) وفي (ر) و (ظ) عماد.
(٤) عبدالله بن جحش (انظر: ما سبق).
(٥) وفي (ر) زيادة «القد».
(٦) وقال مِكْرز بن حَفْص في قتلة عامراً:
(٧) وفي (ر) زيادة: «الملحب».
(٨) وفي (ر) و (س) «القراقر».

★ قال عبدالله بن جحش:

تَعُدّون قتلاً في الحرام عظيمةً ... وأعظَمُ منه لو يرى الرُّشْدَ راشدُ
صدودُكم عمّا يقول محمدٌ ... وَكُفْرٌ به والله وراءٍ وشاهد
وإخْراجكم من مسجد الله أهلَه ... لئلا يُرى لله في البيت ساجد
فإنا وإن عَيَّرْتمونا بقَتْله ... وأَرْجف بالإسلام باغٍ وحاسد
سَقينا من ابن الْحَضْرمي رماحَنا ... بنَخْلةَ لمّا أَوقَدَ الحربَ واقد
دماً وابنُ عبدالله عثمان بيننا ... يُنازعه غُلٌّ من القدِّ عانِد

السيرة، ج٢ ص ٢٥٦

كان قَوِيَّ النَّفْسِ، والكَلْكَلُ الصَّدْرُ. (وقوله): شاكي السِّلاحِ. معناه مُحَدَّد[1]. (وقوله): مُحَرَّب. مَنْ رَواه بالحاء مهملة فمعناه مُغْضَبٌ. والمُحَرَّبُ هو الَّذي أُغْضِب فهو أَشَدُّ لِإِقْدامِه، ومَن رَواه بالجيم فهو معلوم. والرُّوعُ بضَمِّ الراء الذِهْنُ الَّذي يَقَع في القلب. (وقوله): وِتْري. أي ثَأْري وهو الذَّحْلُ أيضاً. والغَيْهَب بالغين المعجمة النَّاسي الغافِلُ، وبالعين غير مُعْجَمةٍ الرجُل الضَّعيف عن طَلَبِ وِتْرِه. ويُروَى هنا بالوَجْهَيْن. (وقوله): ودفع اللِّواءَ إلَى مُصْعَبٍ. اللِّواء ما كان مُسْتَطيلاً.[2] والسَّخْلَةُ الصغيرُ منَ الضأن، فاستعارها هنا لِوَلَد الناقةِ. (وقوله): جَزَع وادِياً. أي قطعَهُ عَرْضاً، وبَرْكُ الغِماد. موضعٌ بناحيةِ اليَمَن، وقيل هو أَقْصى هَجَر[3]. (وقوله): دَهَمه. أي فَجِئَهُ، يقال دَهِمَتْهُمُ الخَيْلُ إذَا فَجِئَتْهم على غَيْرِ استِعْداد، والدَّبَّةُ بالدال مَهملةُ، الرَّمْلَةُ، والرَّاوية الإبل الَّتي يُسْتَقَى عليها الماء. وَأَذْلَقوهما معناه بالغوا في ضَرْبِهما وآذوهما[4]، والأَفْلاذُ القِطَعُ واحِدُها فِلْذَةٌ. وقوله: إلى تَلٍّ. أي إلى كُدْيَةٍ، والشَّنُّ الزِّقُّ البالي. (وقوله): جَواري الحاضِر. الحاضِر هنا القوم النازِلون على الماء. (وقوله): فَساحَل[5]. أي أخذها جهةَ الساحل، والساحِلُ جانِبُ البَحْر. (وقوله): نَضَخَ. أي لَطَخَ. (وقوله): تَعْزِف معناه تضرب عليها[6] بالمَعازِف، وهي ضَرْبٌ من الطنابير، والقِيانُ الجَواري، ومُحاوَرة أي مُراجَعة في الكلام. (وقول) طالب* بن أبي طالب في رجزه: في

(١) وفي (ي) «ذو عُدَّة».
(٢) وفي (ر) زيادة «وقوله». وفي (ظ) و (س) زيادة «والراية ما كان مربَّعاً».
(٣) وفي (س) «حجر».
(٤) وفي (س) «وإذائها».
(٥) وفي (ر) و (ظ) و (س) زيادة: «بها». و «أي أخذ» بها.
(٦) وفي (ظ) و (س) سقطت «تضرب عليها».

★ وقال طالب بن أبي طالب في رجزه:

لا هُمَّ إمَّا يَغْزُوَنَّ طالبْ ... في عُصْبةٍ مُخالِفٌ مُحَارِبْ
في مِقْنبٍ من هذه المقانبْ ... فليكن المسلوبَ غيرَ السالِبْ
وليكن المغلوبَ غير المغالب

(انظر: السيرة، ج٢ ص ٢٧١)

مِقْنَبٍ من هَذِهِ المَقانِبِ. المِقْنَبُ الجَماعة منَ الخيل مِقْدار ثلاث مائةٍ أو نحوِها.
٣٦ظ (وقوله): خَلْفَ العَقَنْقَلِ. أصل العقنقل الرَّملُ// المُتَراكِم، والقَليب البئرُ وجَمْعُها قُلُبٌ، والدَّهْسُ كُلُّ مكانٍ لَيِّنٍ لم يَبْلُغْ أن يكون رَمْلاً، وَلَبَّدَ مَعناه سَدَّدَ[١]. (وقوله): حتَّى إذا جاء أَدْنَى ماءٍ من بَدْرٍ نَزلَ به. يقال إنَّما سُمِّيت بدرٌ[٢] بَدْراً ببَدْرِ بنِ قُريشِ بن الحارث بن مَخْلَد بن النَّضْر بن كنانة وهو الَّذي احتفر بئرها فَنُسِبَتْ إليه. (وقوله): ثمَّ تُغَوِّرُ ما وَراءَه. مَن رَواه بالغين المعجمة فمعناهُ تذْهِبهُ وتدْفِنُه، ومَن رَواه بالعين المهملة فمعناه تُفْسِدُه، والآنِيَة هنا جَمْعٌ، واحده إناءٌ، مثلُ حِمارٍ وأَحْمِرَة وإزارٍ وآزِرة[٣]. والعَريش شِبْهُ الخَيْمةِ يُسْتَظَلُّ بها. (وقوله): بِخُيَلاء. هنا الخُيَلاءُ التَّكَبُّرُ والإعْجابُ، وتُحادُّكَ معناه تُعادِيكَ. (وقوله): أَحِنْهُم معناه أَهْلِكْهُم منَ الحَيْن وهو الهَلاك. (وقوله): البَلاَيا وهو جَمْعُ بَلِيَّةٍ وهي الناقة أو الدابَّةُ تُرْبَط على قبرْ المَيِّتِ فلا تُعْلَفُ ولا تُسْقَى حتَّى تَموتَ، وكان بعضُ العرب مِمَّن يُقِرُّ بالبَعْث يقول: إنَّ صاحبها يُحْشَرُ عليها، والنَّواضح الإبل الَّتي يُسْقَى عليها الماء. والناقِعُ الثابتُ. (وقوله): يَشْجرُ. مَن رَواه بالشين المعجمة فمعناه يُخالِف بين الناس من المشاجَرة وهي المُخالَفة والمُخاصَمة، ومَن رَواه بالسين المهملة فمعناه يُحَرِّضُهم ويُوقِدُهم للحرب، يقال سَجَرْتُ التَّنُّورَ إذا أَلْهَبْتَه ناراً. (وقوله): قد نَثَل دِرْعاً لَهُ. أي أَخْرَجَها. (وقوله): وهو يَهْنِئُها. معناه يَضَعها ويَتَفَقَّدها، والأَكَلَة هنا جَمْعُ آكِلٍ. (وقوله): فانْشُد بِخُفْرتك. معناه ذكر بها، والخُفرة بضمِّ الخاء وفتحها العَهْد، وَحقِبَ معناه اشتدَّ، يُقال: حَقِبَ البَعيرُ[٤] إذا اجْتَمع بَوْلُه فلم يَقْدِرْ على إخراجه، واسْتَوْسقوا معناه اجتمعوا. (وقوله): سَيَعْلَمُ مُصفَرُّ اسْتِهِ. قال ابن هشام هو مِمَّا يؤنَّبُ[٥] به الرجل وليس من الجُبن، قال الشيخ الفقيه أبو ذرٍّ رضي الله عنه[٦] العَرَب تقول هذا القولَ للرجل الجَبان ولا تريد به التأْنيث[٧].

(١) وفي (ظ) و (س) و (ر) «شدّد».
(٢) وفي (ظ) و (س) سقطت «بدر».
(٣) زفي (ظ) سقطت «وآزره».
(٤) وفي (ر) سقطت: «يقال حقب البعير».
(٥) وفي (ق) و (ر) «يؤنث».
(٦) وفي (ر) رحمه الله. وفي (ظ) و (س) سقطت «رضي الله عنه».
(٧) وفي (ظ) «التأنيث».

(وقوله): اعْتَجَر. معناه تَعمَّمَ بِغَيْر تَلَحٍّ أي لم يَجْعَلْ تحت لِحْيَتِه منها شَيْئاً. (وقوله): فَأَطنَّ قَدَمَهُ. أي أطارَها. (وقوله): تَشْخَبُ. معناه تَسِيلُ بصَوْتٍ، وَنَصلَ معناه خَرَج. (وقوله): فَذَفَّفَا عليه. أي أَسْرَعا قَتْلَه. يُقال ذَفَفْتُ على الجَريح إذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَه. (وقوله): فَانْضَحُوهم. معناه ادْفَعوهم يُقال نَضَحْتُ عن عِرْضِ فُلانٍ إذا دَفَعْتَ عنه. (وقوله): وفي يَدِه قِدْحٌ. القِدْحُ السَّهْمُ[1]. (وقوله): فَمَرَّ بَسوَّاد ابن غَزِيَّة. قال ابن هشام: سَوادٌ مثَّقلةٌ وكُلُّ ما في الأَنْصار غير هذا فهو خَفِيفٌ، قال الشيخ أبو ذرٍّ رضي الله عنه وبالتخفيف قَيَّدَهُ الدارقُطنيُّ وعبد الغَنِيِّ[2]. (وقوله): مُسْتَنْتِلٌ[3]. معناهُ مَتَقدِّمٌ يقال اسْتَنْتَلَ الرجل إذا تقدَّم،
٣٧و. ومُسْتَنْصِل في قول ابن هشام خارِجٌ. يقال نَصَل منَ الشيءَ وتَنصَّل[4]// منه إذا خَرجَ منه. (وقوله): فَأَقِدْني. معناه اقتَصَّ لي من نَفْسِك، واسْتَقِدْ معناه اقْتَصَّ. (وقوله): يُناشِدُ رَبَّه. أي يَسْأَلُهُ ويَرْغَب إليه. (وقوله): خَفَق خَفْقَةً[5]. أي نام نَوْماً يَسيراً. (وقوله): بَخٍ بَخٍ. بكسر الخاء وإسْكانها، كَلِمَةٌ تُقال في مَوضع الإعْجابِ والفَخْرِ. (وقول) أَبِي جَهْل: فَأَحِنْهُ. معناه أَهْلِكْهُ منَ الحَيْن وهو الهَلاك. (وقوله): المُسْتَفْتِح. معناه الحاكِم على نفسه بهذا الدُّعاءِ، والفَتَّاح الحاكِمُ. (وقوله): شاهَتِ الوجُوه. معناه قَبُحَتْ. (وقوله): فَتَفَحَّمَهم. معناه رَماهم بها، والصَّنَاديدُ الأَشرافُ واحِدُهم صِنْديدٌ. والإثْخانُ كَثْرَةُ القَتْلِ. (وقوله): لَأَلْحِمَنَّه[6]. أي لَأَقْطَعَنَّ لَحْمَهَ بالسيف وَلَأُخالِطَنَّهُ به. (وقول) ابنْ هشامٍ: لَأُلِجْمَنَّه. بالجيم أي لَأَضْرِبَنَّ به في وَجْهِه واللِّجامُ سِمَةٌ توسَمَ بها الإبل في

---

(١) وفي (ر) سقطت «السَّهم».

(٢) عبدالغني: هو ابو محمد عبدالغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبدالعزيز الأزدي، الحافظ المصري. كان حافظ مصر في عصره. وله تواليف نافعة منها: «مشتبه النسبة»، وكتاب المؤتلف والمختلف» وغير ذلك. وتوفي ليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء سابع صفر سنة ٤٠٩هـ بمصر.

(انظر: وفيات الأعيان: ج ٣ ص ٤٠١)

(٣) وفي (ر) «مستنثل».

(٤) وفي (ظ) «ينصل».

(٥) وفي (ر) سقطت «خفقة».

(٦) وفي (ظ) و (س) «لأتخمنَّه».

وجُوهِها. (وقوله): ومع أَبي البَخْتَرِيِّ زمَيلٌ له. الزَّميل الصاحب الَّذي يَرْكبَ معه على بعيرٍ واحدٍ. (وقول) المُجَذَّر في[1] رجزه*: الطاعِنينَ بِرِمَاح الَيزَني. وهي رِماح منسوبة إِلى ذِي يَزَنٍ، وهوَ مِلكٌ من مُلوك اليَمَن، والكَبْشُ رئَيسُ القَوْم، والصَّعْدَةُ عَصاَ الرُّمْح ثم سُمِّيَ الرُّمْحُ صَعْدَةً، وأَعْبُطُ معناه أَقْتُلُ والعَبْطُ القَتْلُ من غير سَبَبٍ. والقِرْنُ المُقامُ في الحَرْب، والْعَضْبُ السيف القاطِع، والمَشْرَفِيُّ مَنسوبٌ إِلى المَشارف وهي قُرى بالشَّام. (وقوله): أَرْزِمُ للموت كإِرْزام[2] المَرِي. قال ابنُ أَبي الخِصال في حاشِيَة كتابِهِ: الإِرْزام الشِّدَّةُ، والمَري الناقة التي يُسْتَنْزَل لَبنُها بِعُسْرٍ وقال ابن طَريف: الإِرْزام رُغاءُ الناقة بحنانٍ وفي كتاب العين المَرِيُّ الناقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ. (وقوله): فَلا تَرىَ مُجَذَّراً يَفْري فَرِي. يقال فَرىَ يَفْري فَرْياً إِذا أَتَى بأَمْرٍ عَجيبٍ. (وقوله): ها اللَّهِ إِذاً. كذا وقع وصَوابُه ها اللَّه إِذا[3]. (وقوله): فَيُخْرِجُه إِلى الرَّمْضاءِ. الرَّمْضاءُ الرَّملُ الحارُّ منَ الشمس، والمَسكة السوادُ مِنَ الذِّبْلِ والذِّبْلُ جِلْدَةُ السُّلُحْفَاةِ[4] البرِّيَّة. (وقوله): فَأَخْلَف رجلٌ السيفَ. يُقال: أَخْلَفَ الرَّجُلُ[5] إِلى سَيْفِهِ إِذا رَدَّ يَدَه إِليه فَسَلَّه من غِمْدِه. (وقوله): فَهَبَروهما. معناه

(١) وقول :المجذَّر في رجوه»، وفي (ظ) «المخذَّر».
(٢) وفي (ر) سقطت «كإرزام المَري».
(٣) وفي (ظ) «ذا»
(٤) وفي (س) «السُّلُحْفَةُ».
(٥) وفي (ر) سقطت «إلى».

* وقال المجذَّر بن زيَاد في قتله أبا البَخْتري:

إمّا جهِلتَ أو نَسِيتَ نَسبي ... فأثبت النِّسبة أني من بَلِي
الطّاعِنين برماحِ اليَزَني ... والضّاربين الكَبْش حتى يَنْحَني
بَشِّر بُيتم من أبيه البَخْتري ... أو بَشِّرنْ بمثلها منّي بَني
أنا الذي يُقال أصْلي من بِلى ... أطعنُ بالصَّعدة حتى تَنْثَني
وأعْبِط القِرْن بعَضْب مَشْرَفي ... أُرزِمُ للموت كإرزام المَرى

فلا ترى مجذَّراً يَفْرى فَرِى

قال ابن هشام: «المرى» عن غير ابن إسحاق. والمريُّ: الناقة التي يُستنزل لبنها على عسر.

السيرة، ج٢ ص ٢٨٢ - ٢٨٣

قطعوا لَحْمَهُمَا. يقال هَبَرْتُ اللَّحْمَ إذا قَطَّعْتَهَ قِطَعاً كِباراً. والدَّيْرَةُ الدائِرة. (وقوله): أَقْدِمْ حَيْزوم، قال ابن سِراج أَقْدِمْ كَلِمَةٌ تُزجَر بها الخيلُ، وحَيْزومُ اسمُ فرسِ جِبْرِيلَ عليه السَّلام. قال الشيخ الفقيه أبو ذرّ رضي الله عنه: ويقال حَيْزونٌ بالنون أيضاً. (وقوله): لأَرَيْتُكُم الشِّعْب. الشِّعْبُ ما انفرجَ بين جَبَلَيْن. (وقول)

٣٧ ظ أبي جَهْلٍ في رَجَزِه[١]: ما تَنْقَمُ الحَرْبُ العَوانُ مِنِّي. الحَرْبُ العَوانُ هي التي// قُوتِلَ فيها مَرَّةً بعد مرَّةٍ، والبازِلُ منَ الإبِلِ الذي خَرَجَ نابُه وهو في ذلك السنِّ تَكْمُلُ قُوَّتُهُ، ويُقال هذا الرجز ليس لأَبي جَهْلٍ وإنَّما تَمَثَّلَ به، والشِّعارُ هنا العَلامة في الحرب، والحَرَجَة الشَّجَرَة الكَثيرة الأَغْصَان وفي كتاب العين الحَرَجَةُ الغيضةُ. وصَمَدْتُ أي قَصَدتُ. (وقوله): أَطَنَّتْ قَدَمَه. معناه أَطَارت قَدَمَه، والمِرْضَخَة الحَجَر الذي يُكْسَر به النَّوَى، وطاحَتْ معناه ذَهَبَتْ. (وقوله): وأَجْهضَني القِتالُ. معناه غَلَبَني[٢] واشْتَدَّ عَلَيَّ، وأَسْحبُهُما أي[٣] أَجُرُّها، والمأْدُبَة الطَّعام يَصْنَعُهُ الرجلَ يَدْعو إليه الناس، ويُقال مأدُبةٌ ومأْدَبَةٌ بِضَمِّ الدالَ وفَتْحِها[٤]، وجُحِشَ معناه خُدِشَ، وفي الحديثْ فَجُحِشَ شِقُّهُ. الأَيْمَنُ[٥]، (وقوله): وقد كان ضَبِثَ بي. قال ابنُ هشام ضَبَثَ بي قَبَضَ عَلَيَّ وقال الشاعر[٦]:

فَأَصْبَحْتُ مِمَّا كان بَيْني وَبَيْنكُم ... مِنَ الوُدِّ مِثْلَ الضَّابِثِ الماءَ باليد

(وقوله): أَعْمَد من رجلٍ قَتَلْتُموهُ. قال ابنُ سِراج: (قوله) أَعْمَدُ، يُريدُ أَكْبَر من رَجُلٍ قَتَلْتُموه على سَبيل التَّحْقير[٧] منه لِفِعْلِهم به. قال الحافظ أبو ذرّ[٨]:

---

(١) وأقبل أبو جهل يومئذ يَرْتَجز، وهو يقاتل ويقول:

ما تَنْقِمُ الحربُ العوانُ منّي ... بازلُ عامَيْن حديثٌ سنّي

لمثل هذا ولدتني أميّ

(انظر: السيرة، ج٢ ص ٢٨٦ - ٢٨٧)

(٢) وفي (ر) و (ظ) و (س) «شغلني».

(٣) وفي (ق) سقطت «أي».

(٤) وفي (ظ) سقطت «وفتحها».

(٥) وفي (ق) سقطت «الأيمن».

(٦) والشاعر هو ضابيء بن الحارث البُرجميّ:

(انظر: السيرة، ج٢ ص ٢٨٩)

(٧) وفي (س) «منهم».

(٨) وفي (ر) قال الشيخ أبو ذر رحمه الله. وفي (ظ) قال الشيخ الفقيه أبو ذر وفقه الله.

وَعَميدُ القوم سَيِّدُهم، وَحِدْتُ معناه عَدَلْتُ، والجذْلُ أصلُ الشَّجَرة. (وقول) طُلَيْحة* في شعره: فَإنْ تَكُ أذْوَادٌ أُصيبْنَ ونَسْوَةٌ. الأَذْوادُ جمعُ ذَوْدٍ وهو ما ما بين الثلاث إلى العَشْرِ منَ الإبل، والفِرْغُ المأخوذ باطِلاً بغَيْر حَقٍّ، والحِمَالة اسمُ فَرَسِ طُلَيْحَةَ. والكُماة الشُّجْعان واحِدُهم كَمِيٌّ. نَزَالِ بِمَعْنَى انْزِل، والجلالُ جَمْعُ جُلٍّ. (وقوله): ثاوياً. أي مُقيماً. (وقوله): وَبَرَدَتِ الدَّعْوَةُ. معناه ثَبَتَتْ يُقال بَرَد لي حَقٌّ على فُلانٍ أي ثَبَتَ. (وقول) عبدالرحمن بن أبي بكر[1] في أبياته: لَمْ يَبْقَ غَيْرُ شِكَّةٍ وَيَعْبُوب. الشِّكَّة السِّلاحُ، واليَعْبوبُ الفَرَسُ الكَثيرُ الجَرْي. وصارِمٌ أي سيفٌ[2]، والشِّيبُ جمعُ أَشْيَبَ. (وقوله): أَنْ يُطْرحَوا في القَليب. القَليب البئر[3]. (وقوله): فَتَزَايَلَ. أيَ تَفَرَّقَت أَعْضَاؤُه، وَجيَّفوا معناه صاروا جِيَفاً.

---

(١) قال عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق:

لم يَبْقَ غيرُ شكَّةٍ ويعبوب ... وصارمٌ يَقْتَل ضُلَّال الشِّيبْ

تأخر إسلامه إلى أيام الهدنة. فأسلم وحسن إسلامه. وشهد اليمامة. ومات سنة ٥٨ هـ.

(انظر: السيرة: ج٢ ص٢٩١، الإصابة: ق٤ ص ٣٢٥-٣٢٨)

(٢) وفي (ر) و (ظ) زيادة «قاطع».

(٣) وفي (ظ) سقطت «البئر».

---

* طليحة بن خويلد الأسدي وقد شهد مع النعمان بن مُقرِّن المُزني فتح نهاوند. واستشهد مع النعمان وعمرو بن معدي كرب الزبيدي. وقبورهم هناك بموضع يقال له «الاسفيذهان» (انظر ابن قتيبة: ص ٢٢١. وهو القائل:

فما ظنَّكُم بالقوم إذ تَقْتلونهم ... أليسُوا وإن لم يُسلموا برجال

فإن تك أذوادٌ أُصِبْن ونِسْوةٌ ... فلن تَذهبوا فِرْغاً بقَتْل حِبال

نَصَبْتُ لهم صدرَ الحِمالة إنها ... معاودةٌ قِيلَ الكُماة نَزَال

فيوماً تراها في الجلال مَصُونةً ... ويوماً تراها غيرَ ذات جلال

عشيَّةَ غادرتُ ابنَ أَقْرم ثاوياً ... وعُكَّاشة الغَنْميَّ عند مَجَال

قال ابن هشام: حِبَال: ابن طُلَيحة بن خويلد. وابن أقرم: ثابت ابن أقرم الأنصاري.

السيرة، ج٢ ص ٢٩٠ - ٢٩١.

تفسير غريب قصيدة* حسّان

(وقوله): عَرَفْتُ دِيارَ زَيْنَبَ بَالكَثيبِ. الكَثِيبُ كُدْسُ الرَّمْل، والقَشيبُ الجَديدُ، والجَوْن هنا السَّحاب الأَسْوَدُ، والوَسْمِيُّ مطَرُ الخَريف، والمُنْهَمِر الَّذي يَنْصَبُّ بِشِدَّةٍ. وَسكوب كثيرُ السَّيَلان. (وقوله): يَباباً. أي قَفْراً، والكَئِيبُ الحَزِينُ، وحِراءٌ جَبَلٌ بِمَكَّةَ. (وقوله) جُنْحَ الغُروب. يُريد حين تضيَّفُ[1] الشمسُ لِلْغُروب، والغابُ جَمْعُ غابَةٍ وهي الشجرُ المُلْتَفُّ تكون فيها الأُسودُ. وآزروه معناه أعانوه، واللَّفْحُ بالفاء الحَرُّ، يقال لَفَحَتْهُ النَّارُ إذا أَصابَهُ حَرُّها//، ومنَ روَاه لَقَحَ بالقاف فمَعْناه التَزيُّدُ والنُّمُوُّ، يقال لَقِحَتِ الحربُ إذَا تَزَيَّدَتْ، والصَّوارِم السُّيوف، والمُرْهَفاتُ القاطِعَةُ. (وقوله): خاظِي[2] الكُعوب. معناه مُكْتَنِزٌ شَدِيدٌ، ٣٨و٠

(١) وفي (ظ) و (ر) و (س) «تميل».
(٢) وفي (ر) «خاطي».

* وقال حسّان بن ثابت:

عرفتُ ديارَ زَيْنب بالكَثيب ... كخَطِّ الوَحْي في الوَرَق القَشيب
تَداوَلُها الرّياحُ وكلُّ جَوْن ... من الوَسْمي مُنْهمر سَكوب
فأمسى رسمُها خَلَقاً وأمستْ ... يباباً بعد ساكِنِها الحبيب
فَدعْ عنك التذكُّرَ كلَّ يوم ... وردَّ حرارة الصَّدْر الكَئيب
وخبِّر بالذي لا عيبَ فيه ... بصِدْق غير إخْبار الكَذُوب
بما صنَع المليك غداةَ بدر ... لنا في المُشْركين من النَّصيب
غداةَ كأنّ جَمْعَهم حِراءٌ ... بدت أركانهُ جُنْحَ الغُروب
فلاقيناهمُ مّنا بجَمْع ... كأُسْد الغاب مُرْدان وشِيب
أمام محمَّد قد وَازرُوه ... على الأعداء في لَفْح الحُروب
بأيْديهم صوارمُ مُرْهفاتٌ ... وكلُّ مجرَّب خاظي الكُعُوب
بنُو الأوس الغَطارفُ وازرتْها ... بنو النجّار في آلدِّين الصَّليب
فغادَرْنا أبا جهلٍ صَريعاً ... وعُتْبةَ قد تركنا بالجَبُوب
وَشَيْبةَ قد تَرَكْنا في رجال ... ذَوي حسبٍ إذا نُسِبوا حَسيب
يُناديهم رسولُ اللَّه لمّا ... قَذَفناهمُ كَبَاكِبَ في القَليب
ألم تَجدُوا كلامي كان حقاً ... وأمرُ اللَّه يأخذُ بالقُلوب؟
فما نطَقُوا، ولو نطقُوا لقالُوا: ... صدقتَ وكنتَ ذا رأي مُصيب!

السيرة، ج٢ ص ٢٩٣-٢٩٤

والكعُوبُ عُقَدُ القَناة، والغَطارِيفُ السادةُ، واحدُهم غِطْرِيفٌ وحَذَف الياءَ من الغَطاريف لإقامةِ وَزنِ الشِّعْر. (وقوله): في الدين الصَّلِيب. أي الشَّديدِ، والجَبوبُ وَجْهُ الأَرْضِ. وقال بعضُ اللُّغويِّين: الجَبوب المَدَرُ، واحِدَتُه جَبوبةٌ، وكَباكِبُ أي جَماعاتٌ.[1] (وقوله): فسُحِبَ. معناه جُرَّ. (قوله): سَوَّيْنا على رُقَيَّةَ. يُريد سَوَّيْنا التُّرابَ على قَبْرِها. (وقوله)[2]: في الرجز*: ولا بِصَحْراءَ عُمَيرٍ مُحْبِسِ، يُرْوَى هنا بالغين والعين، وغُمَير بالغين معجمةٍ هو المشهور فيه. والسَّرْحُ ضَرْبٌ منَ الشَّجَر، واحدهُ سَرْحَةٌ. والبُدْنُ الإبِلِ الَّتي تُهْدَى إلى مَكَّةَ، والمُعَقَّلَةُ المُقَيَّدَةُ، والملأُ هنا أَشْرَافُ القَوْم، والحَميتُ زقُّ السَّمْنِ، والحَيْسُ السَّمْنُ، والأَقِطُ والتَّمْرُ[3]. والأَقِطُ شيء يُجَفَّفُ من اللَّبَن ويُرْفَع، ونَهْنَهَني معناه زجَرني وكَفَّني، ونَفَحَني أي رَمَى بها إلَيَّ، وكَبَتَه الله أي أَذَلَّهُ، ويُقال صَرَعَهَ لِوَجْهه، وقال ابنُ الطَّرِيفَ[4] كَبَتَهَ أَهْلَكَه، والأَقْداح جَمْعُ قَدَحٍ يُريد أَنَّه كان يَصْنَع الأَقْداحَ منَ الخَشَبِ، وَأَنْحتُها أي أَنْجُرُها وأَصْنَعُها، قال اللَّه تعالى: أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتونُ.[5] (وقوله): على طُنُب الحُجْرة. أي طَرَفِها، وطُنُب الخِباء حِبالُه الَّتي يُشَدُّ بها. (وقوله): ما تُلِيقُ شَيْئاً. معناه ما تُبْقِي شيئاً، وَثَاوَرْتُه وَثَبْتُ إليه، والعَمود هنا عودٌ من أَعْوادِ الخِباء. (وقوله): وَفَلَغَت بالغين والعين معناه شَقَّتْ، والعَدَسَةُ قُرْحَةٌ قاتِلةٌ كالطاعون، وقد عَدَسَ الرجل إذا أَصَابه ذلك. (وقوله): حتَّى تَسْتَأْنسوا بهم. معناه تُؤَخِّرون فِداءَهُم. (وقوله): لا يَأْرَب. معناه لا يَشْتَدُّ، يقال: تأَرَّب إذا تَعَسَّر

---

(١) وفي (ر) «جماعة».
(٢) وفي (ر) سقطت: «وقوله في الرجز..... المشهور فيه».
(٣) وفي (ر) و (ظ) و (س) سقطت «والأقط والتمر».
(٤) وفي (ر) ابن ظريف. وفي (ظ) و (س) «ابن طريف».
(٥) سورة الصافات: الآية (٩٥).

---

* قال ابن هشام: يقال: إن هذا الرجز لعديِّ بن أبي الزَّغباء:

أَقِمْ لها صُدورَها يا بَسْبَسُ ... ليس بذي الطَّلْح لها مُعَرَّسُ
ولا بِصَحْراء غُمَيرٍ مَحْبَس ... إنّ مطايا القوم لا تُخَيَّسُ
فحمْلُها على الطريق أكْيَسُ ... قد نصر الله وَفَرَّ الأَخْنَسُ

السيرة، ج ٢ ص ٢٩٧

فاشْتَدَّ. والنَّحْبُ البُكاءُ بِصَوْتٍ والمعروف فيه النَّحِيبُ. (وقول) الأَسْوَدِ بن المُطَّلِب[1] في شعره*: وَيَمْنَعُها مِنَ النَّوْم السُّهُودُ. السُّهُودُ عَدَمُ النَّوْم، والبَكرُ هنا الفَتِيُّ من الإبل، والجُدود جَمْعُ جَدٍّ، وهو هنا البَخْتُ والسَّعْدُ. وسَراةُ القومِ خِيارُهم وأَشرافُهم. (وقوله): ولا تَسَمِي. أَراد ولا تَسْأَمي، فَنَقَل حَرَكَةَ الهمزة ثُمَّ حذَفَها ومعناه لا تَمَلِّي. والنَّديد الشَّبيهُ والمِثْلُ. (وقول) ابن هشام: في هذا الشعر عندنا إِكفاءٌ[2]. قال الشيخ الفقيه أَبو ذَرٍّ رضي الله عنه: هذا الَّذي سَمَّاه ابن هشام[3] إِكْفَاءً أَكثرُ الناس من أَهْلِ القَوافي يُسَمِّيهِ إِقْواءً. والإِقْواء عندهم اختلافُ الحَرَكات. والإِكْفاءُ اخْتِلافُ الحُروفِ في القَوافي. (وقول) مالك// بن الدُّخْشُمِ[4] في شعره: فَتاهَا سُهَيْلٌ إِذا يُظَلَّمْ، معناه يُطْلَب ظُلْمه، ومَن رَواه يُطَلَّمْ بالطاء المهملة فهو كذلك إِلَّا أَنَّه غلَّب الطاء المهملة على الظاء المعجمة حين أَدْغَمَها. ٣٨ظ

(١) الأسود بن المطَّلب، وكان الأسود بن المطَّلب قد أصيب له ثلاثة من ولده، زمعة بن الأسود، وعقيل بن الأسود، والحارث بن زمعة، وكان يحب أن يبكي على بنيه.
(انظر: السيرة، ج٢ ص٣٠٢)

(٢) وفي (ر) «الفا». وفي (س) «هو عندنا إكفاء».

(٣) وفي (ظ) سقطت «ابن هشام».

(٤) قال مالك بن الدُّخشم. أخو بني سالم بن عوف:

أسرتُ سُهيلاً فلا أَبْتَغي ... أسيراً بِه من جميع الأمَمْ
وخِنْدفُ تعلم أنَّ الفتى ... فتاها سُهيلٌ إذا يُظَلَّمْ
ضربتُ بذي الشَّعْرِ حتى انثنى ... وأكرهْتُ نفسي على ذي العَلَمْ

بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع عاصم بن عدي، من تبوك فأحرقا مسجد الضرار بني عمرو بن عوف بقُباء بالنار.

(انظر: السيرة: ج٢ ص ٣٠٣-٣٠٤، طبقات ابن سعد: ج٣ ص٤٦٦)

* قال الأسود بن المطّلب:

أَتَبْكي أن يَضِلّ لها بعيرٌ ... ويَمْنعها من النوم السُّهودُ
فلا تَبْكي على بَكْرٍ ولكن ... على بَدْرٍ تقاصَرَت الجُدُودُ
على بَدْرٍ سَراةِ بني هُصَيْص ... ومَخْزومٍ ورَهْط أبي الوليد
وَبَكِّي إن بكيتِ على عَقيل ... وبكِّي حارثاً أَسَد الأُسودِ
وبكِّيهم ولا تَسَمي جميعاً ... وما لأبي حَكيمة من نَديد
ألا قد ساد بعدَهم رجالٌ ... ولَولا يومُ بَدْر لم يَسُودوا

(انظر: السيرة، ج٢ ص ٣٠٢-٣٠٣)

(وقوله): بِذِي الشَّفْر يعني السَّيْفَ، وشَفْرُه حَدُّه، ووقع في الرِّواية هنا بِضَمِّ الشين وفَتْحِها. (وقوله): وكان سهيلٌ رجلاً أَعْلَم. الأَعْلَمُ المَشْقوق الشَّفة وقال بعضُ اللغويين الأعلمُ المشقوق الشَّفة العليا[1]، والأَفْلَح المشقوق الشَّفَة السُّفْلى. (وقوله): يَدْلَعْ لسانُهُ. أي يَخْرُج، يقال دَلَع لِسانهُ إذا خرجَ، وأَدْلَعَهُ إذا أَخْرَجَه. وقول مِكْرَزٍ[2] في شعره. فَدَيْتُ بأذوادٍ ثَمَانٍ. مَن رواه ثِمان بكسر الثاء فمعناه غالية الثَّمنَ، ومَن رَواه بفتح الثاء فهو مِنَ العَدَد وهو معلوم. (وقوله): سَبَى فَتىً. هو من سَبَىَ العدوَّ يَسْبِي إذَا أَخذه. والصَّميمُ خالصة القوم[3] الذين ليس في نسبهم شكٌّ. (وقول) حسان في شعره[4]: بعَضْبٍ حُسامٍ أو بصفراءَ نبعةٍ. العَضْبُ السيفُ القاطع. والحُسام القاطع أيضاً. (وقوله): بِصَفْراء يعني قوساً، والنَّبْعُ شَجَرٌ يَنْبُتُ بالجِبال، واحِدُه نَبْعَةٌ، وهو شَجَرٌ يُصْنع منه القِسِيُّ. ويَحِنُّ أي يُصَوِّت وَتُرها. (وقوله): أَنْبَضَت. معناه مُدَّ وَتَرُها، والإِنْبَاضُ أَنْ يُحرَّكَ وَتَرُ القَوْسِ ويُمَدَّ. (وقوله): ببَطْن يَأْحَجَ. يَأْحَجُ مَوْضعٌ. (وقوله): أَوْ شَيْعِه. معناه أَو قريبٍ منه. (وقوله): فلا تَضْطَنِي. مَن رَواه بالضاد والنون المُخَفَّفة، فمعناه لا تَخْتَفِي ولا تَسْتَحَيِي، وأَصله الهمز، يقال اضْطَنَأَتِ المرأَةُ إذَا اسْتَحْيتَ فحذَفَ الهمزة تَخْفِيفاً. قال الطِّرِمَّاح:

إذا ذُكِرَتْ مَسْعاةُ والدِهِ اضْطَنَـى ... ولا يَضْطَنِي مِن شَتْم أهل الفَضَائِـل

---

(١) وفي (ظ) سقطت «وقال بعض..... العليا».

(٢) فقال مِكْرز (بن حفص بن الأخيف بن علقمة بن عبدالحارث بن منقذ بن عمرو بن بغيض بن عامر بن لؤي القرشي العامري)

فَـدَيـتُ بـأذوادٍ ثَمانٍ سِبَـا فتىً ... ينـالُ الصميمَ غُـرْمُهـا لا المواليـا
رهنـتُ يـدي والمالُ أيسرُ مـن يـدي ... عليَّ ولكني خَشِيـت المخـازيـا
وقلـتُ سُهَيلٌ خيرُنا فـاذهبُـوا بـه ... لأبنـائنـا حتى نُـدِيـر الأمـانيـا

وقد ذكره ابن حيان في الصحابة، وهو شاعر جاهلي.
(انظر: السيرة: ج٢ ص ٣٠٤-٣٠٥، الإصابة: ق٦ ص ٢٠٦-٢٠٧)

(٣) وفي (س) سقطت «القوم».

(٤) قال حسان بن ثابت:

لـو كـان سعـدٌ يـوم مكَّـة مُطْلَقـاً ... لأكثرَ فيكـم قبـل أن يُـؤْسَـر القتلى
بِعَضْـب حُسـامٍ أو بصَفْـراء نَبْعَـةٍ ... تَحِـنُّ إذا مـا أُنْبِضَـتْ تَحْفِـز النَّبْلا

(انظر: السيرة: ج٢ ص٣٠٦)

ومَن رَواه تَظْطَنِّي بالظاء المُشالَة والنون المُشَدَّدة، فهو من ظَنَنتُ الَّتي بِمَعنى التُّهْمةِ[1] أي لا تَتَّهِمْني ولا تَسْتَرِبْ مِنِّي. (وقوله): فَتَكَرْكَرَ الناسُ عنه. مَعْناه رَجَعَوا وانْصَرفَوا. (وقوله): من ثُؤرَةٍ. معناه طَلَبُ الثأر.

تفسير غريب قصيدة* ابن رواحَة[2]

(وقوله): على مَأْقَطٍ وبَيْننا عِطْرُ مَنْشِمِ. المأقِط الموضعُ[3] الضيقُ في الحرب. وقال ابنُ سِراجٍ المأقِط مَوْضعُ الحَرْب غيرُ مهموزٍ من المَقْطِ وهو الضَّرْبُ، وَمَنْشِمُ امرأةٌ كانت تَبيعُ العِطْرَ ويُشْتَرى منها الحَنُوط لِلْمَوْتى، فكانوا يَتَشأمون بها، وجعلوه مَثَلاً في كُلِّ أمرٍ مَكروهٍ. (وقوله): بِذي حَلَقٍ. يعني الغُلَّ. والصَّلاصلُ هنا الأَصْواتُ، والكَتَائِبُ العَساكِر، وسَرَاة سَادةٌ، والخَمِيسُ الجَيْشُ، واللُّهام الجَيْشُ الكثيرُ. (وقوله): مُسَوَّم. أي مُعْلَم من السِّمَةِ// وهي العلامَةُ. نَعُلُّها نُكِّرر عليها الحَرْبَ. (وقوله): بخاطِمَةٍ. أي بِقِصَّةٍ مُخْزِيةٍ[4] تُذلُّهم وأصلُ الخِطامِ حَبْلٌ ٣٩و٠

(١) وفي (س) «اتَّهَمْتُ».
(٢) ابن رواحة، وفي (ر) و (ظ) «ويقال هي لأبي خيثمة».
(٣) وفي (ظ) سقطت «الموضع».
(٤) وفي (ر) «محزنة»، وفي (س) «مخزية لهم».

* قال ابن إسحاق: فقال عبدالله بن رَواحة، أو أبو خيثمة أخو بني سالم آبن عوف.... قال ابن هشام هي لأبي خيثمة:

أتاني الذي لا يَقْدُر الناسُ قَدْرَه ... لزينبَ فيهم من عُقوق ومَأْثَمِ
وإخْراجُها لم يُخْزَ فيها محمد ... على مَأْقِط وبيننا عِطْر مَنْشَمِ
وأَمْسَى أبو سُفيان من حِلْف ضَمْضَم ... ومِنْ حَرْبنا في رَغْم أنفٍ ومَنْدم
قَرَنّا آبنَه عَمْرا ومولَى يمينه ... بذي حَلَقٍ جَلْد الصَّلاصل مُحْكَم
فأقسمتُ لا تَنْفك منّا كتائبٌ ... سَراةُ خَمِيسٍ في لُهَام مُسَوَّم
نزوع قريشَ الكُفر حتى نَعُلَّها ... بخاطمةٍ فوق الأنوف بميسَم
نُنَزِّلهم أكناف نجدٍ ونَخْلة ... وإنْ يُتْهِموا بالخيل والرَّجْل نُتْهِم
يدَ الدَّهْر حتى لا يُعوَّجَ سِرْبُنا ... ونُلْحِقهم آثار عادٍ وجُرْهُم
ويَنْدَم قومٌ لم يُطيعوا محمداً ... على أمرهم وأيّ حين تَنَدُّم
فأَبْلِغْ أبا سفيان إمّا لَقِيتَه ... لئن أنت لم تُخْلِصْ سجوداً وتُسْلِم

يُجْعَل على أنفِ البَعير، والمِيسَمُ الحَدِيدة الَّتي تُوسَم بها الإبل، والأكناف النَّواحي، ونَجْدٌ هنا ما آرْتفع من أرضِ الحجاز، ونَخْلَةُ اسم مَوْضِعٍ. (وقوله): وأن يُتْهِموا. معناه يأتون تِهامَةَ وهي ما انْخَفض من أرض الحجاز. (وقوله): يَدَ الدَّهْرِ. معناه أبَدَ[1] الدهر. (وقوله): سِرْبُنا بِكَسْرِ السين أي طَريقُنا، ومَن رَواه بفتح السين فهو المالُ الَّذي يَرْعَى، وعادٌ وجُرْهُم أُمَّتان قديمتَان، والقارُ الزِّفْتُ[2]. (وقولُ) هِنْدٍ بنتِ عُتْبةَ[3] في بيتها: أَفي السِّلْمِ أَعْيارَاً. السَّلْمُ والسِّلْمُ بفتح السين وكسرها هو الصُّلْحُ، والأَعْيارُ جَمْعُ عَيْرٍ وهو الحِمار، والنِّساء العَوارِكُ هنا الحُيَّضُ يقال عَرَكَتِ المرأة إذا حاضَتْ. (وقول) كِنانةَ بن الرَّبيع[4] في شعره: عَجِبْتُ لِهَبَّارٍ وَأَوْبَاشِ قَوْمِهِ. يعني ضُعَفَاءَهُمُ الَّذين يَلْصقَون بهم وَيَتَّبِعونَهم. (وقوله) إخْفاري مَعْناه نَقْضُ عَهْدي، والعَديدُ[5] الجَماعة والكَثرةُ، والعَدِيدُ أيضاً الصوتُ. ومنَ روَاه عديدهم فمعناه كَثْرَةُ عَدَدِهم. (وقوله): صَرَخَتْ زَيْنَبُ من صُفَّةِ النِّساءِ. الصُّفَّةُ السَّقيفة، ومنه يقال أصحاب الصُّفَّة، لأنَّهم كانوا يُلازِمون صُفَّةَ المسجد. (وقوله): بالشَّنَّةِ والإداوةِ. والشَّنَّةُ السِّقاءُ البالي، والإداوَةُ المِطْهَرة الَّتي يُتَوَضَّأُ بها، والشِّظاظُ عودٌ مُعَقَّفٌ يُشَدُّ به فمُ الغِرارة. (وقوله): في نَسَب صَيْفي بن عائذ أبي[6] عبدالله. قال الزُّبير بن بَكَّارٍ في ما حكى الدارَقُطْنيُّ عنه: كلُّ مَن

(١) وفي (س) «أيدي».
(٢) وفي (ر): المزفت.
(٣) قالت هند بنت عتبة:
أفي السِّلْمِ أعْيَارٌ جَفاءٌ وغِلْظَةً ... وفي الحَرْب أشباهُ النِّساء العَوارِكِ
(انظر: السيرة، ج٢ ص٣١١)
(٤) وقال كنانةُ بن الرَّبيع:
عَجِبْتُ لِهبَّار وأَوْباشِ قَوْمِه ... يُريدون إخْفاري ببنتِ محمَّدِ
وَلَستُ أُبالي ما حَيِيتُ عديدَهم ... وما آستجمعتْ قَبْضاً يَدِي بالمُهنَّدِ
(انظر: السيرة، ج٢ ص٣١١)
(٥) وفي (ر) القديد.
(٦) وفي (ر) «ابن».

= فأبشر بِخَزْيٍ في الحياة مُعجَّل ... وسِرْبال قارٍ خالداً في جهنّم
قال ابن هشام: ويروى: وسربال نار.
السيرة، ج٢ ص ٣١٠-٣١١

كان من وَلَد عمر بن مَخْزومٍ فهو عابدٌ يعني بالباء والدال المُهْمَلَة[1]. وكلُّ مَن كان من وَلَد عُمْرانَ بن مَخْزومٍ فهو عائذٌ، يعني بالياء المهموزة والذَّال المعجمة. (وقوله): أَلَّا يُظَاهِر عليه أحداً. معناه أَلَّا يُعِينَ عليه أحداً، والظَّهِيرُ في اللغة هو المُعِينُ. (وقول) أبي عَزَّةَ[2] في شعره*: وأَنْتَ امرؤٌ بوئْتَ فينا مباءَةً. بُوِّئْت أي نُزِّلْتَ فينا مَنْزِلَةً. قال الله تعالى: لَنُبَوِّئَنَّهُمْ من الجَنَّةِ غُرَفاً[3]، وتأوَّب رَجَع إليَّ، والأَوْبُ الرُّجوعُ. (وقوله): ويلقون منه غَيّاً[4] الغَيُّ: الانهماكُ في الشَّرِّ. وَمَن رَواه عَيأً فمعناه المَشَقَّةُ. وقوله: فَشَحِذ له. معناه أحدَّه. يُقال شَحَذْتُ السَّيْفَ والسِّكِّينَ إذا أَحْدَدْتَّهُما. (وقوله): حَرَّش بيننا. أي أَفْسَدَ، والتَّحْرِيشُ الإفْسادُ بين النَّاس وَإِغْراءُ بَعْضِهِم بِبَعْضٍ. (وقوله): حَزَرَنَا. معناه قَدَّر عَدَدَنا[5]. يُقال: هم مُحْزَرَةُ أَلْفٍ أي تَقْدِيرُ أَلْفٍ. [انتهى العرض والحمد لله]

(وقوله): وَمَثَلَ عَدُوُّ الله. معناه لَطِئَ بالأَرْض وَآخْتَفَى، وهو من
٣٩ظ الأَضْداد، يكون الماثِلُ القائِمَ، ويكون الماثِلُ أيضاً// اللاطِئَ بالأَرْض. (وقول) أوس بن حَجَرٍ[6] في بيته: تُزَجُّونَ أمثالَ الخَمِيس العَرَمْرَمِ. تُزَجُّونَ معناه تَسُوقون

(١) وفي (ظ) سقطت «كل من كان من ولد.... والدال المهملة».
(٢) أبو عزَّة عمرو بن عبدالله بن عثمان بن أُهَيْب بن حُذَافة بن جُمَح.
(انظر: السيرة: ج٢ ص٣١٥)
(٣) سورة العنكبوت، الآية (٥٨).
(٤) وفي (ظ) سقطت «وقوله: ويلقون..... وقوله» وفي (س) سقطت: «منه غَيّاً..... وقوله».
(٥) وفي (ظ) «ما» عددنا. وفي (ق) كُتِبَتْ العبارة: «انتهى العرض والحمدلله»
(٦) قال أوس بن حَجَر، أحد بني أُسَيْد بن عَمْرو بن تميم:
نَكَصْتُم على أعقابكم يومَ جِئْتُمُ تُزَجُّون أنفالَ الخَمِيس العَرَمْرَمِ
(انظر: السيرة: ج٢ ص٣١٩، ابن قتيبة: ص ٩٩-١٠٢)

* قال أبو عزَّة يمدحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويذكر فضله في قومه:

مَنْ مُبْلِغٌ عنّي الرسولَ محمداً بأنك حقٌّ والمليك حَمِيدُ
وأنت آمروءٌ تَدْعو إلى الحقّ والهُدى عليك من اللّه العظيم شَهِيد
وأنت آمرؤ بُوِّئْتَ فينا مَباءةً لها درجاتٌ سَهْلة وصُعود
فإنك مَنْ حارَبْتَه لَمُحارَبٌ شَقِيٌّ ومن سالَمْتَه لسَعِيد
ولكنْ إذا ذُكِّرْتُ بدراً وأهلَه تأوَّبَ ما بي حَسْرةٌ وقعودُ

السيرة. ج٢ ص ٣١٥-٣١٦

سَوْقاً رَفِيقاً، والخَمِيس الجَيْش[1]، والعَرَمْرَم الكثير المُجْتَمِعُ.

تفسير غريب أبيات* حسّان[2]

(قوله): مُسْتَبْشِرِينَ بِقَسْمِ اللَّه. القَسْمُ بفتح القاف المَصْدَر وبكَسْرها هو الحَظُّ والنَّصِيبُ، وسَراةُ القوم خِيارهم. (وقوله): مُنْجِدين. أي قاصِدين نَجْداً وهو المُرْتَفِعُ من الأرض[3]، وغارُوا قَصدَوا الغَوْرَ وهو ما انْخَفَض مِنَ الأَرْض. (وقوله): وكان المُطْعِمُون من قُرَيشٍ يعني بذلك أَنَّهم كانوا يُطْعِمون الحاجَّ في كلِّ مَوْسمٍ يُعِدُّون لهم طَعاماً ويَنْحرَون لهم إبِلاً فَيُطْعِمونَهم ذلك في الجاهليَّة. (وقوله): ويقال له السَّبَل. وَيُرْوىَ السَّيَلُ بالياء المنقوطة باثْنَتَيْن من تَحْتِها والصَّوابُ فيه سَبَلٌ بالباء المنقوطة بواحدة من تَحتِها وهو اَسْمٌ عَلَمٌ مَعْرِفَةٌ لا يَنْصَرِف.[4]

انتهى الجزء التاسع والحمد للّه.

(١) وفي (ظ) سقطت «سوقاً رفيقاً، والخميس الجيش».
(٢) وفي (ظ) و (س) زيادة «رحمه الله».
(٣) وفي (ظ) و (س) سقطت «من الأرض».
(٤) وفي (ر) لا يشير إلى انتهاء الجزء التاسع وابتداء الجزء العاشر. وفي (ظ) وردت العبارة انتهى الجزء التاسع بحمد الله وكرمه. وفي (س) وردت العبارة «انتهى الجزء التاسع بحمد الله وحسن عونه وصلواته على محمد خاتم أنبيائه وعلى آله وصحبه».

* وقال حسّان بن ثابت:

قَوْمي الذين هُمُ آوَوْا نبيّهمُ ... وصدّقوه وأهلُ الأرض كُفّارُ
إلا خصائصَ أقوامٍ هُمُ سَلَفٌ ... للصالحين مع الأنصار أنْصار
مُسْتبشرين بِقسْمِ اللّه قولُهم ... لمّا أتاهُمْ كريمُ الأصل مختار
أهلاً وسهلاً ففي أَمْنٍ وفي سَعَة ... نِعْم النبيُّ ونِعْم القِسْم والجار
فأنْزلوه بدَارٍ لا يُخاف بها ... من كان جارَهم داراً هي الدار
وقاسمُوا بها الأَمْوال إذ قدموا ... مهاجرين وقِسْمُ الجاحدِ النار
سِرْنا وسارُوا إلى بَدْر لِحَيْنهم ... لو يعلمون يَقين العِلم ما ساروا
دلاّهُمُ بغُرور ثم أسْلمهم ... إنّ الخَبيث لمن والاه غرّار
وقال إني لَكم جارٌ فأوْرَدَهم ... شرَّ الموارد فيه الخِزْي والعار
ثم التقينا فولَّوْا عن سَراتِهم ... مِن مُنْجدين ومنهم فِرْقة غارُوا

السيرة، ج٢ ص ٣١٩-٣٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلَّى اللَّهُ على سيدنا محمد وعلى آله وسلم[1]
الجـــزء العاشـــر

(قوله): وَٱسْتِجْلادِ الأَرْض لهم. أي[2] شِدَّتُها والجَلَدُ الأَرْضُ الشَّدِيدةُ. (وقوله): وآزرُوا معناه أَعِينُوا. (وقول)[3]: مُرَقِّش في بَيْتِه: النَّشْر مِسْكٌ. النَّشْرُ الرِّيحُ الطَّيِّبةُ. وَٱلْعَنَمُ نَبْتٌ أَحْمَرُ تُشَبَّهُ به الأَصابعُ إذا خُضِبَت بالحَنَّاءِ. (وقوله): لِئَلاَّ يَنْكُلُوا. أي لا يَرْجِعون عنه خائفين. يُقال نَكَل عن عَدُوِّهِ إذَا رَجَعَ عنه وَهَابَهُ. (وقوله): بُعدَ القُهور منهمْ لَكُمْ. قال ٱبنُ سِرَاجٍ: الفُعول في المُعَدَّى قليل، وَإِنَّما بابهُ الفَعْلُ. (وقوله): حين نَعىَ عليهم. معناه عابَ عليهم، تقول: نعيْتُ على الرَّجل كذا أي[4] عِبْتُه عليه، (وقول) عَنْترةَ في بيته[5]:

وَلَرُبَّ قِرْنٍ قد تَرَكْتُ مُجَدَّلاً. القِرْنُ الذي يُقاومك في حربٍ أَوْ شِدَّةٍ. وقوله: مُجدَّلاً[6] أي لاصقا بالأرض، وٱسم الأَرض الجَدَالَةُ، والفَرِيصَةُ بِضْعَةٌ في مَرْجِعِ الكَتِفِ، والأَعْلَمُ هنا الجَملُ، وجَعَله أَعْلَمَ لِأَنَّ شَفَتَهُ مَشْقوقةٌ. وقول الطِّرِمَّاح[7] في

---

(١) وفي (ظ) وردت «الجزء العاشر» قبل البسملة.

(٢) وفي (ر) زيادة: «استجلاد الأرض».

(٣) مُرَقِّش وهو ربيعة بن سعد بن مالك... وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك. وصاحبته أسماء وهو القائل:

النَّشْـــرُ مِسْـــكٌ والوجـــوه دنـــا ... نير وأطـــراف الأكُـــفِّ عَنَـــمْ

(انظر: لسان العرب: مادة «نشر»، ابن قتيبة: ص ١٠٣-١٠٥)

(٤) وفي (ظ) و (س) «إذا».

(٥) قال عنترة بن عمرو (بن شداد) العبسي:

ولَـرُبَّ قِـرْنٍ قـد تـركـتُ مُجَـدَّلاً ... تمكـو فـريصتـهُ كشـدْقِ الأَعْلَـمِ

(انظر: السيرة، ج٢ ص٣٢٦)

(٦) وفي (ظ) و (س) سقطت «القرن..... مجدّلا».

(٧) وقال الطِّرِمَّاح بن حكيم الطائي:

لها كلَّما رِيعـــتْ صَـــداةٌ وركْـــدَةٌ ... بمُصْـدان أعلَـى ابنيَ شامَ البَـوائـنِ

وهذا البيت في قصيدة له.

(انظر: السيرة: ج٢ ص٣٢٦، ابن قتيبة ص ٣٧١-٣٧٤)

بيته: لَهَا كُلَّمَا رِيعتْ صَدَاةٌ وَرَكْدَةٌ. صداةٌ أي تَصْفِيرٌ، وَرَكْدَةٌ سُكُون، وَمُصْدَانٌ جَمْعُ مِصادٍ وهو أَعْلى الجَبَل، وَيُقَال هو الجبل الَّذي لا يُصْعَد إليه ولا يُهْبَطُ منه. (وقوله): آبْنَيْ شِمامٍ. هما جَبَلان، والبَوائِنُ الَّتي بَانَ بعضُها عن[1] بعضٍ.

(وقوله): يعني الأَرْوِيَّة. الأَرْوِيَّةُ هي الأُنثى من الوعول، والصَّفاةُ الصَّخْرة الْمَلْساءُ[2]. (وقوله): الحِرْز هو الجبل// المانع الَّذي يُحْرِزُ مَنْ لجأ إليه. ومَن رَواه الحُزُوزَ. والحُزُزَ فهو جَمْعُ حزيز[3]، وهو ما غَلُظ من الأَرض ورِوايةُ مَنْ رَواه الحِرْزَ أَشْبَهُ بِالمعنى، والأَنْدادُ جَمْعُ ندٍّ وهو المِثْلُ والشبيه، وأريد به ها هنا ما كانوا يعبدونه من دون اللَّه. (وقوله): وَكَفَّ بها عَنْهُم ما تُخُوِّف عليهم. قال ابن هشام تُخُوِّفَ مُبْدَلَةٌ من كَلِمَةٍ ذكرها ابن إسحق. قال الشيخ الفقيهُ أَبو ذرٍّ رضي اللَّه عنه: يقال الكلمة تَخَوَّفَ بفتح التاء والخاء والواو، وقيل كانت تَخَوَّفْتُ فأَصلح ذلك ابن هشام لِشَنَاعةِ اللفظ في حقِّ اللَّه عزَّ وجلَّ. (وقول) لبيد[4]، في بيته: جُنُوحَ ٱلْهَالِكِيِّ على يَدَيْهِ. الهالِكيُّ الحَدَّاد، وهو ها هنا الصَّيْقَل[5] ويَجْتَلي معناه يَجْلو وَيَصقُل، والنُّقَب الصَّدَأ الَّذي يعلو الحديدَ، والنِّصالُ جَمْعُ نَصْلٍ وهو حَدِيدةُ السَّهْم. (وقول) أُمَيَّة في[6] بيته: فَمَا أَنابُوا لِسَلْم. أي ما رَجَعوا. (وقوله): وما كانوا لهم عَضُدَا. أي لم يُعِينوُهم فيكونوا لهم بمنزلة العَضُدِ. (وقول) طَرفة[7] في بيته: لها مَرْفِقان أَفْتَلانِ أي فيهما القِتالُ، وأُمِرَّا معناه عُقِدا، وشُدَّا،

٤٠و٠

(١) وفي (س) «على».
(٢) وفي (ظ) و (س) سقطت «الملساء».
(٣) وفي (ق) الجزوز والجزز فهو جمع جزيز. والصواب ما أثبتناه عن (ظ) و (س).
(٤) قال لبيد بن ربيعة:
جُنُوح الهالكيِّ على يَدَيْهِ ... مُكِبّاً يَجْتلي نُقَب النِّصالِ
وهذا البيت في قصيدة له. (انظر: السيرة، ج٢ ص٣٣٠)
(٥) وفي (ظ) «الصقيل».
(٦) قال أمية بن أبي الصَّلْت:
فما أَنابُوا لسَلْم حين تُنْذِرهم ... رُسْل الإله وما كانوا له عَضُدَا
وهذا البيت في قصيدة له. (انظر: السيرة، ج٢ ص٣٣٠، ابن قتيبة: ص ٢٧٩-٢٨٢)
(٧) قال طرفة بن العبد، أحدُ بني قيس بن ثعلبة، يصف ناقةً له:
لها مِرْفقان أفتلان كأنَّما ... تَمُرُّ بسَلْمَى دالجٍ مُتشدِّدِ
وهذا البيت في قصيدة له. (انظر: السيرة: ج٢ ص٣٣١، ابن قتيبة: ص ٨٨-٩٦)

والدَّالِجُ هنا الَّذي يَمْشي بالدَّلْوِ بين الحَوْضِ والبئر. (وقوله) حتى يُثْخِنَ في الأَرْضِ. الإِثْخَانُ هنا التَّضْيِيقُ على العُدوِّ حتى يُنْفَى، وقيل الإِثْخَانُ أيضاً كَثْرَةُ القَتْلِ. (وقوله): في نسب أبي مَرْثَد بن جَلَّان بن غَنْمٍ. كذا وقع هنا بالجيم وبالحاء المهملة أيضاً، وَصَوابهُ بالجيم. (وقول) آبن هشام: وَآسْم أبي حُذَيْفة مِهْشَمٌ. آسمُ أبي حُذَيفة هذا قَيْسٌ، وأَمَّا مِهْشَمٌ فهو أبو حُذَيْفة بنُ المُغيرة بن عبدالله بن عُمَر بن مَخْزومٍ. (وقول) آبن هشام: وَإِنَّما قيل له ذو الشِّمالَيْن لِأَنَّه كان أَعْسَرَ. قال الشَّيخُ الفَقِيهُ أبو ذرٍّ رضي الله عنه: ذُو الشِّمالَيْن غير ذي اليَدَيْن، وذو اليَدَيْنِ رَجُلٌ من بني سُلَيْمٍ، وذو الشِّمالَيْن رجلٌ من خُزاعَة مِنْ بني زُهْرَةَ، والشَّمَّاسُ[1] من رؤوس الرُّوم، والعَيْهَامَةُ الطويلُ العُنُقِ. (وقوله): في نسب عَمْرو بن سُراقةَ بن أَداةَ بن عبدالله. كذا وقع هنا بالدَّال المهملةِ، وأَذاةُ بالذَّال المُعْجمةِ ذَكَره أبو عُبَيْد عن ابن الكَلْبِيِّ. (وقوله)[2]: في نسب عبدالله بن جُبَيْر بن أُمَيَّة بن البَرْك، كذا وقع هنا بفتح الباء وسُكون الرَّاء، ويُرْوى أيضاً البُرَك بِضَمِّ الباء وفتح الرَّاء. ورواية ابن عبدالرحيم البَرْكُ بفتح الباء وسكون الراء. وقوله في نَسَب أبي عجيل[3] بن عامر بن
٤٠ظ عَيْلَة كذا وقع هنا. ويُرْوَى أيضاً// عُمَيْلَةَ بِضَمِّ العَيْن، والصَّوابُ عُبَيْلَة بِآلْباء ذَكَرَهُ آبْنُ الكَلْبِيِّ وغيرهُ. وقوله في نسبه أيضاً: ابن فَرآن[4] بن بَلِيٍّ. يُرْوَى بِتَخْفِيف الرَّاء وتَشْدِيدها. وَفَرآن[5] بتخفيف الرَّاء ذَكَرَهُ آبنُ دُرَيْدٍ. (قوله): في نسب خُبَيْب بن إساف بن عُتْبةَ. كذا وقع هنا. وَيُرْوى أيضاً ابن عَتَبَة بفتح العين والتاء، وهو تصحيفٌ. وَيُرْوى أيضاً ابن عِنَبَةَ[6] بالعين مكسورة والنُّون مفتوحة، وهو الصَّوابُ، وَكَذا قيَّده الدَّارَقُطْنِيُّ، وقوله في نسبه أيضاً: ابن حُدَيْج، وَيُرْوى

---

(١) وفي (ر) وردت عبارة «والشماس من رؤوس الروم» بعد «عمر بن مخزوم».
(٢) وفي (ر) سقطت: «في نسب عبدالله بن جبير..... وقوله في نسب.....».
(٣) وفي (ر) و (ظ) «أبي عقيل..... بن عَمِيلَة.....» وفي (س) «أبي عقيل بن عامر بن عميلة».
(٤) وفي (ر) «ابن فَزَّان بن بلي رُوي بتخفيف الزّاي وتشديدها.....» وفي (ظ) «ابن قداد بن بلي»، وفي (س) «ابن فرَّان بن بلي»، وفي (ق) «ابن فلي». والصواب ما أثبتناه.
(٥) وفي (ظ) فِرار.
(٦) وفي (ظ) سقطت «بفتح العين..... ابن عِنَبَة».

أيضاً ابن خَدِيج. قال الدارَقُطْنِيُّ: ليس في الأنصار حُدَيْج بالحاء المهملة وَإِنَّما فيهم خَدِيج بالخاء المعجمة. (وقوله): ابن هشام في نسب سُفْيان بن نَسْرٍ. ويُرْوَى بالباء والنُّون، وصوابهُ بالنُّون. (وقوله): ومن بني جُدَارةَ بن عَوْفٍ. يُرْوىَ بضَمِّ الجيم وكَسْرها. وَجِدارة بكسر الجيم لا غير قَيَّده الدَّارَقُطْنِيُّ. (وقوله): وزيدُ بنُ المِزْين. كذا وقع هنا بكسر الميم وإسْكان الزَّاي. وَٱلْمُزَيْنُ بِضَمِّ الميم وفَتْح الزَّاي، قَيَّدَه الدَّارَقُطْنِيُّ. وقوله: أَبُوهُم عَمْرو بنُ عُمَارَةَ، كذا وَقع هنا. وَيُرْوى أيضاً ابن عَمَّارة، بفتح العين وتشديد الميم وهو الصَّوابُ. وقوله: وَبَحَّاثُ بنُ ثَعْلَبَة. ويُرْوى هنا بالباء والنون وبالجيم والحاءِ. وبجَّات بالباء والحاء[1] المهملة والتَّاء، قَيَّدهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. وقوله:[2] وَمِنْ بني اليَدِيْ، يُرْوى هنا بِسُكون الياء وتَشْديدِها أيضاً، والصَّوابُ سكونُ الياء. وقوله: وَخَارِجَة بنُ حُمَيِّرٍ. كذا وقع هنا، وَيُرْوَى أيضاً ٱبنُ حُمَير بتخفيف الياء، وَخُمَيْر بالخاء المعجمة قَيَّدهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، قال: وَيُقَال فيه حُمَيْر. (وقوله): النُّعمان بن يَسار. كذا وقع هنا، وقال فيه موسى بن عُقْبَةَ[3] وأبو عمر بنُ عبد البَرِّ[4] النُّعمان بن سنانٍ. (وقوله): وَرُجَيْلَة بن ثَعْلَبَة. كذا وقع هنا بالجيم، في قول ابن إسحق، وبالخاء المُعْجمة في قول ابن هشام. وَرُخَيْلَة بالخاء المعجمة قَيَّدَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في قول ابن إسحق، وَرُحيلة بالحاء المهملة قَيَّده أبو عمر في قول ابن هشام. (وقوله): في نسب حارِثَة بن النُّعْمان بن نَفْع بن زيد. يُرْوىَ هنا بالفاء والقاف، ونَفْعُ بالفاء هو الصَّوابُ. (وقوله): سُهيل ٱبن رافعٍ. يُرْوى أيضاً سَهْل بن رافعٍ وهما أخوان. والَّذي شهد بدراً منهما هو سُهَيْل. قاله أبو عمر رحمهُ اللَّه. (وقوله): ومن بني خَنْسَاء أبو داود عُمَيْر بن عامر. كذا وقع هنا،

---

(١) وفي (ر) سقطت «والحاء المهملة». وفي (ق) سقطت «والتاء».

(٢) وفي (ظ) و (س) سقطت «وقوله: وزيد بن المِزْين..... وقوله»

(٣) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي. عالم بالسيرة النبوية، من ثقات رجال الحديث من أهل المدينة. توفي سنة ١٤١ هـ بالمدينة. وله كتاب المغازي.

(انظر: الأعلام: ج٨ ص٢٧٦)

(٤) أبو عمر بن عبد البر وهو أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي أمام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما. وتوفي الحافظ أبو عمر يوم الجمعة آخر يوم من شهر ربيع الآخر سنة ٤٦٣ هـ بمدينة شاطبة من شرق الأندلس.

(انظر: وفيات الأعيان: ج١ ص ٦٦-٧٢)

وَيُرْوى أَيْضاً أَبو دُؤَادٍ، والصَّحيح أَبو دَاوُدَ. (وقوله): في عقبة بن أبي مُعَيْط، قتله عاصمُ بن ثابت صَبْرا، ذكر بعضُهم أَنَّه ذُبح. وفي أكثر المَغازي أَنَّه ضُرِبَتْ عُنُقُه. (وقوله): ومن بني عبد الدَّار بن قُصَيٍّ النَّضِرُ بن الحارث. ذَكَر ٱبنُ حَبيبٍ أَنَّ النَّضِرَ بن الحارث[1] أسلم، والله أَعْلَمُ. (وقوله):[2] ثم ذَفَّفَ عليه عبدُاللَّه بن
٤١و. مَسْعود. أي أَسْرَع قَتْلَه.// يقال ذَفَّفْتُ على الجَريحِ إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَه. (وقوله): ويزيد بن عبدالله. كذا وقع وَيُرْوى أَيضاً وَمُرْثَدُ بنُ عبدالله، وَيَزِيدُ[3] هو الصحيح. (وقوله): لا يُشاري. أي لَا يَلُحُّ ولا يُغَاضِب[4]. (وقول) كَعْب بن مالك[5] في بيته: فَأَقَامَ بالعَطَنِ المُعَطَّنِ مِنْهُمُ. أصل العَطَن مَبْرَكُ الإِبل حَوْلَ الماء، فَٱسْتَعَارهُ هنا لِقَتْلَى يوم بَدرٍ من المُشْركين، وَذَكَر في الأَسْرى من قُرَيشٍ يومَ بَدْرٍ عقيلَ بن أبي طالب[6] بن عبدالمطلب، ونوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، ولم يَذْكُرْ معهم العبَّاس بن عبدالمُطَّلب لِأَنَّه كان أَسْلَم وكان يَكْتُم إِسْلامَهَ خوفَ قَوْمِه في ما ذُكِرَ عنه. (وقوله): والحارث بن أَبي وَجْزَةَ. كذا قاله ابن إسحق بالجيم ساكنةً والزَّاي، وقال ابن هشام فيه: ابن أَبي وَحَزَة[7] بالحاء المهملة مفتوحةً والزَّاي، وكذا قَيَّدَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، كما قال ابنُ هشامٍ. (وقوله): وأبو المُنْذِر بن أَبي رِفَاعة. كذا

---

(١) وفي (ر) ابن الحارث (بن فرس، يوم بدر).

(٢) وفي (ر) زيادة. «وقوله في نسب عبدالله بن جبير بن أميّة بن البَرْك، كذا وقع هنا بفتح الباء وسكون الراء، ويروى أيضاً البُزْك بضمّ الباء وفتح الزاي. ورواية أبي عبدالرحيم البَزْك بفتح الباء وسكون الزاي. وقوله في نسب أبي عقيل نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، عقيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب. ولم يذكر معهما العباس بن عبدالمطلب لأنه كان أسلم، وكان يكتم إسلامه خوف قومه في ما ذُكِر عنه».

ووردت في (ق) العبارة «عقيل بن أبي طالب..... ونوفل بن الحارث..... في ما ذكر عنه» ويظهر أن اضطراباً قد حدث في (ر).

(٣) وفي (ظ) «وزيد».

(٤) وفي (ر) جاءت عبارة «لا يشاري..... قبل عبارة، وقوله: ويزيد...» وفي (س) ولا يَغْضَب.

(٥) قال كعب بن مالك:

فأقام بالعَطَنِ المُعَطَّنِ منهمُ سبعون، عُتْبَةُ منهمُ والأَسْوَدُ

(انظر: السيرة، ج٢ ص٣٧٣، الإصابة: ق٥ ص ٦١٠-٦١٢)

(٦) وفي (ظ) سقطت «عبدالمطلب»، وفي (س) سقطت «أبو طالب».

(٧) وفي (ظ) «وَحَرَة».

وقع هنا، وَيُرْوى أَيْضاً والمُنْذِر بن أَبي رِفاعةَ وكذا قال فيه موسَى بن عُقبة[1] في المغازي. (وقول) خالِد بن الأَعْلَم[2] في بيته: تَدْمَى كُلومُنا. الكُلوم الجراحات وقوله: رَبَاح بن المغترِف. يُرْوى هنا بالعين والغين وصَوابه بالغين المعجمة.

تفسير غريب قصيدة* حَمْزَةَ رحمه الله

(قوله): وَلِلْحَيْن أَسْبَابٌ مُبَيِّنَةُ الأَمْرِ. الحَيْن الهَلاك. (وقوله): أَفادَهم. مَن رواه بالفاء فمعناه أَهْلَكَهم، يقال فاد الرجل إِذَا مات. ومَن رَواه بالقاف فهو معلوم. والرُّهون جَمْعُ رَهْنٍ، والرَّكِيَّة البئر غير المَطْوِيَّة. (وقوله): مَثْنويَّة. أَي رُجوعٌ وانْصِرافٌ، والمُثَقَّفَةَ الرِّماح المُقَوَّمَة، والثِّقاف الخَشَبَةُ الَّتي تُقَوَّمُ بها الرِّماح. وَيَخْتَلي يَقْطَع، والهامُ الرؤوس، والأُثْرُ بِضَمِّ الهمزة وَشْيٌ[3] السيف وفِرِنْدُه. (وقوله): ثاوِياً. أَي مُقِيماً. وتَجَرْجَم معناه تَسْقُط، ومَن رواه تُجَرْجَمُ بِضَمِّ التاء،

(١) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي بالولاء. عالم بالسيرة النبوية، من ثقات رجال الحديث. (انظر ما سبق)

(٢) قال خالد بن الأَعْلَم:

ولَسْنا على الأَدبار تَدْمَى كُلومنا ... ولكن على أقدامنا يَقْطُرُ الدَّمُ

وهو خالد بن الأَعلم العُقَيلي. شارك في «بدر» مع المشركين. ويقال إنه قَتَل عُمَيْر بن الحُمام أول قتيل من الأنصار. (انظر: السيرة: ج٣ ص٥، طبقات ابن سعد: ج٢ ص١٧)

(٣) وفي (ر) «وشر».

* قال ابن إسحاق: قال حمزة بن عبدالمطلب. قال ابن هشام: وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها ونقيضتها.

ألم تَرَ أمراً كان من عَجَبِ الدهرِ ... وللحَيْن أسبابٌ مُبَيِّنة الأَمْرِ
وما ذاك إلا أنّ قوماً أَفادهم ... فحانوا تَواصَ بالعُقوق وبالكفر
عَشِيّة راحُوا نحو بَدْر بجَمْعهم ... فكانوا رهُوناً للرَّكِيّة من بَدْر
وكنّا طلَبْنا العِيرَ لم نَبْغِ غيرَها ... فسارُوا إلينا فالتقينا على قَدْر
فلمّا التقَيْنا لم تَكُن مَثْنَوِيّةٌ ... لنا غير طَعْن بالمثقّفة السُّمْر
وضَرْب ببيضٍ يَخْتلي الهامَ حَدُّها ... مُشَهَّرة الألوان بَيِّنة الأُثْر
ونحن تَرَكنا عُتْبة الغَيّ ثاوياً ... وشَيْبة في القَتْلى تَجَرْجَم في الجَفْر
وعَمْرو ثوى فيمن ثَوَى من حُماتهم ... فشُقّتْ جُيوب النائحات على عمرو
جُيوبُ نِساء من لُؤيّ بن غالب ... كرام تَفرّعْن الذّوائبَ من فِهْر

فمعناه تُصْرَع يُقال: جَرْجَم الشيءَ إذا صَرَعَهَ، والجَفْرُ البئرُ المُتَّسِعة، ومَن رَواه بالحاء مُهملةً فهو كذلك، إلاَّ أنَّ المَشْهورَ فيه الجَفَرُ بفتح الفاء، ويُمْكِن أن يكون سَكَّنَ الفاء ضَرورةً، وتَفرَّعْنَ معناه عَلَوْنَ، والذَّوائِب الأَعالي هنا. وخاسَ معناه غَدَر، يُقال خاسَ بالعهد يَخِيس، إذا غَدَرَ به. والقَسْرُ القَهْر والغَلَبة، وتَوَرَّطوا أي وَقعَوا في هَلَكةٍ، والمُسَدَّمة الفُحول من الإبل الهائجة، والزُّهْر البِيض، والمأْزِق الموضع الضَّيِّقُ في الحرب.

تفسير غريب قصيدة* الحارث بن هِشام[1]

(قوله): أَلاَ يا لَقَوْمي لِلصَّبابَةِ والهَجْرِ. الصَّبابة رِقَّة الشَّوْق، والجَوْدُ الكثير، ٤١ظ. يُقال جادَتِ// السماء تجود جَوْدا إذَا كَثُرَ مَطَرُها، والفريد المنثور[2] وهي قِطَع

(١) الحارث بن هشام، أخو أبي جهل بن هشام، من جلة الصحابة، رضي الله عنهم. وهو جدّ أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي. وحفيده أبو بكر أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، من سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش. (انظر: وفيات الأعيان: ج١ ص٢٨٢)

(٢) وفي (ر) و (ظ) «الشذر».

= أولئك قومٌ قُتّلوا في ضَلالهم ... وخَلّوا لواءً غيرَ مُحْتَضر النَّصْر
لِواء ضَلال قاد إبليسُ أهلَه ... فخاس بهم، إنّ الخَبيث إلى غَدْر
وقال لهم، إذ عايَن الأمرَ واضحاً: ... بَرِئتُ إليكم ما بيَ اليومَ من صَبْر
فإني أرَى ما لا تَرَوْن وإنّني ... أخاف عِقاب اللّه واللّه ذو قَسْر
فقَدَّمهم للحَيْن حتى تورّطوا ... وكان بما لم يَخْبُر القومُ ذا خُبْر
فكانوا غَداةَ البئر ألفاً وجَمْعُنا ... ثلاثُ مِئين كالمُسدَّمة الزُّهْر
وفينا جنُودُ اللّه حين يُمدّنا ... بهم في مقام ثَمَّ مُسْتَوْضَح الذِّكْر
فشدّ بهم جبريلُ تحت لوائنا ... لدى مَأْزِق فيه منايا هُم تَجْري

السيرة، ج٣ ص ٨-٩

* فأجابه الحارث بن هشام بن المغيرة، فقال:

ألا يا لَقَومِي للصَّبابة والهَجْر ... وللحُزْن منّي والحَرارة في الصَّدْر
وللدَّمْع من عينَيّ جَوْداً كأنّه ... فريدٌ هَوى من سِلْك ناظِمه يَجْري
على البَطل الحُلْو الشّمائل إذ ثَوى ... رَهِينَ مقامٍ للرّكيّة من بَدْر
فلا تَبْعَدَنْ يا عمرو من ذي قَرابة ... ومن ذي نِدَام كان ذا خُلُق غمر

الذهب، والسلك الخيط الّذي ينظم فيه، والشَّمائِلُ الخَلائِق جَمْعُ خَليقةٍ وهي الطَّبيعة، وَنِدَامٌ جَمْعُ نَديمٍ مثل كَريم وكِرام، وغَمْرٌ واسِعُ الخُلُقِ، يقال رجل غَمْرُ الخُلُقِ إذا كان واسِعَها حَسَنَها. والسُّبُل جَمْعُ سَبيل وهي الطريق. (وقوله): ثائراً. معناه آخُذ بثأرك من القوم.[1] وأراد بثائر، ها هنا ذا ثأرٍ كما يُقال: رجل لابنٌ ورامحٌ أي ذو لَبَن وذو رُمْح، والوسيطةُ[2] الأتباعُ، ومَن ليس من خالص القوم، والصَّميم الخالِصون في أنسابهم. (وقوله): ذَبِّبُوا. مَّعناه آدْفَعوا وآمْنَعوا، والأواسي هنا جَمْعُ أَسِيَّةٍ، وهو ما أُسِّس عليه البناء، والأواسي أيضاً الدعائم والسَّراري. (وقوله): آلَ غالِبَ. لم يَصْرِفْ غالِب هنا لِأَنَّه جعله اسمَ القَبيلة، وتَوازَروا معناه تَعاوَنوا. (وقوله): في التَّأَسِّي. أي في الاقْتِداء، يُقال تأَسَّيْتُ بفلان إذَا اقتديتُ به. (وقوله): أَنَ تَثأروا بأَخيكم. معناه أن[3] تأْخُذوا بثأْره. (وقوله): بمُطَّرِدَاتِ. يعني سُيوفاً مُهْتَزَّاتٍ، والوميض ضوءُ البَرْق، والهامُ الرؤوس، والأَثْرُ وَشْيُ السيفِ وَفِرِنْدُهُ. وقد تقدَّم، والذَّرُّ صِغار النمل. والخُزْرُ جَمْعُ أَخْزَرَ وهو الَّذي يَنْظُر

---

(١) وفي (ظ) و (س) سقطت «من القوم».
(٢) وفي (ر) و (س) «والوشيطة».
(٣) وفي (س) سقطت «أن».

= فإنْ يكُ قومٌ صادَفوا منك دَوْلةً ... فلا بُدّ للأيام من دُول الدَّهْر
فقد كنتَ في صَرْف الزّمان الذي مضى ... تُريهم هَواناً منك ذا سُبُل وَعْر
فإلاّ أَمُتْ يا عَمْرو أَتْرُكْك ثائراً ... ولا أُبْقِ بُقْيَا في إخاءٍ ولا صهرْ
وأقطَعُ ظهراً من رجال بمَعْشر ... كرامٍ عليهم مثل ما قطعوا ظَهْري
أَغرَّهم ما جمَّعوا من وشيظة ... ونحن الصَّمِيمُ في القبائل من فِهْر
فَيَالَ لُؤيّ ذَبِّبوا عن حَريمكم ... وآلهةٍ لا تتركوها لذي الفَخْر
تَوارثها آباؤُكم وورِثْتُمُ ... أَواسِيَها والبيتَ ذا السَّقْف والسّتر
فما لِحَليم قد أراد هلاكَكم ... فلا تَعْذِروه آلَ غالب من عُذْر
وجدّوا لمن عاديتُم وتَوازرُوا ... وكونُوا جميعاً في التَّأَسِّي وفي الصّبر
لعلَّكُمُ أَنْ تَثْأروا بأخيكُمُ ... ولا شيءَ إن لم تَثْأروا بذَوي عمرو
بمُطَّردات في الأكُف كأنها ... ومَيضٌ تُطِير الهامَ بينَةَ الأَثْر
كأن مَدبَّ الذّر فوق مُتونها ... إذا جُرِّدت يوماً لأعدائها الخُزْر

السيرة، ج٣ ص ١٠-١١

بِمُؤَخَّر عينيه كِبْراً وعُجباً.

تفسير غريب قصيدة علي* بن أبي طالب رضي الله عنه

(قوله): أَلَم تَرَ أَنَّ اللَّه أَبْلَى رَسولَه. أي مَنَّ عليه وأَنْعمَ وصنع له صُنْعاً حَسَناً. قال زُهير: فأبلاهما خَيْرَ البَلاء[1] الَّذي يبلو وقوله: فَزَاغت قُلوبهم، معناه مالت عنِ الحَقِّ، والخَبَل الفَساد. والخَبَل أيضاً قَطْعُ بعضِ الأَعْضاءِ.

(وقوله): بيضٌ خِفافٌ. يَعني السُّيوفَ، وعَصوا بها أي ضَربوا بها، يقال عَصَيْتُ بالسيفِ إذا ضرْبتُ به، وقد يُقال فيه: عَصَوْتُ أيضاً، كما يُقال في العَصَا. (وقوله): حادَثوها. معناه تَعَهَّدوها، والناشِىءُ الصَّغيرُ. والحَفيظَةُ الغَضَبُ، والإِسْبالُ الإِرْسالُ يُقال أَسْبَلَ دَمْعَهَ إِذَا أَرْسَله. والرَّشاش المَطَرُ الضَّعيف والوَبْلُ المطرُ الشَّديد[2] فاسْتَعارها هنا للدَّمْع. والمُسْبِلَةُ المرأة الَّتي تَلْبَسُ الحِدادَ وهي الثياب السود.[3]، وَحرَّى مُحترِقةُ الجَوْف من الحُزْن. والثُّكْلُ الفَقْدُ. (وقوله): مُرَمَّقَةٌ. معناه ضعِيفةٌ مِنَ الرَّمَقِ وهو الشيءُ اليَسيرُ الضَّعِيفُ، والشَّغْبُ التَّشْغِيبُ.

(١) وفي (ر) «الذين».
(٢) وفي (ظ) و (س) سقطت «والوَبْل..... والمُسْبِلَةُ».
(٣) وفي (ظ) و (س) سقطت «وهي الثياب السود».

* قال ابن اسحق: وقال علي بن أبي طالب في يوم بدر. قال ابن هشام: ولم أر أحداً من أهل العلم بالشعر يعرفها ولا نقيضتها..... والقصيدة هي:

ألم ترَ أنّ اللّه أبْلَى رسولَه ... بلاءَ عزيزٍ ذي اقتدار وذي فَضْلِ
بما أَنْزل الكُفّارَ دار مَذَلّةٍ ... فلاقَوْا هَواناً من إسارٍ ومن قَتْلِ
فأمسى رسولُ اللّه قد عزّ نَصْرُه ... وكان رسول اللّه أُرْسِل بالعَدْل
فجاء بفُرْقانٍ من اللّه مُنْزَلٍ ... مُبَيّنةٌ آياتُهُ لذوي العَقْل
فآمَن أقوامٌ بذاك وأيْقنوا ... فأمْسَوا بحمد اللّه مُجْتَمِعي الشَّمْل
وأنكر أقوامٌ فزَاغت قلوبُهم ... فزادهمُ ذو العَرْش خَبْلا على خَبْل
وأمْكَن منهم يومَ بَدْرٍ رسولَه ... وقوماً غِضاباً فِعْلُهم أحسن الفِعَلْ
بأيْديهمُ بيضٌ خِفافٌ عَصَوا بها ... وقد حادَثوها بالجَلاء وبالصَّقَل
فكم تركُوا من ناشىء ذي حَمِيّة ... صَرِيعاً ومن ذي نَجْدة منهمُ كَهْل
تَبِيتُ عيونُ النّائحات عليهمُ ... تَجودُ بإسْبال الرَّشاش وبالوَبْل

تفسير غريب قصيدة* الحارث بن هشام

(قوله): مَصاليتَ بيضٍ من ذُؤابَةِ غالبٍ. المصاليتُ الشُّجْعانُ. (وقوله): من ذُؤابَة غالب[1]. أي مِن أعالي غالبٍ، ومَطاعِينُ جَمْعُ مِطْعانٍ، هو الَّذي يُكْثِرُ

(١) وفي (س) سقطت «المصاليتُ الشجعان وقوله: من ذؤابة غالب».

= نَوائحَ تَنعَى عُتْبةَ الغَيّ وابنه ... وشَيْبةَ تَنْعاه وتَنْعى أبا جَهل
وذا الرِّجْلِ تَنْعَى وابن جُدْعان فيهمُ ... مُسَلِّبةً حَرَّى مبيّنةَ الثُّكْل
ثَوى منهم في بئر بدر عِصابةٌ ... ذَوي نَجَدات في الحُروب وفي المَحْل
دعا الغَيُّ منهم مَنْ دعا فأجابه ... وللغَيّ أسبابٌ مُرمّقة الوَصْل
فأَضْحَوا لدَى دار الجحيم بمَعْزِل ... عن الشَّغْب والعُدْوان في أشغل الشُّغْل

السيرة، ج٣ ص ١١-١٢

* فأجابه الحارث بن هشام بن المغيرة فقال:

عجبتُ لأَقْوامٍ تَغنَّى سَفِيههُمْ ... بأمرٍ سَفاهٍ ذي اعتراض وذي بُطْلِ
تَغنَّى بقَتْلَى يومَ بدر تَتابعوا ... كِرَام المَساعي من غُلام ومن كَهْل
مَصاليتَ بيضٍ من لُؤيّ بن غالب ... مَطاعينَ في الهَيْجا مَطاعِيم في المَحْل
أُصِيبوا كراماً لم يَبيعوا عَشيرةً ... بقوم سِواهم نازحي الدّار والأَصْلِ
كما أصبَحتْ غَسّانُ فيكم بطانةً ... لكم بَدلاً منّا فيا لك من فِعْل
عُقوقاً وإثْما بَيّناً وقَطيعةً ... يَرى جَوْركم فيها ذُوو الرَّأْي والعَقل
فإن يكُ قومٌ قد مَضَوا لسبيلهم ... وخَيْرُ المَنايا ما يكون من القَتْل
فلا تَفْرحوا أن تَقْتلوهم فَقَتْلُهم ... لكم كائنٌ خَبْلاً مُقيماً على خَبْل
فإنَّكُم لَنْ تَبْرحوا بعد قتلِهم ... شتيتاً هواكم غير مجتمعي الشَّمْلِ
بِفَقْدِ ابن جُدْعان الحميد فِعَالُه ... وعُتبةَ والمدْعُوِّ فيكم أبا جهْل
وشَيْبة فيهم والوليد وفيهمُ ... أُميّة مَأْوَى المُعْتَرين وذو الرِّجْل
أولئك فابْكِ ثم لا تَبْك غيرَهم ... نَوائحُ تَدْعو بالرزيّة والثُّكْل
وقولُوا لأَهْل المكَّتَيْن تحاشدُوا ... وسِيروا إلى آطام يَثْربَ ذي النَّخْلِ
جميعاً وحامُوا آل كَعْب وذَبّبوا ... بخالصةِ الألْوان مُحْدَثة الصَّقْل
وإلاّ فبيتُوا خائفين واصْبحوا ... أَذلَّ لوطْءِ الوَاطئين من النَّعْلِ
على أَنَّني واللاتِ يا قومُ فاعلمُوا ... بكم واثقٌ أن لا تُقِيموا على تَبْل
سِوى جَمْعكم للسَّابغات وللقَنا ... وللبَيض والبِيضِ القواطع والنَّبْل

السيرة، ج٣ ص ١٢-١٣

٤٢و٠ الـطَّعْنَ في الحَـرْبِ. والهيجـاءُ الحـربُ،// ومَـطَاعيمُ جَمْعُ مِطْعَـامٍ وهـو الَّـذي يُكْثِـرُ الإطْعامَ، والمَحْلُ القَحْطُ والجَدْبُ، والنـازِحُ البَعِيـدُ، وبطـانـةُ الرجـلِ خـاصَّتُـهُ وأَصْحابُ سِرِّهِ، والخَبَلُ الفَسـادُ وقـد تَقَـدَّمَ، والشَّتِيـتُ المُفْتَـرقُ[١]، والمُعْتَـرون الزَّائرون، ومَن رَواه المقترين فمعناه الفُقَراءُ. والثُّكْلُ الفَقْد وقد تَقَدَّمَ.[٢] والأَطَامُ جَمْعُ أُطُمٍ وهو الحِصْنُ، وذَبِّبوا أَي آمْنَعوا وآدْفَعوا وقـد تقدم، والتَّبْلُ العَدَاوةُ وطَلَبُ الثأْرِ. والسابِغاتُ الدُّروع الكامِلةُ.

تفسير غريب قصيدة* ضرار بن الخطاب[٣]

(قوله): وَتَرْدي بنا الجُرْدُ العَناجيجُ وَسْطَكُم. تَرْدِي معناه تُسْرِعُ، والجُرْدُ الخَيْلُ العِتاقُ القَصِيراتُ الشَّعَرِ. والعناجيج جَمْعُ عُنْجوجٍ وهو الطَّويلُ السَّرِيعُ. والثائر الطالبُ لِثَأْرِهِ، والزَّوافرُ جَمْعُ زافِرة وهِيَ الحامِلةُ[٤] للثِّقَلِ. وتعصب معناه تَجْتَمِعُ عَصَائِبَ عَصَائِبَ[٥]. والساهر الَّذي لا يَنامُ. (وقوله): مائرٌ. معناه سائل، يقال مَارَ يمورُ إِذَا سال. والجَدُّ هنا السَّعْدُ والبَخْتُ، واللأْواءُ الشِّدَّةُ، ونَتَجَتْ معناه وَلَدت، والمَعْرَك مَوْضعُ تَعارُكِ الفُرْسانِ في الحرب[٦].

(١) وفي (س) سقطت «والشتيت المفترق».
(٢) وفي (س) وردت «والمُقْرَون..... وقد تقدم» قبل «والآطام جمع أطم وهو الحصن».
(٣) ضرار بن الخطاب بن مِرْداس، أخو بني مُحارب بن فهر. (انظر: السيرة، ج٣ ص١٣)
(٤) وفي (س) «الحاملات».
(٥) وفي (ر) و (ظ) «عصايب معناه تجتمع عصايب تعصب».
(٦) وفي (س) و (ظ) سقطت «في الحرب».

* وقال ضرار بن الخطاب في يوم بدر:

عجبتُ لفَخْرِ الأَوْس والحَيْنُ دائرٌ ... عليهم غداً والدهرُ فيه بصائرُ
وَفخْر بني النجّار إن كان معشرٌ ... أُصيبوا ببَدْر كلّهم ثَمّ صابرُ
فإن تكُ قَتْلى غُودرت من رجالنا ... فإنّا رجالٌ بعدهم سنُغادِر
وتَرْدِي بنا الجُرْدُ العناجيجُ وَسطكم ... بني الأوس حتى يَشْفي النفسَ ثائر
ووَسْطَ بني النجّار سوف نَكُرّها ... لها بالقَنا والدّارعين زوافر
فَنترك صَرْعَى تَعْصِبُ الطيرُ حولهم ... وليس لهم إلا الأمانيَّ ناصر
وتَبْكيهم من أهل يَثْرب نِسوةٌ ... لهنَّ بِها ليلٌ عن النَّوْم ساهر

=

تفسير غريب أبيات* قصيدة كعب بن مالك[1]

(قوله): لَه[2] مَعْقِلٌ مِنهمُ عَزِيزٌ وناصِر. المَعْقِل هو المَوْضِعُ المُمْتَنِعُ، والماذيُّ الدُّروعُ البِيضُ اللَّيِّنَةُ، والنَّقْعُ الغُبارُ، وثائرٌ معناه مَرْتَفِعٌ، ومُسْتَبْسِلٌ أَيُ مَوطِّنٌ نفسَه على الموتِ، والمَقاييسُ جَمْعُ مِقْيَاسٍ وهي القِطْعَةِ مِنَ النَّار. (وقوله): يَزْهَاها أي يَسْتَخِفُّها ويُحَرِّكُها، ومَن رَواه يُزْهِيَها[3] فهو كذلك أيضاً، وَأَبَدْنا أي أَهْلَكْنا. (وقوله): عائِرٌ. أي ساقِطٌ. ومَن رواه عافِر بالفاءِ فهو الَّذي لصِق بالعَفْرِ وهو التُّرابُ، وتَلَظَّى معناه تَلَهَّب، وشَبَّ معناه أَوْقَدَ، وزُبْرُ الحَديد قِطَعُه، وكان الأَصْلُ أَن يَقول بِزُبَرِ الحَديد[4] بفتح الباء، إلاَّ أَنَّه سَكَّن الباءَ ضَرورةً. (وقوله): ساجِرٌ. أي مُوقِدٌ، يقال سَجَرْتُ التَّنُّورَ إِذَا أَوْقَدْتهُ ناراً، وَحَمَّهُ اللَّهُ أي قَدَّرَه.

(١) كعب بن مالك أخو بني سلمة.
(٢) وفي (ر) سقطت «له».
(٣) وفي (س) «يزجيها».
(٤) وفي (س) سقطت «أن يقول بِزُبَرِ الحديد»

(انظر: السيرة، ج٣ ص١٤)

= وذلك إنّا لا تزال سُيُوفنا ... بهنّ دَمٌ مّمن يُحاربن مائر
فإنْ تَظْفروا في يوم بَدْر فإنما ... بأحمدَ أمْسَى جَدُّكم وهو ظاهر
وبالنَّفر الأخْيار هم أَوْلياؤُه ... يُحامُون في اللَّأْواء والموتُ حاضِر
يُعَدُّ أبو بكر وحمزة فيهمُ ... ويُدْعى عليٌّ وَسْط مَن أنت ذاكر
ويُدعى أبو حفص وعثمانُ منهمُ ... وسَعْدٌ إذا ما كان في الحَرْب حاضر
أولئك لا مَنْ نَتَّجتْ في دِيارها ... بنو الأوس والنجّار حين تُفاخر
ولكنْ أَبُوهم من لُؤيّ بن غالبٍ ... إذا عُدّت الأنسابُ كَعْبٌ وعامِرُ
هم الطّاعِنون الخَيْل في كل مَعْرَكٍ ... غداةَ الهِياج الأَطْيَبُونَ الأكاثر

السيرة، ج٣ ص ١٣-١٤

* فأجابه كعب بن مالك، أخو بني سلمة:
عَجِبْتُ لأمْر اللَّه واللَّه قادِرٌ ... على ما أراد، ليس للَّه قاهِرُ
قضَى يومَ بَدرٍ أن نلاقِيَ معشراً ... بَغَوْا وَسبيل البَغْي بالنّاس جائرُ
وقد حَشَدُوا واستَنْفَرُوا من يَليهمُ ... مِن الناس حتى جَمْعُهُم مُتكاثر
وسارتْ إلينا لا تُحاول غَيْرَنا ... بأجمعها كعبٌ جميعاً وعامر
وفينا رسولُ اللَّه والأوسُ حولَه ... له مَعْقِلٌ منهم عزيز وناصر
=

تفسير غريب أبيات* عبدالله بن الزِّبعْرَي

(قوله): وَابْنَيْ رَبيعةَ خَيْرَ خَصْمٍ فِئَامِ. الفِئامُ الجماعاتُ مِنَ النَّاس، والفَيَّاضُ الكَثِيرُ الإعْطاءِ، والمِرَّةُ القُوَّة والشِّدَّة. (وقوله): رُمحاً تَمِيماً. معناه هنا طَويلاً، والأَوْصامُ العُيوبُ واحِدُها وَصْمٌ[1]، والمآثرُ جَمْعُ مأثُرَةٍ وهي ما يُتَحَدَّثُ به عن الرجلِ من خَيْرٍ وفِعْلٍ حَسَنٍ، والإعْوال رَفْعُ الصوتِ بالبُكاء، والشجوُ الحُزْنُ.

---

(١) وفي (ر) «وصيم».

= وجَمْعُ بني النجّار تحت لِوائه ... يُمَشّون في الماذِيّ والنَّقْعُ ثائر
فلما لَقِيناهم وكلٌّ مُجاهد ... لأَصْحابه مُسْتَبسِلُ النَّفْس صابر
شَهِدنا بأنّ اللّه لا ربّ غيره ... وأنّ رسولَ اللّه بالحق ظاهر
وقد عُرِّيت بيضٌ خِفافٌ كأنها ... مَقاييس يُزْهِيها لعَيْنَيك شاهر
بهنّ أبدنا جمعَهم فتبددوا ... وكان يُلاقي الحَيْنَ مَنْ هو فاجر
فكبّ أبو جَهل صَريعاً لوَجْهه ... وعتبةُ قد غادَرنه وهو عاثر
وشَيبةَ والتَّيْمِيّ غادَرْن في الوَغى ... وما منهمُ إلا بذي العَرْش كافر
فأَمْسَوْا وَقُودَ النّار في مُسْتَقَرها ... وكلّ كَفور في جَهنّم صائر
تلظّى عليهم وهي قد شبّ حَمْيُها ... بزبْر الحديد والحِجارة ساجر
وكان رسول اللّه قد قال أَقْبِلوا ... فوَلّوا وقالوا: إنما أنت ساحِر
لأَمْرٍ أَراد اللّه أن يَهْلِكوا به ... وليس لأَمْرٍ حَمَّه اللّه زاجر

السيرة، ج٣ ص ١٤-١٥

* وقال عبدالله بن الزِّبَعْرى السَّهْمي يبكي قَتْلى بدر:

ماذا على بَدْر وماذا حَوْله ... من فِتْية بيض الوُجوه كِرَام
تركوا نُبَيهاً خَلْفهم ومُنَبِّهاً ... وآبْني رَبيعةَ خَيْرَ خَصْم فِئَام
والحارثَ الفَيّاض يَبْرُق وجهه ... كالبدر جَلَّى ليلَةَ الإظْلام
والعاصِيَ بنَ مُنَبِّه ذا مِرّة ... رُمْحاً تَمِيماً غير ذي أَوْصام
تَنْمِي به أعراقهُ وجُدُوده ... ومآثر الأَخْوال والأَعْمام
وإذا بكى باكٍ فأَعْوَل شَجْوَه ... فعلى الرّئيس الماجد ابن هشام
حيّا الإلهُ أبا الوليد ورَهْطَه ... رَبّ الأنام، وخصّهم بَسلام

السيرة، ج٣ ص١٦

تفسير غريب أبيات* حسّان

٤٢ظ. (قوله)// بِدَمٍ يَعُلُّ غُرُوبَها سَجَّامُ. يَعُلُّ معناه يُكرِّرُ، وهو مأخوذٌ من العَلَلِ وهو الشُّرْبُ بَعْدَ الشُّرْبِ، والغُروبُ جَمْعُ غَرْب وهو مَجْرَى الدَّمع هنا. (وقوله): سَجَّامٌ. أي سائِلٌ. يُقَالُ: سَجَمَ المَطَرُ والدَّمْعُ إذَا سالا. والتَّتَابُعُ والتَّتَايُعُ بالباء والياء واحدٌ، وَبعْضُهُمْ يَجْعَلُ التتايُعَ بالياء في الشَّرِّ لا غَيْر، والماجِدُ الشَّرِيفُ، ويُولي معناه يَحْلِفُ. والكَهامُ الضَّعِيفُ، وَيُقال: سيفٌ كَهامٌ إذا كان لا يَقْطَعُ.

تفسير غريب قصيدة** حسان

(قوله): تَبَلَتْ فُؤَادي في المَنامِ خَرِيدةٌ[1]. تَبَلَتْ معناه أَسْقَمَتْ، يُقَال تَبَلَهُ ٱلْحُبُّ إذَا أَسْقَمَهُ[2]. والخَرِيدَةُ الجارِيَةُ الحَيِيَّةُ النَّاعِمَةُ. والعاتِقُ بالقاف الخَمْر

(١) وفي (ظ) و (س) سقطت «تَبَلَتْ..... خريدة»
(٢) وفي (ظ) و (س) سقطت «يقال..... إذ أَسْقَمَهُ»

* فأجابه حسّان بن ثابت الأنصاري:

ابْكِ بَكت عيناك ثم تبادَرَتْ ... بدَم تُعَلّ غُروبُها سَجَّام
ماذا بَكيتَ به الذين تَايعوا ... هلا ذكرتَ مكارِم الأقوام
وذكرتَ منّا ماجداً ذا هِمّة ... سَمْحَ الخلائق صادق الإقْدام
أعني النبيَّ أخَا المَكارم والنَّدى ... وأبرَّ من يُولي على الإقْسام
فلِمثْله ولمثل ما يَدْعو له ... كان المُمدّحَ ثَمّ غيرَ كَهام

السيرة، ج٣ ص ١٦-١٧

** وقال حسان بن ثابت الأنصاري أيضاً:

تَبَلتْ فؤادكَ في المنام خَريدةٌ ... تَسْقِي الضَجيع ببارِدٍ بسّامِ
كالمِسْك تخْلِطه بماء سحابةٍ ... أو عاتقٍ كدَمِ الذَّبيح مُدَام
نُفُجُ الحَقِيبة بُوصُها متنضِّدٌ ... بَلْهاءُ غيرُ وشيكةِ الأقْسام
بُنِيت على قَطَن أجَمَّ كأنه ... فُضُلاً إذا قَعَدتْ مَدَاكُ رُخَام
وتكادُ تكسَل أنّ تَجيء فِراشَها ... في جِسْم خَرْعَبة وحُسْن قَوَام
أمّا النهارُ فلا أُفَتِّر ذِكْرَها ... والليل تُوزِعني بها أحْلامي
أقْسَمْت أنْساها وأترُك ذِكْرها ... حتى تُغَيَّبَ في الضريح عظامي
يا مَنْ لعاذلةٍ تلوم سَفاهةً ... ولقد عَصَيْتُ على الهوى لُوّامي
بَكرَتْ عليّ بسُحْرة بعد الكَرَى ... وتقارُبٍ من حادث الأيّام

القَدِيمةُ، وَمَنْ رَواه بالكاف فهو أيضاً الخَمْرُ القَدِيمةُ الَّتي آحْمَرَّت، والقَوْسُ إذَا قَدُمَتْ وَآحْمَرَّتْ قيل لها عَاتِكةٌ، وبه سُمِّيَت المَرْأَةُ، والمُدامُ آسْمٌ من أسماءِ الخَمْرِ. (وقوله): نُفُجٌ، مَنْ رواه بالجيم فمعناه مُرْتَفِعَةٌ، وَمَنْ رواه بالحاءِ المُهْمَلَة فمعناهُ متَّسِعَةُ الحقيبة، والأَوَّلُ أَحْسَنُ، والحَقِيبةُ ما يَجْعَلُه الرَّاكِبُ وراءَه، فاستعاره ها هنا لِرِدْفِ المَرْأَةِ، والبوصُ الرِّدْفُ، وَمُتَنَضِّدٌ معناه عَلا بعضُه بعضاً، من قولك نَضدتُ المَتَاعَ، إذا جَعَلْتَ بعضَه فوق بعضٍ. (وقوله): بَلْهاءُ. معناه غَافِلةٌ. ووَشِيكةٌ سَرِيعَةٌ، والأَقْسامُ جَمْعُ قَسَمٍ وهو اليَمِينُ، ومن قال الإِقْسام بِكَسْرِ الهمزةَ فإنَّه أَراد المَصْدَرَ، والقَطَنُ ما بين الوِرْكَيْنِ إلى بعض الظَّهْرِ. (وقوله): أَجَمُّ. معناهُ مُمْتَلِئٌ باللَّحْم غائبُ العِظامِ. والمَدَاكُ الحَجَرُ الَّذي يُسْحَقُ عليه الطِّيبُ، والخَرْعَبَةُ اللَّيِّنَة الحَسَنَةُ القَوام وأَصلُ الخَرْعَبه الغُصْنُ الناعِمُ. (وقوله): تُوزعُني. معناه تُغْرِيني وتُولِعُني، والضَّرِيحُ شَقُّ القَبْر يقال ضَرَح الأَرْضَ إذا شَقَّها. (وقوله): يُكْرَب. معناه يُحْزَنُ مِنَ الكَرْبِ وهو الحُزْنُ. (وقوله): عُمْرَهُ. أي مُدَّةَ حَياتِه، ومَن رَواه غَمْرَه بالغين المُعْجَمة، فالغَمْرُ الكَثِيرُ، والمُعْتَكِر الإِبلُ الَّتي يَرْجِع بعضُها على بعضٍ، فلا يُمْكِنُ عَدُّها لِكَثْرَتِها، والأَصْرامُ جَمْعُ صِرْمٍ وصِرَمٌ جَمْعُ

= زَعمتْ بأنّ المرء يكرُبُ عُمْرَه ... عَدَمٌ لمعتكرٍ من الأَصْرام
إن كنتِ كاذبةَ الذي حَدَّثْتِني ... فَنَجَوْتِ مَنْجَى الحارثِ بن هشام
تَرك الأَحبَّة أن يُقاتل دونهم ... ونجا برأس طِمِرَّة ولِجام
تذر العَناجيج الجياد بِقَفْرة ... مرَّ الدَّمُوك بمُحْصَدٍ ورجام
مَلأت به الفَرْجَين فآرمدَّتْ به ... وثَوَى أَحِبَّتُه بشَرٍّ مقام
وبنو أبيه ورَهْطُه في مَعْرك ... نصر الإِلٰهُ به ذوي الإِسلام
طَحَنَتْهُمُ، واللَّهُ يُنْفِذ أمرَه، ... حَرْبٌ يُشَبُّ سَعيرُها بضرام
لولا الإِلٰهُ وجَرْيُها لتَرَكْنه ... جَزَرَ السباع ودُسْنه بَحَوامي
من بين مَأْسور يُشَد وَثاقُهُ ... صَقْرٍ إذا لاقَى الأَسِنَّةَ حامي
ومجدَّلٍ لا يستجيب لدَعْوة ... حتى تَزُول شوامخُ الأَعْلام
بالعار والذلّ المبيّن إذ رأى ... بيضَ السيوف تَسُوق كلَّ هُمَامِ
بِيَديْ أَغَرَّ إذا انتمى لم يُخْزِه ... نَسَبُ القِصار سَمَيْدَعٍ مِقْدام
بِيضٌ إذا لاقت حديداً صَمَّمَتْ ... كالبَرْق تحت ظلال كلِّ غمام

السيرة، ج٣ ص ١٧-١٩

صِرْمَةٍ وهِيَ القِطْعَةُ من الإبِل. والطِّمِرَّةُ الفَرَس الكَثِيرةُ الجَرْيِ، والعَناجيجُ جَمْعُ عُنْجُوجٍ وقد تَقَدَّمَ تَفْسيرهُ، والدَّموكُ بالدال المهملة البَكَرَة بآلتِها. (وقوله): بِمُحْصَد. أي حَبْلٌ شَدِيدُ الفَتْلِ. والرِّجامُ حَجَرٌ يُرْبَطُ في الدَّلْوِ لِيكَونَ أَسْرَعَ لها عند إرسالها في البِئْر. ويَعْني (بقوله): الفَرْجَيْن. ها هنا ما بين يَديها وما بين رِجْلَيْها، يريد[1] أَنَّها مَلأَتْهما جَرْياً. وآرْمَدَّت وآرقَدَّتْ مَعْناهُما جَمِيعاً أَسْرَعَت. وقال بعضُ اللُّغويِّين الارْقِدادُ السُّرْعةَ بَعْدَ نُفُورٍ. وثَوىَ أَقام، ويَشُبُّ مَعْناه
٤٣و. يُوقِدُ//، والسَّعيرُ النَّارُ المُلْتَهِبَةُ، والضِّرامُ ما تُوقَد به النارُ، ودُسْنَهُ[2] وَطِئْنَهُ ودَرَسْنَه، والحَوامي جَمْعُ حامِيَةٍ وهي جانِبُ الحافِرِ. ومُجَدَّل صَريعٌ[3] على الأَرض وآسْمُ الأَرضِ الجَدالَةُ، والشَّوامخُ الأَعالي، والأَعْلامُ جَمْعُ عَلَمٍ وهو الجَبَلُ العالي. والهُمامُ السَّيِّدُ الَّذي إذا هَمَّ بأَمْرٍ فَعَلَهُ. والقِصارُ هنا الَّذين قَصُر سَعْيُهم عن طَلَب المَكارِمِ ولم يُرِدْ به قِصارَ القُدودِ. والسَّمَيْدَعُ السَّيِّدُ. والغَمامُ السَّحابُ.

(وقول) الحارث بن هشام[4] في شعره: بأشقر مُزْبِدِ. الأَشقر المُزْبِدُ يعني به الدَّمَ. (وقوله): لِأَنَّه أَقْذَع فيها. أقذعَ معناه أَفْحش. والقَذَعُ الكَلامُ الفاحِشُ.

تفسير غريب أبيات* حسَّان

(قوله): بأَنَّا حِيَن تَشْتَجِرُ العَوالي. تَشْتَجِر معناه تَخْتَلِطُ وَتْشتَبِكُ. والعَوالي

(١) وفي (ظ) و (س) سقطت «يريد».
(٢) وفي (ظ) و (س) زيادة «معناه».
(٣) وفي (ظ) و (ر) و (س) بالأرض.
(٤) قال الحارث بن هشام:

اللـهُ أعلمُ مـا تـركـتُ قِتـالَهـم ... حتى حَبَواْ مُهْرِي بأَشْقرَ مُـزْبِـدِ
وعـرفـتُ أني إن أُقـاتِـلْ واحـداً ... أُقْتَلْ ولا يَنْكـي عَـدُوّي مَشْهَـدي
فصـدَدْتُ عنهـم والأحبّـةُ فيهـمُ ... طمعـاً لهم بعقـاب يـومٍ مُفْسِـد

(انظر: السيرة، ج٣ ص١٩)

* وقال حسَّان بن ثابت أيضاً:

لقد علِمَتْ قريشٌ يوم بَدْر ... غَداةَ الأَسْر والقَتْل الشّديدِ
بأنّا حينَ تَشْتَجر العَوالي ... حُماةُ الحَرْب يومَ أبي الوَليد
قتلْنا ابْنَيْ ربيعة يومَ سارَا ... إلينا في مُضاعَفة الحَديد

أعالي الرِّماح. (وقوله): في مُضاعَفَةِ الحَدِيد. يعني الدُّروعَ الَّتي ضُوعِفَ نَسْجُها. (وقوله): وَقرَّبَها حَكِيمٌ. مَن رَواه بالقاف فهو من بابِ التَّقْريب وهو فَوْقَ المَشْيِ وَدُون الجَرْي، ومَن رَواه وفَرَّ بها بالفاء، فهو من الفِرار وهو معلومٌ، وتَخْطِرُ[1] معناه تَهْتَزُّ وتَتَبَخْتَرُ في المَشْي إلى لقاءِ أعدائِها. (وقوله): جَهِيزاً. أي مُسْرِعاً، يقال أَجْهَزَ[2] على الجَريح إذَا أَسْرَعَ قَتْلَه، والوَرِيدُ عِرْقٌ في صَفْحةِ العُنُقِ. والتَّلِيدُ معناه القَدِيمُ.

تفسير غريب أبيات* حسَّان أيضاً

(قوله): يا حارِ قد عَوَّلْتَ غَيْرَ مُعَوَّل. عَوَّلْتَ معناه عَزَمْتَ، يقال: عَوَّلْتُ على الشيءِ إذَا عَزَمْتَ عليه وَلَجَأْت إليه.[3] والهِياجُ الحَرْبُ. وَتْمتَطي تَرْكَب. (وقوله): سُرُحِ اليَدَيْنِ. أي سَريعة اليَدَيْن يَعْني فَرَساً. (وقوله): نَجِيبَةٌ. أي عَتِيقَةٌ. (وقوله): مَرطَى الجِراء طويلةَ الأَقْرابِ[4]. مَرطَى أي سَريعة، يُقال هو يَعْدو المَرطَى إذا أَسْرَعَ، والجِراءُ الجَرْيُ، والأَقْرابُ جَمْعُ قُرُبٍ وهي الخاصِرَةُ وما يَليها، والقَعْصُ القَتْلُ بِسُرْعة. والأَسْلابُ جَمْعُ سَلَبٍ، وهو ما سُلِب من سِلاحٍ أَوَ ثَوبٍ أو غَيْرِ ذلك، والشَّنَارُ العَيْبُ والعارُ.

---

(١) وفي (ق) «تختر».

(٢) وفي (س) ورد بين كلمتي «أجهز» و «على الجريح» فقرة مضطربة السياق والترتيب «وقوله: وآمنه بنت رقيص قال الوقشي صوابه أميمة» بدل آمنه.... ثم عنوان: تفسير غريب أبيات له في أحد. ابن جحش أيضاً قوله....» ومن الواضح أنها عبارة تاهت ومرّت على الناسخ في غفلته.

(٣) وفي (س) زيادة «فيه».

(٤) وفي (ر) سقطت «مَرَطى..... الأقْرابِ».

= وفرّ بها حكيمٌ يومَ جالت ... بنو النجّار تَخْطِرُ كالأُسُودِ
وولّت عند ذاك جُموع فِهْر ... وأَسْلمها الحُوَيْرثُ مِنْ بعيد
لقد لاقيتُ ذُلاً وقَتْلاً ... جَهِيزاً نافذاً تحت الوَريد
وكلُّ القوم قد ولَّوْا جميعاً ... ولَم يَلْوُوا على الحَسب التَّليد

السيرة، ج٣ ص ١٩-٢٠

* وقال حسَّان بن ثابت أيضاً:

يا حَارِ قد عَوّلْتَ غير مُعَوَّل ... عند الهياج وساعةَ الأَحْسَابِ
=

تفسير غريب أبيات حسّان* أيضاً

(قوله): مُسْتَشْعِرٍ[1] حَلَقِ الماذِيِّ يَقْدُمُهم. يقال اسْتَشْعَرْتُ الثَّوْبَ إذا لَبِسْتَه على جِسْمِك من غير حاجزٍ. والشِّعار ما وَلَى الجِسْمَ من الثِّياب، والدِّثارُ ما كان فوق ذلك. والماذِيُّ الدُّروعُ البيضُ اللَّيِّنَةُ. والنَّحِيزَةُ الطَّبِيعةُ، والرِّعْدِيدُ الجَبانُ، والذِّمارُ ما يَجِبُ أنْ يُحْمَى، والرَّواء التَّمَلُّؤ مِنَ الماءِ بفَتْحِ الرَّاءِ، والرِّواءُ بكَسْرِ الراءِ جَمْعُ راوٍ مِنَ الماءِ أيضاً. والتَّصْرِيدُ تَقْلِيلُ الشُّرْب. والمُنْجَذِمُ المُنْقَطِعُ. والمَحْدُودُ المَمْنوعُ هنا، والأماجيدُ الأَشْرافُ.

تفسير غريب أبيات** حسّان أيضاً

٤٣ظ. (قوله): خابَتْ// بنو أَسَدٍ وآبَ غَزِيُّهُم. قوله: خابت مَن روَاه بالخاء المُعْجَمَةِ فهو مِنَ الخَيْبَةِ، ومَن رَواه حانَت بالحاء المهملة فهو مِنَ الحَيْن وهو الهَلاكُ، والغَزِيُّ

(١) وفي (س) و (ر) و (ظ) «مستشعري».

= إذ تَمْتَطي سُرُحَ اليَدَين نَجيبةً مَرطَى الجراء طويلة الأقْراب
والقومُ خَلْفَك قد تركتَ قتالهم تَرْجو النَّجَاءَ وليس حين ذَهاب
ألَا عَطَفْت على ابن أُمِّك إذ ثَوَى قَعْصَ الأسنّة ضائعَ الأسْلاب
عَجلَ المليك له فأَهْلَكَ جَمْعَه بِشَنَارِ مُخْزِيةٍ وسُوء عذاب

قال ابن هشام: تركنا منها بيتاً واحداً أقْذع فيه. السيرة، ج٣ ص ٢٠

* وقال حسان بن ثابت أيضاً:

مُسْتَشْعِري حَلَقِ الماذِيِّ يقدُمُهم جَلْدُ النَّحِيزة ماضٍ غيرُ رِعْدِيدِ
أَعْنِي رسولَ إلَهِ الخلق فضَّلَه على البريّة بالتّقوى وبالجُود
وقد زعمتم بأنْ تَحْمُوا ذِمارَكم وماءُ بَدْر زعمتم غيرُ مَرْدود
ثُمَّ وَرَدْنا ولم نسمَعْ لقَوْلكم حتى شَرِبْنا رَواءً غير تَصْرِيد
مُسْتَعْصمين بجَبْلٍ غير مُنْجذم مُسْتحكم من حبال اللَّه مَمْدود
فينا الرسولُ وفينا الحَقُّ نَتْبعه حتى المَمات ونَصْرٌ غيرُ مَحْدود
وافٍ وماضٍ شِهابٌ يُسْتضاء به بَدْرٌ أنار على كلّ الأماجيد

السيرة، ج٣ ص ٢١

** وقال حسّان بن ثابت أيضاً:

خابتْ بنو أَسَدٍ وآبَ غَزِيُّهم يوم القَليب بسَوءةٍ وفُضُوح =

جماعةُ القوم الَّذين يَغْزون. وتَجدَّل صُرِعَ بالأَرْض، وآسْمُ الأَرض الجَدَالةُ، ومُقْعَصاً أي مقتولاً قَتْلاً سريعاً. (وقوله): صادِقةُ النجاء. يعني فَرَساً والنجاءُ السُّرْعَةُ، والسَّبوحُ الَّتي تَسْبَح في جَرْيها كأَنَّها تَعوم. والنَّحْر الصَّدْر، والعانِدُ الَّذي يَجْري ولا يَنْقَطِعُ، والمُعْبَطُ الدَّمُ الطَرِيُّ، والمَسْفوحُ السائلُ المَصبوبُ. (وقوله): مُعَفَّراً. أي لاصِقاً بالعَفْرِ وهو التُّرابُ. (وقوله): غُرَّ. أي لُطِخَ بِشَرّ، والمارِنُ ما لانَ من الأَنْفِ، وشَفَا كلِّ شيءٍ حَرْفُهُ وطَرَفُه، والرِّماقُ بَقِيَّةُ الحَياةِ. والشيءُ اليَسيرُ أيضاً.

تفسير غريب أَبْيات* حسَّان أيضاً

(قوله): إبارَتُنَا الكُفَّار في ساعةِ العُسرِ. (قوله): إبارتُنا. معناه إهْلاكُنا، تَقول أَبَرْنا القومَ أي أَهْلَكْناهم، وسَراةُ القومِ خيارُهم وسادَتُهُمْ. (وقوله): بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ. يعني داهِيَةً كَسَرَتْ ظُهورَهمْ، يقال قَصَم الشيءَ إذا كَسَرَه فأَبانَه، فَإن لم يُبِنْهُ قِيلَ فَصَمَه بالفاء. ويَكْبو معناه يَسْقُط، والنَّحْر الصَّدْر. والثائِرَة ما آرْتَفَع مِنَ

= مِنْهم أبو العاصي تجدَّلَ مُقْعَصاً ... عن ظَهْر صادِقة النَّجاء سَبُوح
حَيْناً له من مانعٍ بسلاحِه ... لمّا ثَوى بمقامه المَذْبوحِ
والمرءُ زَمْعةُ قد تَرَكْن ونَحرُه ... يَدْمَى بعانِد مُعْبَطٍ مَسْفوح
مُتوسِّداً حُرَّ الْجَبين مُغفرًا ... قد عُرَّ مارِنُ أَنفِه بقُبُوح
ونَجا ابنُ قَيسٍ في بقيّة رَهْطه ... بِشَفا الرِّماقِ مُوَلِّياً بجرُوح
السيرة، ج٣ ص ٢١-٢٢

* وقال حسَّان بن ثابت أيضاً:
ألاَ ليتَ شِعْري هل أتى أهلَ مَكّةٍ ... إبارَتُنا الكُفّارَ في ساعة العُسْرِ
قَتَلْنا سَرَاة القوم عند مَجالِنا ... فلم يَرْجعوا إلا بقاصِمَة الظَّهْرِ
قَتلنا أبا جَهْل وعُتْبةَ قبله ... وشَيْبة يَكْبُو لليَدَين وللنَّحْر
قَتلنا سُوَيْداً ثم عُتْبةَ بعده ... وطُعْمة أيضاً عند ثائرة القَتْر
فكم قد قَتَلْنا من كَريمٍ مُرزَّإٍ ... له حَسَبٌ في قومه نابه آلذِّكر
تركناهُمُ للعاوياتِ يَنُبْنَهم ... ويَصْلون ناراً بعدُ حامِيةَ القَعْر
لَعَمرك ما حامت فَوارسُ مالك ... وأشياعُهم يوم التَقَيْنا على بَدْر
السيرة، ج ٣ ص ٢٢

الغُبارِ. والقَتَرُ الغُبارُ، والعاوياتُ الذِّئَابُ والسِّباعُ. (وقوله): يَنْبَنَهُمُ. معناه يَأْتُونَهم مَرَّةً بعد مَرَّةٍ، ومَن رَواهُ يَنْشَنَهم[1] فمعناه يَتَنَاوَلْنَهم. (وقوله): ما خامت. مَن رواه بالخاء المُعْجَمةِ فمعناه جَبُنَت ورَجَعت، ومَن رَواه بالحاء المُهْمَلَةِ فهو منَ الحِمايَةِ وهو الأمتِناعُ.

تفسير غريب أبيات* حسّان أيضاً

قوله: نَجَّى حَكيماً يومَ بدرٍ شَدُّه. الشَّدُّ هنا الجَرْيُ، والنجاءُ السُّرْعَةُ. وَأَعوجُ[2] آسْمُ فَرَسٍ مَشْهورٍ في الجاهِلِيَّةِ. والجِلاهُ جَمْعُ جَلْهَةٍ وهو ما آسْتَقْبَلَكَ من عُدْوَةِ الوادِي، وعانِدَةُ الطَّريقِ هنا حاشِيَتُهُ، والمَنْهَجُ المُتَّسِعُ، والماجِدُ الشَّريفُ. (وقوله): ذي مَيْعَةٍ. مَن رَواه بالياءِ فمعناه النَّشاطُ. ومَنْ رَواه بالنونِ فهو منَ الامْتِناع. والبطَلُ الشُّجاعُ، والمُحْرَج المُضَيَّقُ عليه. والجَزِيلُ الكثيرُ، والنَّدِيُّ المَجْلِسُ، والوَغى الحربُ، والكُماةُ الشُّجْعانُ، واحِدُهم كَمِيٌّ، والسَّلْجَجُ بِجيمين، السيفُ القاطِعُ اللَّيِّنُ

(١) وفي (ظ) «يَنْهَشْنَهُم».
(٢) وفي (ر) و (ظ) و (س): «والأعوج».

* وقال حسّان بن ثابت أيضاً:

نَجَّى حَكِيماً يوم بدر شَدُّهُ ... كَنَجاءِ مُهْرٍ من بنات الْأَعْوجِ
لما رأى بدراً تسيلُ جِلاَهُه ... بكَتيبةٍ خَضْراءَ من بَلْخَزْرج
لاَ يَنْكُلُون إذا لَقُوا أعداءَهم ... يمشون عائدة الطَّريق الْمِنْهَج
كم فيهمُ من ماجدٍ ذي مَنْعةٍ ... بَطَل بمَهْلَكة الجَبَان المُحْرَج
ومُسَوَّدٍ يُعْطِي الجَزِيلَ بكفِّهِ ... حَمّال أثقال آلدِّيات مُتوَّج
زَيْرِ النَّدِيّ معاوِدٍ يوم الوَغَى ... ضَرْبَ الكُماة بكُلِّ أبيض سَلْجَج

السيرة، ج٣ ص٢٣

المهزَّة[1] وسَلْحَج كذلك[2].

تفسير غريب أبيات* حسَّان أيضاً

(قوله): وإن كثروا وأُجْمِعَتِ الزُّحُوفُ. الزُّحوفُ جَمْعُ زَحْفٍ وهي الجَماعة تَزْحَفُ إلى مثلها أي تُسْرِع وتَسْبِق. وأَلَّبوا جَمعوا. (وقوله): ما تُضَعْضِعُنَا. أي ما تُذِلُّنا ولا تَنْقُصُ من شَجاعَتِنا، والحُتوفُ جَمْعُ حَتْفٍ وهو المَوْتُ. والعُصْبَةُ الجَماعَةُ. (وقوله): لَقِحَتْ. أي حَمَلَت، والكَشوفُ بفَتْح الكافِ الناقةُ الَّتي يَضْرِبُها
٤٤و. الفَحْلُ في الوَقْتِ[3] الَّذي// لا تَشْتَهي فيه الضِّرابَ، فاستَعارها هنا لِلحَرْب، والمَآثِرُ جَمْعُ مأْثُرَةٍ، وهو ما يُتَحَدَّثُ عن الأنسانِ من خَيْرٍ أو فِعْلٍ حَسَنٍ، والمَعْقِلُ المُمْتَنعُ[4] الَّذي يُلْجأُ إليه.

تفسير غريب أبيات** حسَّان أيضاً

(قوله): جَمَحَتْ بنو جُمَحٍ لِشَقْوَةِ جَدِّهم. جَمَحت مَعناه ذَهَبت على وَجْهِها فلم تُرَدّ. والجَدُّ هُنا السَّعْدُ والبَخْتُ. (وقوله): عَنْوَةً. أي قَهْراً وَغَلَبَةً. والعَنوَةُ

(١) وفي (ق) «الهزَّة».
(٢) وفي (س) زيادة «أيضاً».
(٣) وفي (ر) «التي».
(٤) وفي (ر) «المنيع».

* وقال حسَّان أيضاً:

فما نَخْشى بحَوْل اللّه قَوماً ... وإن كَثُروا وأُجْمِعت الزُّحُوفُ
إذا ما أَلَّبوا جَمْعاً علينا ... كفانا حَدَّهم ربٌّ رؤُف
سَمَوْنا يومَ بدر بالعوالي ... سِراعاً ما تُضَعْضِعنا الحُتوف
فلم ترَ عُصبةٌ في الناسْ أنكى ... لمن عادَوْا إذا لَقِحت كَشُوف
ولكنّا توكّلْنا وقُلْنا ... مآثرُنا ومَعْقِلنا السّيوف
لَقِيناهم بها لّما سَمَوْنا ... ونحنُ عِصابةٌ وهُمُ أُلوف

السيرة، ج ٣ ص ٢٣-٢٤

** وقال حسَّان بن ثابت، يهجو بني جُمح ومن أصيب منهم:

جَمَحَتَ بنو جُمَحٍ لِشَقْوة جَدّهم ... إنّ الذليل مُوكَّل بذليلِ

القهرُ والغلبةِ هنا. وقد تكون العَنْوةُ الطاعةَ في لُغَةِ هُذَيْل، وأنْشَدوا قولَ كُثيِّرٍ:

فَمَا أَسْلَمُوهَا عَنْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ ... وَلكِنْ بِحَدِّ المَشْرَفِيِّ اسْتقالَها

تفسير غريب أبيات* عُبَيْدة بن الحارث[1]

(قوله): يَهُبُّ لها مَنْ كان عن ذاك نائياً. يَهُبُّ أيَ يَسْتَيْقِظُ، يقال هَبَّ من مَنامِهِ إذَا اسْتَيْقَظ، والنَّائِي البَعِيدُ، وبِكْرُ عُتْبَةَ يعني وَلَدَه الأَوَّلَ، والتَّماثِيلُ جَمْعُ تِمْثالٍ وهو الصورةُ تُصْنَعُ أَحْسَنَ ما يُقْدَر عليه. وأُخْلِصَت معناه أُحْكِمَ صُنْعُها وأُتْقِنَ، وهذا إذَا رَجَعَ الضَّمِيرُ إلى التَّماثِيل، وإن عَادَ الضَّميرُ الَّذي في أَخلصت إلى الحُور، فمعنى أُخْلِصَتْ خُصَّ بها وهو أَحْسَنُ. (وقوله): تَعَرَّفْتُ صَفْوَه. مَن رَواه بالقافِ فمعناه مَزَجْتُ، يُقال: تَعرَّق الشَّرابَ إذَا مَزَجه، ومَن رَواه بالفاء فهو

---

(١) *عُبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي. أسلم قديماً وكان رأس بني عبد مناف* حينئذ. وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، ثم هاجر، وشهد بدراً وجرح فيها.
(انظر: السيرة، ج٣ ص٢٤، الإصابة: ق٤ ص ٤٢٤-٤٢٥)

= قُتِلت بنو جُمحٍ ببدر عَنوةً ... وتخاذَلوا سَعْياً بكل سَبيل
جَحدوا الكِتاب وكذّبوا بمحمّد ... واللّهُ يُظهِر دين كلّ رَسول
لَعَن الإله أبا خُزَيمة وابنَه ... والخالدَيْن، وصاعِدَ بن عَقيل
السيرة، ج٣ ص ٢٤

* وقال عُبيدة بن الحارث بن المُطَّلب في يوم بدر:

سَتَبْلُغ عنّا أهلَ مكة وقْعَةٌ ... يَهُبّ لها مَن كان عن ذاك نائِيا
بعُتْبة إذ ولّى وشَيْبة بعدَه ... وما كان فيها بِكْرُ عُتْبة راضِيا
فإن تَقْطعوا رِجْلي فإنّي مُسْلم ... أُرجِّي بها عيشاً من اللّه دانيا
مع الحُور أمثال التماثيل أُخْلِصَت ... مع الجنّة العُلْيا لمن كان عالِيا
وبعْتُ بها عيشاً تعرَّقْتُ صَفوه ... وعالجتُه حتى فقدتُ الأدانيا
فأكْرَمني الرحمنُ من فَضْل مَنّه ... بثَوْب من الإسلام غَطَّى المَساويا
وما كان مكروهاً إليّ قِتالُهم ... غداة دعا الأكْفاء مَنْ كان داعِيا
ولم يَبْغ إذ سالوا النبيّ سواءنا ... ثلاثَتنا حتى حَضَرْنا المَناديا
لَقِيناهم كالأُسْد تَخْطِر بالقَنا ... نُقاتل في الرَّحمن من كان عاصيا
فما بَرِحتْ أقدامُنا من مقامنا ... ثلاثتنا حتى أُزيروا المَنائيا
السيرة، ج٣ ص ٢٤-٢٥

مَعْلومٌ، والمَساوِي العُيوبُ. (وقوله): المَنَائيا. أراد المَنايَا، فزاد الهمزة وقد تَكون هذه الهمزةُ مُنقلبَةً عنَ الياءِ الزائدةِ الَّتي في مَنِيَّةٍ.

تفسير غريب أبيات* كعب بن مالك[1]

(قوله): بِدَمْعِكَ[2] حَقّاً ولا تَنْزُري. أي لا تُقلّلي الدَّمْعَ[3] من الشيء النَّزْرِ وهو القليلُ، وهَدَّنا أي هَدَمنَا[4]، والعُنْصُر الأَصْلُ. (وقوله): شاكي السِّلاح. معناه حادُّ السِّلاح، والثَّنَا ما يُتَحَدَّثُ به عن الرَّجُلِ من خيرٍ أو شَرٍّ، وأمَّا الثناء فلا يكون إلاَّ في الخير خاصَّةً، كذا قال بعضُ اللُّغويِّين، وقد جاء في الحديث أَثْنَى عليه بخَيرٍ وأَثْنَى عليه بِشَرٍّ. فالثَّناء إذاً يكون في الخَيْر والشَّرِّ. (وقوله): طيِّبُ المَكْسِرِ. مَن رَواه بالسين المهملة فيُريد أنَّه إذَا فُتِّشَ[5] عن أَصْلِهِ وُجِدَ خالِصاً، ومن رَواه بالشين المعجمةَ فيُريد أنَّه طَيِّبُ النَّكْهَةِ، كَما تَقول طَيِّبُ المَبْسم، يقال كَشَّرَ عن أنيابه، هذا إذَا جَعَله حَقِيقةً، فإن جَعَلَه مَجَازاً كان بِمَعْنَى طَيِّب المَخْبَرِ[6]، أي إذا فَتَّشْتَ[7] عنه وكشَّفْتَ وَجَدْتَ مَخْبَرَه طَيِّباً. (وقوله): عَرانا. أي قَصَدنا ونزل بنا، وحامِيَةُ الجَيْش. آخِرُهُم الَّذين يَحْمونهم، والمِبْتَر السيفُ مأخوذٌ مِنَ البَتْرِ وهو القَطْعُ.

(١) كعب بن مالك الأنصاري (انظر ما سبق).
(٢) وفي (ر) «فدمعك»، وفي (ظ) «ولا تَنْزِر».
(٣) وفي (ظ) سقطت: «الدّمع»، وفي (س) «لا تلقي الدَّمع».
(٤) وفي (ر) «خدمنا» وفي (ظ) و (س) «هَدَّمنا».
(٥) وفي (ر) «نبش».
(٦) وفي (ر) سقطت: «يقال كَشَّرَ..... طيب المخبر».
(٧) وفي (ر) «نشقت».

* قال كعب بن مالك الأنصاري يبكي عُبيدة بن الحارث:

أيا عين جُودي ولا تَبْخلي ... بدَمْعك حقّاً ولا تَنْزِري
على سيِّدٍ هَدَّنا هُلْكُه ... كريم المَشاهد والعُنْصر
جَرِيء المقدَّم شاكي السِّلاَحِ ... كريم الثَّنا طَيِّب المَكْسِر
عُبيدة أمسى ولا نَرْتجيه ... لعُرْفٍ عرَانا ولا مُنْكر
وقد كان يحمي غداة القِتا ... ل حامية الجَيْش بالمِبْتَر

السيرة، ج٣ ص٢٦

تفسير غريب أبيات* كعبٍ أيضاً

٤٤ظ. (قوله):// بِأنْ[١] قَدْ رَمَتْنا عَنْ قِسيٍّ عَدَاوةً. القِسِيُّ جَمْعُ قَوْسٍ وهو مَعْلومٌ[٢]، والزَّعيمُ هنا الضامِنُ ويعني به النبيَّ صلى الله عليه وسلم لأَنَّه ضمن لَهُمُ الجَنَّةَ، وقد يَكون الزَّعيمُ أيضاً الرَّئِيسَ، وهَدَّبْتها معناه هنا أَخْلَصْتها ونَقَّيْتَها[٣]، وأَرومُها أي أُصولُها وهي جَمْعُ أَرومةٍ وهي الأَصْلُ، والكَلِيمُ الجَريح هُنا. (وقوله): فَدُسْنَاهُم. معناه وَطِئْناهُمْ، وصَوارِمُ قَواطِعُ يعني سُيوفا. (وقوله): حِلْفُها. أَراد به مَنْ كان حَليفاً فيهِم وليس مِنْهم، والصَّميم الخالِصُ من القَوْمِ.

تفسير غريب أبيات** كعبٍ أيضاً

(قوله): على زَهْوٍ لَدَيْكم وانْتِخاءِ. الزَّهْوُ الإعْجابُ، والانْتخاءُ الإعْجابُ

---

(١) وفي (ر) «فإنَّ».
(٢) وفي (ر) و (ظ) و (س) «مقلوب».
(٣) وفي (ر) «ونفشتها»، وفي (س) و (ظ) «نَقَّتْها».

---

* وقال كعب بن مالك أيضاً، في يوم بدر:

ألا هل أتى غسّان في نأي دارها ... وأخبرُ شيٍ بالأُمور عِلمُها
بأنْ قد رَمَتْنا عن قِسيٍّ عَداوةً ... مَعدٌّ معاً جُهّالُها وحليمها
لأنّا عَبَدْنا اللّه لم نَرْجُ غيرَه ... رَجاء الجِنان إذ أتانا زعيمها
نبيٌّ له في قومه إرْثُ عزة ... وأعراقُ صدق هذَّبتْها أُرومها
فساروا وسِرْنا فالتَقَيْنا كأنّنا ... أُسُود لِقاء لا يُرَجَّى كَليمها
ضَربناهُم حتى هَوى في مَكرِّنا ... لَمنخر سَوْءٍ من لُؤيٍّ عَظِيمها
فَولّوا ودُسْناهم ببيض صَوارم ... سَواءٌ علينا حِلْفُها وصَميمها

السيرة، ج ٣ ص ٢٦

** وقال كعب بن مالك أيضاً:

لعَمْر أبيكُما يا بني لُؤَيٍّ ... على زَهْوٍ لَدَيْكم وانْتِخاءِ
لَمَا حامَت فوارسُكم ببدْرٍ ... ولا صَبروا به عند اللِّقاء
ورَدْناه بنور اللّه يَجْلو ... دُجَى الظَّلماء عنّا والغِطاء
رسولُ اللّه يَقْدُمنا بأَمْر ... مِن آمرِ اللّه أُحكمَ بالقَضاء
فما ظَفِرتْ فوارسُكم ببَدْر ... وما رجعوا إليكم بالسَّواء

=

والتَّكَبُّر أيضاً. (وقوله): حامت. هو منَ الحِمايَةِ وهي الامْتِناعُ هُنا، وكَداء بفَتْحِ الكاف والمَدِّ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ. (قوله): فَيا طِيبَ الملاءِ. أَرادَ المَلأ وَهُم أَشْرافُ القوم فَمَدَّهُ ضَرورةً.

تفسير غريب قصيدة* طالب بن أبي طالب[1]

(قوله): أَلا إِنَّ عَيْني أَنْفَذَتْ[2] دَمْعَها سَكْباً. السَّكْبُ السائلُ منَ الدَّمْع والمَطَر وغَيْرِهما مِمَّا يَسيل، وأَرْدَاهُمْ أي أَهْلَكَهم، وآجْتَرحوا أي آكْتَسَبوا، ومنه قوله تعالى: أَم حَسِبَ الَّذِينَ آجْتَرحَوُا السيِّئاتِ[3]. (وقوله): لِغَيَّةٍ. يُقال هو لِغَيَّةٍ إِذَا

(١) وفي (ظ) أبيات طالب بن أبي طالب:
(٢) وفي (ر) «أنفذت».
(٣) سورة الجاثية، الآية: (٢١)

= فلا تَعْجَل أبا سُفيان وارقُبْ ... جِياد الخيل تَطْلُع من كَداء
بنصر اللَّه روحُ القُدْس فيها ... وميكالٌ، فيا طِيبَ المَلاء
السيرة، ج ٣ ص ٢٧

* وقال طالب بن أبي طالب، يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويبكي أصحاب القليب من قريش يوم بدر:

ألا إنّ عَيْني أنفدَتْ دمْعَها سَكْبا ... تُبكّي على كعب وما إن ترى كَعْبَا
ألا إنّ كَعباً في الحُروب تخاذلوا ... وأَرْدَاهمُ ذا الدهرُ واجترَحُوا ذَنْبا
وعامر تَبْكي للمُلِمّات غُدْوةً ... فيا ليت شِعْري هل أرى لهما قُرْبا
هما أَخَوايَ لن يُعَدّا لِغَيَّةٍ ... تُعَدُّ ولن يُسْتام جارُهما غَصْبا
فيا أَخَوَيْنا عبدَ شمسٍ ونوفلا ... فِداً لكما لا تَبْعثوا بَيْننا حَرْبا
ولا تُصْبحوا من بعد وُدٍّ وأُلفةٍ ... أحاديثَ فيها كلُّكم يَشْتكي النَّكْبا
ألم تعلموا ما كان في حَرْب داحسٍ ... وجيش أبي يَكْسُوم إذ مَلَئوا الشِّعْبا
فلولا دِفاعُ آللّه لا شيء غيرهُ ... لأصْبحتمُ لا تَمْنعون لكم سِرْبا
فما إنْ جَنينا في قُريش عظيمةً ... سِوَى أن حَمَيْنا خيرَ مَنْ وطىء التُّرْبَا
أخا ثِقةٍ في النّائبات مُرزّأً ... كريماً نثاه لا بَخيلا ولا ذَرْبا
يُطيف به العافُون يَغْشَوْن بابَه ... يَؤُمّون بحراً لا نَزُوراً ولا صَرْبا
فواللّه لا تنفكّ نفسي حزينةً ... تَمَلْمل حتى تَصْدُقوا الخَزْرجَ الضَّرْبا
السيرة، ج ٣ ص ٢٧-٢٨

كان لِغَيْرِ أبيه، ويُقال هو لِرُشْدِهِ إذا كان لِأبيهِ. (وقوله): النَّكْبا. يُريد نَكَبَاتِ الدَّهْر، وداحِسٌ اسْم فَرَسٍ كانت حَرْبٌ بِسَبَبِهِ. وأبو يَكسومُ مَلِكٌ من مُلوكِ الحَبَشَةِ، والشِّعْبُ الطَّرِيقُ بين جَبَلَيْن، والسَّرْبُ بفَتْحِ السين المالُ الراعِي. والسِّرْبُ بِكَسْرِ السين القومُ، ويقال النَّفْس، ومنه قوله في الحديث[1] مَن أَصْبَح آمِناً في سِرْبِهِ. والذِّرْبُ الفاسِدُ، ومنه يقال: ذَرِبَتْ مَعِدتَهَ إِذَا تَغَيَّرَتْ. والعافونَ الطَّالِبون لِلْعُرْف. ويَؤُوبون يَذْهبَون ويَرْجعون ومَنْ رَواه يَؤُمُّون فمعناه يَقْصِدون. والنَّزورُ القَليل. والصَّرْبُ المُنْقَطِعُ وهو بالصَّادِ المُهْمَلة. والصَّرْبُ أَيْضاً القَلِيلُ من الماء. (وقوله): تَمَلْمَلُ. معناه لا تَسْتَقِرُّ على فِراشِها.

تفسير غريب* قصيدة[2] ضرار بن الخطاب

(فقوله): كأنَّ قذىً فيها ولَيْس بها قَذىً. القَذىَ ما يَسْقُط في[3] العَيْنِ وفي الشَّرابِ والماءِ، وتَنْسَجِم[4] تَنْصَبُّ، والنَّدِيُّ المَجْلِسُ، والخَوْصاء البئر الضَّيِّقَةُ هُنا.

(١) الحديث «من أصبح آمناً في سربه» «آمنا في سربه معافى في جسده»
(انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. مادة «سرب»)

(٢) وفي (ظ) «أبيات»، وفي (س) سقطت «أبيات».

(٣) وفي (س) «من».

(٤) وفي (ظ) «وتنجسم».

* وقال ضرار بن الخطَّاب الفهري، يرثي أبا جهل:

ألاَ مَنْ لعينٍ باتت الليلَ لم تَنَمْ ... تُراقِبُ نَجْماً في سوادٍ من الظُّلَم
كأنّ قذَى فيها وليس بها قذىً ... سوى عَبْرة من جائل الدّمع تَنْسَجم
فَبلِّغْ قُريشاً أنّ خَيْر نَديّها ... وأكرمَ مَنْ يمشي بساقٍ على قَدَم
ثَوى يوم بدر رَهْنَ خَوْصاء رَهْنُها ... كريمُ المساعي غيرُ وَغْدٍ ولا بَرم
فآليتُ لا تنفك عيني بعَبْرة ... على هالكٍ بعد الرَّئيس أبي الحَكَم
على هالكٍ أَشْجَى لُؤَيَّ بن غالب ... أَتتْه المنايا يوم بدر فلم يَرِم
تَرى كِسَرَ الخَطّيّ في نَحْر مُهْرِه ... لَدَى بائنٍ من لحمه بينها خِذَم
وما كان ليثٌ ساكنٌ بَطْن بيشَةٍ ... لدى غَلَلٍ يَجْري ببَطْحاء في أَجَمْ
بأجْرأ منه حين تختلف القَنا ... وتُدْعَى نَزَال في القَمَاقمة البُهَم
فلا تَجْزعوا آلَ المُغيرة واصبروا ... عليه ومَنْ يَجْزع عليه فلم يُلم
وجِدُّوا فإنَّ الموت مَكْرُمةٌ لكم ... وما بعده في آخِرِ العَيْش مِنْ نَدَم

والوَغْدُ الدَّنيُّ من القوم، والبَرَمُ البخيل الَّذي لا يَدْخُلُ مع القوم في المَيْسِرِ لِبُخْلِه. (وقوله): أَشْجَى. مَعْناه أَحْزَنَ مِنَ الشَّجْوِ وهو الحُزْنُ. (وقوله): فلم يَرِمْ. أي لم
٤٥و. يَبْرَحْ ولم يَزَلْ. والخَطِّيُّ الرِّماحُ. والخِذَمُ والجِذَمُ بالخاء المعجمة// والجيم قِطَعُ اللَّحْمِ، يُقال خَذَمَهُ وَجَذَمَهُ أي قَطَعَهُ. وَبِيشَةُ مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إليه الأُسود. والغَلَل بالغين المُعْجَمة هو الماء الجاري في أُصول الشَّجَرِ، والأَجَمُ جَمْعُ أَجَمَةٍ وهي الشَّجَرُ المُلْتَفُّ وهي مَواضِعُ الأسود. (وقوله): بأَجْرأَ. أي بأَشْجَعَ. وَنَزَالِ بمعنى أَنْزِلْ، والقَماقِمَةُ السادَةُ الكُرَماءُ واحِدُهم قَمْقامٌ، والبُهَمُ الشُّجْعَانُ واحِدُهم بُهْمَةٌ. (وقوله): فلم يُلِمْ. مَن رَواه بَكْسِرِ اللامِ مَعْناه لم يَأْتِ بما يُلامُ عليه، يُقال: أَلامَ الرجلُ إِذَا أَتَى بما يُلامُ عليه. ومَن رَواه بَفْتحِ اللام فمعناه لم يُعَاتَبْ من اللَّوْمِ وهو العِتابُ. (وقوله): إِنَّ الرِّيح طَيِّبَةٌ. يُريد أن النَّصْر والظَّفَر لكم قال الله تعالى: وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ.(١)

تفسير غريب أبيات* الحارث بن هشام(٢)

(قوله): وهل يُغْنِي التَّلَهُّفُ من فَتيلٍ. الفَتِيلُ بالفاءِ الذَّي يكون في شِقِّ النَّواةِ

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤٦.

(٢) وفي (س) سقطت «أبيات».

= وقد قلتُ إنّ الريح طَيِّبةٌ لكم وعِزَّ المقام غير شكّ لذي فَهَم

قال ابن هشام: وبعض أهل العلم بالشعر يُنكرها لِضرار.

السيرة، ج٣ ص ٢٨-٢٩

* وقال الحارث بن هشام، يبكي أخاه أبا جهل:

ألا يا لهْفَ نَفْسي بعد عمرو ... وهل يُغْني التّلهّفُ من قَتيلِ

يُخبِّرني المُخبِّر أنّ عَمْراً ... أمام القوم في جَفْرٍ مُحيلِ

فقدْماً كنتُ أَحْسب ذاك حقّاً ... وأَنْتَ لِما تقدمَّ غيرُ فِيلِ

وكنتُ بِنِعْمة ما دُمْتَ حيًّا ... فقد خُلِّفْتُ في دَرج المَسيلِ

كأنّي حين أُمْسي لا أَراه ... ضعيفُ العَقْد ذو همٍّ طويلِ

على عمرو إذا أَمْسيتُ يوماً ... وطَرْفٍ من تَذكُّره كَليلِ

السيرة، ج٣ ص ٢٩-٣٠

من التَّمْرِ يُضْرَبُ به المَثَل في الشيء القليل، ومنه قوله تعالى: ولا يُظْلَمُون فَتِيلاً[1]. والجَفْرُ البِئْرُ الَّتي لم تُطْوَ. والمُحيل القَديم المُتَغيِّرُ. (وقوله): غيرُ فيلٍ. أي غيرُ فاسدِ الرَّأْي، يقال رَجُلٌ فيلُ الرَّأْي[2]، وفالُ الرأْي، وفائِلُ الرأْيِ إذا كان غَيْرَ حَسَنِ الرأي. (وقوله): في دَرَجِ المَسِيل. يُريد في مَوْطِنِ الذُّلِّ والقَهْرُ، يُقال: تَرَكْتُهُ دَرَجَ السُّيولِ إذا تَرَكْته بدارِ مَذَلَّةٍ وهوانٍ حَيْثُ لا يَقْدِرُ على الامْتِناعِ. والعَقْدُ هُنا العَزْمُ والرَّأْيُ. وكَلِيلٌ أَي مُعْي.

تفسير غريب أبيات* أبي بكرِ بن الأَسود[3]

(قوله): فماذا بالقَليب قَليب بدر. القليبُ البِئْرُ وقد تَقَدَّمَ. والقَيْناتُ الجَواري المُغنِّياتُ وأرادَ أَصْحابَها. والشَّرْبُ جَماعةُ القومِ الَّذين يَشْرَبون. والشِّيزَى جِفانٌ تُصْنَع من خَشَبٍ وإنَّما أَراد أَصْحابَها الَّذين يُطْعِمون فيها. والسَّنامُ لَحْمُ ظَهْرِ البَعير. والطَّويُّ البِئْرُ، والحَوْماتُ جَمْعُ حَوْمَةٍ وهي القِطْعَةُ مِنَ الإبل، والنَّعَمُ الإبِلُ. وقِيلَ كُلُّ ماشِيَةٍ فيها إبِلٌ. والمُسام المُرْسَلُ في المَرْعَى، يُقال أَسَامَ إبله إذَا

(١) سورة النساء، الآية: ٤٩.
(٢) وفي (ر) زيادة: «وقول الرأي». وفي (س) «وقيل» (مكررة).
(٣) أبو بكر بن الأسود بن شُعوب الليثي، وهو شَدَّاد بن الأسود.

(انظر: السيرة، ج٣ ص ٣٠)

* وقال أبو بكر بن الأسود:

تُحيِّي بالسّلامة أمُّ بكر ... وهل لي بعد قومي من سلامِ
فماذا بالقَليب قَليب بدر ... من القَينات والشَّرْب الكِرام
وماذا بالقَليب قليب بدر ... من الشِّيزَى تُكَلَّل بالسَّنام
وكم لك بالطَّويِّ طويِّ بدر ... من الحَوْمات والنَّعَم المُسام
وكم لكِ بالطويِّ طَويِّ بدر ... من الغايات والدَّسُع العظام
وأصحاب الكريم أبي عليّ ... أخي الكاس الكريمة والنِّدام
وإنك لو رأيتِ أبا عَقيل ... وأصحابَ الثنيّة من نَعَام
إذاً لَظَلِلْتِ من وَجْد عليهم ... كأمّ السَّقْب جائلةِ المَرام
يُخبّرنا الرسولُ لسَوْف نَحْيا ... وكيف لِقاءُ أصداءٍ وَهام؟

السيرة، ج٣ ص ٣٠

أَرْسَلَها تَرْعى دون راعٍ. والدُّسُعُ هنا العَطايَا. والثَّنِيَّةُ فَرْجَةٌ بين جَبَلَيْنِ، ونَعام اسْمُ مَوْضعٍ هُنا، والسَّقْبُ وَلَدُ النَّاقَةِ حين تَضَعُهُ. والأَصْداءُ هُنا جَمْعُ صدًى وهِيَ بَقِيَّةُ المَيْتِ في قَبْرِه والصَّدَى[1] أيضاً طائِرٌ، يقولون هو ذَكَرُ البُومِ. والهامُ هُنا جَمْعُ هامةٍ وهو طائِرٌ تَزْعُم العربُ أَنَّه يَخْرجُ من رأسِ القَتيلِ إِذَا قُتِلَ فَيَصِيحُ[2] اسْقُونِي اسقُوني، فلا يَزالُ يَصِيح[3] كذلك حتَّى يُؤْخَذَ بثأرِ القتيلِ فحينئذ يَسْكُت، قال الشاعر:[4]

يا عَمْرو إلَّا تَدَعْ شَتْمي ومَنْقِصَتي ... أَضْرِبْكَ حيثُ تَقولَ الهامَةُ اسْقُوني[5]

٤٥ظ. // تفسير غريب* قصيدة[6] أُمية بن أبي الصلت

(قوله): كَبُكَا الحَمامِ على فُروعِ الأَيْكِ في الغُصُنِ الجَوانح. الأَيْك الشَّجَرُ المُلْتَفُّ واحِدَتُه أَيْكَةٌ، والجَوانحُ المَوائِلُ. يُقال: جَنَح إِذَا مالَ. (وقوله): حَرَّى.

(١) وفي (ر) «الصَّداءُ»
(٢) وفي (ظ) زيادة «فيقول».
(٣) وفي (ر) سقطت «يصيح».
(٤) قال الشاعر: يا عمرو إلاَّ تدع شتمي ومنقصتي...
(٥) قائل هذا البيت الشاعر ذو الإصبع العدواني. (انظر: المفضليات، ص ١٦٠)
(٦) وفي (ر) سقطت «قصيدة».

* وقال أميةُ بن أبي الصلت، يرثي من أصيب من قريش يوم بدر:

ألاّ بَكيتِ على الكِرا ... م بَني الكِرام أُولِي المَمادحْ
كَبُكَا الحَمام على فُرو ... ع الأَيْك في الغُصُن الجَوانح
يَبْكين حَرَّى مُسْتكيـ ... ـناتٍ يُرحْن مع الرَّوائح
أمثالهنّ البواكيا ... ت المُعْولاتِ من النَّوائح
مَنْ يَبْكِهم يَبْكِ على ... حُزْن ويَصدُق كلَّ مادح
ماذا ببَدْر فالعَقَنْـ ... ـقَل من مَرازبةٍ جَحاجِح
فمدافع البَرَقَيْن فالْحَنّـ ... ـان من طَرَف الأَواشِح
شُمْطٍ وشُبّانٍ بَهَا ... ليلٍ مَغاويرٍ وحَاوِح
ألاَّ تَرَوْن لِمَا أرى ... ولقد أبانَ لكُلِّ لامح
أنْ قد تَغَيّر بَطْنُ ... مكّة فَهْي مُوحِشة الأباطح
من كلّ بِطْرِيقٍ لِبطْـ ... ـريق نَقّيّ اللون واضِحْ

يعني اللَّائي يَجِدْنَ حرارة في صدورهنَّ من الحُزْن، ومُسْتكنَّاتٌ خاضِعاتٌ. والمُعْوِلاتُ الرَّافِعاتُ الأَصْواتِ بالبُكاءِ والعَوِيلُ البُكاءُ بَصْوتٍ، والعَقَنْقَلُ الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ المُتَعَقِّدِ، والمَرازِبَةُ الرُّؤساء واحِدُهم مَرْزُبان وهي كِلمةٌ أَعْجَمِيَّةٌ. والجَحاجِحُ السَّادَةُ واحِدُهم جَحْجاحٌ. (وقوله): فَمَدَافِعُ البَرْقَيْنِ. يُريد حَيْثُ يَنْدَفِعُ السَّيْلُ، والبَرْقَينِ مَوْضِعٌ. والحَنَّانُ هنا كَثِيبٌ من رَمْل. والأَواشِحُ مَوْضِعٌ، والشُّمْطُ الَّذين خالَطَهُم الشَّيْبُ، والبَهالِيلُ السَّادَةُ واحِدُهمُ بَهْلولٌ. والمَغاوِيرُ جَمْعُ

= رُعْمُوصِ أبواب المُلو ... ك وجائبٍ للخَرْق فاتِح
مِن السَّراطمة الخلا ... جمة المَلاوثة المَناجِح
القائلين الفاعلين ... الآمرين بكُلّ صالح
المُطْعِمين الشَّحْم فو ... ق الخُبْز شَحْماً كالأَنافح
نُقُل الجِفان مع الجِفَا ... ن إلى جفانٍ كالمَناضِح
نُقُل الجِفان مع الجِفَا ... ن إلى جفانٍ كالمَناضِح
لَيْستَ بأَصْفار لمن ... يَعفُو ولا رَحٍ رحارح
للضَّيْف ثم الضّيف بعد ... [الضيف] والبُسْط السَّلاطح
وُهُب المِئينَ من المِئينَ ... إلى المِئينَ من اللَّواقح
سَوْق المُؤَبَّل للمُؤَبّل ... صادراتٍ عن بَلادِح
لِكِرامهم فوق الكرا ... م مزيّةٌ وَزْنَ الرَّواجح
كتثاقُل الأَرْطال ... بالْقِسْطاس في الأَيْدي المَوائح
خَذَلتهمُ فِئَةٌ وهم ... يَحمون عَوْرات الفَضائح
الضَّاربين التَّقْدُمِيّةَ ... بالمُهَنَّدة الصّفائح
ولقد عَناني صَوْتُهم ... من بين مُسْتَسْقٍ وصائح
للَّه دَرُّ بَني عَليّ ... أيِّم منهم وناكح
إن لم يُغيروا غارةً ... شَعْواءَ تُجْحِر كُلَّ نابح
بالمُقْرَبات، المُبْعِدا ... ت، الطَّامحات مع الطَّوامح
مُرْداً على جُرْدٍ إلى ... أُسْدٍ مُكالِبةٍ كوالح
ويُلاق قِرْنٌ قِرْنَهُ ... مَشْيَ المُصافِح للمُصافِح
بِزُهاءِ أَلْفٍ ثُمَّ أَلْفٍ ... بين ذي بَدَن ورامِح

قال ابن هشام:

تركنا منها بيتين نال فيهما من أصحاب رسولِ الله صلى الله عليه وسلّم.

السيرة، ج٣ ص ٣١-٣٣

مِغْوارٍ وهو الَّذي يُكْثِر الغارةَ. والوَحاوِحُ جَمْعُ وَحْوَحٍ[1] وهو الحَدِيدُ النَّفْسِ، والبِطْرِيقُ رَئِيسُ الرُّومِ، والدُّعْموصُ دُوَيْبَّةٌ تغوصُ في الماءِ، وأَراد أَنَّهم يُكثِرون الدُّخولَ على المُلوكِ[2]. والجائِبُ القاطعُ. والخَرْقُ الفَلاةُ الواسِعةُ. والسَّرَاطِمةُ جَمْعُ سَرْطَمٍ وهو الواسع[3] الحَلْقِ، والخَلاجِمَةُ جَمْعُ خَلْجَمٍ وهو الضَّخْمُ الطَّوِيلُ. والمَلاوِثَةُ جَمْعُ مِلْوَثٍ[4] وهو السَّيِّدُ، والمَناجِحُ الَّذين يَنْجَحون في سَعْيِهِم ويَسْعَدون فيه، والأَنافِحُ جَمْعُ إِنْفَحَةٍ وهو شيءٌ يَخْرُجُ في بَطْنِ ذي الكِرْشِ داخِلُهُ أَصْفَرَ، فَشَبَّه به الشَّحْم، وهو الَّذي يقول له العامَّةُ اليَنَقُ، والمَناضِحُ الحِياضُ، شَبَّه الجِفانَ بها في عِظَمِها، وأَصفارُ جَمْعُ صفر وهو الخالي من الآنِيَةِ وغيرِها، ويَعْفو يَقْصِدُ طالِباً للمَعْروفِ. (وقوله): ولا رُحٍّ رَحارحَ. هي الجِفانُ الواسِعةُ من غير عُمْقٍ، والسَّلاطِحُ الطِّوالُ العِراضُ. (وقوله): اللَّواقحُ. يُريد به هنا الإِبِلَ الحَوامِلَ. والمُؤَبَّل الإِبل الكثيرةُ. (وقوله): صادِراتٌ أَي راجِعاتٌ. وبَلادِحُ مَوْضِعٌ. والقُسْطاسُ المِيزانُ الكَبِيرُ. والمواتح الَّتي تراوحُ بينها لِثِقَل ما تَرْفَعه. (وقوله): الضاربين التَّقْدُمِيَّةَ. يُريد به مُقَدَّم الجَيْش. (وقوله): عَنانِي. أَي أَحْزَنَني وشَقَّ عَلَيَّ. والأَيِّمُ الَّذي لم يَتَزَوَّجْ، وشَعْواءُ معناه مُتَفَرِّقَةٌ. (وقوله): تُجْحِرُ. معناه تُلْجِئه إلى جُحْرِه، والمُقْرَباتُ الخَيلُ الَّتي تُقَرَّب من البُيوتِ لِكَرَمِها، والمُبْعِداتُ الَّتي تُبْعِدُ في جَرْيِها أَوْ في مَسافةِ غَزْوِها، والطامِحاتُ الَّتي تَرْفَعُ رؤوسَها وتَنْظُر، والجُرْدُ الخيلُ العِتاقُ. (وقوله): مُكالِبَة كَوالِح. المُكالِبَةُ هُمُ الَّذين بِهِم شِبْهُ الكَلَبِ وهو السَّعارُ[5]، يَعْني
٤٦و. جَدَّهم في الحرب. والكوالِحُ العوابِسُ// يُقال كَلَح وَجْهَه إِذَا عَبَّسَهُ وكرَّهَهُ، ومنه قوله تعالى: وهُمْ فيها كَالِحُونَ[6]. والقِرْنُ الَّذي يُقاوِمُ في قِتالٍ أَو شِدَّةٍ. والزُّهاءُ تقدير العَدَدِ، يُقال: هم زُهاءُ أَلْفٍ أَي مِقْدارُ أَلْفٍ. وَالْبَدَنُ هنا الدُّروعُ[7]

(١) وفي (ظ) «وَحْوَاح».
(٢) وفي (ر) «عليه».
(٣) وفي (ر) سقطت «الواسع».
(٤) وفي (س) «ملواث».
(٥) وفي (ر) «الصغار».
(٦) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٤.
(٧) وفي (ر) و (س) «الدرع».

القَصِيرَةُ، والرَّامِحُ الَّذي له رُمْحٌ. حدَّثنا الشيخُ الفقيهُ أبو ذرٍّ رضي اللَّهُ عنه، قال: حَدَّثنا الفقيه المُحَدِّثُ أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بنِ علي النُّمَيْري،[1] فيما أجازه لنا، وغيرُ واحدٍ من شيُوخنا، قالوا: حَدَّثَنا الفقيهُ القاضي الشَّهِيدُ أبو علي الصَّدَفيُّ هو ابنُ سُكَّرَةَ عن أبي الفضل أَحْمد بن أَحْمد الأَصْبَهانيِّ عن أبي نُعَيْم الحافظ، قال: حدَّثنا محمدُ بن إبراهيمَ حدَّثنا أَحْمدُ بن علي أَخْبَرَنا[2] إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوْهريّ، أَخْبَرَنا[3] شَبابَةُ بنُ سَوَّارٍ عن أبي بكرٍ الهُذَليِّ عن محمَّد بن سيرين عن أبي هُرَيْرة، قال: رَخَّص رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في شِعر الجاهليَّةِ إلاَّ قصيدةَ أُميَّةَ بن أبي الصَّلْت في أَهْل بدرٍ يعني هذه القصيدة الَّتي أَوَّلُها:

أَلا بَكَيْـــتَ على الكـــرام بني الكـــرام أُولي المَمادحْ

وقصيدة الأعشى لِتَرْديده ذِكر[4] عامرٍ وعَلْقَمَةَ. قال الشيخُ الفقيهُ أبو ذرٍّ رضي الله عنه: ويعني بقصيدة الأَعْشى[5] القصيدة التي أَوَّلُها:

شَاقَتْكَ مِنْ قَتْلَةَ أَطْلَالُهـا[6] فالسِّطُّ فالوِتْرِ إلى حَاجِرِ

وفي هذه القصيدة:

عَهْدي بها في الحَيِّ إِذْ دُرِّعَتْ هَيْفَاءَ مِثْلَ المُهْرةِ الضَّامِرِ
قَدْ حَجَمَ الثَّدْيُ عَلَى صَدْرِها في مَشْرِقٍ ذِي صَبَحٍ نَاضِرِ
لَوْ أَسْنَدت ميتاً إِلَى نَحْرِها[7] عَاشَ وَلَم يَنْقَلْ إلى قَابِرِ
حتى يَقول النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجَباً لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ
دَعْهَا فَقَدْ أَعْذَرْتَ في حُبِّها وَاذْكُرْ خَنَاَ عَلْقَمَةَ الفَاجِرِ
عَلْقَمُ مَا أَنْتَ إلى[8] عَامِرٍ وَلاَ إلَى أَخْلاَقِهِ الزَّاهِرِ

(١) وفي (ر) «النمَري».
(٢) وفي (ر) حدثنا.
(٣) وفي (ر) «حدثنا».
(٤) وفي (ر) و (ظ) و (س) «في ذكر».
(٥) وفي (ظ) سقطت «القصيدة».
(٦) وفي (س) سقطت «أطلالها».
(٧) وفي (ظ) «صدرها».
(٨) وفي (ر) «علقمة..... بال عامر..... ولا التي.....»

سُدَت بني الأَحْوَص لم تَعْدُهم وعَامِرٌ سَادَ بَنِي عَامِرِ
أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الفَاجِرِ

وأَمَّا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إنشاد قصيدة أُميَّةَ بن أَبي الصَّلْت لِمَا فيها من رِثاء الكُفَّار والتَّنَقُّصِ لِأَصْحاب النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال آبنُ هِشامٍ: تركنا منها بَيْتَيْن نال فيهما من أَصْحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم. وأَمَّا
٤٦ظ. قصيدة الأَعْشَى فلأَنَّه مَدَحَ فيها// عامِرَ بن الطُّفَيْل وهَجَا فيها علقمةَ بن عُلاثَةَ، وعامر مات كافِراً بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلقمة أَسْلم وسأله ملك الروم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَثْنَى عليه خَيْراً وراعى له النَّبي صلى الله عليه وسلم ذلك وذكره. وقال بعضُ أَهلِ العلمِ إنَّما كان هذا المَنْعُ من إنْشاد هاتين القصيدتَيْنِ في أَوَّل الإسلام لِما كان بين المُسْلِمين والمُشْرِكين. وأَما إذ عَمَّ الإسلامُ ودَخَل فيه الناسُ وزالت البغضاءُ والعَداوةُ فلا بأس بإنشادهما.

تفسير غريب أَبيات* أُمَيَّة بن أَبي آلصلت

(قوله): عَيْن[1] بَكِّي بالمُسْبِلاتِ. المُسْبِلاتُ هي الدُّموعُ السائِلَةُ. يُقال أَسْبَلَ دَمْعَه إذا أَجْرَاهُ. (وقوله): لا تَذْخَري. أَي لا تَرْفَعِي، والهِياجُ التَّحَرُّك في الحرب. (وقوله): والدَّفَعَةُ. مَنْ رَواه بالفاء فهو جَمْعُ دافِعٍ ومَنْ رَواه بالقاف فهو

(١) وفي (ر) سقطت «عين».

* وقال أُميّة بن أبي الصلت أيضاً، يبكي زَمَعة بن الأسود وقتلى بني أسد:

عَيْنُ بَكِّي بالمُسْبِلات أبا الحا رث لا تَذْخَري على زَمَعَهْ
وابكي عقيلَ بن أسودٍ أَسَد الْبَأْ س ليوم الهِيَاج والدَّفَعه
تلك بنو أسد إِخْوَة الجَوْ زاءِ لا خَانَةٌ ولا خَدَعَه
هم الأُسْرَة الوسيطة من كَعْب وهم ذِرْوة السَّنام والقَمعه
وهم أَنْبتوا من معاشرٍ شَعَر الرأْ س وهم ألحقوهمُ المَنَعَه
أَمْسى بنو عمّهم إذ حَضَر البأْ سُ أَكْبادُهم عليهمُ وَجِعه
وهم المُطْعمون إذ قَحِط القَطْر وحالَتْ فلا ترى قَزَعَه

السيرة، ج ٣ ص ٣٤

مِنَ الدقعاء وهو التُّرابَ، ويعني به الغُبارَ، وقد يجوز أن يكونَ الدَّقَعَة هنا جَمْعَ داقعٍ وهو الفَقِير، فيقول ابْكِي[1] للحرب وللجود. والجوزاءُ اسمُ نَجْمٍ، وخَوَتْ سَقَطتْ، وخانَةٌ جَمْعُ خائِنٍ، وخَدَعَةٌ جَمْعُ خادعٍ. والأُسْرةُ رَهْطُ الرَّجُلِ، والوسَيطَة الشَّرِيفَة. والذُّروة أعلى سَنام البَعير وهو ظَهْرُه، والقَمَعَةُ السَّنام، والقَزَعَةُ وجمعها قَزَعٌ سحابٌ مُتَفَرِّقٌ.

تفسير غريب* قصيدة أُسامة[2]

(قوله): وقد زَالَتْ نَعامَتُهم لَنفْر. يُرِيدُ تَفَرَّقوا وَهربَوا، وأَكْثَر ما تقول العربُ شالَت نَعامَتُهم، وسَراةُ القومِ خِيارُهم. والعِتْرُ ما كان يُذْبَح للأَصنام في

(١) وفي (ر) و (ظ) و (س) «يبكي».

(٢) وفي (ر) و (ظ) «أبو أسامة».
وأبو أسامة هو معاوية بن زُهير بن قيس بن الحارث بن سعد بن ضُبَيعة بن مازن بن عدي بن جُشَم بنِ معاوية، حليف بني مخزوم. قال ابن هشام: وكان مشركاً، وكان مرَّ بِهُبَيْرَة بن أبي وهب، وهم منهزمون يوم بدر. (انظر: السيرة، ج٣ ص ٣٥)

* وقال أبو أسامة:

ولّما أن رأيتُ القومَ خَفّوا ... وقد زالت نعامتُهم لنَفْرِ
وأنْ تُرِكَتْ سَراة القوم صَرْعَى ... كأنّ خِيارَهم أذْباحُ عِتْرِ
وكانت جُمَّةٌ وافتْ حِماماً ... ولُقِّينا المَنايا يومَ بَدْرِ
نَصُدّ عن الطريق وأَدْركونا ... كأنّ زُهاءَهم غَطَيانُ بَحْرِ
وقال القائلون: مَنِ ابنُ قَيْس؟ ... فقلتُ: أبو أُسامة، غيرَ فَخْرِ
أنا الجُشَمِيّ كيما تَعرفوني ... أُبيِّن نِسْبتي نَقْراً بنَقْرِ
فإن تَكُ في الغَلاصِم مِن قريش ... فإني من معاوية بن بَكْرِ
فأَبْلِغ مالكاً لما غُشِينا ... وعندك مال ـ إنْ نَبَّأْتَ ـ خُبْري
وأَبْلِغ إنْ بلغتَ المرءَ عنّا ... هُبيرة، وهو ذو عِلْمٍ وقَدْرِ
بأني إذ دُعِيتُ إلى أُفَيْدٍ ... كَرَرْتُ ولم يَضِقْ بالكَرّ صَدْرِي
عَشِيَّة لا يُكَرّ على مُضافٍ ... ولا ذي نَعْمة منهم وصِهْرِ
فدُونَكُم بني لأَبي أخاكم ... ودونكَ مالكاً يا أمّ عَمْرو
فلولا مَشْهدِي قامت عليه ... مُوَقَّفَةُ القَوائم أُمُّ أَجْرِي
دَفُوعٌ للقُبور بمَنْكِبَيْها ... كأنّ بوَجْهها تَحْمِيمَ قِدْرِ
=

الجاهِليَّة، وقال بعضُهم العِتْرُ الصَّنَمُ الَّذي يُذْبَح له. (وقوله): وكانت جُمَّةً. من رواه بالجيم فمعناه الجماعةُ مِنَ النَّاسِ وأَكْثَرُ ما يُقال في الجَماعَةِ الَّذين يأتونَ يَسأَلون في الدِّيَةِ، ومَن رَواه حُمَّة بالحاء المُهْمَلة، فمعناه قَرابةٌ وأَصْدِقاءُ مِنَ الحَميم وهو القَريبُ، والحِمامُ المَوْتُ، والزُّهاءُ تَقديرُ العَدَدِ، والغَطَيانُ هنا الماءُ الكَثيرُ الَّذي يُغَطِّي ما يكونُ فيه ويُرْوِيَ غِيْطانُ بَحْرٍ. (وقوله): نَقْراً بِنَقْرٍ. مَن رَواه بالقاف فمعناه التَّنقيرُ والبَحْثُ عن الشيء، ومَن رَواه نَفْراً بالفاء فهو الجَماعةُ. (وقوله): في الغلاصِمِ. أي في الأَعالي مِنَ النَّسَب وأَصلُ الغَلْصَمة[1] الحُلْقُوم الَّذي يَجْري عليه الطَّعامُ والشَّرابُ. (وقوله):[2] وعَهْدَكَ مَال. أراد يا مالِكُ فَرَخَّمَ وَحَذَفَ حرفَ النِّداء من أَوَّلِه. وأَقْيَدُ بالفاءِ والقافِ اسمُ رَجلٍ. ويُكَرُّ أي يُعْطَفُ، والمُضافُ هنا المُضيَّقُ عليه المُلْجَأُ. والمُوَقَّفَةُ الَّتي في قَوائِمِها خُطوطٌ سُودٌ يعني بها الضَّبُع، وَهي

(١) وفي (ر) «رأس الحلقوم».
(٢) وفي (ر) و (س) «وعندك».

= فأُقْسِم بالذي قد كان ربِّي ... وأَنْصَابٍ لَدَى الجَمرات مُغْر
لسوف تَرَوْن ما حَسَبي إذا ما ... تبدَّلتِ الجُلودُ جلودَ نِمْر
فما إنْ خادِرٌ من أُسْد تَرْج ... مُدِلٌّ عَنْبسٌ في الغِيل مُجْرِي
فقد أَحْمى الأَباءة من كُلافٍ ... فما يَدْنو له أَحدٌ بنقر
بِخَلٍّ تَعْجِزُ الحُلفاء عنه ... يُواثِب كلَّ هَجْهجة وزَجْر
بأَوْشَكَ سَوْرةً منِّي إذا ما ... حَبَوْتُ له بقَرْقرة وهَدْر
ببيضٍ كالأسنّة مُرْهفاتٍ ... كأنّ ظُباتِهِن جَحيم جَمْر
وأَكلَفَ مُجَنأً من جِلْد ثَوْر ... وصَفْراء البُراية ذاتِ أزْر
وأبيَضَ كالغَدِير ثَوَى عليه ... عُمَير بالمداوس نِصْف شَهْر
أُرَفِّل في حَمائله وأَمْشِي ... كمِشْية خادرٍ ليثٍ سِبَطْر
يقول لي الفَتى سعدٌ هَدِيَّا ... فقلتُ: لعلّه تقريبُ غَدْر
وقلتُ أبا عديّ لا تَطُرْهم ... وذلك إن أَطَعْت اليوم أمْري
كَدَأْبِهِمُ بفَرْوَةَ إذ أتاهم ... فظَلّ يُقاد مَكْتوفاً بضَفْر

قال ابن هشام: وأنشدني أبو مُحْرز خلف الأحمر:

نَصُدّ عن الطريق وأَدْركونا ... كأن سِراعَهم تيّارُ بَحْر

السيرة، ج ٣ ص ٣٥-٣٨

٤٧و. تأكلُ القَتْلَى والمَوْتىَ. وأجْرٍ جَمْعُ جِرْوٍ ويعني أولادَها. والتَّحْميم// السَّواد، والأَنْصابُ حِجارةٌ كانوا يَذْبَحون لها. والجَمَراتُ موضعُ الجِمار الَّتي يُرْمى بها[1]. (وقوله): مَغْرٌ. هو جَمْعُ أَمْغَرَ وهو الأَحْمَرُ يُريد أَنَّها مَطلِيَّةٌ بالدمِ ومنه اشْتِقاقُ المَغْرَة بِفَتْحِ الغين وسُكونِها وهي هذه التُّرْبةُ الحَمْراءُ. والنَّمْرُ جَمْعُ نَمِرٍ وهو منَ السِّباع ويُقال للرَّجُلِ إذَا تَنَكَّر لَبِس[2] جِلْدَ النَّمِرِ، والخادِرُ الأَسَدُ الَّذي يكونُ في خِدْرِه وهي أجَمَتُهُ. وتَرْجٌ آسْمُ موضعٍ تُنْسبَ إليه الأُسودُ، وعَنْبَسٌ معناه عابسُ الوَجْهِ. والغِيل بَكْسرِ الغينِ الشَّجَر المُلْتَفُّ. ومُجْرٍ له جِراء، يعني أَشْبالاً أَي أَوْلاداً. (وقوله): أَحْمىَ جَعَلَها حِمىً لا تُقْرَب، والأَباءةُ بِفَتْحِ الهَمْزةِ أَجَمَةُ الأَسَدِ. وكِلافُ بالفاءِ والباءِ موضعٌ، والخَلُّ هُنا الطَّريقُ في الرَّمْلِ، والحُلَفَاءُ الأَصْحابُ المُتَعاضِدونَ، يكونَون يَداً واحِدَةً، والهَجْهَجَةُ الزَّجْرُ، تقول هَجْهَجْتُ بالسَّبُعِ إذَا زَجَرْتَه، وهو أن تقول له هَجْ هَجْ وهَجٍ هَجٍ. (وقوله): بأَوْشكَ. أَي بأَسْرَع، والسَّوْرةُ الحِدَّة والوَثْبَةُ، وَحَبَوْتُ أي قَرُبْتُ، والقَرْقَرَةُ والهَدْر من أصواتِ الإبلِ الفُحول. (وقوله): ببيض، يعني بها هنا سِهاماً. ومُرْهَفاتٌ أي مُحدَّداتٌ، والظُّباتُ جَمْعُ ظُبَةٍ وهي حَدُّها وطَرَفُها، والجَحيمُ اللَّهيبُ. (وقوله): وَأَكْلَفَ. مَن رَواه باللام فإنَّه يعني تُرْساً أسودَ الظَّاهِر، ومَنْ رواه أَكْنفَ بالنون فهو التُّرْسُ أيضاً مأخوذٌ من كَنَفَهُ أي سَتَرهُ. والمُخْنأُ الَّذي فيه انحِناءٌ. (وقوله): صَفْراءُ البُرايةِ. يعني قوساً، والبُرايةُ ما يَتَطايرُ عنها حين تُنْحَتُ. والأَزْرُ بِفَتْح الهَمْزة الشِّدَّة. (وقوله): وأَبْيَض كالغَديرِ. يعني سَيْفاً، وثَوىَ أَقام، وعُمَيْرٌ هنا اسمُ صَيْقَلٍ، والمَدَاوسُ جَمْعُ مِدْوَسٍ وهي الأَداةُ الَّتي يُصْقَلُ بها السيفُ. (وقوله): أُرَفِّلُ معناه أُطَوِّلُ. (وقوله): خادِرٌ. أي أَسَدٌ في خِدْرِهِ أي أَجَمَتِه. وسِبَطْر أي طَويلٌ مُمْتَدٌّ. والهَديُّ في هذا الموضع الأَسيرُ. (وقوله): لا تَطُرْهُم. معناه لا تَقْرَبْهم مأخوذٌ من طَوارِ الدار وهو ما كان مُمْتَدّاً معها من فَنائِها[3]. (وقوله): كَدَأْبِهم. يُريد كَعادَتِهم، وفَرْوة هنا آسْمُ رَجُلٍ، والضَّفْر الحَبْل المَضْفورُ، والتَّيَّارُ مُعْظَمُ الماءِ

(١) وفي (ر) «ترمى بمنى».
(٢) وفي (ر) و (ظ) و (س) ليس «لي».
(٣) وفي (س) سقطت «وقوله: لا تَضُرْهُم..... من فنائها».

تفسير غريب* قصيدة أبي أُسامة[1] أيضاً

(قوله):

أَلا مَـــنْ مُبْلِـــغٌ عَنِّي رَســـولاً مُغَلْغَلَـةً يُنَبِّئُهـا لطيـفُ. المُغَلْغَلَـةُ

هيَ الرِّسالةُ تُرْسَلُ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ، واللَّطيفُ الرَّقيقُ الحَاذِقُ بالأُمور، وبَرَقت أي لَمَعَتْ، وسَراةُ القومِ خِيارُهم، والحَدَجُ الحَنْظَلُ. والنَّقيفُ الَّذي اَستُخْرِجَ حَبُّهُ، والخَصِيفُ المُتَلَوِّنَةُ أَلواناً، والأَمرُ الحَصِيفُ بالحاء المُهْمَلَة هو المُحْكَمُ الشَّديدُ.

٤٧/ظ والأَبواءُ مَوْضِعٌ، والمُسْتَكِينُ الخاضِعُ الذَّليلُ. وكُراش بِضَمِّ الكاف// وبالشين المُعْجَمَةِ[2] اَسْمُ مَوْضِعٍ، ومَكْلومٌ أي مَجْروحٌ، ونَزيفٌ أي سائِلٌ جَميعُ دَمِ بَدَنه[3]، ومُستَضيفٌ أي مُلْجَأٌ مُضَيَّقٌ عليه، والغُمَّى مَقْصور مَضْمومُ الأَوَّل الأَمْرُ الشَّديدُ. وكَلَح عَبَس، والمَشَافِرُ الشِّفاهُ لِذَواتِ الخُفِّ وهي الإِبِلُ، فاَسْتَعَارَها هُنا للآدَميِّين. (وقوله): يَنوء. أي يَنْهَضُ مُتَثاقِلاً. (وقوله): غُصْنٌ قَصيفٌ. مَن رَواه بالصَّادِ المُهْمِلةِ فمعناه مكسورٌ، تَقول قَصَفْتُ الغُصْنَ إذا كَسَرْتَه، ومَن رَواه قَطيفٌ بالطاء المُهْمَلَةِ[4] فهو الَّذي أُخِذَ ما عليه من الثَّمَرِ والوَرَقِ. وَدَلَفْتُ قَرُبْتُ.

---

(١) وفي (س) سقطت «أبي».
(٢) وفي (ر) سقطت «وبالشين المعجمة».
(٣) وفي (س) و (ر) و (ظ) جميع «دمه».
(٤) وفي (س) سقطت «فمعناه مكسور..... بالطاء المهملة».

---

* وقال أبو أسامة أيضاً:

ألاَ مـــن مُبلـغٌ عنّـي رســولاً مُغَلْغلـــةً يُثَبِّتُهـــا لَطِيـــفُ
ألم تَعْلَـم مـرَدّى يـوم بـدر وقـد بَـرَقَـتْ بِجَنْبيـك الكُفُـوف
وقد تُرِكت سَراةُ القـوم صَـرْعَى كـأنّ رؤوسهـم حَـدَجٌ نَقِيـفُ
وقـد مـالـتْ عليـك ببَطْـن بـدْرٍ خِلافَ القـوم داهيـةٌ خَصيـف
فنجّـاه مـن الغَمـرات عَـزْمـي وعـونُ اللـه والأمـرُ الحَصِيـف
ومُنْقَلبي مـن الأبْـواء وَحْـدِي ودونـك جَمْـعُ أعـداء وُقـوف
وأنـــت لمن أرادك مستكينٌ بجَنْـب كُـرَاشَ مكلـومٌ نَـزِيـف
وكنـتُ إذا دعـاني يـومَ كَـرْب مـن الأصحـاب داعٍ مُسْتضيـف
فـأسْمعني ولـو أحببـتُ نَفْسي أخٌ في مثـل ذلـك أو حَليـف

=

(وقوله): بِحَرَّى. يعني طَعْنَةً مُوجِعَةً. (وقوله): مُسَحْسَحَةٌ. بالسين والحاء المُهْمَلَتَيْن معناه كَثِيرُ سَيَلانِ الدَّمِ، العاندُ العِرْقُ الَّذي لا يَنْقَطِع دَمُه، وحَفِيفٌ صَوْتٌ. (وقوله): عَزوف. مَن رَواه بالزَّاي فهو الَّذي تَأْبى نَفْسُه مِنَ الدَّنَايا، ومَنْ رواه عروف بالرَّاء فمعناه الصَّابِرُ هنا. (وقوله): في السِّنين. يعني سِنِينَ القَحْطِ والجَدْبِ، والصَّرِيفُ الصَّوْتُ. (وقوله): يَزْدَهِيني. أي يَسْتَخِفُّني وَيُزْهِيني[1]، وَجنانُ اللَّيْلِ سَوادُه الَّذي يَجُنُّ الأَشْخَاصَ أي يَسْتُرها، وَالأَنْسُ الجَماعةُ من الآدَمِيِّين، واللَّفِيفُ الكثيرُ. والصَّرَّةُ هنا الجَمَاعَةُ، وقد تكون الصَّرَّةُ أيضاً شِدَّةَ البَرْدِ. والجَمَّاءُ بالجيم الكثير[2]، وَمَنْ رَوَاهُ الحَمَّاء بالحاء المُهْمَلَةِ فمعناه السَّوَدُ[3]، والشَّقِيف بالشين المعجمة الريحُ الشَّدِيدةُ البارِدةُ.

تفسير غريب أبيات* هند بنت عتبة

(قولها): أَعَيْنَيَّ جُودا بِدَمْعٍ سَرِبْ. السَّرِبُ السَّائِلُ. وَخِنْدِفُ قبيلةٌ. وَيَعُلُّونه

(١) وفي (ظ) ويرهبني.
(٢) وفي (ر): الكبيرة وفي (ظ) الكثيرة.
(٣) وفي (ر) و (س) و (ظ) «المسوَّدة».

= أُرِدّ فأَكشِف الغُمّى وأرْمي ... إذا كَلَح المَشافِرُ والأُنُوف
وقِرْنٍ قد تركتُ على يديه ... يَنُوء كأنه غُصْن قَصِيف
دَلَفْتُ له إذا اختلطوا بحَرَّى ... مُسَحْسَحةٍ لعاندها خفِيف
فذلك كان صُنْعي يوم بدر ... وقَبْلُ أخو مُداراة عَزُوف
أخوكم في السّنينَ كما علمتم ... وحربٍ لا يزال لها صَرِيف
ومِقدامٌ لكم لا يَزْدَهِيني ... جَنَانٌ الليل والأنَسُ اللّفيف
أَخُوض الصَّرَّة الجَمّاء خَوْضاً ... إذا ما الكلبُ أَلجأه الشَّفِيف

قال ابن هشام:
تركت قصيدةً لأبي أُسامة على اللّام، ليس فيها ذكر بدر إلا في أول بيت منها والثاني، كراهيةَ الإكثار.

السيرة، ج٣ ص ٣٨-٤٠

* وقالت هندُ بنت عُتبة بن ربيعة تبكي أباها يوم بدر:

أَعَيّني جُودَا بدَمْعٍ سَرِبْ ... على خيرِ خِنْدِفَ لم ينقَلِبْ
تَدَاعى له رَهْطُه غُدْوةً ... بنو هاشم وبنو المطَّلِب =

يُكرِّرُون عليه. والعَفَرُ والعَفِيرُ التُّرابُ الَّذي على وَجْهِ الأَرضِ. والرَّاسي الثابتُ الرَّاسخُ. وقولها[1]: جَميل المَرَاةِ أَرادَتْ[2] المَرْآة، فَنَقَلَتْ حَرَكَةَ الهَمْزَةِ ثُمَّ حَذَفَتْهَا ومعناه جميلُ المَنْظَرِ. وَبُرَيٌّ اسمُ رَجُلٍ. وقوله: ما يَحْتَسِبُ أي ما يكفيه.

تفسير غريب أبيات* لهند بنت عُتْبة أيضاً

(قولها): أَلاَ رُبَّ[3] قِرْنٍ قد رُزِئْتُ مُرَزَّءاً. اَلْمُرَزَّأ الكريمُ الَّذي يَرْزُؤُه القاصِدون والأَضْيافُ أي يَنْقُصون من ماله. والجَزِيلُ العَطاءُ الكثيرُ، والمَأْلُكُ جَمْعُ مَأْلُكَةٍ وهي الرِّسالَةُ، يُقال: مَأْلُكَةٌ وَمَأْلَكَةٌ بضَمِّ اللام وفَتْحها. وحَرْبٌ هنا اَسْمُ والد أبي سُفْيان[4] صَخْرٍ وهو صَخْرُ بنُ حَرْبِ بن أُميَّة بَنِ عَبْدِ شَمْس بن عبدِ مَنافٍ. وَيُسْعِرُ معناه يُهَيِّجَ[5]، وَيُلْهِبُ.

---

(١) وفي (ظ) و (ر) «وقوله.....»
(٢) وفي (ظ) و (س) «أراد».
(٣) وفي (ر) و (ظ) «يوم».
(٤) وفي (ظ) و (س) «واسم أبي سفيان صخر».
(٥) وفي (ر) يهج. وفي (ظ) و (س) سقطت «ويلهب».

= يُذيقونه حَدَّ أسيافِهم ... يَعُلّونه بعد ما قد عَطِب
يَجرُّونه وعفيرُ التراب ... على وَجْهه عارياً قد سُلِب
وكان لنا جَبَلاً راسياً ... جميلَ الْمَرَاةِ كثيرَ العُشُب
وأمّا بُرَيٌّ فلم أعْنِه ... فأُوتِيَ من خير ما يَحْتسب

السيرة، ج٣ ص ٤٠

* وقالت هند أيضاً:

يَريب علينا دهرُنا فيَسُوؤنا ... ويَأْبَى فما نَأْتِي بشيء يُغالبُهْ
أبعدَ قتيل من لُؤيّ بن غالب ... يُراع امرؤٌ إنْ مات أو مات صاحبهُ
ألا رُبّ يوم قَدْ رُزِئْتُ مُرَزَّأً ... تَروح وتَغْدو بالجزيل مَواهبُهْ
فأبْلغ أبا سُفيان عنّيَ مَأْلُكاً ... فإن أَلْقَه يوماً فسوف أُعاتِبه
فقد كان حربٌ يَسْعَر الحربَ إنّه ... لكلِّ امرىء في الناس مولىً يُطالِبه

قال ابن هشام:

وبعضُ أهل العلم بالشعر يُنكرها لِهِنْد.

السيرة، ج٣ ص ٤٠-٤١

تفسير غريب أبيات* لهند أيضاً

(قولها): في النائِباتِ وباكِيَهْ[1]. النائِباتُ نَوائِبُ الدَّهْرِ، وهي ما يَنوبُ الإنْسانَ وَيلْحَقُه وَيَتَكَرَّرُ عليه، والواعِيَة الصَّيْحَةُ والوَعَى بالعَيْن المُهْمَلَةِ الصَّوْتُ وَأَمَّا الوغى
٤٨و. بالغين المُعْجَمَةِ فهو الحَرْبُ.// (وقولها): إذا الكَواكِبُ خاوِيَة. يعني أَنَّها تَسْقُطُ في مَغْرِبِها عند الفَجْرِ ولا يَكون لها أَثَرٌ ولا مَطَرٌ على مَذْهَبِ العرب في نِسْبَتِهِم ذلك إلى النُّجوم. (وقولها): مُوامِيةٌ. أي مُخْتَلِطَةُ العَقْلِ وهو مأخوذٌ مِنَ المُؤْم[2] وهو البِرْسامُ.

تفسير غريب أبيات** لهند أيضاً

(قولها) أَعَيْن[3] بَكِّي عُتُبَهْ. قولها[4] عُتُبَهْ أرادَت عُتْبَة فَأَتْبَعت حَرَكَة التاء

(١) وفي (ر) سقطت «وباكيه».
(٢) وفي (ظ) «المأموم».
(٣) وفي (ر) «عيني»، وفي (س) «يا عين».
(٤) وفي (ر) سقطت «قولها».

* وقالت هندْ أيضاً:

لِلَّـــه عَيْنـــاً مَـــنْ رأى ... هُلْكـــاً كهُلْـــكِ رجـــالِيَـــهْ
يـــا رُبّ بـــاكٍ لي غـــدا ... في النّـــائبـــات وبـــاكِيَـــه
كم غـــادرُوا يـــوم القَلِيـــب ... غـــداةَ تلـــك الواعِيَـــه
مـــنْ كـــلّ غَيْـــثٍ في السِّنِين ... إذا الكـــواكـــبُ خـــاويـــه
قـــد كنـــت أحـــذَر مـــا أرى ... فـــاليـــوم حـــقّ حـــذاريـــه
قـــد كنـــت أَحْـــذَر مـــا أرى ... فـــأنـــا الغـــداةَ مُـــواميـــه
يـــا رُبّ قـــائلـــةٍ غـــداً ... يـــا وَيْـــحَ أمِّ مُعـــاويـــه

السيرة، ج٣ ص ٤١

** وقالت هند أيضاً:

يـــا عَيْـــنُ بَكِّـــي عُتُبـــهْ ... شيخـــاً شـــديـــد الرَّقَبَـــهْ
يُطْعِـــم يـــوم المَسْغبـــه ... يـــدفـــع يـــومَ المَغْلَبـــه
إنّـــي عليـــه حَـــرِبـــه ... مَلْهـــوفـــةٌ مُسْتَلَبـــه
لَنَهْبِطـــنَّ يَثْـــربـــه ... بغـــــارةٍ مُنْشعبـــــه
فيهـــا الخيـــولُ مُقْـــرَبـــه ... كـــلَّ جَـــوَادٍ سَلْهبـــةَ

السيرة، ج٣ ص ٤٢

بحركةِ[1] العَيْنِ ، والمَسْغَبَةُ الجُوْعُ والشِّدَّةُ. (وقولها): حَرِبَهْ. معناه حَزِينَة غَضْبى، ومَلْهوفَةٌ[2] أي حَزِينَةٌ أيضاً. ومُسْتَلَبَةٌ أي مَأْخوذَةُ العَقْلِ. (وقولها): مُنْشَعِبة. مَن رَواه بالشين المُعْجَمَةِ فمعناه مُتَفَرِّقَةٌ. ومنَ رَواه بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ النَّقْطِ فمعناه سائلةٌ بِسُرْعَةٍ[3]، يُقال انْثَعب الماءُ إذا سالَ، والمُقْرَبُ مِنَ الخَيْلِ الَّذي يُقَرَّبُ من البُيوت لِكَرَمِهِ[4]، والسَّلْهَبَةُ الفَرَسُ الطَّويلةُ.

تفسير غريب أبيات** صفية بنتُ مسَافِرٍ[5]

(قولها): يا مَنِ لعَيْنٍ قَذَاها عائِرُ الرَّمَد. القذَى ما يَقَعُ في العَيْنِ وفي الشَّرابِ. والعائِرُ هُنا[6] وَجَعُ العينِ ، والرَّمَدُ مَرَضُ العينِ ، ويُقال العائِرُ قَرْحَةٌ تخرُج[7] في جَفْنِ العَيْنِ[8]. وحَدُّ النَّهارِ الفَصْلُ الَّذي بين الليل والنَّهارِ، وَقَرْنُ الشَّمْسِ أَعْلاَها. (وقولها): لم يَعَدْ. معناه لَمْ يَتَمَكَّن[9] ضَوْؤُه، وَسَراةُ القومِ خِيارهُم وقد تَقَدَّم. السُّقوبُ بالباء عُمُدُ الخِباء الَّتِي[10] يَقومُ عليها. وَانْقَصَفَتْ معناه انْكَسَرَتْ.

---

(١) وفي (ظ) و (س) «التاء بحركة».
(٢) وفي (ظ) و (ر) مَلْهوبة، وفي (س) «الملهوفة».
(٣) وفي (ظ) و (ر) و (س) «مُسْرعة».
(٤) وفي (س) سقطت «لكرمه».
(٥) صفية بنت مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. (انظر: السيرة، ج٣ ص٤٢)
(٦) وفي (ر) سقطت «هنا».
(٧) وفي (ر) «تقرح».
(٨) وفي (ر) زيادة «أيضاً».
(٩) وفي (ظ) سقطت «لم».
(١٠) وفي (ظ) و (س) «الذي».

** وقالت صفية بنتُ مسافر:

يا مَنْ لَعينٍ قَذَاها عائرُ الرَّمدِ ... حَدَّ النَّهارِ وقَرْنُ الشمسِ لم يَقِدِ
أُخْبِرْتُ أنَّ سَراة الأكْرَمين معاً ... قد أحرزتْهم مَناياهم إلى أَمَدِ
وَفَرَّ بالقَوْمِ أصحابُ الرِّكاب ولم ... تَعْطِفْ غداتئذٍ أُمٌّ على وَلَدِ
قَومِي صَفِيَّ ولا تَنْسَيْ قرابتَهُم ... وإن بَكَيْتِ فما تَبْكين مِنْ بُعُدِ
كانُوا سُقُوب سماء البيت فانقصفت ... فأصْبح السَّمْك منها غيرَ ذِي عَمَدِ

السيرة، ج٣ ص ٤٢-٤٣

والسَّمْكُ العالِي.

تفسير غريب أبيات* لصفية أيضاً

(قولها): دَمْعُها قَانٍ. مَنْ رَواه بالقَافِ فمعناه أَحْمَرُ، وكان الأَصْلُ أن تقول: قَانِيء[1] بالهَمْزِ، فَخَفَّفَت ٱلْهَمْزَةَ. يُقال: أَحْمَرُ قانِيء[2]، إِذَا كان شَدِيدَ الحُمْرَةِ، وَأَرادَت أَنَّ دَمْعَها خَالَط الدَّمَ. وَمَنْ رَواه بالفاءِ فهو مَعْلومٌ. (وقولها): كَغَرْبَيْ دَالِج[3]. الغَرْبُ الدَّلْوُ العَظِيمَةُ، والدَّالِجُ الَّذي يَمْشِي بالدَّلْو بَيْن البِئْر والحَوْض، والغَيْثُ الكَثِيرُ الماءِ، والدَّانِي القَرِيبُ. والغَرِيفُ[4] موضِعُ الأَسَدِ وهي الأَجَمَةُ. والشِّبْلُ وَلَدُ الأَسَدِ. وَغِرْثانُ جائِعٌ، والحُسامُ السَّيْفُ القاطِعُ. وصارِمٌ معناه قاطِعٌ أَيضاً. (وقولها): ذُكران. أي طُبع[5] من مُذَكَّرِ الحَدِيدِ. النَّجْلاءُ الطَّعْنَةُ[6] الواسِعَةُ. (وقولها): مُزْبِدٌ. أَي دَمٌ له زُبْدٌ أَي رُغْوَةٌ، وآنَ معناه حانَ[7]، (وقوله): وقالت هِنْدُ بِنْتُ أُثاثَة: يُروى هنا أُثاية[8] بالياء المَنْقوطَةِ باثنتين من

---

(١) وفي (ظ) زيادة «أحمر».
(٢) وفي (ظ) سقطت «يقال: أحمر قانيء».
(٣) وفي (ظ) عالج، وفي (س) «كفر دالج».
(٤) وفي (ر) «العزيف».
(٥) وفي (ر) «مُصنع».
(٦) وفي (س) سقطت «الطعنة»
(٧) وفي (ر) «وآنٍ معناه جار».
(٨) وفي (ر) «أُياثة».

---

* وقالت صفية بنت مسافر:

ألاَ يا مَنْ لِعَيْنٍ للتَّبكّي ... دمْعُها فانْ
كَغَرْبَيْ دالج يَسْقي ... خِلال الغَيِّثِ ٱلدَّانْ
وما ليثٌ غَريفٍ ذو ... أَظافيرٍ وأَسْنانْ
أبو شِبْلَيْن وثّابٌ ... شديدُ البَطْش غَرْثانْ
كَحبّي إذ تولّى و ... وُجوه القوم أَلْوانْ
وبالكفِّ حُسام صا ... رم أبيضُ ذُكْرانْ
وأنت الطاعن النَّجلا ... ء مِنْها مُزْبِدٌ آنْ

السيرة، ج ٣ ص ٤٣

أَسْفَلَ، وأُثاثَة بثاءَيْن مُثَلَّثتَي النَّقْطِ وهو الصواب.

تفسير غريب أبيات** هند بنت أُثاثة[1]

٤٨ظ. (قولها): // لقد ضُمِّنَ الصَّفْراءُ مَجْداً وسُؤدداً. الصَّفْراءُ هنا مَوْضِعٌ بين مَكَّة والمدينة. والمَجْدُ الشَّرَفُ، والسُّؤدَدُ السيادةُ، والحِلْمُ العَقْل، وأَصيلٌ معناه هنا ثابتٌ. واللُّبُّ العَقْل أيضاً. والأَشْعَثُ المُتَغَيِّرُ، والجِذْلُ بالجيم والذال المُعْجَمَةِ أَصلُ الشَّجَرَةِ [2]، والأَبْرامُ جَمْعُ بَرَمٍ وهو الَّذي لا يَدْخُلُ مع القومِ في المَيْسِرِ لِبُخْلِه، والمَحْلُ القَحْطُ، والزَّفْزَفُ بالزَّاي الرِّيحُ الشَّديدةُ السَّريعةُ [3] المُرور، والتَّشْبِيبُ إيقادُ النَّارِ تحت القِدْرِ ونَحْوِها. وأَزْبَدَتْ معناه رَمَتْ بَزَبَدِها وهي رُغْوَةُ غَلَيَانِها، وَيُذْكِيهنَّ أي يُوقِدُهُنَّ، والجَزْلُ الغَلِيظُ، والمُسْتَنِبْحُ الرَّجُلُ الَّذي يَضِلُّ باللَّيْل فَيَنْبَحُ لِتَسْمَعَهُ الكِلابُ فَتَنْبَحُ، فَيَعْلَمَ بذلك مَوْضِعَ العُمْرانِ فَيَقْصِده. والرِّسْلُ اللَّبَنُ وهو بِكَسْرِ الرَّاءِ لا غيرُ.

---

(١) هند بنت أُثاثة بن عبَّاد بن المطلب بن عبد مناف القرشية المطلبية. ذكرها ابن إسحاق فيمن أسلم بمكة. وقد رثت عُبيدة بن الحارث بن المطلب.
(انظر: السيرة، ج٣ ص٤٣، الإصابة: ق٨ ص ١٤٨-١٤٩)

(٢) وفي (ظ) «النَّجدة».

(٣) وفي (ر) سقطت «السريعة».

** وقالت هند بنت أثاثة:

لقد ضمِّن الصَّفْرَاءُ مجداً وسُؤدُدا ... وحِلْماً أصيلاً وافَر اللُّبِّ والعَقْلِ
عُبيدةَ فابكيه لأضْياف غُرْبةٍ ... وأرمَلة تَهْوى لأشْعثَ كالجذْلِ
وبَكِّيهِ للأقْوام في كلّ شَتْوة ... إذا احْمرّ آفاقُ السّماء من المَحْلِ
وبَكِّيه للأيْتام والرِّيحُ زَفْزَفٌ ... وتَشْبيب قِدْرٍ طالما أَزْبدتْ تَغْلي
فإن تُصْبح النِّيران قد مات ضَوْؤُها ... فقد كان يُذْكِيهِنَّ بالحَطَب الْجَزْلِ
لطارقِ لَيْلٍ أو لُملتمس القِرَى ... ومُسْتنبحٍ أضحَى لديْه على رسْلِ

قال ابن هشام:
وأكثرُ أهل العلم بالشعر يُنكرها لِهِنْد.

السيرة، ج٣ ص٤٤

تفسير غريب أبيات* قتيلة[1]

(قولها): يَا راكِباً إنَّ الأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ. الأُثَيْلُ هنا مَوْضِعٌ، وَهُو تَصْغيرُ أَثْلٍ، والأَثْلُ شَجَرٌ يقالُ له الطّرفاء. وَمَظِنَّةٌ أي مَوْضِعُ إيقاع الظّنّ، والنجائبُ الإبلُ الكرام، وتَخْفِقُ أيْ تُسْرِعُ، والعَبْرةُ الدَّمْعَةُ، وَمَسْفُوحَةٌ معناهُ جاريةٌ. والواكِفُ السائِلُ، والضَّنْءُ الأصْلُ. يقالُ: هو كريمُ الضَّنْءِ. أي الأصل. والمُعْرِقُ الكريمُ[2]. وَمَنَنْتَ أي أَنْعَمْتَ، والمَنُّ النِّعْمَةُ[3]. وَمَنْ رواه صَفَحْتَ فَمَعْناه عَفَوْتَ، والصَّفْحُ العَفْوُ. والمُحْنَقُ[4] الشّديدُ الغَيْظِ، وتَنُوشُهُ تَتَنَاوَلُهُ. وَتَشَقَّقُ مَعْناه تَقَطَّعُ. والقَسْرُ بالسّين المُهْمَلَةِ القَهْرُ والغَلَبَةُ، والرَّسْفُ المَشْيُ الثّقيل كَمَشْيِ المقيّد ونحوِهِ يقال: هو يَرْسُفُ في قُيودِهِ إذا مَشَى فيها، والعاني الأسيرُ. وقوله: وَأَفْدَى في إقامته تلكَ جُلَّ

---

(١) قُتَيْلَة بنت الحارث، أخت النَّضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشية. وهي التي قالت في رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما قتل النضر بن الحارث يوم بدر، القصيدة التي مطلعها:

يـا راكبـاً إنَّ الأُثَيْـلَ مَظِنَّـةٌ ... من صُبح خامسةٍ وأنت مـوفَّـقُ

(انظر: الإصابة: ق٨ ص ٧٩-٨٠)

(٢) وفي (ظ) سقطت «الكريم».

(٣) وفي (ر) «فراغ».

(٤) وفي (ظ) و (س) «الحنق».

---

* وقالت قُتَيْلة بنت الحارث:

يـا راكبـاً إن الأُثَيْـل مِظنّـة ... من صُبْح خـامسةٍ وأنـت مُـوفّـقُ
أَبْلِـغ بها مَيْتـاً بـأنّ تحيّـةً ... ما إن تـزال بها النَّجـائـب تَخْفِـق
منّـى إليـك وعَبْـرةً مَسْفُـوحـةً ... جادتْ بـوَاكِفها وأُخْـرى تَخْنُـق
هـل يَسْمعنّـي النّضرُ إن نـاديتُـه ... أم كيـف يَسْمـع ميّـتٌ لا يَنْطِـق
أمحمد يـا خيرَ ضِـنْءٍ كـريمةٍ ... في قَـوْمها والفحـلُ فحـلٌ مُعْـرِق
مـا كـان ضرَّك لـو مَنَنْـتَ وربما ... مَـنّ الفتى وهـو المَغِيـظ المُحْنَـق
أو كنـتَ قـابـلَ فِـدْيـةٍ فلْيُنفقـنْ ... بـأعـزّ مـا يَغْلـو بـه مـا يُنْفـق
فالنّضر أقربُ مَـنْ أسرت قـرابـةً ... وأحقّهـم إن كـان عِتْـق يُعتـق
ظلّـت سيـوفُ بني أبيـه تَنُـوشُـه ... للّـه أرحـامٌ هنـاك تُشَقّـق
صَبْـراً يُقـاد إلى المَنيَّـة مُتْعبـاً ... رَسْفَ المُقَيَّـد وهـو عـانٍ مُـوثَـق

السيرة، ج٣ ص ٤٥

الأسارى. قالَ ابنُ إسحاق في حاشيةِ كتابِ أبي علي الغساني: أَفْدى وَفادى وَفَدَى. فأما أَفْدى فأَخَذَ مالاً وأَعْطى رَجُلاً. وأما فادى فَأَخَذَ رَجُلاً وأعطى رجلاً[1]. وأما فَدَى فأعطى مالاً وأخذ رجلاً[2].

انتهى الجزءَ العاشِرُ بِحَمْدِ الله تعالى وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَصَلّى الله عَلَى محمد وآله.

---

(١) وفي (س) سقطت «وأما فادى فأخذ رجلاً وأعطى رجلاً».

(٢) وفي (ر) لا يشير إلى نهاية الجزء العاشر وبداية الجزء الحادي عشر.
وفي (ظ) وردت العبارة «انتهى الجزء العاشر بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وسلّم».
وفي (س) وردت العبارة «انتهى الجزء العاشر بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلواته على محمد خاتم أنبيائه وعلى آله وصحبه».

بسم الله الرحمن الرحيم[1]
صلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلَّم تسليماً
الجـزء الحـادي عشـر

(قوله): وَرجَع فَلُّ قُريشٍ. الفَلُّ القوم المُنْهَزِمون. (وقوله): وصاحِبَ كَنْزِهم. يعني بالكَنْزِ هنا، المال الَّذي كانوا يَجْمَعونه لِنَوائبهم وما يَعرِض لهم. (وقوله): فَقَراه أي صَنَع له قِرىً، وهو طَعامُ الضَّيْف. (وقوله): وبَطَنَ له من خَبَرِ الناس.
٤٩و. أي عُلِم له من سِرِّهم، ومنه بِطانَةُ الرجل، وهم خاصَّتُهُ// وأَصحابُ سِرِّهِ، والعُرَيْض[2] آسم موضع، ويُرْوى العُرَيْص بالصاد المهملة أيضاً، والأَصْوار جَمْعُ صَوْرٍ، وهي الجماعة مَن النَّخْل. (وقوله): ونَذِرَ بهم الناس. أي عَلِم، يقال نَذِرْتُ بالقوم إذَا عَلِمْت بهم فاسْتَعْدَدتَّ لهم. وقَرْقَرة الكُدْر، موضع. والنجاء السُّرْعة، والسَّويقُ هو أن تُحَمَّص الحِنْطَة أو الشعير أو نحو ذلك ثُمَّ تُطْحَن ثم يُسافرُ بها وقد تُمْزَجُ باللَّبَن والعَسَل والسَّمْن تلَتُّ[3] به، فإن لم يَكُنْ شيء من ذلك مُزِج بالماء.

تفسير غريب أبيات* أبي سُفيان بن حرب

(قوله): إنِّي تَخَيَّرْتُ المَدِينَةَ وَاحداً. أراد منَ المَدينة، فحذف حرف الجرِّ

(١) وفي (ظ) البسملة ثم «الجزء الحادي عشر».
(٢) وفي (ظ) والقريض..... القريص».
(٣) وفي (ر) «نلت».

* وقال أبو سفيان بن حرب عند منصرفه، لما صنع به سلاَّم بن مِشْكَم:

وإني تخيَّرتُ المدينةَ واحداً ... لِحلْفٍ فلم أَنْدَم ولم أتلوّمِ
سقاني فروَّاني كُمَيتاً مُدامة ... على عَجَلٍ منّي سَلاَم بن مِشْكَم
ولما تولّى الْجَيْشُ قلتُ ولم أكُنْ ... لِأُفْرِحَه: أبشرْ بعزٍّ ومَغْنَم
تَأمَّلْ فإنّ القومَ سِرٌّ وإنهم ... صريحُ لُؤَيّ لاَ شَماطِيطُ جُرْهُم
وما كان إلا بعضُ ليلةِ راكبٍ ... أتَى ساعياً من غير خَلَّة مُعْدمِ

السيرة، ج٣ ص٤٩

وأَوْصَلَ الفِعْل. (وقوله): وَلَم أَتَلَوَّمْ. أي لم أَدْخُل فيما لأُم عَليه، والكُمَيْت هنا من أسماء الخمر، وكذلك المُدامة. (وقوله): سَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ. يقال: إنَّه أراد أن يقول: سَلَّام بتشديد اللام لكِنَّه خَفَّفَهَ لِضَرورة الشِّعْر. ولم يَذْكُرِ الدارَقُطْنيّ سَلاَماً بالتخفيف إلاَّ في عبدالله بن سَلَام وَحْدَه، ومِشْكَمٌ مأخوذ من الشَّكْمِ وهو الجَزاءُ والثَّواب. (وقوله): لِأُفْرِحَهُ.[1] معناه لأُثْقِلَه وأَشُقَّ عليه، يُقال أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ إذا أَثْقَلَه، وسِرُّ القومِ خالِصُهم في النَّسَب[2]. والصَرِيح الخالِص أيضاً. والشَّمَاطِيطُ[3] المُخْتَلِطون من قَبائِل شَتَّى، ومنه الشَّمَط وهو اختِلاطُ بَياضِ الشَّعَر بسَوادِهِ. وجُرْهُمٌ قَبيلة قديمة.[4] (وقوله): ساغِباً[5]. الساغِبُ الجائِع المُعْيي، ومَنْ رَواه شَاعِباً فهو من التَّفَرُّقِ. ومَن رواه ساعِياً فهو منَ السَّعْيِ وهو معلوم. والخَلَّة هنا الحاجَة والفَقْر. (وقوله): وهي غَزْوة ذي[6] أَمَرٍ. ذو أَمَرٍ موضع. والجَلَبُ كُلُّ ما يُجْلَبُ للأَسْواق لِيُباعَ فيها من إبِلٍ وغَنَمٍ وغيرهما، والظُّلَل جَمْعُ ظُلَّةٍ وهي السَّحابة في الأصل، فاستعارها هنا لِتَغَيُّرِ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السَّواد حين اشتدَّ غَضبهُ، ويُرْوىَ ظِلالاً أيضاً، والحاسِرُ الَّذي لا دِرْعَ له هنا. والدَّارِعُ الَّذي عليه دِرْعٌ، وَتَشبَّثَ معناه أَمْسَك. (وقوله): يقال له فُراتُ بن حَيَّان. يُرْوَى هنا حَيَّانُ وَحِبَّانُ، وحَيَّانُ بالياء المثنَّاة النَّقْطِ أَشْهَرُ فيه. (وقوله): يُؤَنِّب قُريشاً. معناه يَلومُهم[7].

تفسير غريب أبيات* حسان[8]

(قوله): دَعوا فَلَجاتِ الشَّامِ قد حَالَ دُونَها. الفَلَجاتُ الأَنْهارُ الصِّغارُ. والجِلادُ

(١) وفي (س) «لأفرجه».
(٢) وفي (ر) زيادة «هنا».
(٣) وفي (ر) «الشماميط».
(٤) وفي (ظ) «عظيمة».
(٥) وفي (ر) سقطت «وقوله ساغبا».
(٦) وفي (ظ) «بني».
(٧) وفي (ظ) «يذنبهم».
(٨) وفي (ر) «بن ثابت».

* فقال حسّان بن ثابت بعد أُحُد في غزوة بدر الآخرة يؤنب قريشاً لأخذهم تلك

المُجالَدةُ في الحرب. والمَخاضُ الإبِل الحَوامِلُ. والأَوَارِكُ الَّتي تَرْعَى الأَراكَ وهو شَجَرٌ، والغَوْرُ المُنْخَفِض منَ الأَرض، وعالِجٌ موضع به رَمْلٌ كثيرٌ. (وقوله):
٤٩ظ. وعِنْدَهُ عاتِكةُ بنتُ أبي العِيصِ. كذا وقع هنا// ورَواه الخُشَنِيُّ بنت أَبي العاصي، والصَّواب بنتُ أَبي العيص.

تفسير غريب أبيات* كعب بن الاشرف[1]

(قوله): طَحَنَتْ رَحىَ بَدْرٍ لِمُهْلَكِ أَهْلِهِ. رَحىَ الحرب مُعْظَمُها ومُجْتَمع القِتالِ مِنْها[2]، وتَسْتَهِلُّ تَسِيلُ بالدَّمْعِ، يقال: اسْتَهَلَّ المَطَرُ والدَّمْعُ إِذَا سالا.

(١) كعب بن الأشرف الطائي، من بني نبهان. شاعر جاهلي. كانت أمه من «بني النضير» فدان باليهودية. أدرك الإسلام ولم يُسلم. وأكثر من هجو النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وتحريض القبائل عليهم وايذائهم. (انظر: الأعلام، ج٦ ص ٧٩-٨٠)

(٢) وفي (س) سقطت «منها».

= الطريق:

دَعوا فَلَجاتِ الشَّام قد حال دونها ... جلادٌ كأَفْواهِ المَخاض الأوارِكِ
بأيدي رجال هاجروا نحو ربِّهم ... وأنصاره حقّاً وأيْدي الملائك
إذا سَلَكَتْ للغَوْر من بَطْن عالِجٍ ... فقُولا لَها: ليس الطريقُ هنالكِ
(انظر: السيرة، ج٣ ص ٥٤)

* قال كعب بن الأشرف في التحريض على رسول الله صلى الله عليه وسلم:

طَحَنَتْ رحى بدْرٍ لَمَهْلك أهلهِ ... ولِمِثْلِ بدْرٍ تَسْتَهِلُّ وتَدْمَعُ
قُتلتْ سَراةُ الناس حول حِياضِهم ... لا تَبْعَدوا إنَّ المُلوك تُصَرَّع
كَم قد أُصِيب به منَ آبَيْض ماجدٍ ... ذي بَهْجة يأوي إليه الضَّيِّع
طَلْق اليَدَيْن إذا الكواكبُ أخلَفتْ ... حَمّال أثقال يَسُود ويَرْبَع
ويقول أقوامٌ أُسَرُّ بسُخْطِهم ... إنَّ ابنَ الأَشرفِ ظلَّ كعْباً يَجْزَع
صدقوا فليتَ الأرض ساعَةَ قُتِّلوا ... ظَلّت تَسُوخ بأهلها وتُصَدَّع
صار الذي أثَرَ الحديثَ بطَعْنة ... أو عاش أعْمى مرْعَشاً لا يَسْمعُ
نُبِّئْت أن بَني المُغيرة كلَّهم ... خَشَعوا لقَتْل أبي الحَكيم وجُدِّعُوا
وأبنا ربيعة عنده ومُنَبِّهٌ ... ما نال مِثْل المُهْلَكين وتُبَّع
نُبِّئتُ أنّ الحارث بن هشامهم ... في الناس يَبْني الصالحات ويَجْمع
لَيزُور يَثْرِب بالجُموع وإنما ... يَحْمِي على الحَسَب الكريمُ الأَرْوَع
السيرة، ج٣ ص ٥٥-٥٦

وسَراةُ القوم خِيارُهم. والحِياض جَمْعُ حَوْضٍ، والماجِدُ الشَّريف. والبَهْجَةُ حُسْنُ الظاهِر. والضُّيَّعُ جَمْعُ ضائعٍ وهو الفقير. (وقوله): طَلْقُ اليَدَيْن. يعني كَثِيرَ المعروف. (وقوله): أَخْلَفَتْ[1] أي لم يكن معها مَطَر، على ما كانت العربُ تَنْسُبُ إلى هذه الكَواكِب. (وقوله): يَرْبَعُ. أي يأخُذُ الرُّبْعَ، يقال: رَبَعَ الرجُلُ، إذَا كان رئيساً، وكان الرئيس يأخذ الرُّبْعَ منَ الغَنِيمة في الجاهِليَّة. وَيَتَصَدَّعَ يَتَشَقَّقُ، وأَثَر الحديثَ أي حَدَّث به[2] فأشاعَه. (وقوله): وُجدِّعوا. أي قُطِعَت آنافُهم، وأراد به هنا ذَهَبَ[3] عِزِّهُم، ومَنْ روَاه جُزِّعُوا بالزاي فمعناه أُخيفوا وأحزنوا. وتُبَّعٌ مَلِكٌ من مُلوك اليَمَن. الأَرْوَع الَّذي يَرُوع بِحُسْنِه وجَمالِه.

تفسير غريب* أبيات[4] حسّان

(قوله): أَبْكِيَ كَعْبٌ ثُمَّ عُلَّ بِعَبْرةٍ. عُلَّ[5] أي كُرِّرَ عليه، مأخوذٌ مِنَ العَلَلِ وهو الشُّرْبُ بعد الشُّرْب. والعَبْرَةُ الدَّمْعَةُ. ومُجَدَّعٌ مقطوعُ الأَنْفِ، وتَسُحُّ تَصُبُّ الدَّمْعَ. يقال: سَحَّ المطرُ والدمعُ إذَا جَرَيَا. والواضع[6] اللئيمُ، ويعني بالسَّيدِ هنا النبيَّ

(١) وفي (ظ) «أن».
(٢) وفي (ر) «و».
(٣) وفي (س) «ذهاب».
(٤) وفي (ر) سقطت «أبيات».
(٥) وفي (ظ) و (س) سقطت «عُلَّ».
(٦) وفي (س) و (ظ) «والرَّاضع».

* قال حسان بن ثابت الأنصاري:

أَبكَى لكَعْبٍ ثم عُلَّ بعَبْرة ... منه وعاش مُجَدَّعا لا يَسْمَعُ؟
ولقد رأيتُ ببَطن بدرٍ منهمُ ... قَتْلى تَسُحّ لها العيون وتَدْمَع
فابكي فقد أبكيتَ عبداً راضعاً ... شِبْه الكُلَيْب إلى الكُلَيْبة يَتْبَع
ولقد شَفَى الرحمنُ منّا سيّداً ... وأهانَ قوماً قاتلوه وصُرِّعُوا
ونجا وأُفْلِت منهمُ من قَلْبُه ... شَعَفٌ يظَلّ لَخوْفه يتَصدَّع

قال ابن هشام:

وأكثر أهلُ العلم بالشّعر يُنكرها لحسّان. وقوله «أبكى لكعب».

السيرة، ج ٣ ص ٥٦

عليه السلام. (وقوله): شَعِفٌ. مَن رَواه بالعين المهملة، فمعناه مُحْتَرِقٌ مُلْتَهِبٌ. ومَن روَاه بالغين المعجمة فمعناه بَلَغ الحُزْنُ إلى شَغافِ قَلْبِه. والشَّغَاف حِجَاب القَلْب، ويَتَصَدَّع أي يَتَشَقَّقُ. (وقوله): من بَني مُرِيد. يُرْوَى هنا مُرَيْدِ ومُرِيد بفتح الراء وكسرها، ومُرَيْد بفتحها هو الصَّواب[1].

تفسير غريب أبيات** ميمونة بنت عبداللَّه[2]

(قولها): تَحَنَّنَ هَذَا العَبْدُ كُلَّ تَحَنُّن. مَنْ رَواه بالنون فهو الحَنان، وهو الرَّحمة والرِّقَّة، ومَن روَاه بالياء فهو من الحَيْن، وهو الهَلاك. والناصِبُ هنا المُعْيِي، وعُلَّت أي كُرِّرَت، وضُرِّجوا أي لُطِّخوا، تقول: ضرَّجْتُه بالدم إذا لَطَّخْتَهُ به. والأَخْشَبان جَبَلان بِمَكَّة، وجَمَعَهما هنا مع[3] ما حَوْلها. (وقوله): مَجَرَّهُمْ. مَن روَاه بالجيم فهو منَ الجَرِّ، ومَن روَاه بالحاء المهملة والزاي، فهو من الحَزِّ بالسيوف وهو القَطْعُ بها.

تفسير غريب أبيات* كعب بن الأشرف

٥٠و. //(قوله): ألا فَآزْجُرُوا منكم سفيهاً (لِتَسْلَموا)[4]. إنَّما ذَكَر السفِيهَ هنا

(١) وفي (ر) سقطت «وقوله من بني مُريد..... ومُرَيد بفتحها هو الصواب».
(٢) ميمونة بنت عبدالله: من بني مُرَيْد. بطن من بَلِيّ، كانوا حلفاء في بني أمية بن زيد، يقال لهم الجَعَادرة. (انظر: السيرة، ج٣ ص٥٧)
(٣) وفي (ر) «بما».
(٤) وفي (ر) و (ظ) و (س) سقطت «تسلموا».

** قالت ميمونة بنت عبدالله:

تَحنَّن هذا العبدُ كلَّ تَحنُّن ... يُبكى على قَتْلى وليس بناصبِ
بكتْ عينُ من يبكي لَبدر وأهله ... وعُلّت بمثليها لُؤَيّ بن غالب
فليتَ الذين ضُرّجوا بدِمائهم ... يَرى ما بهم من كان بين الأخاشب
فَيَعلَم حقًّا عن يقين ويُبْصِروا ... مَجَرَّهُم فوق اللِّحَى والحواجب

السيرة، ج٣ ص٥٧

* قال كعب بن الأشرف:

ألاَ فازجُرُوا منكم سفيهاً لتَسْلَموا ... عن القول يأتي منه غيرَ مُقارب
أتَشْتُمني أن كنتُ أبكي بعَبْرة ... لقَوْمٍ أتاني ودُّهم غيرُ كاذب

مُذَكَّراً في اللفظ، وهو يُريد به المَرْأة الَّتي أجابَها، لأنَّه حَمَل ذلك على معنى الشَّخْص، والشَّخْص مُذَكَّرٌ[1] يقَعَ على الذَّكَر والأُنْثَى. والعَبْرةَ الدَّمْعَة وقد تَقَدَّم، والمآثر ما يُتَحَدَّث به[2] منَ الأفْعال الحَسَنَة. والمَجْدُ الشَّرَف. والجَباجِبُ مَنازِلُ مَكَّةَ. ومُرَيْدٌ قبيلةٌ من طيء[3]. (وقوله): فاجْتالت. مَن روَاه بالجيم فمعناه تَحَرَّكَتْ، يُقال: جال الشيء يجول إذَا تَحَرَّك ذاهباً[4] وراجِعاً، ومنَ روَاه بالحاء المهملة فمعناه تَغَيَّرَت، يقال: حَالَ الرَّبْعُ والمكانُ إذَا تَغَيَّرا. ومنَ روَاه بالخاء المُعجمة فهو من الخُيَلاء وهو الإعْجاب والزَّهْوُ. (وقوله): وجُوهَ الثَّعَالِب. هو منصوبٌ على الذَّمِّ. وتُجَذُّ بالذال وَالدال، معناهما جميعاً تُقْطَع، وجَعْدَرٌ[5] قَبيلةٌ وهي مُرَيْدٌ[6] بعَينها. وَقوله:[7] فَشَبَّب بنِسَاءِ المُسلمين، أي تَغَزَّل فيهنَّ وذكرهُنَّ في شِعرِه، والسُّبُل جَمْعُ سَبيلٍ وهو الطَّرِيق. (وقوله): وجُهِدَتِ الأنْفُس. أي بَلَغ منها الجَهْد وهو المَشَقَّةُ، والحَلْقَةُ هنا السِّلاحُ كُلُّه، وأصْلُه في الدُّروع، ثُمَّ سُمِّيَ السِّلاحُ كلُّه حَلْقَةً. (وقوله): إلى شِعْبِ العَجوز. الشِّعْب الفُرْجَةُ بين جَبَلَيْن. (وقوله): شامَ يدَه في فَوْد رأسِه. معناه أَدْخَل يدَه في شَعَرِه. يُقال: شِمْتُ السيفَ إذَا أغْمَدْتَه وإذا سَلَلْتَه، وهو منَ الأضْداد، وفَوْد الرأس الشَّعَر الَّذي إلى جانب الأُذن. والمِغْوَل بالغين المعجمة هو السِّكِّين الَّذي يكون غمْدُهُ[8] في السَّوْط، والثُّنَّة

---

(١) وفي (ر) سقطت «مذكر».
(٢) وفي (ر) زيادة «عن الرجل».
(٣) وفي (ظ) و (س) «بلي».
(٤) وفي (س) «جالساً».
(٥) وفي (ر) «وجعدن».
(٦) وفي (ر) ضبطها «مِرْيدٌ».
(٧) وفي (ظ) سقطت «وقوله».
(٨) وفي (ظ) و (س) «عنده».

فإني لباكٍ ما بقيت وذاكر ... مآثر قوم مَجْدُهم بالْجَباجب
لعَمْري لقد كانت مُرَيْدٌ بمَعْزِل ... عن الشرّ فاحتالتْ وجُوهَ الثّعالب
فحُقّ مُرَيدٌ أنْ تُجَدّ أنوفُهم ... بِشَتْمهمُ حَيّيْ لؤيّ بن غالب
وهَبْتُ نَصِيبي من مُرَيد لجَعْدَر ... وفاءً وبيتُ اللّه بين الأخاشب

السيرة، ج٣ ص٥٧

ما بين السُرَّة والعانَة. (وقوله): أَسْنَدْنا معناه ارْتَفَعْنا. والحَرَّة أرضٌ فيها حِجارة سُودٌ. والعُرَيْضُ موضع. (وقوله): وَنزَفَهُ الدَّمُ. معناه أَضْعَفَه بِكَثْرَة سَيَلانِهِ، وتَفَلَ[1] بالتاء المثنَّاةِ النَّقْط معناه بَصَقَ[2].

تفسير غريب أبيات كعب* بن مالك

(قوله): فَغُودِرَ منْهُمُ كعبٌ صَريعاً. غُودِر أي تُرك، والنَّضِيرُ قبيلةٌ من يَهودِ المدينة. (وقوله): مَشَهَّرَةً. يعني سُيوفاً مُجَرَّدةً من أَغْمادِها.

تفسير غريب أبيات** حسَّان

(قوله): لِلَّه دَرُّ عِصابَةٍ لاَقَيْتُهُم. العِصابةُ الجَماعةُ، ويَسْرون أي يَسيرون لَيْلاً. والبِيض الخِفافُ هي السُّيوف. ومُرُحٌ. بضمِّ الميم والراء جَمْعُ مَرِحٍ، وهو النَّشيطُ.

---

(١) وفي (ظ) و (س) «ويقال».
(٢) وفي (ظ) «بطق».

---

* قال كعب بن مالك:

فغُودِر منهمُ كعبٌ صريعاً ... فَذلَّتْ بعد مَصْرَعه النَّضيرُ
على الكفَّين ثَمَّ وقد عَلَتْه ... بأَيْدِينا مشهرَّةٌ ذكُور
بأمر محمد إذ دسَّ ليلاً ... إلى كَعْب أخا كعب يَسِير
فَماكَرَهُ فأنزله بمَكْر ... ومحمودٌ أخو ثِقة جَسُور

قال ابن هشام:

وهذه الأبياتُ في قصيدة له في يوم بني النّضير، سأذكرُها إن شاء اللّه في حديث ذلك اليوم.

السيرة، ج٣ ص٦١

** وقال حسّان بن ثابت يذكر قتل كعب بن الاشرف وقتل سلاَّم بن أبي الحُقَيْق:

لله دَرُّ عِصابة لاقيتهم ... يابن الحُقَيق وأنت يابن الأَشْرفِ
يَسْرُون بالبِيض الخِفاف إليكمُ ... مَرَحَا كأُسْدٍ في عَرِينٍ مُغْرف
حتى أتوكم في مَحلَّ بِلادكم ... فَسَقوكم حَتْفاً ببِيض ذُفِّفِ
مُسْتَنْصرين لنَصْر دِين نبيّهم ... مُسْتَصغرين لكُل أمرٍ مُجْحِف

قال ابن هشام:

وسأذكر قتلَ سلاّم بن أبي الحُقَيق في موضعه إن شاء الله.

السيرة، ج٣ ص٦١

ومَن روَاه بفتحها فإنَّه أراد المصدرَ. (وقوله): في عَرينٍ مُغْرِف[1]. والعَرين جَمْعُ عَرينةٍ وهي موضع الأَسَد، ومُغْرِف أي مُلْتَفُّ الشجر. وذُفَّفٌ[2] أي سريعةُ القَتْل، يقال: ذَفَّفْتُ على الجَريح إذا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ. والمُجْحِفُ الَّذي يَذْهَب بالنُّفوس والأَموال.

٥٠ظ. // تفسير غريب أبيات* مُحَيْصَةَ[3]

(قوله): لَطَبَّقْتُ ذِفْراه بأَبْيَضَ قاضِبِ. طبَّقْتُ معناه قَطَعْتُ وأَصَبْتُ المَفْصِل. والذِّفْرى عَظْمٌ نَاتِئٌ خلف الأُذُن. (وقوله): بأَبْيَضَ، يعني سيفاً. والقاضِب القاطِع، ومنه اشتقاقُ القَضيب لأَنَّه قُضِب أي قُطِع. والحُسام القاطِع أيضاً. (وقوله): أُصَوِّبُهُ. معناه أُمِيلُه للضرب بهِ، وبُصْرَى مدينةٌ بالشام، ومأْرِبُ موضعٌ باليمن. (وقوله): وَتَرَكُمْ. أي ظَلَمَكم، يقال: وَتَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا ظَلَمْتَهُ. (وقوله): بأَحابيشها. الأَحابيش مِن اجْتَمَع إليها وانْضَمَّ من غيرها، والأَحابيش أيضاً أحياءٌ من القَارَةِ تَحَبَّشوا أي اجْتَمعوا فَسُمُّوْا الأَحابيشَ بِذلك. والقارةُ قبيلةٌ. وتِهَامةُ ما انْخَفَض من أَرض الحِجاز. (وقوله): أَنْ أُظاهِر عليه. معناه أَنْ أُعاوِنَ عليه والظَّهير المُعين الَّذي يُعِينُك[4] على الشيء. (وقول) أَبي عَزَّةَ[5] في رَجَزه: أيَا بَني

(١) وفي (ر) «معرف».
(٢) وفي (ر) و (ظ) «ودُفف».
(٣) مُحَيْصَة: ويقال مُحَيِّصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مَجْدعة بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس. تزوج سُهيمة بنت أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة ابن حارثة. وأسلمت سهيمة وبايعت الرسول صلى الله عليه وسلم.
(انظر: السيرة: ج٣ ص٦٢، طبقات ابن سعد: ج٨ ص٣٣٣، ص٣٩٦)
(٤) وفي (ر) «يعين».
(٥) كان أبو عَزَّة عمرو بن عبدالله الجُمَحيّ قد مَنَّ عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر. يقول أبو عزةَ في رجزه:

* قال مُحَيْصَةُ:

يَلُومُ ابنُ أمِّي لو أُمِرْتُ بِقَتْلِه ... لطبَّقتُ ذِفراه بأبيض قاضبِ
حُسامٍ كلَوْن المِلْح أُخْلِص صَقْلُه ... متى ما أُصَوِّبْه فليس بكاذبِ
وما سرَّني أني قتلتُكَ طائعاً ... وأنَّ لنا ما بين بُصْرى ومَأْرِبِ
(انظر: السيرة، ج٣ ص٦٣)

عَبْدِ مَنَاةَ[1] ٱلرُّزَّامْ. الرُّزَّام جَمْعُ رَازِمٍ وهو الَّذي يَثْبُت ولا يَبْرَح من مكانه، يريد أَنَّهم يَثْبُتون في الحرب ولا يَنْهَزِمون، يقال: رَزَم البعير، إِذَا ثَبَت بمكانه ولم يَقْدِرْ أَنْ يَبْرَحَ إِعْيَاءً. (وقولُ): مُسافِعِ بن عبد منافٍ[2] في رَجَزه: يَا مَالِ مَالَ ٱلْحَسَبِ ٱلْمُقَدَّمِ. (قوله): يا مالِ. أَراد يا مالِكُ، فَحَذَفَ الكافَ للترخيم. (وقوله): مالَ الحَسَبِ. هو مَنصوب لأَنَّه بَدَلٌ من الأَوَّل وهو أَيضاً مُرَخَّمٌ، وإِن كان مُضافاً لِلضَّرورة، وهو كقول الآخَرِ:

خُذوا حَظَّكم يَـاآلَ عِكْرِمَ وَٱذْكُرُوا. البيت، أراد عِكْرِمَةَ فَرَخَّمه، وإِن كان مُضافاً: وهذا النوع قَلِيلٌ. والحَسَبُ الشَّرَف، وأَنْشُدُ أَذْكُر. وذو التَّذَمُّم هو الَّذي له ذِمامٌ أَي عَهْدٌ. (وقوله): ذُو رَحِمٍ. أَي ذو قَرابةٍ. (وقوله): ومَن لم يَرْحَمْ. مَن روَاه بفتح الحاء فهو منَ الرَّحْمَة، ومَن روَاه بِضَمِّها فهو منَ الرَّحِمِ وهي القَرَابة. والحِلْف العَهْدُ، والبَلَد المُحَرَّم يعني مَكَّةَ، والحَطيم ما بين الحِجْر إِلى مِيزَابِ الكعبة. (وقوله): وخَرَجوا معهم بالظُّعُن. الظَّعُن هنا النِّساء، وأَصل الظُّعُن الهَوادجُ، فَسُمِّيَتِ النِّساءُ بها. والحَفيظة الأَنَفَةُ والغَضَبُ تقول: أَحْفَظْتُ الرجلَ إِذا أَغْضَبْته. وقال بعض اللُّغويِّين: الحَفِيظَةُ الغَضَب في الحرب خاصَّةً[3]. (وقولُ) هندٍ[4]: وَيْهاً. هي كَلِمَةٌ معناها الإِغْراء والتَّحْضيض. واللأْمةُ الدِّرْع، وربَّما سُمِّيَ

إيهاً بني عبـــد منـــاةَ الرُّزَّامْ ... أنتمْ حُماةٌ وأبـــوكم حـــامْ
لا تَعِـدُوني نَصْـرَكم بعـد العـام ... لا تُسلمـــوني لا يَحـــلُّ إسلامْ

وهو شاعر جاهلي من أهل مكة. أُسِرَ على الشرك يوم بدر. (انظر: السيرة، ج٣ ص٦٥)

(١) وفي (س) «عبد مناف».

(٢) وخرج مسافع بن عبد مناف بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح إلى بني مالك بن كنانة، يحرِّضهم ويدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

يـا مـال، مـال الحسـب المُقـدَّمِ ... أنشـدُ ذا القُـربـى وذا التـذمُّـمِ
مَـنْ كـان ذا رُحْـم ومـن لم يَـرْحَـمِ ... الحِلْـفَ وَسْـط البَلَـد المُحـرَّمِ
عند حطيم الكعبة المُعظَّمِ (انظر: السيرة، ج٣ ص٦٥)

(٣) وفي (ر) «لا غير».

(٤) قالت هند بنت عتبة فيما تقول:

وَيْهـــا بني عبـــد الدارْ ... وَيْهـــا حُماةَ الأدبـــارْ
ضَرْبـاً بكل بتَّـار

وزوجها أبو سفيان وهي أم معاوية بن أبي سفيان.
(انظر: السيرة: ج٣ ص٧٢، وفيات الأعيان: ج٢ ص٢٢٦)

السِّلاحُ كلُّه لأُمَةٍ. (وقوله): فذَبَّ فَرَسٌ بِذَنَبه. يريد أَنَّه حَرَّك ذَنَبَهُ ليُطيِّر الذُّباب عَنه، والكُلاَّبُ والكلْبُ[1] مِسْمارٌ يكون في قائِم السيف، وقيل هِيَ الحَلْقَةُ الَّتي تكون في مِسْمار قائم السَّيفِ. (وقوله): ولا يَعْتَاف. أَي لا يَتَطَيَّر. فيُقال: عِفْتُ الطيرَ إِذا تِطَيَّرتَ بها. (وقوله): شِمْ سَيْفَك.// أَي آغْمِدْهُ، وقد يكون بمعنى جَرِّدْه[2] في ٥١و
غير هذا الموضع، وهو منَ الأَضداد. (وقوله): وقد تمرَّحَتْ[3] قُريشٌ الظَّهْر والكُرَاع في زُروع كانت بالصَّمْعَة[4] الظَّهْر الإِبل والكُراع الخيل، والصَّمْعَةُ آسمُ موضعٍ. ويُرْوَى هنا[5] بالعين والغين. وبَنو قَيْلةَ هُمُ[6] الأَوْسُ والخَزْرَج، وقَيْلَة اسمُ أُمٍّ من أُمَّهات الأَنصار، فنُسِبَتِ الأَنْصارُ إِليها. (وقوله): آنْضَح الخيلَ، أَي آدْفَعْهُمْ عنَّا. تقول: نَضَحْتُ عن عِرْضِ فُلانٍ[7] إِذا دَفَعْتَ عنه. (وقوله): وظاهَرَ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم بَيْن دِرْعَيْنِ. معناه لَبِس دِرْعاً فوق دِرْعٍ، وجَنَبُوها أَي قادوها والجَنيب الفَرَسُ الَّذي يُقادُ. (وقوله): يَخْتال عِند الحَرْب. هو مِنَ الخُيَلاءِ وهو التبَخْتُرُ[8] والزَّهْوُ. (وقوله): ثُمَّ راضَخَهم بالحِجارة. مَن روَاه بالخاء المعجمة فمعناه راماهم، وأَصل المُراضَخَة الرَّمْيُ بالسِّهام، فاسْتَعاره هنا لِلْحجارة، ومَن روَاه بالحاء المهملة، فمعناه كذلك أَيضاً، إِلاَّ أَنَّه بالخاء المُعجمة أَشْهَرُ. (وقوله): وَتَوعَّدوه. ويُرْوىَ وتَواعَدوه، معناهما جميعاً هَدَّدوه، منَ الوعَيد وهو التَّهْدِيدُ. (وقولُ) هندٍ بنت عُتْبَةَ في رَجَزِها: وَيْهاً بني عبد الدار. وَيْهاً كَلِمَةٌ معناها الإِغْراء، وقد تقدَّم. (وقولها): حُمَاةَ الأَدْبار. يريد الَّذين يَحْمون أَعْقَابَ الناس. والبتَّارُ السَّيفُ القاطِعُ، تقول: بَتَرْتُ الشيءَ إِذا قَطَعْتَه. (وقولها) أَيضاً في الرجز[9] الآخر: ونَفْرِش النَّمارِق. النَّمارقُ جَمْعُ نَمْرُقَةٍ وهي الوسادة الصَّغيرة.

(١) وفي (ر) ضبطها «والكِلَابُ والكِلْبُ» وفي (س) سقطت «والكَلْبُ».
(٢) وفي (ر) «جرِّدْ».
(٣) وفي (ر) «تسرحت»، وفي (ظ) و (س) «سرَّحت».
(٤) وفي (ر) سقطت «في زروع كانت بالصمعة».
(٥) وفي (ر) سقطت «هنا».
(٦) وفي (ر) قبيلة وسقطت «هم».
(٧) وفي (ر) «الرجل».
(٨) وفي (ظ) «السجع».
(٩) وتقول هند بنت عتبة:

والوامِقُ المُحِبُّ. (وقوله): وكان شعارُ أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشِّعارُ هنا عَلامةٌ يُنادون بها في الحربِ لِيَعرِفَ بَعْضُهم بَعْضاً. (وقوله): أمْعَنَ. معناه أَبْعَدَ. (وقول) أَبي دُجانةَ في رَجَزه[1] ونَحْنُ بالسَّفْح لَدَى النَّخِيل. السَّفْحُ جانبُ الجبل[2]، والكَيّول بالتشديد والتخفيف، آخر الصُّفوف في الحرب، قال ابن سِرَاجٍ[3]: مَن روَاه بالتخفيف فهو من قولهم كَالَ الزَّنْدُ[4] إذا نَقَص. (وقوله): يَحْمِسُ النَّاسَ. مَن روَاه بالسين المهملة فمعناه يَشُدُّهم ويُشَجِّعُهم، مأخوذ منَ الحَماسة وهي الشَّجاعة، ومَن رَواه بالشين المعجمة، فمعناه يَحُضُّهم ويُهيِّج غَضَبَهُم. يقال: حَمَشْتُ الرجلَ وأَحْمَشْتُهُ إذا أَغْضَبْتَه. (وقوله): فَصَمَدَتْ له. معناه قَصَدَتْ، وقال المُفَسِّرون الصَّمَد الَّذي يُصْمدَ إليه في الحَوائج أي يُقْصَد، (وقوله): وَلْوَلَ. يقال: وَلْوَلَتِ المَرْأَةُ إذا قالت: يا وَيْلَها. هذا قول أَكْثرِ اللُّغَويِّين. وقال ابن دُرَيد[5]: الوَلْوَلَةَ رَفْعُ المرأةِ صَوْتَها في فَرَحٍ أو حُزْنٍ. (وقوله): يَهُدُّ الناسَ. مَن روَاه بالذال المعجمة، فمعناه يُسْرِع في قطع لُحوم الناس بسيفه، ومَن روَاه بالدال غير مُعْجمةٍ[6]، فمعناه يَهْدِمُهم ويُهْلِكُهم. (وقوله): ما يُلِيقُ شيئاً. أي ما يُبْقي. يُقال ما أَلاق شيئاً، أي ما أَبقاه، والأَوْرقُ من الجِمال هو الَّذي لَوْنُه بين الغُبرة والسَّواد.// (وقوله): وحدَّثني عبدُالله بن الفضل بن عَبَّاس يُرْوَى هنا ابن ٥١ ظ

= إن تُقْبِلوا نُعانِقْ ... ونَفْرش النَّمارقْ
أو تُدْبِروا نُفَارقْ ... فِراقَ غير وامِقْ
(انظر: السيرة، ج٣ ص٧٢)

(١) فخرج أبو دُجانة وهو يقول:
أنا الذي عاهدني خليلي ... ونحن بالسَّفح لَدَى النَّخِيلِ
أَلَّا أقوم الدهرَ في الكَيُّولِ ... أضْرب بسيف الله والرسولِ
(انظر: السيرة، ج٣ ص٧٣)

(٢) وفي (ر) زيادة «عند أصله».

(٣) ابن سراج (انظر ما سبق).

(٤) وفي (ر) «الزبر».

(٥) ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية... الأزدي اللغوي البصري، إمام عصره في اللغة والآداب والشعر الفائق. وله من التصانيف المشهورة كتاب «الجمهرة». وتوفي ببغداد يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ٣٢١ هـ.
(انظر: وفيات الأعيان، ج٤ ص ٣٢٣-٣٢٩)

(٦) وفي (ر) «المعجمة». وفي (ظ) و (س) سقطت «فمعناه لا يسرع... غير المعجمة».

عُباسٍ[1] وابن عَيَّاشٍ، وهو غلط، والصواب ابنُ عَبَّاسٍ بالباء والسين المهملة. (وقوله): فأَدْرَكنا[2] مع الناس. معناه جُزْنا في غَزْوِنا الدروبَ وهي مواضعُ حاجزة بين بلاد العجم والإسْلام، ومنه قولُ امرىء القيس: بَكَى صَاحبي لَمَّا رأَى الدَّرْبَ دُونَهُ، البَيْت. (وقوله): بِذِي طَوىً. وهو وادٍ بِمَكَّة، فأَمَّا طُوىً بضم الطاء فهو بالشَّام. (وقوله): أَخذْتَهُ بِعَرْضَتِك[3]. مَن روَاه هكذا، فالعَرْضَةُ الجِلْدُ الَّذي يكون فيه الصبيُّ إِذَا أُرْضِع[4] ويُرَبَّى فيه. ومَن روَاه بِعَرْصَتِك بالصاد المهملة فَمَعناه أَنَّه رَفَعَ[5] إِليها بالثوب الَّذي كان تحته، ومنه عَرْصَةُ الدارِ وهي ما يقَعَ عليه البِناءُ وقال بعضُهم: العَرْصَة وَسَطُ الدَّار. ومَن روَاه بِعُرْضَيْك، فمعناه بجَانِبَيْك. وعُرْضُ الشيء بِضَمِّ العين جانباهُ. (وقوله): كأَنَّما أَخطأَ راسَه. وقال ابن سِراج: المعنى كأَنَّ الأَمرَ والشأْنَ ما أَخطأَ رأسَه. وما نَافِيَةٌ والنون في كأَنَّ مُنْفَصِلةٌ عن ما. قال الشيخ الفقيه أَبو ذرٍّ رضي الله عنه: وقد يجوز عندي أَنْ تَكون ما مُتَّصِلَةً بكأَنَّ، ويكون المعنى فَكأَنَّه أَخْطأَ رأْسَه أَي لِسُرعة الصَّوْت[7] والقَطْعِ، كأَنَّ السيف لم يُصادِفْ ما يَرُدُّهُ[8]. (وقوله): فَوَقعتْ في ثُنَّتِه. الثُّنَّة ما بين أَسْفَل البطن إِلى[9] العانة. (وقوله): يَنُوءُ. معناه يَنْهَض مُتَثَاقِلاً والقَصْمُ. بالقاف: الكَسْرُ الَّذي يُبان به بَعضُ الشيءِ من بَعْضِه. والفِصمُ بالفاء الكسر الَّذي لا يُبان به بعضُ الشيءِ من بعض[10]. (وقوله): يُشْعِرهُ سَهْماً. أي يُصيبهُ بِهِ في جَسَدِهِ فيصيرُ له مِثلَ الشِّعار. والشِّعارُ ما وَلِيَ الجِسْمَ منَ الثِّياب. (وقول) عُثْمانَ بن أَبي طَلْحَةَ[11] في

(١) وفي (ر) عَبَّاسٍ وفي (ظ) سقطت «يروى هنا.... ابن عَبَّاسٍ» وفي (س) «عَبَّاسٍ».
(٢) وفي (ظ) و (ر) «فأدرينا»
(٣) وفي (ر) أخذَتْك بعُرضَتك. وفي (س) سقطت «وقوله أَخْذتَهُ بِعَرْضَتِك. من رواه». وورد بدلاً منها «وقوله بذي طوى نزروا» وهذا خطأ.
(٤) وفي (ظ) «وضع».
(٥) وفي (ظ) و (ر) و (س) «رفعه».
(٦) وفي (ر) زيادة «كافة».
(٧) وفي (ر) «الضرب»، وفي (ظ) «الضربة»، وفي (س) «أسرعه الضربُ».
(٨) وفي (س) «ما يريده».
(٩) وفي (ر) «و».
(١٠) وفي (ر) «بعضه».
(١١) قال عثمان بن أبي طلحة، وهو يحمل لواء المشركين: =

رَجَزِه: أَنْ يَخْضِبُوا الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقَّا. الصَّعْدَةَ هنا القَناةُ. (وقوله): حِين سَمِع الهاتِفَة. يعني الصَّيْحةَ وَيُرْوىَ الهائِعَة، مأْخوذ من الهِيَاعِ وهو الصِّياح، وقد فسَّره آبن هشام. (وقول) الطِّرِمّاح[1] في بيته: إِذَا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجال تَهِيعُ[2]. والخُورُ جَمْعُ أَخْورَ وهو الضَّعيف[3] الجَبان مأْخوذ منَ الخَوَرِ وهو الضَّعفُ.

تفسير غريب أبيات* أبي سفيان

(قوله): ولو شِئْتُ نَجَّتْني كُمَيْتٌ طِمِرَّةٌ. الطِّمِرَّةُ الفَرس[4] السَريعةُ الوَثْب، (وقوله): مَزْجَر الكلب. يُريد أَنَّه لم يَبْعُدْ منهم إلاَّ بِمِقْدار الموضع الَّذي يُزْجَر

= إنَّ على أهـــل اللـــواءِ حقّـــاً أن يَخْضِبـــوا الصَّعْـــدة أو تَنْـــدَقـــاً

ثم أسلم وسكن المدينة إلى أن مات بها سنة ٤٢ هـ.

(انظر: السيرة، ج٣ ص٧٩، الإصابة: ق٤ ص ٤٥٠-٤٥١)

(١) قال الطِّرِمَّاح بن حكيم الطائي:

أنـا ابـن حُماة المَجْـد مـن آل مـالـك إذا جَعَلَـتْ خـورُ الرِّجـال تَهِيـعُ

«والهيعة: الصيحة التي فيها الفزع»

(انظر: السيرة، ج٣ ص٨٠، ابن قتيبة: ص ٣٧١-٣٧٤)

(٢) وفي (ر) «تَهيَّع».

(٣) وفي (س) «والجبان».

(٤) وفي (ر) «الشرس».

---

* وقال أبو سفيان بن حَرْب:

ولو شِئْتُ نَجَّتْنِي كُميتٌ طِمِرَّةٌ ولم أَحْمِل النَّعْماء لابـن شَعُـوب
وما زال مُهْري مَزْجَر الكلبِ منهمُ لـدُنْ غُـدْوة حتى دنَـتْ لغُـروب
أُقاتِلهم وأَدّعِي يَـا لَغَـالِـبٍ وأَدْفَعهم عنّي بُـركْـن صَلِيـب
فبَكِّي ولا تـرْعَـي مقـالـة عـاذِلٍ ولا تَسْأَمي من عَبْـرةٍ ونَحِيـب
أبـاكِ وإخـوانـاً لـه قـد تَتـابعـوا وحُـقّ لهم مـن عَبْـرة بنَصِيـب
وَسَلِّي الذي قد كـان في النّفس أنّني قتلـتُ مـن النجّـار كـلّ نَجِيـب
ومن هاشمٍ قَرْمـاً كـريماً ومُصْعبـاً وكـان لـدى الهَيْجـاء غير هيـوب
ولـو أنني لم أشـفِ نفسيَ منهـمُ لكانت شجاً في القَلب ذات نُـدُوب
فآبوا وقـد أَوْدى الجَلابيبُ منهـمُ بهم خَـدَبٌ مـن مُعْطب وكَئيـب
أصابهمُ مَـنْ لَـمْ يكـن لـدمـائهـم كِفـاءً ولا في خُطَّـة بضَـرِيـب

السيرة، ج٣ ص ٨٠-٨١

الكلب فيه. (وقوله): دَنَت لِغَروب [1]. يعني الشمسَ، وإنَّما أَضْمَرَها ولم يَتَقدَّم لها ذِكْر لأنَّ الغُدْوةَ دَلَّت عليها كما قال تعالى: حتىَّ تَوارَتْ بالحِجابِ. [2] ولم يتقدَّم للشمس ذكرٌ لكن العَشِيَّ دَلَّ عليها. والصَّليب الشديد. (وقوله): ولا تَرْعَي. أي
٥٢و. لا تحفظي[3] ومَن روَاه تُرْعَى// بِضَمِّ التاء فمعناه لا تُبْقَى، يقال ما أرْعى فلانٌ على فلانٍ، أي ما أَبْقَى عليه. والعَبْرَة الدَّمْعَةُ، والنَّحيبُ البُكاءُ بصَوتٍ. والقَرْمُ الفحلُ الكريمُ منَ الإبلَ، وعنىَ به ها هنا حَمْزَة رضي اللَّه عنه، والمُصْعَب الفَحْلُ منَ الإبل أيضاً، والهَيْجاء الحرب. والشَّجَا الحُزْنُ[4]. والنُّدوبُ جَمْعُ نَدْبٍ، وهو أَثَرُ الجُرْح. والجَلابيبُ جَمْعُ جِلْبابٍ، وهو الإزار الخَشنِ[5] ها هنا، وكان مُشْرِكُو أَهْلِ[6] مَكَّة يُسَمُّون مَن أَسْلَم مع رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم الجلابيب يُلَقِّبونَهم بذلك. وأَوْدىَ هَلَك. والخَدَبُ بالخاء المعجمة والدال المهملة الطَّعْنُ النافِذُ إلى الجوف. والمُعْبَطُ الَّذي يسيل دَمُهُ[7]، والكَئِيبُ الحَزين، ومَن روَاه كَبيب بالباء، فمعناه مَكْبوب على وجهه، والخُطَّة هنا الخَصْلَة الرفِّيعة. والضَّرِيبُ الشَّبِيهُ.

تفسير غريب أبيات* حسّان

(قوله): ذَكَرْتَ القُرومَ الصِّيدَ من آلِ هاشِمٍ. القُرومُ الفُحول منَ الإبل،

(١) وفي (ق) و (ر) و (ظ) «الغروب». وفي (س) «لِغرَوب» وهو أقرب للسياق.
(٢) سورة ص، الآية: (٣٢)
(٣) وفي (س) «تحفظني».
(٤) وفي (س) سقطت «والشجا الحزن».
(٥) وفي (ر) «الحسن».
(٦) وفي (ظ) سقطت «أهل».
(٧) وفي (س) «دمعة».

* فأجابه حسّان بن ثابت، فيما ذكر ابن هشام، فقال:

ذَكَرْتَ القُروم الصِّيد من آل هاشمٍ ... ولَسْتَ لزُورٍ قُلْتَه بمُصيبِ
أتعجَب أن أقصَدْت حمزةَ منهم ... نجيباً وقد سَمَّيْتَهَ بنَجيبِ
ألم يقُتلوا عَمراً وعُتْبة وابنهُ ... وشَيْبة والحجّاج وابنَ حَبيبِ
غداةَ دعا العاصِي عليًّا فَراعَه ... بضَرْبة عَضْبٍ بَلَّه بخَضيبِ

السيرة، ج ٣ ص ٨١

ويُسْتَعار لِلكرام منَ الناس، والصِّيدُ المُلوك المُتكبِّرون. وأَقْصَدْتَ أَصَبْتَ يُقال: رمَاهُ فأَقْصَدهُ إِذا أَصابه، والنَّجيب الكَريمُ، والعَضْبُ السَّيْف القاطِعُ، والخَضِيبُ هنا الدَّمُ. (وقول) ابن شَعوبَ في[1] شِعرِهِ:

لَأُلْفِيتَ يومَ النَّعْفِ غَيْرَ مُجيب. النَّعْفُ أَسْفَلُ الجَبلِ. (وقوله): قَرْقَرَتْ ضِبَاعٌ. أي أَسْرَعَت وخَفّت لأكْلِهِ. والضِّباعُ جَمْعُ ضَبُعٍ وهو ضَرْبٌ من السِّباع. والضِّراء الضارِيةُ المُتَعودّةِ لِلصَّيْد أَوْ لأَكْلِ لُحوم الناس. وكَليبٌ اسمٌ لجماعة الكِلاب.

تفسير غريب أبيات* الحارث بن هشام[2]

(قوله): لَأُبْتَ بَقَلْبٍ ما بَقِيتَ نَخيبُ. لَأُبْتَ معناه رَجَعتَ. يقال: آب إِذا رَجَع، والنَّخيبُ بالخاء[3] المعجمة الجَبان الفَزِعُ، والسابِح الفَرس الَّذي كَأَنَّه يَسْبَح في جَرْيِهِ أي يَعوم. والمَيْعَة الخِفَّةُ والنَّشاط، والشَّبيب بالشين المعجمة والشَّبابُ أيضاً أَن يَرْفَع الفرس يديه جميعاً. ومَن روَاه بالسين المهملة فهو شَعَرُ ناصِيَةِ الفَرَس.[4]

---

(١) وقال ابن شَعُوب يذكر يده عند أبي سفيان فيما دفع عنه:

ولولا دفاعي يا بن حَرْب ومَشْهَدي ... لأُلفيت يوم النَّعْفِ غيرَ مُجيبِ
ولولا مَكرّي المُهْرَ بالنَّعْفِ قَرْقَرت ... ضباعٌ عليه أو ضِرَاء كَلِيبِ

وهو جَعونة بنُ شَعوب من ولد الأسود بن عبد شمس. وسمع جَعونة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (انظر: السيرة: ج٣ ص٨١، طبقات ابن سعد: ج٥ ص٦١)

(٢) أجاب الحارث بن هشام أبا سفيان لأنه ظنَّ أنه عَرَّض به في قوله:
«وما زال مُهري مَزْجَرَ الكلب منهم»
(انظر: السيرة: ج٣ ص٨٢، الإصابة: ق١ ص ٦٠٥-٦٠٨)

(٣) وفي (ر) سقطت «بالخاء الـ».

(٤) وفي (ر) سقطت «يديه.... ناصية الفرس».

---

* وقال الحارث بن هشام يُجيب أبا سفيان:

جَزَيتهم يوماً ببدرٍ كَمِثْلِهِ ... على سابحٍ ذي مَيْعَةٍ وشَبيبِ
لدى صَحْن بدرٍ أو أقمتَ نوائحاً ... عليك ولم تَحْفِل مُصابَ حبيبِ
وإنَّك لو عاينتَ ما كان منهمُ ... لأُبْتَ بَقَلْبٍ ما بقيتَ نَخيبِ

(انظر: السيرة، ج٣ ص٨٢)

(وقوله): فَحَسُّوهم. أي قتلوهم. قال اللّه تعالى: إذا تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ[1]. أي تَقْتُلونهم. (وقوله): إلى خَدَمِ هِنْدٍ. الخَدَم هنا جَمْعُ خَدَمَةٍ وهي الخَلْخال، يعني أَنَّهنَّ شَمَّرْن ثِيابَهُنَّ للهَربَ حتَّى بَدَتْ خَلاخيلُهنَّ. وانْكَفْأنَا أي رَجَعْنا. (وقوله): لاثُوا به. معناه[2] اجْتَمَعوا حَوْلَه وٱلْتَفُّوا. (وقوله): وهو يقول اللهمَّ هل أعزَرْتُ[3] يعني أَنَّه كانَتْ في لِسانه لُكْنَةٌ أَعْجمِيَّةٌ فغيرَّ الذال من[4] أعذرت إلى الزاي لأَنَّه كان حَبَشِيّاً.

// تفسير غريب أبيات* حسان

٥٢ظ.

(قوله): وَٱلأَمِ مَنْ يَطَا عَفَرَ التُّرابِ. (قوله): يَطا. أراد يَطأُ فسَهَّل الهمزة. والعَفَر التُراب الَّذي لونه بين الحُمْرَة والغَبْرَة، والعِياب جَمْعُ عَيْبَة وهي الَّتي يَرْفَع فيها الرَّجُلُ مَتاعَهَ.[5]

تفسير غريب أبيات** لِحَسَّان أيضاً

(قوله): إذا عَضَلٌ سِيقَت إلينا كأَنَّها. عَضَلٌ هنا اسمُ قَبيلٍ منَ العَرَب،

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٢.
(٢) وفي (ر) «أي».
(٣) وفي (ظ) «اعزرمت».
(٤) وفي (ظ) سقطت «من».
(٥) وفي (س) سقطت «تفسير غريب أبيات حسان. قوله «وألأمِ مَنْ يطا عَفَر التراب..... التي يرفع فيها الرجلُ متاعه».

---

* قال حسان بن ثابت:

فَخَرتُم باللِّواء وشَرٌّ فخرٍ ... لِواءٌ حين رُدَّ إلى صُؤابِ
جَعلتم فَخْرَكم فيه بعَبْدٍ ... والأمِ مَنْ يَطَا عَفَر التراب
ظننتم، والسَّفيه له ظُنون ... وما إن ذاك من أمر الصَّوَاب
بأنّ جلادنا يومَ التَقَينا ... بمكة بَيْعُكم حُمْر العِياب
أقرّ العينَ أن عُصِبت يداه ... وما إن تُعصَبان على خِضَاب

السيرة، ج ٣ ص ٨٣

** قال حسان بن ثابت في شأن عمرة بنت علقمة الحارثية ورفعها اللواء:

إذا عَضَلٌ سِيقَتْ إلينا كأنّها ... جَدَايَة شِرْكٍ مُعْلَماتِ الحواجِب

والجِدَاية بفتح الجيم وكسرها الصَّغير من أولاد الظِّباء، وشِرْكٌ هنا اسمُ موضع وهو بِضَمِّ الشين وكسرها. (وقوله) مُبيراً. أي مُهْلِكاً. (وقوله): مُنَكِّلاً. أي قامِعاً لهم ولغيرهم، والجَلائب ما يُجْلَب إلى الأسواق ليُباعَ فيها. (فقوله): فَرُثَّ بالحجارة. مَن روَاه بالرَّاء فمعناه أُصيب بها حتَّى أَضْعَفَتْهُ، مأخوذٌ من الثوب الرَّثِّ، وهو الخَلَقُ ومَن روَاه فدُثَّ بالدال المهملة فمعناه رُمِيَ حتَّى الْتوىَ بعض جَسَدِه، والشِّقُّ الجانب، وشُجَّ أي أصابَتْه شَجَّةٌ. وَكُلِمَتْ شَفَتُه أي جُرِحَتْ، والوَجْنَة أَعْلَى الخَدِّ، والمِغْفَر شَبِيهٌ بحَلَقِ الدِّرْع يُجْعَل على الرُّسُ يتَّقَى به في الحرب. (وقوله): وآزْدَرَدَه. أي ابْتَلَعه. (وقوله): فكان ساقِطَ الثَّنِيَّتين. يعني أبا عُبَيْدة بنِ الجرَّاح لأَنَّه نَزَع الحَلْقَتَين بِفيهِ.

تفسير غريب أبيات* لحسّان أيضاً

(قوله): قُطِّعَتْ بالبَوارِق. البَوارِق السيوفُ. والبَوارق[1] الدَّواهي ومصائِبُ الدَّهْر. (وقوله): ثَمَّ فاءَت فِئَة. الفِئَة الجَماعة ومَن روَاه فَيئَةً[2] بفتح الفاء فمعناه الرُّجوع. (وقوله): أَجْهَضوهم. معناه أزالوهم وغلَبوهم. والدَّوْلة والدُّولة بفتح الدال

(١) وفي (ر) «البوانق».
(٢) وفي (س) «فَيْه».

= أَقَمْنا لهم طَعْناً مُبيراً مُنكِّلاً ... وَحُزْناهُم بالضَّرْب من كلِّ جانب
فلَوْلا لِواء الحارثيّة أَصبَحُوا ... يُباعون في الأسواق بيع الجَلائِب

قال ابن هشام:
وهذه الأبيات في أبيات له.

السيرة، ج٣ ص ٨٤

* وقال حسّان بن ثابت لعُتبة بن أبي وقاص:

إذا الله جازىَ معشراً بفِعالهم ... وضَرَّهم الرحمنُ ربُّ المَشارق
فأَخزاك ربِّي يا عُتَيْبَ بنَ مالك ... ولقَّاك قَبْل الموت إحدى الصَّواعِق
بَسَطْتَ يَميناً للنبيِّ تَعمُّداً ... فأَدْميت فاهُ قُطِّعَت بالبوارق
فهلَّا ذكرتَ اللهَ والمنزلَ الذي ... تصير إليه عند إحدى البوائِق

(انظر: السيرة، ج٣ ص ٨٦)

وضَمِّها لُغَتان بمعنىً واحدٍ وبعضُ اللُّغَويِّين يُفَرِّقُون[1] بينهما. (وقولها): والريحُ للمُسْلِمين. تريد ريحَ النَّصْرِ. (وقولها): أَقْمَأَهُ اللَّه هو مهموز ومعناه حَقَّرَهَ اللَّه وأَذَلَّه، والسِّيَةُ بالياء طَرفُ القَوْس، وحَكَى بعضُ اللُّغويِّين فيه الهَمْز[2]، وذَكرَ أَنَّ العربَ تقول أَسْأَيْتُ القَوْسَ إذَا جَعلتَ له سِيئةً، والبَنانُ أطْراف الأَصابع. (وقوله): فَهُتِمَ. يقال: هُتِم الرجل إذا كُسِرتَ ثَنِيَّتُهُ فهو أَهْتَمُ. (وقوله): تَزْهَران. معناه[3] تُضِيئَان ومَن روَاه تَزرَّان[4] فمعناه تَتَوَقَّدان. والشَّعْراءُ ذُبابٌ أَزْرَقُ يَقعَ على ظهر البَعير، وحكى الهَرَويُّ أَنَّه ذُبابٌ أَحمرُ فإذا انتفضر[5] طَار عنه. (وقوله): تَرَأْدَأَ. معناه مالَ. (وقوله): إنَّ عند[6] العَوْد فَرساً أَعْلِفُهُ كُلَّ يومٍ فَرَقاً. العَوْدُ اسم فرسه، والفَرَق مِكيال يسَعُ سِتَّةَ عشرَ مُدًّا. وقال بعضهم: يَسَع اثني
٥٣و. عَشَر رِطْلاً، ويقال فيه فَرَقٌ وفَرْقٌ بفتح الراء وإسكانها. وقال// أحمد بن يحيى ثَعْلَبٌ[7]: لا يجوز فيه إلاَّ الفتح. وَسَرِفٌ اسمُ موضعٍ. (وقوله)[8]: قافِلون أي راجِعون.

تفسير غريب أبيات* حسان

(قوله): أَتَيْتَ إِلَيْهِ تَحْمِلُ رِمَّ عَظْمٍ. الرِّمُّ العَظْمُ البالِي، وهو الرميمُ أيضاً.

(١) وفي (س) و (ر) «يفرق».
(٢) وفي (س) «الهمزة».
(٣) وفي (ر) «أي».
(٤) وفي (ر) «تزهران».
(٥) وفي (س) زيادة «البعير»
(٦) وفي (ظ) و (ر) «عندي».
(٧) أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس، النحوي. كان إمام الكوفيين في النحو واللغة. وكان ثقة حجة صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم. وتوفي ببغداد يوم السبت لثلاث عشرة ليلةً بقيت من جمادى الأولى سنة ٢٩١هـ.
(انظر: وفيات الأعيان، ج١ ص ١٠٢-١٠٤)
(٨) وفي (ر) سقطت «وقوله».

* قال حسّان بن ثابت:

لَقدْ وَرِث الضَّلالَة عن أَبيهِ ... أُبيٌّ يوم بارَزه الرسولُ
أَتيتَ إِليه تَحْمِل رِمّ عَظْمٍ ... وتُوعِده وأنتَ به جَهول

وتَوَعَّدَهُ تَهَدَّدُه، وَتَبَّ خَسِرَ وَهَلَك. والهُبولُ الفُقود. يقال: هَبَلَتْهُ أُمُّه أي فَقَدَتْه. والأُسْرَة العَشيرة والقَرابة، وفَلِيلٌ بالفَاء، معناه مَفْلولون أي مُنْهَزِمون ومَن روَاه بالقاف هو مَعْلوم.

تفسير غريب أبيات* لحسّان أيضاً

(قوله): فَقد أُلْقِيتَ في سُحْقِ السَّعِيرِ. سُحْقٌ جَمْعُ سَحيقٍ وهو البَعيد، والحِفاظ الغَضَب في الحرب. (وقوله): حَتَّى مَلأَ دَرَقَتَهُ مِنَ المِهراس[1]. قال أبو العبَّاس المبرِّد[2]: المِهْراس ماءٌ بأُحُد. وقال غيرهُ: المِهْراس حَجَرٌ يُنْقَرُ وَيُجْعَل إلى جانِب البئر وَيُصَبُّ فيه الماءُ لِيَنْتَفِعَ به الناسُ. (وقوله): فعافَه. أي كَرِهَه. يُقال: عِفْتُ الطَّعامَ وغيرهَ إذَا كَرِهْتَه. (وقوله): وقد كان بَدَّن صلى الله عليه وسلم[3]. معناه أَسَنَّ. يقال: بَدَّن الرجلُ إذا أَسَنَّ، وبَدَّن[4] إذا عَظُمَ بَدَنُه من كَثْرَة اللَّحْم. (وقوله): أَوْجَبَ طَلْحَةُ. معناه وَجَبت له الجَنَّة، المُنَقَّى موضع والأعْوَصُ بالصاد

---

(١) وفي (ر) سقطت «حتى ملأ درقته من».

(٢) أبو العبّاس المبرد هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، الثمالي الأزدي البصري المعروف بالمبرد النحوي. نزل بغداد، وكان إماماً في النحو واللغة ومن تواليفه كتاب «الكامل» وتوفي سنة ٢٨٦هـ. ببغداد. (انظر: وفيات الأعيان، ج٤ ص ٣١٣-٣٢٢)

(٣) وفي (ر) سقطت «صلى الله عليه وسلم».

(٤) وفي (ر) سقطت «وبَدَّن».

= وقد قتلتْ بنو النجّار مِنكم ... أُميةَ إذ يُفَوِّث: يا عَقِيل
وتَبّ ابنا ربيعة إذ أَطاعا ... أبا جَهْل، لأمها الهُبول
وأفْلت حارثٌ لما شَغَلنا ... بأسر القَوْم، أُسْرته قَليل
السيرة، ج٣ ص ٩٠

* وقال حسان بن ثابت أيضاً:
ألا من مُبلغ عنّي أبياً ... لقد أُلْقيت في سُحق السَّعِير
تمنّى بالضَّلالة من بَعيد ... وتُقسم أن قَدَرْت مع النُّذور
تَمنّيك الأماني من بعيد ... وقَولُ الكُفْر يَرْجع في غُرور
فقد لاقَتْك طعنةُ ذي حفاظ ... كريم البيت ليس بذي فجور
له فَضْل على الأحْياء طُرًّا ... إذا نابتْ مُلِمّات الأمور
السيرة، ج٣ ص ٩٠

المهملة موضعٌ أيضاً. وقيل[1] المُنَقَّى جَبَلٌ. (وقوله): ظِمْءُ حِمارٍ. الظِّمْءُ مِقْدارُ ما يكون بين الشَّرْبَتَيْن، ومنه أَظْمَاءُ الإبل، وأَقْصَرُ الأَظْماءِ ظِمْءُ الحمار، لأنَّه لا يَصْبرُ عن الماء، فَضَرَبَهُ مَثلاً لِقُرْب الأَجَل. (وقوله): إنَّما نَحْن هامةُ اليوم أو غَدٍ. الهامَةُ طائِرٌ[2] تَزْعُمُ العرب أَنَّه يَتكوَّن من عظام المَيْتِ في قَبْرِه. وبعضُهم يقول: هو طائرٌ يخرجُ من رأس القتيل إذا قُتِلَ فلا يَزَالُ يَصيح اسقوني اسقوني حتىَّ يُؤْخذ بِثأْرِه، فَضَرَبَه مثلاً لِلْمَوْت. (وقوله): قَدْ عَسَا في الجاهلية. يقال عَسَا[3] الرَّجلُ إذَا أَسَنَّ واشْتَدَّ وبقي على ما كان عليه. (وقوله): نَجَم نفاقُه معناه ظَهَر. يقال: نَجَمَ النَّباتُ والسنُّ ونَجَم النجمُ، كُلُّه إذَا ظَهَر[4]. (وقوله): رَجُلٌ أَتِيٌّ. هو الغَرِيبُ[5]، والأَتِيُّ أيضاً السَّيْل يأتي من بلدٍ إلى بَلَدٍ. والثَّوبُ المُضَرَّجُ هو المُشْبَعُ حُمْرَةً كأَنَّه ضُرِّج بالدم، أي لُطِّخ به. والحَدَبُ العَطْفُ والحنانُ، يقال حَدَبْتُ على فُلانٍ إذا عَطَفْتَ عليه. (وقوله): يُجَدِّعنَ. معناه يَقْطَعْنَ، وأَكْثَرُ ما يقال في الأَنف. والخَدَمُ هنا جَمْعُ خَدَمَةٍ وهي الخَلْخال. والفَرَطَةُ الأَحْرَاصُ[6]. (وقوله): وَبَقَرَتْ عن كبِد حَمْزة. معناه شَقَّتْ. يقال بَقَرَ بَطْنَه إذا شَقَّه. ولاكَتْها، معناه مَضَغَتْها. (وقوله): أن تُسِيغَها. معناه أن تَبْتَلِعَها. ولَفَظَتْها أي طَرَحَتْها.

// تفسير غريب رجز هند* بنت عُتبةَ

٥٣ظ.

(قولها): والحَرْبُ بَعْدَ الحَرْب ذَاتُ سُعُرِ. أي ذات الْتِهابٍ، وأَرادَتْ ذاتَ

(١) وفي (ظ) «قال».
(٢) وفي (ظ) زيادة «يخرج من رأس القتيل».
(٣) وفي (ظ) سقطت «يقال عَسَا الرجل».
(٤) وفي (س) سقطت «قد عسا..... إذَا ظهر».
(٥) وفي (ظ) سقطت «هو الغريب».
(٦) وفي (س) و (ر) و (ظ) «والقرطة الأخراص».

* قالت هند بنت عُتبة:

نحن جَزَيْناكم بيوم بَدْر ... والحرْب بعد الحرب ذات سُعُرِ
ما كان عن عُتْبة لي من صَبْر ... ولا أخي وعمّه وبَكْري
شَفَيتُ نفسي، وقَضَيتُ نَذْري ... شَفَيتَ وَحْشِيّ غَلِيل صَدْري
فشُكْر وَحْشِيٍّ على عُمْري ... حتى تَرِمَّ أَعظُمي في قَبْري

السيرة، ج٣ ص٩٧

سُعُرٍ فَسَكَّنَتْ العَيْنَ تَخْفِيفاً، والغَليل العَطَش، والغَلِيلُ أيضاً حَرارةُ الجَوْف. (وقولها): حتىَّ تَرِمَّ أَعْظُمي في قَبْري. أي تَبْلَى وَتَتَفَتَّتُ، والعَظْمُ الرَّميمُ هو البالي.

تفسير غريب رجز* هند بنت أُثاثَة[1]

(قولها): يَا بِنْتَ وَقَّاعٍ عظيم الكُفْرِ. الوَقَّاعُ هنا الكَثِيرُ الوُقوعِ في الدَّنايا، والزُّهْرُ البِيضُ واحِدُهم أَزْهَرُ، والحُسام السَّيْف القاطِعُ. ويَفْري معناه يَقْطَع. (وقولها): إِذْ رام شَيْبٌ. أَراد شَيْبَتَه فَرَخَّمَتْه في غير النِّداء على التَّرْخِيمَيْنِ جَميعاً، وضَواحِي النَّحْر ما ظهر منه، والنَّحْرُ الصَّدْرُ.

تفسير غريب أبيات** هند بنت عتبة

(قولها): مِن لَذْعَةِ الحُزْن الشَّدِيد المُتَّقِدْ. اللَّذْعَة أَلَم النارِ أَو ما يُشَبَّه بها، وهو بالذال المُعجمة والعين المهملة. فأَمَّا اللَّدْعُ بالدال المهملة والغين المعجمة فهو لِما كان له أَسْنانٌ كالحَيَّة والعَقْرب وَشِبْهها. والمُعْتَمِد القاصِد المُولِم. ومَن روَاه المُتَّقِد فهو معلوم. (وقولها)[2]: لِشُؤبوبٍ بَرْدٍ. والشُّؤْبوب دُفْعَةُ المَطرِ الشديدةُ، وبَرد أَي ذو

(١) هند بنت أُثاثة بن عبَّاد بن المطَّلب. (انظر: السيرة، ج٣ ص٩٧)

(٢) وفي (ر) «وقوله»، وفي (ظ) سقطت «وقولها».

* قالت هند بنت أثاثة:

خَزِيتِ في بدر وبعد بَدْر ... يا بنتَ وقَّاعٍ عظيم الكُفْرِ
صَبَّحك اللّه غداةَ الفَجْر ... مِلْهاشميّين الطِّوال الزُّهْر
بكلِّ قطّاعٍ حُسَامٍ يَفْري ... حَمْزةُ لَيْثي وعليٌّ صَقْري
إذ رام شَيْبٌ وأبوك غَدْري ... فخَضَّبا منه ضواحي النَّحْر
ونَذْرك السُّوء فَشرٌّ نَذْر

قال ابن هشام: تركنا منها ثلاثة أبيات أَقْذعتَ فيها. السيرة، ج٣ ص٩٧

** وقالت هند بنت عتبة:

شَفَيْتُ من حَمْزة نَفْسي بأُحُدْ ... حتى بَقَرْتُ بطنه عن الكَبِدْ
أَذْهَب عنِّي ذاك ما كنتُ أَجِدْ ... من لَذْعة الحُزْن الشديدِ المُعْتَمِدْ
والحرب تَعْلوكم بشؤبوب بَرِدْ ... تُقْدم إقداماً عليكم كالأَسَدْ

(انظر: السيرة، ج٣ ص٩٨)

بَرْدٍ، شُبِّهَتِ الحربُ بها. (وقولها)[1]: ورأيتَ أَشَرها. الأَشَر هو البَطَرُ. (وقول) حسَّان ابن ثابت[2] في شعره: أَشِرَتْ لَكَاعِ وكان عادَتُها. أَشِرَت معناه بَطِرَت. (وقوله): لَكَاعِ. هي اللَّئيمة يُقال للمُؤَنَّث[3] لَكَاع وللمُذَكَّرِ لُكَعِ. (وقوله): ذُقْ عُقَقُ. أراد يا عاقُّ وهو مِنَ العُقُوق فَعَدَلَهُ إلى فُعَل. (وقوله): لَحْما. يُريد أَنَّه مَيِّت لا يَقْدِر على الانْتِصار. (وقوله): أَنْعَمْتَ فَعَالِ. معناه بالغْتَ. يقال: أَنْعمَ في الشيء إذا بَالغ فيه. (وقوله): أَنْعَمْتَ. يُخاطِب به نَفْسَه. وَمَنْ روَاه أَنْعَمَتْ فإنَّه يعني به الحربَ أو الوقِيعَةَ. (وقوله): عَالِ من[4] فَعَالِ، أي ارْتَفِعْ يقال: أَعْل عن الوسادة وعالِ عنها أي ارْتَفِعْ. وقد يجوز أَنْ تكون الفاءُ من قوله: فَعَالِ من نَفْس الكلمة، ويكون معدولاً هنا[5] عن الفَعْلَة، كما عَدَلوا فَجَارِ عن الفَجْرَةِ أي بالَغَتْ هذه الفِعْلةُ، ويعني بالفَعْلَةِ الوَقِيعَةَ. (وقوله): إنَّ الحَرْب سِجالٌ. السِّجالُ المُكافأَةُ في الحرب وغيرها. وَهُبَلُ اسمُ صَنَمٍ[6]. (وقوله): جَنَبُوا الخَيْلَ. معناه[7] قادوها. وامْتَطَوْا الإِبلَ أي رَكبوا مَطَاهَا. والمَطَا الظَّهْرُ. (وقوله): وفَزِعَ النَّاسُ لِقَتْلاهم. مَنْ رواه بالزَّاي المكسورة والعين المهملة فمعناه تَفَرَّغوا[8] لهم ولم يَشْتَغِلوا بشيءٍ سواهم.// ومَنْ روَاه فَرَغَ بالرَّاء والغين المعجمة فهو من الفَراغ وهو معلومٌ. ٥٤و
(وقوله): عَيْنٌ تَطْرِف. يقال: طَرَف بِعَيْنِه يَطْرِف إذا ضرب بِجَفْن عَيْنه الأعلى جَفْنَ عينه الأَسْفَل. (وقوله): يَرْشُفُها. معناه يَمُصُّ ريقَها. (وقوله): أَرْضَعَتْهم مَولاةٌ لأبي لَهَبٍ هذه المَوْلاةُ اسْمُها ثُوَيْبَة. (وقوله): فَسُجِّيَ بِبُرْدِهِ[9]. أي غُطِّي.

---

(١) وفي (ر) و (ظ) و (س) وقوله.

(٢) قال حسان ثابت:

أَشِرَتْ لَكَاعِ وكان عادتُها ... لُؤماً إذا أَشِرتَ مع الكُفْرِ

(انظر: السيرة، ج٣ ص٩٨)

(٣) وفي (ظ) سقطت «وكان عادتُها..... للمؤنث».

(٤) وفي (ر) «فَعَال من عال». وفي (ظ) «فَعَال أَعْلُ».

(٥) وفي (ر) و (ظ) سقطت «هنا».

(٦) وفي (ر) وردت «وهُبَل اسم صنم» بعد «الوقيعة»، وسقطت «وقوله».

(٧) وفي (ظ) «أي».

(٨) وفي (ق) «خافوا لهم» وفي (س) و (ظ) و (ر) «تفرعوا»، وهو أقرب إلى الصواب.

(٩) وفي (ظ) سقطت «ببرده».

يقال سُجِّي الميتُ إذا غُطِّيَ وجْهُهُ، والبُرْد واحدُ بُرود اليَمَنِ وهي ثِيابٌ تُسَمَّى العَصْبَ،والبُرْدَةُ بالتَّاء كساءٌ يلتفُّ به. (وقوله): فاسترْجَعَت. أي قالت: إنَّا للَّه وإنَّا إليه راجعون، كما أمر الله تعالى[1] في كتابه فقال الله تعالى: الَّذين إذا أَصَابَتْهُم مُصِيبَةٌ قالوا إنَّا للَّه وإنَّا إليه راجعون[2]. (وقوله): فَذَرفَتْ عَيْنا رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم. أي سال دَمْعُها.[3] (وقوله): أَسَيْتُنَّ بأَنْفُسِكُنَّ. أي عَزَّيْتُنَّ[4] وعاوَنْتُنَّ، وأَكْثَرُ ما يُقال في المَعونة وأَسَوْتُ بالواو. (وقول) امرىء[5] القيس في بيته: لِقَتْلِ بني أَسَدٍ رَبَّهُم. الرَّبُّ هنا المَلِك ويعني به امرؤُ القيس والِدَه حُجْراً لأَنَّه كان مَلِك بني أَسَد فَقَتَلوهُ. (وقوله): حَمَلْتُه عُقْبَةً. هو منَ الاعتِقَاب في الرُّكوب. (وقوله): عَيْبَةُ نُصْحِ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم. يُريد موضعَ سِرِّه. (وقوله): صَفْقَهُم معه. يريد اتفاقَهم معه، يقال: أَصْفَقْتُ مع فُلان على الأَمْر إذا اجْتَمْعت[6] معه عليه وكان الأَصْلُ أَنْ يقال إصْفاقَهم معه إلاَّ أَنَّه اسْتَعمل المَصْدَر ثلاثيًّا. ومَن روَاه ضَلْعُهُمْ مَعَه فَمَعْناه مَيْلُهم معه، يقال ضَلْعُك مَعَ فُلانٍ أي مَيْلُك. (وقوله): يَتحرَّقون. أي[7] يَلتَهِبونَ مِنَ الغَيْظِ، والحَنَق شِدَّة الغَيْظ. يقال: حَنِق عليه يَحْنَق إذا اشْتَدَّ غَيْظُه عليه.

تفسير غريب أبيات معبد* الخزاعيِّ

(قوله): كادَتْ تُهَدُّ مِنَ الأَصواتِ رَاحِلَتي. تُهَدُّ: معناه تَسْقُط لِهَول ما رَأَت

(١) وفي (س) سقطت «في كتابه».
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٦.
(٣) وفي (س) و (ر) «دمعها».
(٤) وفي (ظ) «عزيتوه».
(٥) قال امرؤ القيس:
لقَتْلِ بني أَسَدٍ رَبِّهِم ... ألا كلُّ شيء سواه جَلَلْ
(انظر: السيرة، ج٣ ص١٠٦)
(٦) وفي (س) «جمعت».
(٧) وفي (س) و (ر) «يريد».

* قال معبد بن أبي مَعْبد الخزاعي. (ومعبد الخزاعي هو الذي ثَبَّطَ أبا سفيان عن الرجوع إلى أحد ليستأصل المسلمين بزعمه). (انظر: الإصابة: ق٦ ص ١٧٠)
كادتْ تُهدَّ من الأصوات راحلتي ... إذ سالت الأرضُ بالجُرْد الأبابيلِ

من أَصْوات الجَيْشَ وَكَثْرتِهِ، والجُرْدُ الخَيْلُ العتَاقُ. والأبابيل الجمَاعاتُ، يقال: انَّ واحدَها إبِّيلٌ، وتَرْدي: أي تسرع، والتَّنابلةُ القصارُ والمِيْلُ جَمْعُ أَمْيَلَ وهو الَّذي لا رُمْحَ معه، وقيل هو الَّذي لا تُرْسَ معه، وقيل هو الَّذي لا يَثْبُتُ على السَّرْج. والمَعَازيل الَّذين لا سِلاَح معهم. والعَدْوُ مَشْيٌ سريعٌ. وَسمَوْا أي عَلَوْا وارْتفعوا، وابن حرب هنا أبو سُفْيان. (وقوله): تَغَطْمَطَتْ. معناه اهْتَزَّت وارتَجَّت، ومنه [1] يُقال: بحرٌ غُطَامِطٌ إذا عَلَت أَمْواجُهُ. والبَطْحاءُ السَّهْل منَ الأَرض. والجيلُ الصِّنْفُ[2] من الناس. والبَسْلُ الحَرامُ، وأراد بأَهْل البَسْل قُرَيْشاً، لأَنَّهم أَهْلُ مَكَّةَ، ومَكَّةُ حَرامٌ. والضاحِيَة البارزة للشمس. والإربَةُ هنا العَقْلُ، وهو بكَسْر الهَمزة.

٥٤ظ. والوَخْشُ رذالة[3] الناس وأَخِسَّاؤهم.» والتَّنابِلَة القصارُ وقد تقدَّم. ومَن روَاه قَنابلة فهو جَمْعُ قُنْبُلَةٍ[4] وهي القِطْعَة منَ الخيل. والقِيلُ والقَولُ واحِدٌ. وقال بعضُهم: القول المَصْدَر والقِيلُ الاسْمُ. (وقوله): فَثَنَى ذلك أبا سُفْيان. معناه صَرَفه وَرَدَّه. وعُكاظ سوقٌ كانت العرب تَجْتَمع فيها. (وقوله): قد حَرِبُوا. أي قد[5] غضِبوا، يُقال: حَرِب الرجلُ وَحَرَّبتهُ إذا أَغْضَبْته. (وقوله): لقد سُوِّمت. معناه أُعْلِمَت أي جُعِلت لها عَلَامَةٌ تُعرَف بها أَنَّها من عند اللَّه تعالى. ووقع في كتاب أَبي عليٍّ الغسَّانيِّ بعد هذا، حدَّثنا أبو صالحٍ وابنُ بُكَيْرٍ عن اللَّيْث عن ابنِ شِهابٍ قال أَخبرني سعيدُ آبن المُسَيَّب أَنَّ أَبا هُرَيْرَة أَخبره أَنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم قال: لا يُلْدَغُ

---

(١) وفي (ظ) سقطت «ومنه».
(٢) وفي (ق) صِنْف.
(٣) وفي (ظ) «رغالة».
(٤) وفي (ر) «قبيلة».
(٥) وفي (ر) سقطت «قد».

تَـرْدِي بـأُسْـدٍ كـرامٍ لا تَنـابلـةٍ ... عنـد اللِّقـاء ولا مِيـلٍ مَعـازِيـل
فَظلْت عَدْوا أظـنّ الأَرض مـائلـةً ... لمّا سَمَـوْا بـرَئيس غير مَخْـذول
فقلْتُ: ويل ابنِ حَرْبٍ من لقائكـم ... إذا تَغَطمطـت البَطحـاء بـالجيـل
إني نذيـرٌ لأهـلَ البَسْـل ضـاحيـةً ... لكـلّ ذي إرْبـةٍ منهـم ومعقـول
من جَيش أحمدَ لا وَخشٍ قنـابلـه ... وليس يُوصَف ما أنـذرتُ بـالقِيـل

السيرة، ج٣ ص١٠٩

المؤمِن من جُحْر واحدٍ مَرَّتين[1]. هذا الحديث حاشيةٌ في كتاب أبي عليٍّ الغسَّانيِّ رَحِمه اللَّه. (وقوله): عَزِّروه. معناه وقِّروه وانصرُوه[2]. (وقوله): لَكَأَنَّما قُلْتُ بُجْراً. أي عَظِيماً، والبُجْرُ هو الأمر العَظيم الدَّاهِي، ومَن روَاه هُجْراً بالهاء مضمومة فهو الكلامُ القَبيحُ.[3]

انتهى الجزء الحادي عشر بِحَمْدِ اللَّه وحسن عونه.

---

(١) الحديث: «لا يُلدغ المؤمن من جُحْرٍ واحد مرتين».
(انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. مادة: لدغ).

(٢) وفي (ر) سقطت «وانصروه» وفي (ظ) «معناه..... وقدروه وقرِّبوه» وفي (س) «وقِّروه وقرِّبوه».

(٣) وفي (ر) لم ترد الإشارة إلى نهاية الجزء الحادي عشر وبداية الجزء الثاني عشر. وفي (ظ) وردت العبارة «انتهى الجزء الحادي عشر بحمد الله وحسن عونه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.
وفي (س) وردت العبارة «انتهى الجزء الحادي عشر بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلواته على محمد خاتم أنبيائه وعلى آله وصحبه».

بسم الله الرحمن الرحيم[1]
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم
الجـزء الثانـي عشـر

(قوله): وبنو حارثةَ مِنَ النَّبيت بن الأَوْس[2]. قال ابن هشام: النَّبيتُ عمرو بن مالك ابن الأوس[3]. (وقول) رؤبةَ في رَجَزه: فالآن تُبْلَى بي الجِياد[4] السُّهَّمُ. الجِيادُ الخيلُ العِتاق، والسُّهَّمُ العابِسةُ المُتَغَيِّرةُ يعني في الحرب. وأَحْذَموا بالدَّال والذَّال جميعاً، معناه أَسْرَعوا. (وقول) الكُمَيْت بن زيد[5] في بيته: رَاعياً كان مُسْجِحاً، فَفَقَدْنَاهُ. قال ابن هشام: مُسْجِحاً سَلِسُ السِّياسةِ مُحْسِناً[6] للنِّعَم. (وقول) ذي الرُّمَّة[7] في بيته: ما أَنْسَ من شَجَنٍ لا أَنْسَ مَوْقِفَنا. الشَّجَنُ الحُزن هنا. (وقوله): تعالى إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ[8]. قال الفَرَّاء[9]: القَرْحُ بفتح القاف

---

(١) وفي (ظ) وردت «الجزء الثاني عشر» قبل «البسملة».

(٢) وفي (ر) و (س) «من».

(٣) وفي (ر) سقطت «قال ابن هشام..... بن الأوس».

(٤) وفي (ر) «الجهاد».
قال رؤبة بن العجَّاج:
فـــالآن تُبلى بي الجيـــادُ السُّهَّـــمُ ولا تجاريني إذا مـــا ســـوَّمُـــوا
وشَخَصت أبصارُهم وأَجْذَمُوا
(انظر: السيرة، ج٣ ص١١٤)

(٥) قال الكميت بن زيد:
راعيـــاً كـــان مُسْجِحـــاً فَفَقَـــدْنَـــا هُ وفَقْـــدُ المَسيمِ هُلْـــكُ السَّـــوامِ
(انظر: السيرة، ج٣ ص١١٤)

(٦) وفي (ر) «محسن إلى».

(٧) قال ذو الرُّمَّة غيلان بن عُقبة بن بُهَيْش.
ما أَنْسَ مِـن شَجَـنٍ لا أَنْسَ مَـوْقِفَنـا في حيرةٍ بين مَسْـــرور ومَكْبـــوتِ
(انظر: السيرة، ج٣ ص١١٤، ابن قتيبة: ص ٣٣٣-٣٤٢)

(٨) سورة آل عمران، الآية: ١٤٠.

(٩) الفرَّاء وهو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الأسلمي. كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. وله تصانيف مشهورة توفي الفراء سنة ٢٠٧ هـ.
(انظر: وفيات الأعيان، ج٦ ص ١٧٦-١٨٢)

الجِراحُ، والقُرْحُ بِضَمِّ القاف أَلَمُ الجِراح، وَغَيْرُهُ لا يُفرِّقُ بينهما. وقوله: الرِّبابُ. قال أبو زياد الكِلابيُّ[1]: الرِّبابُ ضَبَّةُ وَعُكْن، وتَيْمٌ وَعديٌّ وثَوْرٌ. (وقول) جرير في بيته:[2] تَحُسُّهُمُ السُّيُوفُ كَمَا تَسامَى. تَسامَى معناه ٱرْتَفَعَ. والأَجَمُ جَمْعُ أَجَمَةٍ وهو الشَّجر المُلْتَفُّ. والحَصِيدُ المَحْصود يعني المَقْطوع. (قوله): أَنَّبَهُمْ. معناه لاَمَهُمْ وعاتَبَهم[3]، (وقوله): مَنْ قَارَفَ يُقال: قَارَفَ الرَّجلُ الذَّنْبَ، إذا دخل فيه ولابَسَه. (وقوله): وَلاَ يَنْكُلُوا: أي لا يَرْجِعُوا هائبين لِعَدُوِّهم. يُقال: نَكَلَ الرَّجُلُ
٥٥و. عن قِرْنه في القتال// إذَا رَجع عنه هَيْبَةً له وخَوْفاً[4]، (وقوله): لا فَرْقَ[5] بما أَعْطَيْتَنَا الجَنَّةُ. يُرْوى هنا بالخَفْض والرَّفْع فَبِخَفْض الجَنَّة على البدل مِنْ ما في قوله: ما أَعْطَيْتَنا، ورَفْعُها على خَبَرِ مُبْتَدأٍ[6] مُضْمَرٍ تقديرهُ هو الجَنَّةُ أَوْ هي[7]. (وقوله): وَحُبَابُ بنُ قَيْظيٍّ، كذا وقع هنا بحاءٍ مهملةٍ مَضْمُومةٍ[8] وباءٍ. وجَناب بالجيم المَفْتوحة والنون، حكاه الدَّارَقُطْنِيُّ عن ابن إسحق قال: والمَحْفوظُ بالحاء المهملةِ. (وقوله): ومن بني ثَعْلبة بن عَمْرو بن عَوْفٍ أبو حَبَّةَ. كذا رُوي هنا بالباء والنُّون معاً والحاء المهملة، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: ابنُ إسحق[9] وأبو مَعْشَر[10] يقولان فيه: أبو حَبَّة بالباء[11] والواقِديُّ يقولُهُ بالنون، (وقوله): عبدُاللَّه بن سَلِمَة. يُرْوىَ هنا بكسر اللام وفتحها وَسَلِمَة بكسر اللَّام قَيَّدَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

---

(١) وفي (ظ) سقطت «قال أبو زياد الكلابي» وورد «الذياب».

(٢) قال جرير:

تحسُّهم السيوفُ كما تَسامىَ ... حريقُ النَّار في الأَجَم الحَصِيد

(انظر: السيرة، ج٣ ص١٢٠)

(٣) وفي (ظ) «وعابهم».

(٤) وفي (ر) زيادة «منه».

(٥) وفي (ظ) و (ر) «لا فوق». وفي (ظ) «بما».

(٦) وفي (ر) «ابتداء».

(٧) وفي (ظ) «أو في الجنة».

(٨) وفي (ظ) «مضمومة».

(٩) وفي (ظ) سقطت «قال والمحفوظ..... ابن إسحاق».

(١٠) وفي (ر) «أبو مسعر».

(١١) وفي (ظ) «أبو حية بالياء».

تفسير غريب قصيدة* هبيرة بن أبي وهب[1]

(قوله): ما بالُ هَمِّ عميدٍ باتَ يَطْرُقُني. العَمِيدُ المُؤْلِم الموجع وأصل العَمِيد البَعير الَّذي قد انْشَقَّ سنامُه لِكَثْرَةِ اللَّحْم فيه. والعَوادي الشَّواغِلُ. (وقوله):

(١) هبيرة بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عبد بن عِمْران بن مخزوم من الشعراء الذين كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم. (انظر: السيرة: ج٣ ص١٣٦، ابن قتيبة: ص٦٠)

* قال هُبَيرة بن أبي وَهْب:

ما بالُ هَمِّ عَمِيدٍ بات يَطْرُقني ... بالوُدِّ من هِنْدٍ آذْ تَعْدو عَوادِيها
باتتْ تُعاتِبني هندٌ وتَعْذُلني ... والحربُ قد شُغِلَت عنّي مواليها
مَهْلاً فلاَ تعذُليني إنّ مِن خُلُقي ... ما قد عَلِمْتِ وما إن لستُ أُخْفِيها
مُساعِفٌ لبَني كَعْبٍ بما كَلِفُوا ... حَمّال عِبْءٍ وأَثْقالٍ أُعانيها
وقد حملتُ سلاحي فوق مُشْتَرِف ... ساطٍ سَبوح إذا تَجْري يُباريها
كأنه إذ جَرى عَيْر بفَدْفَدة ... مُكَدَّمٌ لاحِقٌ بالعُون يَحْميها
من آل أعوجَ يَرْتاح النَّديِّ لَهُ ... كَجِذْعِ شَعْراء مُسْتَعْلٍ مَرَاقِيها
أَعْدَدْتُه ورقاقَ الحدِّ مُنْتَخَلا ... ومارِناً لخُطوب قد ألاقِيها
هذا وَبَيْضاءُ مثل النَّهْي مُحْكَمة ... نيطت عليّ فما تَبْدو مساويها
سُقْنا كِنانة من أطراف ذِي يَمَن ... عُرْض البلاد على ما كان يُزْجيها
قالت كِنانةُ: أنَّى تَذْهبون بنا؟ ... قُلْنا: النَّخيل، فأَمُّوها ومَنْ فِيها
نَحن الفَوارس يوم الجَرّ من أُحد ... هابتْ مَعَدٌّ فَقُلْنَا نحن نأتيها
هامُوا ضِرَاباً وطَعْناً صادِقاً خَذِمَاً ... مِمَّا يَرَوْنَ وقد ضُمَّتْ قواصيها
ثُمَّتَ رُحْنا كأنا عارضٌ بَرِدٌ ... وقام هامُ بَني النّجار يَبْكِيها
كَأن هامَهُم عند الوَغَى فِلَقٌ ... من قَيْض رُبْدٍ نَفَتْهُ عن أَدَاحِيها
أو حَنْظلٌ ذَعْذَعَتْه الرِّيحُ في غُصُن ... بال تَعاوَره منها سَوَافِيها
قد نَبْذُلُ المالَ سَحًّا لاَ حِسَاب له ... ونَطْعَن الخيل شَزْراً في مآقِيها
وليلةٍ يَصْطلي بالفرْث جازِرُها ... يَخْتصّ بالنَّقَرى المُثرِينَ داعِيها
وليلةٍ من جُمادى ذاتِ أندِيةٍ ... جَرْبَا جُمادِيّةٍ قد بتَّ أَسْرِيها
لا يَنْبح الكلبُ فِيها غَيْرَ واحدة ... من القَريس ولا تَسْري أفاعيها
أَوْقَدتُ فيها لِذِي الضَّرَّاء جاحمة ... كالبرق ذاكيةَ الأَرْكان أحميها
أَوْرَثني ذاكُمُ عَمْرٌو ووالدُه ... من قبله كان بالمُثْنَى يُغاليها
كانوا يُبارون أنْواء النُّجوم فما ... دنّتْ عن السَّوْرة العُليا مساعيها

السيرة، ج٣ ص ١٣٦-١٣٨

مُساعِفٌ. مُطِيعٌ مُواتٍ، وكَلِفُوا أي أُولِعُوا به وأَحَبُّوه، والعِبْءُ الحِمْل الثَّقيل فاسْتَعاره هنا لما يُكَلِّفُونَهُ مِنَ الأُمور الشَّاقَّة العِظام. (وقوله): فوق مُشْتَرفٍ. مَن رَواه بفتح الراء فإنَّه يعني فَرَساً يَسْتَشْرِفُهُ النَّاسُ أي يَنْظُرون إليه لِحُسْنِه. ومَن رَواه بكسر الراء، فَمَعْنَاه على[1] مُشْرِفٍ. والسَّاطِي[2] البَعِيدُ الخَطْوِ إذا مَشَى، والسَّبُوح الَّذي يَسْبَحُ في جَرْيِه كأَنَّه يَعُوم. ويُبَارِيَها يُعارِضُها وأَعاد الهاء على الخَيْل وإن لم يَتَقَدَّمْ لها ذِكْرٌ، لأَنَّ الكَلاَم يَدُلُّ عليها. والعَيْر هنا الحِمَار الوَحْشِيُّ. والفَدْفَدَةُ الفَلاةُ[3] وهي أيضاً ما ارتفع من الأرض[4]. ومُكَدَّمَ مَعْضُوض عَضَّتْهُ أُتُنُـهُ. ولاحِقٌ معناه ضامِر. والعُونُ هنا جَمَاعاتُ حُمُر الوَحْش، وأَعْوَجُ آسمُ فَرَسٍ مشهورٍ في العرب. ويَرْتاحُ أي يَسْتَبشِرُ ويَهْتَزُّ. والنَّدِيُّ المَجْلِسُ مِنَ القوم، والجِذْعُ الفَرْعُ[5]، وشَعْرَاء هنا نَخْلَةٌ كثيرةُ الأَغصان. مَرَاقِيها مَعالِيهَا. (وقوله): وَرِقَاقُ الحَدِّ. يعني سَيْفاً. (وقوله) مُتَنَخِّلاً. أي مُتَخيِّراً. والمارِنُ هُنا الرُّمْح اللَّيِّن عند الهَزِّ، وهو بالراء[6]. والخُطُوبُ حَوادِثُ الدَّهْرِ. (وقوله): هذا وَبْيضَاء. يعني دِرْعاً. والنَّهْيُ الغَدير منَ الماء. ويُقال بفتح النون وكسرها. وَنِيطَتْ بالنون معناه عُلِّقَتْ. ومنَ رَواه لُطَّتْ فمعناه أُلْصِقَتْ. ومَساوِيها عُيوبُها. والعَرْضُ هنا السَّعَةُ. ويُزْجِيها أي يَسوقها. ويعني بالنَّخِيل هنا مدينةَ الرسول عليه السلام، وأَمُّوها أي قَصَدوها. والجَرُّ هنا أَصل الجَبَل وهو بالجيم المفتوحة. والخَذِم بالخاء والذال
٥٥ظ. المُعْجَمَتَيْنِ // هو الَّذي يَقْطَع اللحم سَريعاً. وقَواصيها ما تَفَرَّقَ منها وبَعُدَ. والعارِضُ هنا السَّحاب. والبَرِد الَّذي فيه بَرَدٌ. والهام هنا جَمْعُ هامَةٍ، وهي الطائر الَّذي تَزْعُمُ العرب[7] أَنَّه يخرج من رأس القَتيل. (وقوله): كأَنَّ هامَهم. الهام هنا جَمْعُ هامَةٍ وهي الرأسُ. والوَغَى الحَرْب. والفِلَقُ جَمْعُ فِلْقَة وهي القِطْعَةُ منَ

---

(١) وفي (ظ) و (س) «عالٍ مشرف».
(٢) وفي (ر) «الساط».
(٣) وفي (ر) «الفلذة».
(٤) وفي (ظ) و (س) سقطت «وهي أيضاً..... الأرض».
(٥) وفي (س) «والجزع الفزع».
(٦) وفي (ر) زيادة «المهملة».
(٧) وفي (ظ) «الأعراب».

الشيء، والقَيْضُ قِشْرُ البَيْضِ الأَعْلَى. والرِّبْدُ هنا النَّعَام لأَنَّ أَلوانَها بين البَيَاض والسَّواد وهو اللَّونُ الأربَدُ. (وقوله): عن أَداحيها. الأَداحي جَمْعُ أُدْحِيٍّ، وهو الموضع الَّذي تَبيضُ فيه النَّعام. وذَعْذَعَتْهُ[1] حَرَّكَتْهُ. وتَعاوَرَهُ أي تَتَدَاوَلُهُ. والسَّوَافي الرِّياح الَّتي تَقْلَعُ التُّرَابَ[2] والرَّمْلَ من الأَرض. والسَّحُّ الصَّبُّ يُريد أَنَّه عَطاءٌ كثيرٌ. والشَّزْرُ الطَّعْنُ عن يَمينٍ وشِمالٍ. والمَآقِي هنا[3] المُقَدَّماتُ، والمآقي أَيضاً مَجَارِي الدُّموع مِنَ العَيْن، والتَّفْسيران صَالِحان في هذا الموضع. والفَرْثُ ما يَخْرَجُ من الكَرِش، ويَصْطَلِي أي يَتَسَخَّنُ. والنَّقَرَى أَنْ يَدْعُوَ قوماً دون قومٍ، يقال هو يَدْعُو الجَفَلَى إذا عَمَّ، وهو يدعو النَّقَرَى إذا خَصَّ. (وقوله): المُثْرين. أي الأَغنِياء. (وقوله) جَرْبَى. أي شَديدةُ البَرْدِ مُؤْلِمة، ويُقال أَيضاً قَحِطَةً لا مَطَرَ فيها. والقَرِيس البَرد مع الصَّقِيع، والصَّقِيعُ هو الثَّلْجُ الَّذي يَلْصَقُ[4] بالنَّبات وهو الجَليد. والأَفاعي جَمْعُ أَفْعىً. (وقوله): لِذي ضَرَّاءَ[5]. يعني لذِي الحاجَةِ والفَقْرِ. (وقوله): جَاحِمةٌ. أي نار مُلْتَهِبَة، وذَاكِية أي مُضيئةٌ. (وقوله): بالمَثْنَى. يُرِيد مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، ويُبَارُونَ أي يُعارِضون. وَدَنَّت بالنون أي قَصُرَت، يُقال رَجُلٌ أَدَنُّ العُنُقِ، إذا كان قَصِيرَ العُنُقِ، والسُّورةُ هنا الرِّفْعَة والمَنْزِلَة. والمَساعي ما يُسْعَى فيه من المَكارِم، ويُرْوَى مَساوِيها وهي ما يُؤْثَرُ عَنْهَا مِنَ العُيوب والصَّحيح مَساعِيها.

تفسير غريب أبيات* حسَّان

(قوله): أَوْرَدْتُمُوهَا حِيَاضَ الموت ضاحيةً. الحِياض جَمْعُ حَوْضٍ، والضَّاحِيَة

(١) وفي (ظ) «ودغدغته».
(٢) وفي (ر) «أو» وفي (ظ) «تقطع التراب».
(٣) وفي (ر) سقطت «هنا».
(٤) وفي (ر) «يلزق».
(٥) وفي (ظ) و (ر) و (س) «الضراء».

* قال حسان بن ثابت:

سُقْتُمْ كِنانَةَ جهلاً من سفاهتكم ... إلى الرسول فُجنْدُ اللَّه مُخْزِيها
أَوْرَدتموها حِياضَ الموْت ضاحِيةً ... فالنارُ مَوْعِدها، والقَتْل لاقِيها

=

البَارِزة للشَّمْس، والحَسَب الشَّرَف. وطَواغِيها جَمْعُ طاغِيَةٍ، والطاغِيَة المُتَكبِّر المتمرِّد، ويعني بأهل القليب[1] هنا مَنْ قُتِلِ بِبَدْرٍ مِنَ المُشْرِكين. (وقوله): كُنَّا مَوَالِيها يعني أهل النِّعْمةَ عليها.

تفسير غريب قصيدة* كعب بن مالك

(قوله): مِنَ الأَرْضِ خَرْقٌ سَيْرُهُ مُتَتَعتِعُ. الخَرْق الفَلاة الواسِعَة التي تَخْرَّقُ فيها الرِّيحُ. (وقوله): مُتَتَعْتِعُ[2] مَن رَواه بالنون فهو المُضْطَرِب. ومَن رَواه بالتاء فهو

(١) وفي (ر) ها هنا.

(٢) وفي (ظ) سقطت «الخرق الغلاة..... وقوله متتعتع».

= جَمَّعتموها أحابيشاً بلا حَسَبٍ ... أئمّة الكُفر غَرَّتكم طواغيها
ألاّ اعتبرتم بخَيل اللّه إذْ قَتلتْ ... أهلَ القَليب وَمَن أَلْقَينه فيها
كم من أسيرٍ فَكَكْناه بلا ثَمنٍ ... وَجَزِّ ناصية كُنّا مَوَاليها

السيرة، ج ٣ ص ١٣٨ - ١٣٩

* قال كعب بن مالك:

أَلاَ هل أتى غَسَّانَ عنّا ودُونهم ... مِنَ الأرض خَرْقٌ سَيْرُهُ مُتَنَعْنِعُ
صَحَارٍ وأعلامٌ كَأنّ قَتامَها ... من البُعْد نَقْعٌ هامدٌ مُتَقطِّع
تَظَلّ به البُزْل العَرامِيس رُزَّحا ... وَيَخلُو به غَيْث السِّنين فيُمْرِع
به جِيَفُ الحَسْرى يَلُوح صَلِيبُها ... كما لاح كَتَّانُ التِّجار المُوَضَّع
به العِينُ والآرامُ يَمْشين خِلْفةً ... وَبَيضُ نَعام قَيْضُه يَتَقلّع
مُجالدنا عن دِيننا كلّ فَخْمةٍ ... مُذَرّبةٍ فيها القَوانِسُ تَلْمَع
وكلُّ صَمُوت في الصِّوان كأنّها ... إذا لُبِسَت نَهْيٌ من الماءُ مُتْرَع
ولكن ببَدْر سائلُوا مَنْ لَقِيتُم ... من الناس والأنباء بالغيب تَنْفع
وإنّا بأرض الخَوْف لو كان أهلها ... سوانا لقد أجْلَوا بلَيْل فأقْشَعوا
إذا جاء منّا راكبٌ كان قولُه ... أَعِدّوا لما يُزْجي ابنُ حرب وَيَجْمَع
فَمَهْما يُهِمّ الناسَ مما يَكِيدُنا ... فنحن له من سائر الناس أَوْسع
فلو غيرُنا كانت جميعاً تكيدهُ البَرّية ... ـقد أعطَوْا يداً وتوَزّعوا
نُجالِد لا تَبْقى علينا قَبيلَةٌ ... من النّاس إلا أنّ يهابوا وَيفْظعوا
ولما أَبْتَنوْا بالعِرْض قال سَراتُنا ... عَلاَمَ إذا لم تَمْنَع العِرْضَ نَزْرَع؟
وفينا رسولُ اللّه نَتْبع أَمْره ... إذا قال فينا القول لا نَتطلّع
تَدَلّى عليه الروحُ من عند ربّه ... يُنَزَّل من جَوِّ السّماء ويُرْفَع

٥٦و المُـتَرَدَّدُ يُقـال تَتَعْتَـعَ// في كَلامـه إذا تَرَدَّدَ فيـه. والأَعـلام الجبَـال المُـرْتَفِعـة. والقَتَـام هنـا ما مال لونُه إلى السَّوَاد منها. والنَّقْعُ الغُبَار. والهَامِد المُتَلَبِّد السَّاكن. والبُزْل الإبلِ القَوِيَّة واحدِها بَازِل. والعَرَامِيسُ[1] الشَّديدة. والرُّزَّحُ المُعْيِيَةُ. ويُمْرِعُ أي يُخْصِبُ ويكثر فيه النبات. والحَيْرى[2] المعيية. والصَّلِيبُ الوَدَك. والمَوَضَّع المَبْسوط المَنْقوش، والعِينُ بَقَر الوَحْش، والآرام الظِباء[3] البِيضُ البُطون السُّمْرُ الظُّهور. (وقوله): خِلْفَةً. أَيَ يَمْشِينِ قِطْعَةً خَلْفَ قِطْعَةٍ. والقَيْضُ قِشْرُ البَيْض الأَعْلَى. وَيَتَفَلَّعُ معناه

(١) وفي (ر) «والعرانيس».
(٢) وفي (ر) «والحسرى». وفي (ظ) زيادة «هنا».
(٣) وفي (ظ) «أيضاً».

نُشَاوره فيما نُـريـد وقَصْـرُنـا ... إذا ما اشتهى أنّا نُطيع ونَسْمَع
وقـالَ رسـولُ اللّـه لما بَـدَوْا لنـا ... ذَرُوا عنكم هَوْل المنيّات واطْمعُوا
وكُونوا كَمَنْ يَشْرِ الحياةَ تُقَرّباً ... إلى مَلِك يُحْيا لَـدَيه ويُرْجَـع
ولكن خُذوا أسيافَكم وتـوكّلوا ... على اللّـه إنّ الأمرَ للّـه أَجْمَـعُ
فسِرْنـا إليهـم جَهْـرةً في رِحـالهم ... ضُحَيًّا علينـا البِيضُ لا نتخشّـع
بِمَلْمُومـة فيهـا السَّنَـوَّر والقَنَـا ... إذا ضربـوا أقـدامَهـا لا تَـوَرَّع
فِجئْنا إلى مَوْجٍ من البحـر وَسْطـه ... أحـابيشُ منهـم حـاسرٌ ومُقنَّـع
ثلاثـة آلاف ونحنُ نَصِيَّـةٌ ... ثلاث مئين إن كَثُـرنـا وأربـع
نُغـاورهـم تَجْـري المنيّـة بيننـا ... نُشارعهم حوضَ المَنـايـا ونَشْـرع
تَهـادَى قِسِيّ النَّبْع فينـا وفيهـمُ ... ومـا هـو إلا اليَثْـربيّ المُقَطَّـع
ومَنْجوفَةٌ حِرْميّة صاعـديّـة ... يُـذَرّ عليهـا السَّمّ سـاعـةَ تُصْنَـع
تَصُـوب بـأبـدانِ الرّجـال وتـارةً ... تَمـرّ بـأعـراضِ البِصـار تَقَعْقـع
وخَيْـل تَـراهـا بـالفَضـاء كـأنّهـا ... جَـرَادُ صبَـاً في قَـرَّةٍ يَتَـريّـع
فلما تَلاقَيْنـا ودارتْ بنـا الرَّحَـى ... وليس لأمْـرِ حَمّـه اللّـه مَـدْفـع
ضَرَبْنـاهـم حتى تـركنـا سَـراتَهـم ... كـأنهمُ بـالقَـاع خُشْـب مُصَـرَّعُ
لَـدُن غُـدوةً حتى استَفقْنـا عشيّـةً ... كـأنّ ذَكـانـا حَـرّ نـار تَلَفَّـع
وراحـوا سِـراعـاً مُـوجَعين كَـأنهم ... جَهامٌ هراقـت مـاءَه الريـحُ مُقْلِـع
ورُحنـا وأُخْـرَانـا بِطـاءٌ كـأنّنـا ... أُسُـودٌ على لحم ببيشـة ظُلّـع
فَنِلنـا ونـال القـومُ منّـا وربّما ... فَعلْنا ولكن مـا لـدى اللّـه أوسع
ودارتْ رَحانا واستدارت رَحـاهـم ... وقد جعلوا كُـلّ مـن الشّـر يَشْبَـع
ونحن أُنـاس لاَ نـرى القَتْـل سُبَّـةً ... عَلَى كُلِّ مَنْ يَحْمِي الذِّمارَ وَيَمْنَـع

يَتَشَقَّق. (وقوله): فَخْمة يعني كَتِيبةً عَظِيمةً. (وقوله): مُدَرَّبة من روَاه بالدال المُهْمَلَة فهو من الدُّرْبَة يعني أَنَّهم دَرِبُوا القِتالَ. ومَن روَاه بالذال المُعْجَمَة فمعناه مُحَدَّدة[1]. والذَّرِبُ الحادُّ. والقَوانِسُ رؤُوس بَيْضِ السِّلاح. (وقوله): كلُّ صَمُوتٍ. يعني دِرْعاً أُحْكِمَ نَسْجُها، وتَقَارَبَ حَلَقُها، فلا يُسْمَع لها صَوْتٌ. والصَّوَان كُلُّ ما يُصَانُ فيه الشَّيْءُ، دِرْعاً كان أوثوباً أَوْ غَيْرَهما. والنِّهْيُ الغَدِير. ومُتْرَعٌ أَيَ مَمْلوءٌ. (وقوله): أَقْشَعُوا. معناه فَرُّوا وزَالوا. ويُزْجِي يَسوق. وتَوزَّعوا أَيَ تَقَسَّموا. ومَن روَاه تورَّعوا بالراء[2] فمعناه ذَلُّوا. (وقوله): يُفْظَعُوا أي يُهالُوا ويُفْزَعُوا مِنَ الشيء الفَظيع وهو الهَائِل المَنْظَر. (وقوله): ولَمَّا آبْتَنَوْا. معناه ضَرَبُوا أَبْنِيَتَهُمْ، وهي القباب والأَخْبِيَةُ، والعِرْضُ هنا مَوْضِع خارجَ المدينةِ. وسَراتُنا أي[3] خِيارُنا. (وقوله): لا نَتَطَلَّعُ، منَ روَاه بالطاء المهملة فمعناه لا نَنْظُرُ إليه إِجْلالاً وهَيْبَةً له. ومَن روَاه بالظاء المعجمة فمعناه لا نتكاسَلُ عن أمره ولا نَتوانَى فيه. وَمَنْ روَاه بالضَّادِ المُعْجَمة فمعناه[4] لا نَمِيلُ عنه، والرُّوح هنا جِبْريل عليه السلام،

---

(١) وفي (ر) «محذرة».
(٢) وفي (ر) «توزعوا بالزاي».
(٣) وفي (ر) «سقطت أي».
(٤) وفي (ظ) سقطت «لا نتكاسل..... فمعناه».

= بنو الحَرْبِ لا نَغْيا بِشَيءٍ نقولُه ... ولا نحنُ مِمَّا جَرَّتِ الحربُ نجزَعُ
جِلَادٌ على رَيْبِ الحَوَادِث لا نَرَى ... عَلَى هالكٍ عَيْناً لنا آلدَّهْرَ تَدْمَع
بنو الحَرْبِ إن نَظْفرْ فلَسْنا بِفُحَّش ... ولا نَحْنُ مِن أَظْفارِها نَتَوجَّع
وكُنَّا شِهاباً يتَّقي الناسُ حَرَّه ... وَيَفْرُج عنه مِن يَليه ويَسْفَع
فَخَرْتَ عَلَيّ ابنَ الزبعرى وقد سرى ... لكم طَلَبٌ مِن آخر الليل مُتْبِع
فسَلْ عنك في عُلْيا مَعدٍّ وغيرِها ... منَ الناس مَنْ أَخْزَى مَقاماً وَأَشْنَع
ومَنْ هو لم تَتْرك له الحربُ مَفْخراً ... ومن خدُّه يومَ الكريهة أَضْرَع
شَدَدْنا بحَوْل اللَّه والنَّصْر شَدَّةً ... عليكم وأطرافُ الأَسِنَّةِ شُرَّع
تَكُرُّ القَنا فيكم كأنّ فُروغها ... عَزَالِي مَزَادٍ ماؤُها يَتَهَزَّع
عَمَدنا إلى أهل اللواء ومن يَطِرْ ... بذِكْر اللّواء فهو في الحَمد أَسْرَع
فخانوا وقد أَعْطَوا يداً وتخاذَلُوا ... أَبى اللَّهُ إلا أَمْرَه وهو أصْنَع

السيرة، ج ٣ ص ١٣٩-١٤٢

(وقوله): قَصْدنا أي غَايَتُنَا، وَٱلْبِيضُ: السُّيوف، والبَيْضُ جَمْعُ بَيْضَة السِّلاح. (وقوله): بِمَلْمُومَةٍ. يعني كتيبةً مُجتمعةً. والسَّنَوَّرُ السِّلاحُ. (وقوله): لا تورَّعُ. من رواه بالرَّاء فَمَعْنَاه لا تَكُفُّ، ومَنْ روَاه بالزَّاي فَمَعْناه لا تَتَفَرَّقُ، والحاسِرُ هنا الَّذي لا دِرْعَ عليه[1] ولا مِغْفَرَ، والمُقَنَّع الَّذي لَبِسَ المِغْفَرَ علىَ رأسِه، والنَّصِيَّةُ الخِيارُ من القوم، وَنُعاورُهُم أي نُداولُهم، ونُشارِعُهم أي نُشَارِبُهم. وَنَشْرَعُ أي نَشْرَبُ. والنَّبْعُ شَجَرٌ تُصْنَعَ منه القِسِيُّ، وقوله: اليَثْرِبِيُّ معناه الأَوْتَارُ نُسِبَتْ إلىَ يَثْرِب. (قوله): مَنْجوفة معناه مَقْشُورة، مَنْحوتَةٌ[2] يَعْني سِهَاماً، وَحَرْمِيَّة أي مَنْسوبة إلى أَهل ٱلْحَرَمِ، يُقَال: رَجُلٌ حِرْمِيٌّ إذَا كان مِنْ أَهْل الحَرَمِ، وصَاعِدِيَّة[3] مَنْسُوبَةٌ إلىَ صانعٍ ٱسْمُهُ صاعِد، وَتَصُوبُ أي تَقَعُ، وَأَعْراض أي جَوانب، وَٱلْبِصَارُ حِجَارةٌ تُشْبِهُ الكذان، وَتَقَعْقَعُ أي تُصَوِّتُ[4]، والفَضَاءُ المُتَّسعُ من الأَرض، والصَّبا: الرِّيحُ الشرقية، والقِرَّةُ ٱلْبَرْدُ. (وقوله): يَتَرَيَّعُ أي يَجِيءُ
٥٦ظ. وَيَذْهَب، وَرَحَى الحَرْب مُعْظَمُ مَوْضع القتال فيها. (وقوله):// حَمَّهُ اللَّهُ أي قَدَّرَهُ، وَسَراتُهم أي خِيارُهم، والقاعُ المُنْخَفِضُ من الأَرْض. (وقوله): ذَكَانا. أي ٱلْتهابُنَا[5] في الحَرْبِ، (وقوله): تَلَفَّعُ. أي يَشْتَمِلُ[6] حَرُّهَا عَلَى مَنْ دَنَا مِنْها، (وقوله): مُوجِفِينَ. أي مُسْرِعينَ، والجَهَام السَّحاب الرَّقيق الَّذي ليس فيه ماءٌ. وبيشة ٱسمُ موضعٍ تُنْسَبُ إليه الأُسود، وَظلعٌ بالظاء المعجمة جَمْعُ ظالع وهو شبه الأعرج وكذلك هو مشي الأسود[7]. والذِّمَار ما يَجبُ على الرَّجُلِ أَنْ يَحْمِيَهُ. وَجِلاَد هنا جَمْعُ جَلِيدٍ وهو الصَّبُور. والشِّهاب القِطْعَة مِنَ النار. وَيسْفَعُ أي يُحْرِقُ ويُغيِّر، يُقال سَفَعَتْهُ النار إذا غَيَّرَتْ لَوْنَه. (وقوله): أَضْرَعُ. أي ذَليل. يُقال أَضْرَعَتْه الحَاجة إذا أَذَلَّتْه. وشُرَّعٌ هنا معناهُ مائِلَة للطَّعْنِ يُقال: أَشْرَعْتُ الرُّمْح قِبَلَهُ

(١) وفي (ر) «له».
(٢) وفي (س) سقطت «منحوتة يعني سهاماً».
(٣) وفي (ظ) زيادة «إذا كانت».
(٤) وفي (ر) زيادة «وأعراض..... أي تصوت» ولم ترد في (ق) وفي (ظ) وفي (س).
(٥) وفي (ظ) «التهاباً».
(٦) وفي (ر) «تشمل».
(٧) وفي (ر) زيادة «وظُلْع..... مشي الأسود» أضفناها إلى الأصل ولم ترد في (ق) و (ظ) و (س).

إذا أَمَلْتَهُ إليه. (وقوله): كأَنَّ فُرُوغَها[1] الفُروغُ هنا الطعن المُتَّسِعُ. (وقوله): عَزالي مَزَادٍ. العَزالي جَمْعُ عَزْلاءَ وهو فَمُ المَزادَة أو السِّقَاء. (وقوله): يَتَهَزَّعُ. مَن رواه بالزاي فمعناه يَتَقَطَّع[2]. ومَن رواه بالراء فمعناه يَتَفَرَّغ ويُسْرِعُ سَيَلانُهُ. (وقوله): عن جِذْمِنَا. الجِذْمُ هنا[3] الأَصْلُ.

تفسير غريب قصيدة* ابن الزِّبَعْرَى

(قوله): إنَّ للخَيْر وللشَّرِّ مدَىً. وكلا ذلك وَجْه وَقَبَلْ[4]. المدى الغاية. (وقوله): قَبَل. القَبَلُ المُواجَهة والمُقابَلة. وَخِساس أي حقِيرةٌ. ومُثْرٍ[5] أي غَنِيٌّ،

(١) وفي (ر) و (ظ) و (س) «فروعها». وفي (س) «الفرع هنا الطعن المتسع».
(٢) وفي (ر) سقطت «يتقطع..... بالراء».
(٣) وفي (ر) «هو».
(٤) وفي (ر) «قِبَل».
(٥) وفي (ر) «وميسر».

* وقال عبدالله بن الزِّبَعْري في يوم أُحد:

يا غرابَ البَيْن أَسْمَعْتَ فقُلْ ... إنما تَنْطِق شيئاً قد فُعِلْ
إنّ للخَيْر وللشّرِّ مدىً ... وكِلاَ ذلك وَجْهٌ وَقبَلْ
وَالعَطِيّاتُ خِساسٌ بينهم ... وسَواء قَبْرُ مُثْرٍ ومُقِلّ
كلّ عَيْشٍ ونَعيمٍ زائلٌ ... وبناتُ الدَّهر يَلْعَبْنَ بكُل
أَبْلِغاً حَسّان عني آيةً ... فقَريض الشِّعر يَشْفِي ذا الغُلَل
كم تَرى بالجَرِّ من جُمْجُمة ... وأَكُفٍّ قد أُتِرَّت ورِجل
وسَرابيلَ حِسان سُرِيَتْ ... عن كُماة أُهْلِكوا في المُنْتَزَل
كم قَتَلْنا مِنْ كَرِيمٍ سَيِّد ... ماجدِ الجَدّين مِقْدام بَطل
صادِقِ النَّجْدة قَرْمٍ بارعٍ ... غير مُلْتاثٍ لَدَى وَقْع الأَسَل
فَسَل الْمِهْرَاس مَنْ سَاكِنُه؟ ... بين أَقْحَافٍ وهامٍ كالحَجَل
لَيْت أشياخي ببَدْر شَهِدُوا ... جَزَعَ الخَزْرج مَنْ وَقْع الأسل
حِين حَكّت بُقباء بَرْكَها ... واستَحَرّ القتلُ في عبد الأَشل
ثُمَّ خَفُّوا عند ذاكم رُقَّصاً ... رَقَصَ الْحَفَّان يعلو في الجَبَل
فَقَتَلْنا الضِّعْفَ من أَشْرَافِهِم ... وعَدَلْنا مَيْلَ بَدْر فَاعتَدَل
لا أَلُوم النَّفْس إلا أَنَّنا ... لو كَرَرْنا لَفَعَلْنا المُفْتَعل
بسُيوفِ الهند تَعْلو هامَهم ... عَلَلاً تَعْلُوهم بعد نَهَل

السيرة، ج ٣ ص ١٤٣ - ١٤٤

وَمُقِلٌّ أي فَقير. وبَنَات الدَّهْر. يعني به حَوادِث الدَّهْر. والآية هنا العَلامة، والغَلَلُ جَمْعُ غُلَّة، وهي الحَرَارة والعَطَشُ. والجَرُّ أَصلُ الجبل. والجُمْجُمة الرأس. (وقوله): أُتِرَّتْ. معناه قُطِعَتْ. وَرِجَلِ يَعْني الأَرْجُلَ، ومَن قال وَرِجلْ فَإنَّه كَسَرَ الجِيمَ إتْبَاعاً لكَسْرَةِ الراء. والسَّرابيل هنا الدُّرُوع.(١) (وقوله): سُرِّيَتْ. أي جُرِّدَتْ. والكُماة الشُّجْعَان. والمُنْتَزَلُ موضِعُ الحَرْب، والبَطَل الشُّجاع، والنَّجْدة القُوَّة والشَّجاعة. والقَرْم الفَحْل الكَريم. وبَارِعُ مُبرِّزٌ على غيره. والمُلْتاثُ هنا الضَّعيفُ. والأَسَل(٢) الرِّماح. والمِهْراس(٣) قد تقدَّم تفسيره. والأَقْحاف جَمْعُ قِحْف، وهام جَمْعُ هامَةٍ وهي الرأس. والبَرْك الصَّدْر. (وقوله): في بني عبد الأَشَل. أَراد عبد الأَشْهَل فَحَذف الهاء، والرَّقَص مَشْيٌ سَرِيعٌ. والحَفَّانُ صِغَار النَّعَام. والنَّهَل: الشُّرْب الأَوَّلُ(٤) والعلَل الشُّرْب الثاني يَضْرِبُه هنا مَثَلاً.

تفسير غريب قصيدة*حسّان التي جاوب بها ابن الزِّبَعْرى

(قوله): نَضَعُ الخَطِّيَّ في أَكْتافِكم. الخَطِّيُّ الرِّماح مَنْسوبة إلى الخطِّ وهو موضعٌ، والأَضياح جَمْعُ ضَيْحٍ وهو اللَّبَن المَخْلوطُ بالماء. (وقوله): كَسُلاَحِ النِّيبِ يَأْكُلْنَ

(١) وفي (ر) سقطت «هنا الدروع»، وفي (س) «الدرع».
(٢) وفي (ر) زيادة «هنا».
(٣) وفي (ظ) «الهراس».
(٤) وفي (س) سقطت «والرقص مشي..... الشُّرْب الأول».

* فأجابه حسّان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، قال:

ذهبَتْ يا بن الزِّبَعْري وَقْعَةٌ ... كان منَّا الفَضْلُ فيها لوَ عَدَل
ولقد نِلتُمْ ونِلْنا مِنْكُمُ ... وَكَذَاكَ الحربُ أحياناً دُوَل
نضَع الأَسْيَافَ في أَكْتافكم ... حيثُ نَهْوِي عَلاً بعد نَهَل
نُخْرِج الأَضياح من استاهِكم ... كسُلاحِ النِّيبِ يَأْكُلْن العَصَل
إذ تُوَلُّونَ على أَعْقَابكم ... هُرَّباً في الشِّعب أشْباه الرِّسَل
إذ شَدَدْنا شَدَّةً صادِقَةً ... فأَجَأْناكم إلى سَفْح الجَبَل
بخَناطيلَ كَأَشْدَاف المَلاَ ... مَنْ يُلاقوه من الناس يُهَل
ضاقَ عنّا الشِّعْبُ إذ نَجْزَعُه ... وَمَلَأْنَا الفَرْطَ منه وَالرَّجَل
برجالٍ لستُمُ أَمْثَالَهُمْ ... أَيَّدُوا جبْريلَ نَصْراً فَنَزَل

٥٧و. العَصَلْ[١]. // النَّيبُ جَمْعُ ناب وهي الناقَةُ المُسِنَّة. وقال ابن هِشام: النِّيب النُّوق. والعَصَل نَبات تأكُله الإبل فَيَخْرُجُ منها أَحْمَرَ[٢]. والرَّسَلُ الإبل المُرْسَلة الَّتي بَعْضُها في أَثَرِ بَعْضٍ. وقال بعضُ اللُّغويِّين الرَّسَل الجَماعة من كلِّ شيء. (وقوله): فَأَجَأَنَاكُمْ. معناه أَلجأناكم، ومنه قوله تعالى: فَأَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ[٣] مَعْناه أَلجأها. وسَفْحُ الجبل جانِبُه المُقارِب لأَصله، والخَناطيل الجَماعات. والأَمذاق الأَخْلاَطُ منَ الناس هنا، ومَن روَاه كأَشْداف[٤]، فالأَشْداف الأَشْخاص، ومَن روَاه كجنَّانٍ فَيَعْني به[٥] الجنَّ. والمَلَا مَقْصُورٌ هو[٦] ٱلمتَّسعُ منَ الأرض. (وقوله)[٧] يُهَلْ أي يَرْتاعُ منَ الهَوْل وهو الفَزَعُ. ونَجْزَعُهُ أي نَقْطَعُهُ. والفَرَطُ هنا ما عَلَا مِن الأرض. والرِّجَلُ هنا جَمْعُ رِجْلَةٍ وهي المُطْمَئِنُّ منَ الأرض[٨]. (وقوله): أَيَّدُوا جبْرِيلَ. أَرادَ أَيَّدُوا بِجبريل، فَحَذَفَ حَرْفَ الجَرِّ وعَدَّى الفِعْلَ. والجَحْجَاح السَّيِّدُ وجَمْعُه جَحاجِحةٌ وجَحاجِح. والرِّفَلُّ الَّذي يَجُرُّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ. يقال: رَفَلَ في ثوبه إِذَا مَشَى فيه[٩] وهو يَجُرُّه. والتنابِل القِصار اللِّئام. ومَن روَاه القنابل فهو جَمْعُ قَنْبَلَةٍ وهو القِطْعَة منَ الخيل. (وقوله): الهُبُل. مَن روَاه بِضَمِّ الهاء والباء فمعناه الَّذينَ ثَقُلوا

(١) وفي (ر) و (ظ) «العضل».
(٢) وفي (ر) سقطت «أحمر».
(٣) وفي (ظ) أورد الآية كاملة. وسقطت «معناه». (سورة مريم، الآية: ٢٣)
(٤) وفي (ر) «كأشراف».
(٥) وفي (ظ) «فمعناه».
(٦) وفي (ر) و (س) سقطت «هو».
(٧) وفي (ظ) سقطت «وقوله».
(٨) وفي (س) سقطت «والرِّجَلُ..... من الأرض».
(٩) وفي (ر) سقطت «وهو».

= وعَلَوْنا يَوْمَ بَدْرٍ بالتُّقَى ... طاعةِ اللَّه وتَصْديق الرُّسُل
وَقَتَلْنا كُلَّ رأسٍ مِنْهُمُ ... وقتلنا كُلَّ جَحْجَاحٍ رِفَلّ
وتركْنا في قُرَيشٍ عَوْرَةً ... يوم بَدْر وَأَحاديثُ المَثَلْ
ورسولُ اللَّه حقًّا شاهِدٌ ... يوم بَدْر والتنابيلُ الهُبُل
في قُرَيش من جموع جمّعوا ... مثل ما يُجْمع في الخِصْب الهَمَل
نحن لا أمثالُكُمْ وُلْدَ أَسْتِها ... نَحْضُر الناسَ إذا البأسُ نَزَل

السيرة، ج ٣ ص ١٤٤ - ١٤٥

لِكَثْرَةَ اللَّحْم عليهم ومنه، يقال رَجُل مُهَبَّلٌ إذَا كَثُرَ لحمُه، ومَن روَاه الهَبل بفتح الهاء والباء أو الهُبَل بضمّ الهاء وفتح الباء فهو مِنَ الثَّكَلُ. يُقال هَبِلَتْهُ أُمُّهُ إذا ثَكِلَتْهُ. والهَمَل الإبل المُهْمَلَة، وهي الَّتي تُرْسَلُ في المَرْعَى دون رَاعٍ. ووُلْدٌ جَمْعُ وَلَدٍ كما يقال أُسْد وأَسَد.

تفسير غريب قصيدة* كعب بن مالك

(قوله): نَشَجْتَ وَهَلْ لك مِنْ مَنْشَجِ. نَشَجْتُ أي بَكَيْتُ والنَّشِيجُ[1] البُكاء مع صَوْتٍ مُتَرَدِّدٍ. (وقوله): تلجج هو من اللَّجَج وهو الإقامة على الشيء والتمادي عليه. والأَضْوُج بالواو المضمومة جَمْعُ ضَوْجٍ وهو جانِب الوادي، ومَن روَاه بذي الأَضْوَج بفتح الواو فهو اسمُ مَكَانٍ، وشَايَعُوا أي تَابَعُوا، والمَنْهَج الطَّريق الواضح،

(١) وفي (ر) «النَّشجُ».

* قال كعب بن مالك يبكي حمزة بن عبدالمطلّب وقتلى أُحُد من المسلمين:

نَشجْتَ وهل لك من مُنْشِج ... وكنتَ متى تَذَّكِرْ تَلْجَج
تَذَكَّرَ قومٍ أتاني لهم ... أحاديثُ في الزَّمَن الأَعْوَج
فَقلْبكَ من ذكرهم خافقٌ ... من الشّوق والحَزَن المُنْضِج
وقَتْلاهمُ في جنَان النَّعيم ... كِرَامُ المَدَاخِل والمَخْرَج
بما صَبَروا تحت ظِلّ اللّواء ... لواء الرَّسول بذي الأَضْوُج
غداة أجابتْ بأسيافِها ... جميعاً بنو الأَوْس والخَزْرج
وأشياعُ أحمدَ إذ شايَعوا ... على الحقّ ذي النور والمَنْهَج
فما بَرِحوا يَضْربون الكُماة ... ويَمْضون في القَسْطَل المُرهَج
كذلك حتى دعاهم مليك ... إلى جَنَّة دَوْحَة المَوْلِج
فكلُّهم مات حُرَّ البلاء ... على مِلّة اللَّه لم يَحْرَج
كَحمْزة لمّا وفَى صادقاً ... بذي هَبَةٍ صارمٍ سَلجَج
فلاقاه عَبدُ بَني نَوْفَل ... يُبَربِر كالجَمل الأَدْعَج
فأَوْجَره حَرْبةً كالشِّهاب ... تَلَهَّب في اللَّهَب المُوهَج
ونُعْمَان أوْفَى بِميثاقه ... وَحَنظلة الخير لم يُحْنَج
عن الحقّ حتى غدت رُوحه ... إلى مَنْزل فاخِر الزِّبْرج
أُولئك لا مَنْ ثَوَى منكُمُ ... من النار في الدَّرَك المُرْتَج

السيرة، ج٣ ص ١٤٦-١٤٧

والكُماة الشَّجْعان واحِدُهم كَمِيٌّ. والقَسْطَل الغُبَار. والمُرْهَج الَّذي عَلاَ في الجَوِّ، والدَّوْحَة الكَثِيرةُ الأَغْصانِ، والمَوْلِج المَدْخَل. يُقال وَلَجَ في البَيْت إذا دَخَلَ فيه. (وقوله): حُرُّ البَلاء. يُريد خَالِص الاخْتبار. (وقوله): لَمْ يَحْرَجْ. معناه لم يأْثَمْ. (وقوله): بذي هَبَّةٍ. يعني سَيْفاً. وهَبَّة السَّيْف وقُوعه بالعَظْم، وصارِم أي قاطِع، وسَلْجَج أي مُرْهَف قاطِع أيضاً. (وقوله): فلاقاه عبدُ بني نَوْفَلٍ[1]. هنا وَحْشِيٌّ قَاتِلُ حَمْزَةَ رحمه اللّه.[2] (وقوله): يُبَرْبِرُ. أي يَصوّت بِكَلام لا يُفْهَم. والجَمَلُ
٥٧ظ. الأَدْعَجُ هو الأَسْودَ. وأَوْجَرَهُ// أي طَعَنَهُ في صَدْرِه. والشِّهاب القِطْعَة منَ النار. والمُوهَج المُوقَد. (وقوله): لم يُجْنَحْ. أي لم يُصْرَف عن وَجْهِه الَّذي أَراده منَ الحقِّ، يُقال جَنَحْتُ الشيءَ إذا أَمَلْتَهُ عن وَجْهِه. والزِّبْرِج هنا الوَشْيُ، والزِّبْرِج أيضاً الذَّهَب. والمُرْتَجُ المُغْلَقُ يُقال: أَرْتَجْتُ البَابَ إذا أَغْلَقْتَهُ، والدَّرَك ما كان[3] أَسْفَلَ. والدَّرَج ما كان إلى فَوْق.

تفسير غريب قصيدة* ضِرارٍ[4] الَّتي جاوب بها كعباً[5]

(قوله): أَيَجْزَعُ[6] كَعْبٌ لِأَشْيَاعِهِ. أي لأَتْبَاعَهِ، والعَجِيج الصِّيَاح، والمُذَكِّي هنا المُسنُّ منَ الإبل وأَكْثَرُ ما يُقال في الخيل، والصادِر هنا اسمٌ للجَماعة الصادِرة عن

(١) وفي (ر) و (ظ) و (س) زيادة «وعبد بني نوفل».
(٢) وفي (ر) «رضي الله عنه».
(٣) وفي (س) «إلى» أسفل.
(٤) ضرار بن الخطاب الفِهْري.
(انظر: السيرة: ج ٣ ص ١٤٧)
(٥) كعب بن مالك (انظر ما سبق).
(٦) وفي (ظ) «أيفزع».

* فأجابه ضرار بن الخطّاب الفِهريّ، فقال:

أَيَجْزَعُ كَعْبٌ لِأَشْيَاعِهِ ... وَيَبْكِي مِنَ الزَّمَنِ الأَعْوَجِ
عَجِيجَ المُذَكِّي رأى إلفَهُ ... تَرَوَّحَ في صَادِرٍ مُحْنَجِ
فَرَاحَ الرَّوَايَا وَغَادَرْنَهُ ... يُعَجْعِجُ قَسْراً وَلَمْ يُحْدَجِ
فَقُولا لِكَعْبٍ يُثَنِّي البُكَا ... وَلِلنِّيءِ مِنْ لَحْمِهِ يَنْضَجِ
لِمَصْرَعِ إِخْوَانِهِ في مَكَرٍّ ... مِنَ الخَيْلِ ذي قَسْطَلٍ مُرْهَجِ

الماء أي الراجعة عنه، ومُحْنَج أي مَصْروفٌ[1] عن وَجْهِه وقد تقدَّم. والرَّوايَا هنا الإبل التي تَحْمِل الماء، وغادَرْنَهُ تَرَكْنَهُ، ويُعجعج أي يَصوِّت. وقَسْراً أي قَهْراً. (وقوله): لم يُحْدَج. أي لم يُجْعَلْ عليه الحِدْجُ وهو مَرْكَب من مَراكبِ النِّساء، والقَسْطَل الغُبار وقد تقدَّم، ومُرْهِجٌ أي مُرْتَفع وقد تَقَدَّم أيضاً، والسَّوْرَج المُتوقِّد، والأَوتار هنا جَمْعُ وتْرٍ وهو طَلَبُ الثَّأْر، والمَعْرَك مَوْضعُ الحَرْب، والمُطَّرِد الَّذي يَهْتَزُّ ويعني به رُمْحاً، والمارِن اللَّيِّن وهو بالراء، والمِخْلَج الَّذي يَطْعَن بُسْرعَةٍ. والبَرَاحُ هو المُتَّسع منَ الأَرْض. (وقوله): فلم نُعْنَجْ. معناه لم نُكَفَّ ولم نُصْرَفْ. يُقال: عَنَجْتُ البَعِيرَ إذا كَفَفْتَهُ بِخِطَامِه. المُجَلَّحة المُصَمَّمة[2]، ويعني بها هنا فَرَساً. ومَن روَاه مُحَجَّلة فهو منَ التَّحْجيل وهو معلوم. (وقوله): أَجْرَد. أي فَرَسٌ عَتِيقٌ، والمَيْعَةُ النَّشَاط. دُسْنَاهم وَطِئْنَاهم، والمُحْرَجُ المُضَيَّق عليه.

تفسير غريب قصيدة* ابن الزِّبَعْرَي

(قوله): أَلا ذَرَفَتْ مِنَ مُقْلَتَيْكَ دُمُوعُ. ذَرَفَتْ أي سالت، يقال: ذَرَفَتِ العَيْنُ تَذْرِفُ، إذا سَالَ دَمْعُها، وشَطَّ بَعُدَ، والنَّوى هنا البُعْدُ والفِراقَ، وذَرْ أي دَعْ.

(١) وفي (ظ) «مضروب».
(٢) وفي (ظ) «المصمته».

فيا ليت عمراً وأشياعَه ... وعُتْبة في جَمْعنا السَّوْرج
فَيَشْفُوا النفوس بأوتارها ... بقَتْلَى أصيبتْ من الخَزْرج
وقَتْلى من الأَوْس في مَعْرَكٍ ... أُصيبوا جميعاً بذي الأَضْوُج
ومَقْتل حمزة تحت اللِّواء ... بمُطَّرِدٍ، مارنٍ، مُخْلَج
وحيث انثَنَى مُصْعَب ثاوياً ... بضَرْبة ذي هَبَّةٍ سَلْجَج
بأُسْد وأَسْيافُنا فيهمُ ... تَلَهَّبُ كاللَّهَب المُوهج
غداةَ لقيناكُمُ في الْحَديدِ ... كأُسْد البَراح فلم تُعْنَج
بكُلّ مُجَلَّحة كالعُقاب ... وأَجْرد ذي مَيْعة مُسْرَج
فُدْسْناهم ثَمَّ حتى انثَنَوْا ... سِوَى زاهِق النَّفْس أو مُحْرج

السيرة، ج٣ ص ١٤٧-١٤٨

* وقال عبدالله بن الزِّبَعْرى في يوم أُحُد، يبكي القتلى:

ألا ذَرَفَت من مُقْلَتيك دُموعُ ... وقد بانَ من حَبْل الشَّباب قُطوعُ

(وقوله): مَجْنَبَنَا. معناه قَوْدُنا، يُقال: جَنَبْتُ الخيل إذا قُدْتَها ولم تَرْكَبْها. والجُرْد الخِيل العِتاق. والعَنَاجِيجُ الطِّوالُ الحِسان. وَالْمُتَلَّدُ[1] الَّذي وُلِدَ عِنْدكَ، والنَّزِيعُ الغَرِيبُ، واللُّهام الجَيْش الكَثير، والزَّعْف الدُّرُوع اللَّيِّنَةُ، والضَّوْج جانب الوادي وقد تَقَدَّم. ونَقِيع مَمْلُوء بالماء، والفَظِيعُ الكَرِيهُ، والوَمِيض الضَّوْء، والأَبأة الأَجَمة المُلْتَفَّة الأَغْصان، والذَّرِيع هنا الَّذي يَقْتلُ سَرِيعاً. (وقوله): عاصبةً بهم. أي لاصِقةً بهم مُجْتَمِعَةً عليهم. والضِّباع ضَرْب مِنَ السِّباع. وَيَعْتَفِينَ أي يَطْلُبْنَ الرِّزْقَ، والتَّلْعَة ما عَلَا بهم على[2] الوادي، والنَّجِيع الدَّمُ، والشِّعْبُ الطَّرِيق في الجَبَل.
٥٨و والسَّمْهَرِيُّ الرِّمَاحُ. وشُروع مائِلَة// للطَّعْن. وشَبَاةُ كُلِّ شيء حَدُّه. ووَقِيعٌ أي مُحَدَّد. ويَحُمْنَ أي[3] يَسْتَدِرْنَ. ويَجُفْنَ[4] أي يَدْخُلْنَ جَوْفَهُ أَوْ يَطْلُبْنَ ما في

(١) وفي (ر) «المُتْلد..... عندكم».
(٢) وفي (ر) و (ظ) و(س): «ما على على الوادي».
(٣) وفي (ر) «معناه».
(٤) وفي (ر) زيادة «بالجيم».

= وشَطّ بمن تَهْوَى المزارُ وفَرّقت ... نَوَى الحَيّ دارٌ بالحَبِيب فَجُوع
وليس لما وَلّى على ذِي حرارة ... وإن طالَ تَذْرافُ الدموع رُجوع
فذَرْ ذا ولكن هل أتى أمَّ مالك ... أحاديثُ قَوْمي والحديثُ يَشِيع
ومُجْنَبنا جُرْداً إلى أهل يَثْرب ... عَناجيج مِنها مُتْلَد ونَزِيع
عَشِيّةَ سِرْنا في لُهامٍ يَقُودنا ... ضَرُورُ الأعادِي للصَّدِيق نَفُوعُ
نَشُدَّ علينا كلَّ زَعْفٍ كأنها ... غَدِيرٌ بضَوْج الوادِيَين نَقِيع
فلما رأونا خالَطَتْهُم مَهابةٌ ... وعايَنهم أمرٌ هناك فَظِيع
ووَدُّوا لو آن الأرض يَنشق ظَهْرُها ... بهم وصَبُور القوم ثَمَّ جَزوع
وقد عُرِّيت بِيضٌ كأنَّ وَمِيضَها ... حَرِيق تَرَقّى في الأَباء سَرِيع
بأيماننا نَعْلو بها كلَّ هامةٍ ... ومِنْها سِمَام للعدوّ ذَرِيع
فغادَرْن قَتْلى الأَوْس عاصبةً بهم ... ضِباعٌ وطَيْر يَعتفِين وُقُوع
وجَمْع بني النجّار في كلِّ تَلْعة ... بأبدانهم مِنْ وَقْعِهن نَجِيع
ولولا عُلُوّ الشِّعْب غادَرْنَ أحداً ... ولكنْ عَلاَ والسَّمْهَرِيُّ شُرُوع
كما غادرتْ في الكرِّ حَمْزَةَ ثاوياً ... وفي صَدْره ماضِي الشَّباة وَقِيع
ونعمان قد غادَرْن تحت لوائه ... على لَحْمِه طيرٌ يُحفِن وُقُوع
بأحْدٍ وأرماحُ الكماة يُرِدْنهم ... كما غالَ أشطانَ الدِّلاء نُزُوع

السيرة، ج ٣ ص ١٤٨-١٤٩

جوفه، ومَن روَاه يَحُفْنَ بالحاء المُهْمَلة فمعناه[1] يَقَعْنَ على لَحْمِه. والكُماةُ الشُّجْعان. وغال[2] أَهْلَكَ وقَبضَ. والأَشْطَانُ الحبَالُ. والدِّلاء جَمْعُ دَلْوٍ. والنُّزُوع بِضَمِّ النون جَذْبُ الدَّلْوِ وإخراجُها منَ البِئْر. ومَن قال نَزْوع بفتح النون فإنَّه يعني به المُسْتَقِي[3].

تفسير غريب قصيدة* حسَّان الَّتي جاوب بها ابن الزِّبَعْرَى

(قوله): بَلَاقِعُ ما من أَهْلِهِنَّ جَمِيعُ. البلاقع جَمْعُ بَلقع وهو القَفْر الخالي،

(١) وفي (ر) «أي».
(٢) وفي (ظ) «وغلك».
(٣) وفي (ر) «المسقى».

* قال حسان بن ثابت:

أشاقك من أمّ الوَليد رُبُوعُ ... بلاقِعُ ما مِنْ أَهْلِهِنّ جَمِيعُ
عَفَاهُنّ صَيْفِيُّ الرِّياح وواكِفٌ ... من الدلْوِ رَجّافُ السَّحَاب هَمُوع
فَلم يَبْقَ إلاّ مَوْقِدُ النّار حَوْله ... رواكِد أمثال الحَمام كُنُوع
فَدَعْ ذِكْرَ دارٍ بدّدَتْ بين أهلها ... نَوىً لِمَتينات الحِبَال قَطُوع
وقُلْ إنْ يَكُنْ يومٌ بأُحْد يَعُدُّه ... سَفيهٌ فإنّ الحَق سوف يَشِيع
فقد صابرتْ فيه بَنُو الأوس كلهم ... وكان لهم ذِكْرٌ هناك رَفيع
وحامَى بنو النجّار فيه وصابَرُوا ... وما كان منهم في اللِّقاء جَزُوع
أمامَ رسول اللّه لا يَخْذُلونه ... لهم ناصرٌ من ربِّهم وشَفِيع
وفَوْا إذْ كفرتُم يا سَخِينَ بربِّكم ... ولا يَسْتوي عبدٌ وفَى ومُضِيع
بأيْدِيهم بِيضٌ إذَا حَمِش الوغَى ... فلا بُدّ أنْ يَرْدَى لهن صَرِيع
كما غادرتْ في النَّقع عُتبة ثاوياً ... وَسَعْداً صَرِيعاً والوشِيجُ شُروع
وقد غادرتْ تحتَ العَجَاجة مُسْنداً ... أبيًّا وقد بَلّ القَميص نَجِيع
بكَفِّ رسول اللّه حيث تَنَصَّبَتْ ... على القوم مما قد يُثِرْن نُقُوع
أولئك قومٌ سادةٌ من فُروعِكم ... وفي كلّ قوم سادَةٌ وفُروع
بهنّ نُعِزُّ اللّهَ حتى يُعِزَّنا ... وإن كان أمرٌ يا سَخِينَ فَظِيع
فلا تَذْكُروا قَتْلى وَحمزة فيهم ... قَتِيلٌ ثَوَى للّه وهو مُطِيع
فإنّ جِنان الخُلْد مَنْزِلةٌ له ... وأمرُ الذي يَقْضِي الأُمور سَرِيع
وقَتْلاكُمُ في النّار أفضلُ رِزْقهم ... حَمِيمٌ مَعاً في جَوْفها وضَرِيع

السيرة، ج ٣ ص ١٤٩ ـ ١٥١

وعَفَاهنَّ غَيَّرَهُنَّ ودَرَسَهُنَّ. (وقوله): وَاكِف أي مَطَر سائِل. (وقوله): منَ الدَّلْو. يعني الَّتي مِنَ النُّجُوم، ورَجَّافٌ أي مُتَحرِّك مُصَوِّت. وهَمُوع أي سائل، ورَواكِدُ أي ثَوابِت يعني الأثَافِيَّ. (وقوله): كُنُوعٌ. أي لاصِقَةَ بالأَرْض. والنَّوى[1] البُعْد، والمَتينات الغَليظات الشَّديدات. (وقوله): يا سَخِينَ. أراد يا سَخِينَةُ فَرَخَّمَ، وكانت قريش في الجاهليَّة تُلَقَّبُ سِخينَة لِمُدَاوَمَتِهم على شُرْبِ هذا الحَساء المُتَّخَذ منَ الدقيق الَّذي يُسَمَّى سَخِينةً. وحَمِسَ أي اشْتَدَّ. والوَغَى الحَرْبُ. ويَرْدَى أي يَهْلِك. والنَّقْعُ الغُبَار[2]. (وقوله): كما غَادَرَتْ في النَّقْع عُتْبَةَ ثَاوِياً. ويروى عثمان ثاوياً يَعْني عُثْمَان بَن أبي طَلْحَةَ. والوَشِيجُ الرِّماحُ. وشُرُوعٌ أي مائِلَةٌ للطَّعْن. والعَجَاجة الغَبَرَةُ، والنَّجيعُ الدَّم، والنُّقُوع هنا جَمْعُ نَقْع وهو الغُبار. والفَظِيعُ الكَرِيهُ، والحَمِيمُ الحارُّ. والضَّريع نَبات أَخْضَرُ يَرْميهُ البَحْرُ.

تفسير غريب أبيات* عَمْرو بن العَاصي[3]

(قوله): خَرَجْنَا من الفَيْفَا عليهم كأَنَّنا. الفَيْفَاءُ القَفْر الَّذي لا يُنْبِت شَيْئاً، وقصَره هنا للضَّرورة. ورَضْوى اسمُ جَبَلٍ. والحَبِيكُ الذَّي فيه طَرَائِقٌ. والمُنَطَّق

---

(١) وفي (ر) زيادة «هنا».

(٢) وفي (ر) سقطت «والنقع الغبار».

(٣) عمرو بن العاصي بن وائل بن هاشم بن سُعيد.... بن لؤي السهمي. أحد الصحابة رضي الله عنهم. أسلم سنة ثمان من الهجرة قبل فتح مكة. وكان من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية. وكان من الدهاة في أمور الدنيا. ولاه معاوية مصر، وتوفي بها سنة ٤٣ هـ.
(انظر: وفيات الأعيان، ج ٧ ص ٢١٢-٢١٨)

---

* وقال عمرو بن العاصي [في] يوم أحد:

خرجنا من الفَيْفَا عليهم كأَنَّنا ... مع الصُّبح من رَضْوى الحَبيكُ المُنَطَّقُ
تَمنَّت بنو النجّار جَهْلاً لقاءَنا ... لدَى جَنْب سَلْعٍ والأمانِيُّ تَصْدُق
فما راعَهم بالشرّ إلا فُجاءة ... كَرادِيسُ خَيْل في الأَزِقَّة تَمْرُق
أرادُوا لكيما يَسْتَبيحوا قِبابَنا ... ودُون القِباب اليومَ ضَرْبٌ مُحَرِّق
وكانت قِباباً أُومِنت قبلَ ما تَرى ... إذ رامها قومُ أبيحوا وأُحْنِقوا
كأن رؤوس الخَزْرجيّين غدوةً ... وأيمانَهم بالمَشْرفيّة بَرْوَق

السيرة، ج ٣ ص ١٥١

المُحَزَّمُ الشَّدِيد، وسَلْعٌ اسمُ جَبَلٍ. والكَراديس جَماعات الخَيْل. وتَمْرُقُ أي تَخْرُج. (وقوله): أُحْنِقُوا أي بُولِغَ في إغْضابِهم. والبَرْوق نباتٌ له أُصُول تُشْبِهُ البَصَل.

تفسير غريب أبيات* كعب بن مالك[1]

(قوله): بأنَّا[2] غداةَ السَّفْحِ مِنْ أَرْضِ يَثْرِب. السَّفْح جانِب الجَبَل. وَتَخْفِقُ أي تَضْطَرِب وتتحرَّكُ[3]، والسَّجيَّة الطَّبِيعَةُ والعادةُ. والأَبْرام اللِّئام، واحِدُهم بَرَمٌ وأَصْلُه الَّذي لا يدخُل مع القَوْم في المَيْسِرِ لِلُؤْمِه. وَنَسْمُو أي نَرْتَفِعُ ونَعْلُو. ونَرْتُقُ[4] أي نَسُدُّ ونُصْلِحُ. والحَوْمَةُ الجِهَةُ[5]. وعَفّ أي عَفيف. وهام جَمْعُ هامَةٍ وهي الرأس هنا، وَأَفْنَاءُ القَبائل المختلط منها.

٥٨ظ. // تفسير غريب أبيات** ضرارٍ

(قوله): إِذْ جَالَتِ ٱلْخَيْلُ بَيْنَ الجِزْعِ وَالقَاعِ، الجِزْعُ مُنْعَطَف الوادِي، والقاعُ هو المُنْخَفِض منَ الأَرْض. والهام هنا جَمْعُ هامَةٍ وهي الطائر الَّتي تَزْعُمُ العَرَب أَنَّها

(١) وفي (ر) سقطت «تفسير غريب أبيات كعب بن مالك».
(٢) وفي (ر) «فأنا». وفي (ظ) «يا غداة».
(٣) وفي (ظ) «وتتحول».
(٤) وفي (ظ) «ونرفق».
(٥) وفي (ر) «الحريم».

* قال كعب بن مالك:

أَلَا أَبْلِغاً فِهْراً عَلَى نَأْيِ دَارِها ... وعِنْدهم مِنْ عِلْمِنا اليومَ مَصْدَقُ
بأنّا غَدَاة السّفْح من بطن يَثْرِب ... صَبَرنا ورَايَاتُ المَنِيّة تَخْفِق
صَبَرنا لهم والصبرُ منّا سَجيّة ... إذا طارتْ الأَبْرامُ نَسْمُو وَنَرْتُقُ
على عادة تِلْكم جَرَيْنا بصبرِنا ... وَقِدْماً لدى الغَايات نَجْرِي فَنَسْبِق
لنا حَوْمَةٌ لا تُسْتطاع يَقُودُها ... نَبِيٌّ أَتَى بالحق عَفٌّ مُصَدَّق
ألا هل أتى أَفْناءَ فِهْرِ بن مالك ... مُقَطِّعُ أَطْرَافٍ وَهَامٌ مُفَلَّق

السيرة، ج ٣ ص ١٥١ - ١٥٢

** قال ضرار بن الخطاب:

إني وجدِّك لولا مُقْدَمي فَرَسي ... إِذْ جالت الخيل بين الجِزْعِ والقَاعِ
ما زال منكم بجَنْب الجِزْع من أُحُدٍ ... أصواتُ هام تَزَاقى أمرُها شاعي

تَخْرُجُ من رأس القَتيل فَتَصيحُ. (وقوله): تَرَاقَى أي تَصِيح والزُّقَاء أَصْوَات الدِّيكة وشِبْهِها. (وقوله): شَاعٍ. أَراد شائع فَقَلَب، والمَفْرِق حَيْثُ يَتَفَرَّق الشَّعَرُ فَوْقَ الجَبْهَة. (وقوله): كَقَرْوَةِ الرَّاعي. مَن روَاه بالقاف فهو إِنَاء من خَشَبٍ يَحْمِلُه الرَّاعِي معه. ومَن روَاه بالفاء فهي الفَرْوة المعروفة. (وقوله): مُنْتَطِقٌ. أي مُحْتَزِمٌ. والصَّارِم السَّيْفُ القاطع. والرِّحالة هنا السَّرْج. والمِلْواح هنا الفَرَس الشَّديدة الَّتي ضَمُرَ لَحْمُها. ومُثابِرة أي مُتابعة. والصَّريخ المُسْتَغِيثُ، وثَوَّبَ أي كَرَّرَ الدُّعَاء، والخُور الضُّعَفَاء واحِدُهم أَخْوَرُ، وكُشُف جَمْعُ أَكْشَفَ وهو الَّذي لا تُرْسَ له في الحَرْب، وأَوْراع بالراء جَمْعُ وَرِعٍ وهو الجَبَانُ، ومَن روَاه بالزاي فمعناه مُتَفَرِّقون. وحَبيكُ البيْض[1] طَرَائِقُهُ. وشُمٌّ أي مُرْتَفِعَةٌ، والعَرَانين الأُنوف يَصِفُهم بالعِزَّة. وقوله: لُذَّاع أي يلذَعُونَ كما تلذعُ النارُ وهو أن تُصِيبَ بِحَرِّها. والبَهَاليل جَمْعُ بُهْلُولٍ وهو الأَبْيَضُ السَّيِّد. (وقوله): مُسْتَرْخٍ حَمَائِلهم. يعني حَمائِل سيوفِهم وهو إشارةٌ إلى طُولِهم. والدَّعْدَاع بالدال المهملة المَشْيُ[2] الضَّعيف.

تفسير غريب أبيات* ضرارٍ أيضاً

(قوله): لَمَّا أَتَتْ مِنَ بني كَعْبٍ مُزَيَّنَةٌ. يعني كَتِيبة فيها ألوانٍ مِنَ السِّلاح،

(١) وفي (ظ) «الأبيض».
(٢) وفي (ر) «الشيء».

= وفارِسٌ قد أصابَ السيفُ مَفْرِقَه ... أفلاقُ هامتِه كَفَرْوة الراعي
إني وَجَدِّك لا أُنفِكُ مُنتطِقاً ... بصارمٍ مثل لَوْن المِلْحِ قَطّاع
على رِحالة مِلْواحٍ مُثابِرة ... نحو الصَّريخ إذا ما ثَوَّب الدَّاعي
وما انْمَتيتُ إلى خُورٍ ولا كُشُفٍ ... ولا لِئامٍ غداة البَأْس أوْرَاع
بل ضاربين حَبيك البيض إذ لَحِقوا ... شُمَّ العَرانِين عند المَوْت لُذّاع
شُمٌّ بهاليلَ مسترخٍ حمائلُهم ... يَسْعَون للموت سَعْياً غير دَعْداع
السيرة، ج ٣ ص ١٥٢ ـ ١٥٣

* قال ضرار بن الخطاب أيضاً:
لما أَتَتْ من بني كَعْبٍ مُزَيَّنَةٌ ... وَالخَزْرَجيّة فيها البِيضُ تَأْتَلِقُ
وجَرَّدوا مَشْرَفِيَّاتٍ مهَنَّدةً ... ورَايةً كجَنَاح النَّسر تَخْتَفِقُ
فقُلْتُ يومٌ بِأَيَّامٍ ومَعْرَكةٌ ... تُنْبِي لما خَلْفها ما هُزْهِز الوَرَق
=

وَتأتَلِقُ معناه[1] تَلْمَعُ وتُضِيءُ. والمَشْرَفِيّات سُيُوفٌ مَنْسُوبةٌ إلى المَشَارِفِ وهي قُرىً بالشامِ. والمَعْرَكة مَوْضِعُ القِتَال في الحَرْب[2]، (وقوله): تُنبِي. يُريد تُنْبِيءُ، فخفَّف بحَذْف الهَمْزة. ومَن روَاهُ تُنيَا[3] فمعناه ثانية على أُولىَ. (وقوله): هُزْهِزَ الوَرَقُ. أَي حُرِّكَ. ومَن روَاه هَزْهَزَ بِفَتْح الهاء فمعناه تحرَّك وفي الحديث[4]. ما تَهَزْهَزَتْ رؤوسُكما أي ما تحَرَّكت، والأَسلاب جَمْعُ سَلَبٍ. والوَجَلُ الفَزَع. (وقوله): غَمْرَتُهم. أي جَمَاعَتُهم. والنَّجيع الدَّم. (وقوله): عانِد. أي لا يَنْقَطِع. ومَن روَاه عانك[5] بالكاف فمعناه أَحْمَرُ، والعَلَق من أَسْمَاء الدَّم. (وقوله): جَسِيدُهُما[6]. يعني به هنا لَوْنُهُمَا. (وقوله): نَفْح العُرُوق. مَن روَاه بالحاء المُهْمَلَة فهو ما تَرْمِي به منَ الدَّم. ومَن روَاه بالخاء المُعْجَمة[7] فهو معلوم. والوَرَق[8] الدَّم
٥٩و. المُتَقطِّعُ ويُرْوَى العَرَق وهو معلوم. والحَدَق جَمْعُ حَدَقَةٍ وهي سَوَادُ العين.// (وقوله): ما به رَهَق. أي عَيْبٌ. وتَعَاوَروا أي تَداوَلوا.

---

(١) وفي (س) سقطت «معناه».
(٢) وفي (ر) «موضع الحرب في القتال».
(٣) وفي (ر) «تُثْنَا..... أول».
(٤) الحديث: «لا تيأس من الرِّزق ما تهزَّزت رؤوسكما».
(٥) وفي (ظ) «خانك».
(٦) وفي (س) «جيدهما».
(٧) وفي (ر) سقطت «المعجمة».
(٨) وفي (ر) زيادة «هنا».

= قد عُوِّدوا كلَّ يوم أن تكون لهم ... رِيحُ القِتَال وَأَسْلابُ الذين لَقُوا
خيّرت نفسي على ما كان من وَجَل ... منها وأَيْقَنَتْ أنّ المَجْدَ مُسْتَبَق
أكرهتُ مهْرِيَ حتى خاضَ غَمْرتهم ... وَبَلَّهُ من نَجيعٍ عانكٍ عَلَق
فَظلّ مُهْري وسِرْبالي جَسِيدُهما ... نفْخُ العُروقِ رشاشُ الطَّعْن والوَرَق
أيقنتُ أنّي مُقيمٌ في دِيارهمُ ... حتى يُفارقَ ما في جَوْفه الحَدَقُ
لا تَجْزعوا يا بني مَخْزومَ إنّ لكم ... مِثْلَ المُغيرةِ فيكم ما به زَهَق
صَبراً فِدىً لكُمُ أُمّي وما وَلدت ... تَعاوَرُوا الضَّرْب حتى يُدْبر الشَّفَق

السيرة، ج ٣ ص ١٥٣

تفسير غريب أبيات* عَمْرو بن العاصي

(قوله): لَمَّا رأيتُ الحَرْبَ يَنْزُو شَرُّها بالرَّضْف نَزْوَا. يَنْزُو[1] أي يَرْتَفِع ويَثِب. والرَّضَف الحِجارة المُحْماة بالنَّار. (وقوله): شَهْبَاء. يعني كتيبةً كثيرةَ السِّلاحِ، وتَلْحُو أي تَقْشِرُ وتُضْعِفُ. تقول لَحَوْتُ العُودَ إذا قَشَرْتَهُ. والعَتِد الفَرَس الشَّدِيد. (وقوله): يَبُذُّ الخَيْلَ رَهْواً. يَبُذُّ معناه يَسْبِقُ. والرَّهْو السَّاكِن اللَّيِّن، والبَيْداء القَفْرُ. وماؤُه هنا هو عَرَقُه، وعِطْفُه أي جانِبُه. والزَّهْو الإعْجاب والتَكَبُّر. (وقوله): رَبَذٌ[2] أي سَرِيع. واليَعْفُورُ وَلَد الظَّبية. والصَّرِيمة الرَّمْلَةَ المُنْقَطِعَةُ. وَرَاعَهُ أي أَفْزَعَهُ. والدَّحْوُ الانبساط.[3] (وقوله): شَنَجٌ. أي مُتَقَبِّضٌ. والنَّسَا عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ الفَخْذَيْن، وضابط أي مُمْسِك. والإرْخاء والعَدْو ضَرْبَان منَ السَّيْر، والقَطْوُ مَشْيٌ فيه تَبَخْتُرٌ كَمَشْيِ القَطَاة. وكَبْش الكتيبةِ رَئِيسُها. (وقوله): جَلَتْهُ. أي أَبْرَزَتْهُ.

---

(١) وفي (ر) «ينزوا».
(٢) وفي (ر) «زيد».
(٣) وفي (س) سقطت «والصريمة..... والدَّحْوُ الانبساط».

---

* قال عمرو بن العاصي:

لما رأيتُ الحربَ يَنْـ ... ـزو شَرّها بالرَّضْفِ نَزْوَا
وتَناولت شَهْبَاءُ تلْحُو ... النَاس بالضرّاء لَحْوَا
أيقنتُ أنّ الموتَ حَقٌّ ... والحياةَ تكون لَغْوَا
حملتُ أثوابي على ... عَتَدٍ يبُذُّ الخيلَ رَهْوا
سَلِسٍ إذَا نكَّبْن في البَيْـ ... ـداءِ يَعْلُو الطِّرفَ عُلْوا
وإذا تَنزّل مَاؤُه ... مِن عِطْفِهِ يَزداد زَهْوا
رَبَذٍ كيعَفُور الصَّـ ... ـريمة رَاعه الرَّامُون دَحْوا
شَنَجٍ نَسَاهُ ضابطٍ ... للخَيْلِ إرْخاءً وعَدْوا
فَفِدىً لَهمْ أمّي غدا ... ة الرَّوْعِ إذْ يَمْشُونَ قَطّوا
سَيْراً إلى كَبْش الكَتيـ ... ـبة إذْ جَلَتْه الشمسُ جَلْوا

السيرة، ج ٣ ص ١٥٤

تفسير غريب قصيدة* كعب بن مالك

(قوله): والصِّدْقُ عِنْدَ ذوي الأَلبابِ مَقْبُولُ. الأَلباب العُقول واحِدُها لُبٌّ، وسَرَاةُ القوم خِيارُهم. والقِيلُ والقَوْلُ واحِدٌ. وقيلَ القيلُ الاسمُ والقَوْلُ المَصْدَرُ. ولَقَاحُ الحَرْبِ زيادَتها ونُمُوُّها. (وقوله): أَصْدَا اللَّون. يُرِيدُ أَصْدَأَ اللَّوْن بالهَمْزة، فَخَفَّفَ الهمزة، والأَصْدأُ الَّذي لونُه بين السَّوَاد والحُمْرَة. (وقوله): مَشْعُول مَن

---

* قال كعب بن مالك:

أَبْلِغْ قُريشاً وخيرُ القَوْل أصدقُه ... والصدقُ عند ذَوي الألباب مَقْبول
أَنْ قد قَتَلْنا بقَتْلانا سَرَاتَكم ... أهلَ اللِّواء فَفِيما يَكْثُر القِيل
ويَوم بدرٍ لَقِيناكم لنا مددٌ ... فيه مع النَّصر مِيكالٌ وجبْريل
إن تَقْتلونَا فَدِينُ الحقّ فِطْرتُنا ... والقَتْلُ في الحقّ عند اللَّه تَفْضِيل
وإن تَرَوْا أمرَنا في رَأْيكم سَفَهاً ... فرأيُ منْ خالف الإسْلام تَضْلِيل
فلا تَمَنَّوا لِقَاحَ الحَرْب واقْتَعِدُوا ... إنّ أخا الحَرْب أَصْدَى اللون مَشْغُول
إنّ لكم عِنْدنا ضَرباً تُراحُ له ... عُرْجُ الضِّباع له خَذْم رَعَابِيل
إنّا بنو الحَرْب نَمْريها ونَنْتُجُها ... وعندنا لِذَوي الأَضْغَان تَنْكِيل
إن يَنْجُ منها ابنُ حَرْب بعدما بلغتْ ... منه التَّراقِي وأمرُ اللَّه مَفْعول
فقد أفادتْ له حِلْماً ومَوْعِظَةً ... لمن يكونُ له لبٌّ ومَعْقُول
ولو هَبطتُم ببَطْن السَّيْل كافَحكم ... ضَرْبٌ بشاكِلة البَطْحاء تَرْعِيل
تَلْقاكم عُصَبٌ حَوْل النبيّ لهم ... مما يُعِدّون للهَيْجا سَرَابِيل
من جِذْم غَسّان مُسْترخٍ حمائلهم ... لا جُبَناءٌ ولا مِيلٌ مَعَازِيل
يَمْشُونَ تَحت عَمَايات القِتال كما ... تَمْشِي المَصَاعِبةُ الأُدْم المَرَاسِيلُ
أو مِثْل مَشْي أُسُود الظِّلِّ أَلْثقَها ... يومُ رَذَاذٍ من الجَوْزاءِ مَشْمُول
في كلّ سابغةٍ كالنَّهْي مُحْكَمةٍ ... قِيامها فَلَجٌ كالسَّيْفِ بُهْلُول
تَردُّ حَدّ قِرام النَّبل خاسِئةً ... ويَرْجِع السيفُ عنها وهو مَفْلُول
ولو قَذَفْتُم بِسَلْعٍ عن ظُهُوركُمُ ... وللحَيَاة ودَفْع المَوتِ تَأْجِيل
ما زال في القَوْم وِتْرٌ منكمُ أَبداً ... تَعْفو السِّلامُ عليه وهو مَطْلول
عبدٌ وحُر كريمٌ مُوثِق قَنَصاً ... شَطْرَ المَدِينة مَأْسُور ومَقْتُول
كنّا نُؤَمِّل أُخْراكم فأعْجَلكم ... مِنّا فَوارِسُ لا عُزْلٌ ولا مِيلُ
إذا جَنَى فيهم الجاني فقد عَلِموا ... حقاً بأنْ الذي قَدَ جَرَّ مَحْمُول
مَا يَجْنِ لا يَجْنِ من إِثْم مُجاهرةً ... ولا مَلُومٌ ولا في الغُرْم مَخْذُول

السيرة، ج ٣ ص ١٥٥ ـ ١٥٦

روَاه بالعين المهملة فمعناه مُتَّقِد مُلْتَهِب، ومَن روَاه بالغين المعجمة فهو معلوم، وتَرَاحُ تَفْرحَ وتَهْتَزَّ. (وقوله): خُذْمٌ رَعَابِيلُ. مَن روَاه بضم الخاء فيعني[1] قِطَع اللَّحْم. ومَن روَاه بفتح الخاء فهو مَصْدَرٌ[2]. ورَعابيل أي مُنْقَطِعَة. ونَمْريها أي نَستَدِرُّها، وَنُنْتِجُها منَ النَّتاج. والأَضْغان العَداوات[3] واحِدُها ضِغْنٌ، والتَّنْكِيل الزَّجْرُ المُؤْلِم، والتَّراقِي عِظام الصَّدْرِ، وكَافَحَكُمْ أي وَاجَهكُم. (وقوله): بِشَاكِلَةٍ. أي بِطَرَف[4]. والبَطْحَاء الأَرض السَّهْلَة. والتَّرْعيلُ الضَّرْبُ السَّرِيع. والهَيْجَاء الحَرْب والجِذْمُ الأَصْل. حَمائِلُهم هنا يعني حَمائِلَ سُيُوفِهم. والمِيلُ جَمْعُ أَمْيَلَ وهو الَّذي لا تُرْسَ له. والمَعازيل الَّذين لا رِماح مَعَهُمْ. وعَمايَاتُ القِتال ظُلُمَاتُه، ومَن روَاه غَيايات[5]، فَمَعْنَاه سَحابَاتٌ، والمَصَاعِبَةُ الفُحولُ منَ الإبل، واحدُها مُصْعَبٌ[6].

٥٩ظ. والأُدْمُ منَ الإبل البيض. والمَرَاسِيلُ الَّتي يَمْشي// بَعْضُها في إِثْر بَعْضٍ. والطَّلُّ الضَّعيف مَن المَطَر. (وقوله):[7] أَلْثَقَهَا. أي بَلَّها. والرَّذاذ المَطَر الضَّعيف أيضاً. والجَوْزَاء هنا آسمٌ لِنَجْمٍ مَعْرُوف[8]، ومَشْمُول هَبَّتْ فيه ريح الشَّمَال. والسابِغَة الدِّرْعُ[9] الكامِلَةُ هنا. والنَّهْيُ الغَدِير منَ الماء. (وقوله): قِيامُها. أي مِلاَكُ أَمْرِها[10] ومُعْظَمُها. وفَلَجٌ نَهْر، والبُهْلُول الأَبْيَض، وخاسِئَةٌ أي ذلِيلة. وسَلْعٌ آسمُ جَبَلٍ.

وَيْعفو أي يَدْرُس وَيَتَغَيَّرُ، والسِّلام الحِجَارة، ومَطْلُول أي لم يُؤْخَذْ بِثأْره، وَقَنصٌ أي صَيْدٌ. (وقوله): شَطْرَ المدينة. أي نَحْوَها وقَصْدَها، والعُزْلُ الَّذين لا رِماح مَعَهمُ. والمِيلُ الَّذين لا تِراسَ معهم.

---

(١) وفي (ظ) و (س) زيادة «به».
(٢) وفي (ر) «مقدر».
(٣) وفي (ظ) «الغدوات».
(٤) وفي (ر) «بضرب».
(٥) وفي (ر) «غيابات». وفي (ظ) «غمامات».
(٦) وفي (ر) زيادة «وقوله».
(٧) وفي (ر) سقطت «وقوله».... و «أي».
(٨) وفي (ر) «معروفة».
(٩) وفي (ر) «الدروع».
(١٠) وفي (ظ) «القائم بأمرها».

تفسير غريب قصيدة* حسّان

(قوله): مِن حَبيب أَضاف قَلْبَك مِنْهُ سَقَمٌ فهو دَاخِلٌ مَكْتُوم. أَضَاف معناه نَزَل وزارَ، ومَن روَاه أَصاب فهو معلوم. والوَاهِن الضَّعيف. والسَّؤُومُ المَلُولُ. والحَوْلِيُّ الصَّغِير، وأَنْدَبَتْها أي أَثَّرَتْ فيها منَ النَّدَب وهو أَثَرُ الجُرْح. والكُلُوم

---

* قال حسان بن ثابت، يذكر عدة أصحاب اللواء يوم أحد:

- قال ابن هشام: هذه أحسن ما قيل -

مَنَع النومَ بالعِشاء الهمومُ ... وخَيالٌ إذَا تَغُورُ النُّجومُ
مِن حَبيب أَضَافَ قلبَك منه ... سَقَمٌ فهو داخِلٌ مَكْتُومُ
يا لَقَوْمي هَلْ يَقْتل المرءَ مثلي ... واهِنُ البَطْش والعِظام سَؤوم
لَوْ يَدِبُّ الحَوْلَى من ولد الذرّ ... عليها لأَنْدَبَتها الكُلُوم
شَأْنُها العِطْر والفراشُ ويَعْلو ... ها لُجين ولُؤلؤ مَنْظُوم
لَمْ تَفُتْها شَمْسُ النّهار بشيءٍ ... غيرَ إنّ الشّبابَ ليس يَدُوم
إنَّ خَالِي خَطِيبُ جابِية الجَوْ ... لان عند النُّعْمان حين يَقُوم
وأنَا الصَّقْر عند ابن سَلْمى ... يوم نُعْمان في الكُبول مُقِيمُ
وأبيٌّ وواقِدٌ أُطْلِقا لِي ... يوم راحَا وكبَلهم مَحْطُوم
ورهنتُ اليدَين عنهم جميعاً ... كلّ كَفّ جُزءٌ لها مَقْسُوم
وَسَطَتْ نِسْبتي آلذّوائبَ منهم ... كلّ دارٍ فيها أبٌ لي عظِيم
وأبي في سُمَيحة القائل الفا ... صِل يوم التقتْ عليه الخُصوم
تلك أفعالُنا وفِعْل الزُّبَعْرى ... خاملٌ في صَديقه مَذْموم
ربّ حِلْم أضاعه عَدَم الما ... ل وَجَهْل غَطَّى عليه النّعِيم
لا تَسُبَّنّي فلستَ بسَبّي ... إنّ سِبّي من الرِّجال الكريمُ
ما أُبالي أنبَّ بالحَزْن تَيْسٌ ... أم لَحاني بظَهْر غَيْبٍ لَئيم
ولِيَ البأسَ منكم إذ رَحَلْتم ... أسرةٌ من بَني قُصَيّ صميم
تِسعةٌ تَحْمِل اللّواء وطارت ... في رَعاع من القَنا مَخْزُوم
وأقامُوا حتى أُبيحوا جَميعاً ... في مَقام وكلُّهم مَذْموم
بدمٍ عانِك وكان حِفاظاً ... أن يُقيموا إنّ الكَريم كريم
وأقامُوا حتى أُزيروا شَعُوباً ... والقَنا في نُحُورهم مَحْطُوم
وقُريش تَفِرّ مِنّا لِواذاً ... أن يُقِيموا وَخَفّ منها الحُلُوم
لم تُطِق حَمْله العواتِقُ منهم ... إنما يَحْمِل اللّواء النُّجوم

السيرة، ج ٣ ص ١٥٦-١٥٨

الجراحات. واللُّجَيْن الفِضَّة. واللؤلؤ الجَوْهَر، والجَابِيَة الحَوْض الكبير، والجَوْلان مَوْضِع بالشآم. (وقوله): إنَّ خالي خَطِيبٌ. يعني بخاله[1] مَسْلَمَةَ بن مَخْلَدٍ بن الصامت، ومَحْطُوم أي مَكْسُور. (وقوله): لها جُزٌ. أراد جُزْءٌ فنَقل حَرَكَة الهَمْزةِ وحذَفَها. (وقوله): وَسَطَتْ معناه تَوَسَّطَتْ. والذَّوائِب الأعالي. وسُمَيْحة اسم بِئْرٍ بالمَدينة كان عندها احْتِكامُ الأوس والخَزْرَج في حُروبهم إلى ثابت بن المُنْذِر والدِ حَسَّان بن ثابت. (وقوله): غَطَا عَلَيْهِ النَّعِيمُ. مَن روَاه بتَخْفِيف الطاء فمعناه عَلاَ وارْتَفَعَ، ومَن روَاه بتَشْديدها فهو معلوم. (وقوله): فَلَسْتَ بِسِبِّي[2]. السِّبُّ هو الَّذي يُقاوِمُ الرَّجُلَ في السَّبِّ[3]، ويكون شَرَفُهُ مِثْلَ شَرَفِهِ. ونَبَّ صاح. (وقوله): لَحاني. أي ذكَرني بِسُوءٍ[4]، والصَّمِيمُ الخالِصُ النَّسَب، والرَّعاعُ الضُّعَفاء. (وقوله): وكُلُّهم مَدْمُومُ. مَن روَاه بالدال المهملة فمعناه جَرِيحٌ مَطْلِيٌّ بالدَّم. ومَن روَاه بالذَّال المُعْجمة فهو معلومٌ. وقوله بِدَمٍ عانِدٍ. من رواه بالدَّال[5] فمعناه الَّذي لا يَنْقَطِع. ومَن روَاه عانِكٌ بالكاف فمعناه أَحْمَرُ. وشَعُوب اسمٌ للمنَية. ومَحْطوم أي مَكْسور وقدَ تقدَّم. (وقوله): لِوَاذاً. يعني مُسْتَتِرِينَ. والحُلُوم العُقُول. والعَوَاتِق جَمْعُ عاتِقٍ وهو ما بين الكَتِف[6] والعُنُق، والنُّجُوم هنا المَشاهير منَ النَّاسِ.[7]

تفسير غريب أبيات* الحجاج بن عِلاط[8]

٦٠و. (قوله): // أيُّ مُذَبِّب[9] عن حُرْمَةٍ. المُذَبِّب[10] المدَّافِع عن الشيءِ يقال ذَبَّبَ

(١) وفي (ر) «فخاله».
(٢) وفي (ر) «بِنِسْبي..... النِّسْبُ».
(٣) وفي (ظ) «النَّسب».
(٤) وفي (ظ) و (س) سقطت «بسوء».
(٥) وفي (ظ) و (س) سقطت «المعجمة..... بالدَّال».
(٦) وفي (ر) «المنكب».
(٧) وفي (ر) زيادة «يشبهون بالنجوم».
(٨) الحجاج بن علاط السُّلَمي وقد مدح أبا الحسن أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب، وذكر قَتْله طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزَّى بن عثمان بن عبدالدار، صاحب لواء المشركين يوم أُحُد.
(انظر: السيرة: ج ٣ ص ١٥٨، طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ١٠٨، ج ٤ ص ١٧، ١٨)
(٩) وفي (ر) «لله إني..... عن حُرمه»، وفي (ظ) «أي مذابب».
(١٠) وفي (ظ) «الذَّابب».

* قال الحجَّاج بن عِلاط:

عن حُرَمِهِ إذا دَفَعَ عنها. (وقوله): أَعْنِي آبْنَ فَاطِمَة يَعْني عَلِيَّ بن أَبي طالِبٍ وأُمُّه[1] فَاطِمةَ بنت أَسَد بن هاشِم وهي أَوَّلُ هاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهاشِمِيٍّ. والمُعَمَّ الكَرِيم الأَعْمامِ، والمُخْوَلُ الكَرِيم الأَخْوال. ومُجَدَّل أي لاَصِقٌ بالأَرض، والباسِلُ الشُّجَاع، والجَرُّ[2] هنا أَصْل الجَبَل. ويَهْوُونَ أي يَسْقُطُونَ. (وقوله): أَخْوَلَ أَخْوَلاً [3]. أي واحِداً بعد واحِدٍ.

تفسير غريب قصيدة* حسّان

(قوله): يا مَيَّ قُومي فَآنْدُبِنَّ بِسُحْرةٍ شَجْوَ النَّوائح. الشَّجْوُ الحُزْن، والمُلِحَّات الثابِتات الَّتي لا تَبْرَح، يُقال أَلَحَّ الجَمَلُ كما يُقال حَرَنَ الفَرسُ. والدَوالِج الَّتي [4]

(١) وفي (ر) و (س) زيادة «هي».
(٢) وفي (ر) و (ظ) والجُرُّ..... الحبل».
(٣) وفي (ظ) «أخوالاً».
(٤) وفي (ر) و (ظ) و (س): «الدوالح الذي....».

لِلَّه أيُّ مُذَبِّب عن حُرْمَةٍ ... أُعْني ابنَ فاطمة المُعِمَّ المُخْولاَ
سَبقتْ يداك له بعاجل طَعْنةٍ ... تركتْ طُليحة للجَبين مُجَدَّلا
وَشَددْتَ شَدّة باسل فكَشَفْتهم ... بالجَرِّ إذا يَهْوُون أَخْوَلَ أَخْوَلا

السيرة، ج٣ ص١٥٩

* قال حسان بن ثابت يبكي حمزة بن عبدالمطلب ومن أصيب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد:

يا مَيَّ قُومِي فاندُبِنْ ... بسُحيرَة شَجْوَ النَّوائح
كالحاملات الوقْر ... بالثَّقل المُلِحَّات الدَّوالح
المُعْولات الخَامِشا ... ات وجُوه حُرَّاتٍ صَحائح
وكأنّ سَيْل دُمُوعها الأنْصا ... بُ تُخَضَّبُ بالذّبائح
يَنْقُضْن أشعاراً لهنّ ... هُناك بادية المَسَائح
وكأنها أَذْنابُ خَيْلٍ ... بالضُّحَى شُمْسٍ روامِح
مِن بَيْن مَشْزُورٍ ... رٍ ومَجْزُورٍ يُذَعْذع بالبَوارح
يَبْكِين شَجْواً مُسْلَبا ... تٍ كدَّحَتْهنَّ الكَوادِح
ولَقَدْ أصاب قُلوبَها ... مَجْلٌ له جُلَبٌ قَوارِح
إذْ أقصَد الحِدْثان مَنْ ... كُنّا نُرَجّي إذْ نُشايح

تَحْمِل الثَّقْلَ، والمُعْولاتُ الباكِيات بصَوْتٍ، والخامِشاتُ الخادِشاتُ، والأَنْصَاب حِجَارةٌ كانوا يَذْبَحُون لها ويَطْلُونها بالدَّم، والذَّبائح جَمْعُ ذَبِيحَةٍ، والمَسَانِحُ ذَوائب

= أَصْحَابَ أُحُدٍ غَالَهم ... دهرٌ ألم لَه جَوارِح
مَنْ كان فارسَنا وَحَا ... مِيناً إذا بُعِث المَسَالِح
يا حَمْز، لا واللَّه لا ... أَنْساك ما صُرّ اللّقَائح
لِمُنَاخ أَيْتَام وَأَضْيا ... فٍ وأَرْمَلَةٍ تُلَامح
ولِمَا يَنُوب الدهرُ في ... حَرْبٍ لحَرْبٍ وَهْي لاقح
يا فارساً يا مِدْرها ... يا حَمْز قد كُنْتَ المُصامِح
عنّا شَدِيَداتِ الْخُطو ... ب إذا يُنوب لهنّ فادح
ذَكّرتني أَسَد الرّسو ... ل، وذاك مِدْرَهنا المُنافِح
عنّا وكان يُعَدّ إذ ... عُدّ الشَّريفون الجَحَاجِح
يَعْلو القَماقِمَ جَهْرةً ... سَبْطَ اليَدَيْن أغرّ واضِح
لا طائِشٌ رَعِشٌ ولا ... ذو عِلّة بالحِمْل آنِح
بحرٌ فليس يُغِبّ جَا ... راً منه سَيْبٌ أو مَنادح
أَوْدَى شَبابُ أُولي الحَفا ... ظ والثقيلون المَرَاجح
المُطْعِمون إذا المَشا ... تي ما يُصَفِّقُهنّ ناضِح
لَحْمَ الجِلاد وفَوْقَه ... من شَحْمه شُطَبٌ شَرَائح
لِيُدَافِعوا عن جارهم ... ما رَام ذو الضِّغْن المَكاشِح
لَهْفي لشُبّان رُزِئْنا ... هم كأنهُمُ المَصَابِح
شُمٌّ، بَطارِقةٌ، غَطَا ... رفةٌ، خَضَارِمَةٌ، مَسَامِح
المُشْتَرُوْنَ الحَمْد بالْـ ... أَمْوال إنّ الحَمْد رابِحْ
والجَامِزُون بلُجْمِهم ... يَوماً إذا ما صَاح صائح
مَنْ كان يُرْمى بالنَّوا ... قِرِمِنْ زَمانٍ غيرِ صالح
ما إنْ تَزالُ رِكَابُهُ ... يَرْسِمْن في غُبْرٍ صَحاصِح
راحتْ تَبارَى وهو في ... رَكْب صُدُورُهُمُ رَواشِح
حتى تَئُوب له المَعا ... لِي لَيْسَ من فَوز السَّفائح
يا حَمْزَ قد أوْحَدْتَني ... كالعُود شَذَّبَهُ الكَوافِح
أشْكو إليك وَفَوْقك التُّـ ... رْب المُكَوَّرُ والصَّفَائح
من جَنْدِل نُلْقيه فو ... قَك إذ أَجادَ الضَّرْح ضارِح
في واسعٍ يَحْشُونه ... بالتُّرْب سَوَّتْه المَماسِح
فَعَزَاؤُنا أنّا نَقُو ... ل وقَوْلُنا بَرْحٌ بَوارِح =

الشَّعَر[1]. وشُمُسٌ أي نَوَافِر وهي جَمْعُ شَمُوسٍ. والرَّوامح الَّتي تَرْمَح بأَرْجُلها أي تَدْفَع عنها. ومَشْزُور أي مَفْتُول. (وقوله): يُزَعزع[2] معناه يُفَرَّقُ. والبَوارِح الرياح الشَّديدة، والشَّجْو الحُزْن. (وقوله): مُسَلَّبَاتٌ. بِفَتْح اللام وكَسْرها يعني اللَّائي لَبِسْنَ ثيابَ الحُزْن، ومَن روَاه مُسْلَبَاتٍ[3] بالتخفيف فهو بذلك المعنى. (وقوله): كَدَّحَتْهُنَّ. أي أَثَّرَتْ فيهِنَّ. والكَوادحُ هنا نَوائِبُ الدَّهْر. (وقوله): مَجْلٌ أي جُرْحٌ[4] فيه ماءٌ. وجُلْبٌ[5] جَمْعُ جُلْبَةٍ وهي قِشْرَة الجُرْحِ الَّتي تكون عِنْدَ البُرْءِ، وقَوارح[6] أي مُوجعةٌ. وأَقْصَدَ أي أصاب، والحَدَثَان حادِثُ الدَّهْر. (وقوله): نُشَايِح. معناه نَحْذَرُ ونحزُمُ، وغالَهم، أي أهلكَهم. وأَلَمَّ أي نَزَلَ. وَبَوارِح بالباء معناه هنا أَحزانٌ شَدِيدةٌ. والمَسَالح[7] القوم الَّذين يُقَدَّمُون طَلِيعةً لِلْجَيْش واشْتِقاقُه من لَفْظِ السِّلاح. (وقوله): صُرَّ اللَّقائحِ. معناه هنا رُبِطَتْ أَخْلاَفُها لِيَجْتَمِعَ فيها اللَّبَن وخَوْفاً على الفصيل أن[8] يَرْضَعَها، واللَّقائح جَمْعُ لَقْحَةٍ وهي الناقة الَّتي لها لَبَنٌ. والمُناخُ المَنْزِل، وتُلاَمح أي تَنْظُر بِعَيْنَيْها نَظَراً سَرِيعاً ثم تَغُضُّهُما. واللاقح من الحُرُوب هي الَّتي يَتَزَيَّدُ شَرُّها، والمِدْرَهُ المُدافِعُ عن القَوْمِ بِلِسانِه ويَدِه. (وقوله): قد كُنْتَ المُصَافِحَ. مَن روَاه بالفاء فمعناه الرادُّ للشَّيْء تَقول أَتاني فُلانَ فَصَفَحْتُهُ عن حاجَتِه أي رَدَدْتُهُ عنها، ومَن روَاه المُصَامِح بالميم فمعناه المُدَافِع الشَّديد.[9]

(١) وفي (ظ) «الشجر».
(٢) وفي (ظ) «بدعدع»، وفي (س) «يُزَعْزَع معناه فرِّق».
(٣) وفي (ظ) سقطت «مُسلبات»، وفي (س) «وقوله» بدلاً من «ومن رواه».
(٤) وفي (ظ) «خرج».
(٥) وفي (ظ) «خلب».
(٦) وفي (ر) «قوادح».
(٧) وفي (ر) زيادة: «اسم».
(٨) وفي (ر) «أي».
(٩) وفي (ر) و (ظ) و (س) زيادة «والفادح الأمر العظيم».

= من كان أَمْسَى وهو عَمَّا ... أَوْقع الحِدْثان جانح
فليَأْتنا فلتَبْكِ عَيْ ... ـاه لهلْكانا النَّوافِح
القائلين الفَاعلين ... ذَوي السَّماحة والمَمادِح
من لا يزالُ نَدَى يَدَيْـ ... ـهِ له طَوَال الدَّهْرِ مَائح

السيرة، ج ٣ ص ١٥٩-١٦٣

والمنافحُ المدافعُ عن القوم، وكان حسَّان يُنَافحُ عن رسَول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم، والجَحاجِح جَمْعُ جَحْجَاحٍ وهو الرَّجُلُ السَّيِّد، والقَمَاقِم السادةَ. (وقوله): سِبْطَ اليَدَيْنِ. يَعْني جَوَاداً، ويقال في البَخِيل جَعْد اليَدَيْن، وأَغَرّ أَبْيَض، ٦٠ظ. وَوَاضح[1] أي مُضِيءٌ مُشْرِق،// والطائش الخَفِيف الَّذي ليس له وَقَار، والآنح البَعير الَّذي إذا حَمَلَ الثِّقْلَ[2] أَخْرَج من صَدْره صوتَ المُعْتَصِر، والسَّيْب العَطاء، والمَنَادِح الاتِّساعُ، ومَن روَاه مَنائح فهي العَطَايا، وأَوْدى هلَكَ، والحَفَائظ جَمْعُ حَفِيظَةٍ وهي الغَضَب، والمَراجِح الَّذين يَزِيدون على غَيْرِهم في الحِلْم[3]. (وقوله): ما يُصَفِّقُهُنَّ. فمعناه ماَ يَحْلُبُهُنَّ مَرَّةً واحِدةً في اليوم. ومَن روَاه ما يُصَفِّفُهُنَّ فَمَعَناه ما يَحْلِبُهُنَّ بِجَميع الكَفِّ، وأَراد ما يُصَفِّق فيهِنَّ، فَحَذَفَ حرْف الجَرِّ وأَوْصَل الفِعْلَ. وحَكَى الفَرَّاءُ أَنَّ العَرَبَ تقول أَقَمْتُ ثلاثاً لا أَذُوقُهُنَّ طَعَاماً أي أَذوق فِيهِنَّ. والنَّاضِح هنا الَّذي يَشْرَب دُونَ الرِّيِّ. والجِلاد هنا الإبل القَوِيَّة. والشُّطَب الطَّرَائِق في السَّيْف. والضِّغْن العَداوة. والمُكَاشِح هو المُعادِي. وشُمٌّ أي أَعِزَّاء. وبَطَارِقة أي رُؤَساء. وغَطَارِفة[4] أي سادةَ. (وقوله): خَضَارِمة مَسامحُ. الخَضَارِمة هُمُ الَّذين يُكْثِرون العَطَاءَ. والمَسَامحُ الأَجْوَادُ. والجامِزون هُمُ الواثِبون، يقال جَمَزَ إذا وَثَبَ، واللُّجُم جَمْعُ لِجَامٍ، والبَواقِر بالباء الدَّوَاهي. ومَن روَاه بالنون فمعناه غَوائِل الدَّهْرِ الَّتي تُنَقِّرُ عن الإنْسَان أي تَبْحَث عَنْهُ. والرِّكاب هُنا الإبلُ. ويَرْسُمْنَ من الرَّسْمِ وهو ضَرْبٌ من السَّيْر، والصَّحَاصِح[5] الأَرض المُسْتَوِيَةُ. وتُبَاري أي تُعارِض. (وقوله): رَوَاشِح. يعني أَنَّها تَرْشَح بالعَرَق. (وقوله): حتَّى تؤوبَ. أي تَرْجِعُ. والسَّفَائح جَمْعُ سَفِيح وهو مِن قِداح المَيْسِر. وشَذَّبَهُ أي أَزال أَغْصانَه وشَوْكَهَ، والكَوَافِح الَّذين يُقَابِلُونَهُ بالقَطْع. والمُكَوَّر الَّذي بَعْضُه فَوْقَ بَعْضٍ. والصَّفَائِح الحِجَارة العَرِيضة. والضَّرْحُ الشَّقُّ، ويعني شَقَّ القَبْر

---

(١) وفي (ظ) «أوضح».
(٢) وفي (ظ) «الثقيل».
(٣) وفي (ر) «الحكم».
(٤) وفي (ظ) «وغضارفة».
(٥) وفي (ظ) «الضحاضح».

ومنه سُمِّي القَبْرُ ضَريحاً. وَيَحْثُونَهُ أي يَصُبُّونَهَ، يقال حَثَوْتُ[1] التُرابَ في القَبْر إذا صَبَبته. والمِمَاسح ما يُمْسَح به التُّرابُ ويُسَوَّى. والبَرْح الأَمْر الشاقُّ. والجانح المائِل إلى جهةٍ. والنَّوافح الَّذين كانوا يَنْفَحُون بالمعروف ويُوَسِّعون به، والمائحُ الَّذي يَنْزِل في البِئْر فَيَمْلَأ الدَّلْوَ إذا كان ماؤُها قَلِيلاً. والمَاتح بالتاء الَّذي يَجْذِب الدَّلْوَ عليه[2] فَضَرَبَهما مَثَلاً للقاصِدين له الَّذين يَنْتَجِعون مَعْروفه.

تفسير غريب قصيدة* حسَّان أيضاً

(قوله):

أَتَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمَهَا ... بعدَك صَوْبُ المُسْبِلِ الهاطِلِ.

عَفَا معناه دَرَسَ وغَيَّرَ، والرَّسْم الأَثَر. والصَّوْب المَطَر[3]، والمُسْبِل المَطَر السائِل، والهَاطِل الكثيرُ السَّيَلان. وسَرَادِيح[4] جَمْعُ سِرْداحٍ وهو الوادِي وقيل المَكان المُتَّسِع، وأُدْمانَةُ موضع. والمَدْفَع حيث// يَنْدَفِع السَّيْلُ. والرَّوْحاءُ موضع[5]. ٦١و

(١) وفي (ر) زيادة: «ومنه».
(٢) وفي (ر) سقطت «عليه».
(٣) وفي (ر) و (ظ) و (س) «القطر».
(٤) وفي (ر) «السواديح..... سوادح».
(٥) وفي (ر) سقطت «والمدفع..... موضع».

* قال حسان بن ثابت يبكي حمزة بن عبد المطَّلب:

أتعرفُ آلدارَ عَفا رَسْمَها ... بعدكَ صَوْبُ المُسْبِلِ الهَاطِلِ
بين السَّرادِيح فأُدْمانةٍ ... فَمَدْفع الرَّوْحاء في حَائِلِ
ساءلتُها عن ذاك فاستعجمَتْ ... لم تَدْرِ ما مَرْجُوعةُ السَّائِلِ؟
دَعْ عنك داراً قد عفا رسْمُها ... وابكِ على حَمْزة ذي النّائِلِ
المالِء الشِّيزَى إذا أعْصَفَت ... غَبْرَاءُ في ذِي الشَّمِ المَاحِلِ
والتَّارِكِ القِرْنَ لَدَى لِبْدةٍ ... يَعْثُر في ذي الخُرُص الذَّابِلِ
واللَّابسِ الخَيْلَ إذا أجْحَمَتْ ... كالليثِ في غابتِه البَاسِلِ
أبيضُ في آلذِّروة من هاشمٍ ... لم يَمْر دون الحق بالبَاطِلِ
مالَ شَهِيداً بين أسيافكم ... شَلَّت يدا وَحْشِي مِنْ قاتِلِ
أيَّ آمرئ غادر في أَلَّةٍ ... مَطْرورةِ مارِنةِ العامِلِ

وحائل جَبَل. (وقوله): آسْتَعْجَمَتْ. أي لَمْ تَرُدْ جَواباً. ومَرْجُوعة السَّائل. يعني به رُجُوعَ الجَواب. والنائِل العَطاء. والشيِّزَى جفَان من خَشَبٍ. وأَعْصَفَتْ أي اشْتَدَّت، يُقال عَصَفَتِ الرِّيحُ وأَعْصَفَت إذا اشْتَدَّ هُبُوبُها. والغَبْرَاء الَّتي تُثِيرُ الغُبار. والشَّبَمُ البَرْدُ. والشِّبِمُ بكسر الباء البارِد. والماحِل منَ المَحْل وهو القَحْط. والقِرن الذي يُقاوِم بالشِّدَّة أو[1] في القِتال. واللِّبْد هنا لِبْدُ السَّرْجِ. ومَن روَاه اللِّبْدَة بالتاء فهو الغُبار المُتَلَبِّد.[2] (وقوله): في[3] ذي الخُرْص. يعني الرُّمْحَ، والخُرْص السِّنان. والذابِل الرَّقيق الشَّديدُ. وأَحْجَمَتْ أي تَأَخَّرَتْ وهابَتْ، ومَنْ رواه: أَجَحْمَتْ، فهو كذلك أيضاً، وبعضهم يقول: أجحَمتْ بتقديم الجيمِ إذا تأخَّرت، وأَحْجَمَتْ بتقديم الحاء إذا تَقَدَّمَتْ والأَوَّلُ هو المَشْهور وهو كَوْنُهما بمعنىً واحِدٍ. واللَّيْثُ الأَسَدُ. والغابةَ موضع الأسد وهو الشَّجَر المُلْتَفُّ. والبَاسِل الشَّديد الكَريه. والذِّرْوَة الأَعْلى. (وقوله): لم يَمْر. هو مِنَ المِراءِ وهو الجِدال. (وقوله): شَلَّتْ يدا وَحْشِيٍّ مِن قاتِلِ. وحَذَفَ التنوينَ مِنَ وحْشِيٍّ ضَرُورةً. وغادَرَ تَرَكَ. والأَلَّةُ حَرْبةٌ[4] لها سِنانٌ طَويلٌ. والمَطْرُورة المُحَدَّدَة. (وقوله): مارِنة. أي لَيِّنة. والعامِل أَعْلَى الرُّمْحِ. والنَّاصِلُ هنا الخارج من السَّحاب، يُقال نَصَلَ القَمَرُ منَ السَّحاب إذا خَرَج عنه.

(١) وفي (ر) «و».
(٢) وفي (ظ) «الملبَّد».
(٣) وفي (ظ) و (س) سقطت «في».
(٤) وفي (ظ) «الحربة».

= أظلمتِ الأرضُ لِفِقْدانه ... واسودّ نورُ القمرِ النّاصِل
صلّى عليه اللّه في جَنّةٍ ... عاليةٍ مُكْرَمَةِ الدّاخِل
كنّا نَرى حَمْزة حِرْزاً لنا ... في كلِّ أمرٍ نابِناً نازل
وكان في الإسلام ذا تُدْرَإٍ ... يَكْفيك فَقْدَ القاعِد الخاذِل
لا تفرحي يا هندُ واستحلِبي ... دمعاً وأذري عَبرةَ الثَّاكِل
وابكي على عُتْبة إذ قَطّه ... بالسّيف تحت الرَّهج الجائل
إذ خَرّ في مَشيخةٍ منْكُم ... مِنْ كل عاتٍ قلبهُ جاهِل
أَرْدَاهُمُ حَمْزةُ في أُسْرةٍ ... يَمشُون تحت الحَلَق الفاضِل
غَداةَ جبْريل وَزِيرٌ له ... نِعم وزيرُ الفارسِ الحامِل

السيرة، ج ٣ ص ١٦٣ - ١٦٤

(وقوله): ذَا تُدْرَاءٍ[1]. أي مُدافَعةٍ يقال دَرَاه إذا[2] دَفَعَهُ. والعَبْرَةُ الدَّمْعَةُ. والثَّاكِل الفاقِدُ. وَقطَّهُ أي قَطَعَهُ، والرَّهَج الغُبار. والجائِل المُتَحرِّك ذاهِباً راجِعاً. وخَرَّ أي سَقَطَ. وكَرَّ دَفَعَ. وأَرْدَاهُمْ أي أَهْلَكَهم. (وقوله): في أُسْرَةٍ. أي قَرابَةٍ. والحَلَق هنا[3] الدروع. والفاضِل الَّذي يَفْضُل منه وَيَنْجَرُّ على الأَرض.

تفسير غريب قصيدة* كعب بن مالك

(قوله): طَرَقَتْ هُمُومُكَ فالرُّقَادُ مُسَهَّدُ[4]. المُسَهَّد القَليلُ النوم، وأَراد فالرقاد رُقادُ مُسَهَّدٍ فحذَف المُضافَ وأَقامَ المُضافَ إليه مَقَامَهُ. ويجوز أَن يكون وَصَفَ

(١) وفي (ر) «تدْراءٍ». وفي (ظ) «ذا تُدْرءٍ».
(٢) وفي (ر) «أي».
(٣) وفي (ظ) سقطت «هنا». (٤) وفي (ر) «بالرقا.... مُسَّهدا». وفي (ظ) «الرقاد مُسَّهد».

* قال كعب بن مالك:

طَرقتْ هُمُومُك فالرُّقاد مُسَهَّدُ ... وَجزِعت أن سُلِخ الشبابُ الأَغْيد
وَدَعَتْ فؤادَك للهوى ضَمْريّةٌ ... فهواك غَوْرِي وصَحْوك مُنْجِد
فَدع التَّمادِيَ في الغَوَايةِ سادِراً ... قد كنتَ في طلب الغَوايةِ تُفْنَد
ولقد أَنَى لك أنْ تَنَاهَى طائعاً ... أو تَسْتَفِيق إذا نَهاك المُرْشِد
ولقد هُدِدْتُ لَفقدْ حَمْزة هَدَّةً ... ظَلَّت بناتُ الجَوْف منها تَرْعَد
ولوَ أنّه فُجِعت حِرَاء بِمِثْله ... لرأيتَ رَاسِيَ صَخْرِها يتبدّد
قَرْم تَمَكَّن في ذُؤابة هاشمٍ ... حيث النُّبوّة والنَّدَى والسُّؤدد
والعاقِرُ الكُومَ الجِلاد إذا غَدَتْ ... ريحٌ يكاد الماء منها يجْمُدُ
والتّارك القِرْن الكَمِيَّ مُجَدَّلا ... يومَ الكَريهة والقَنا يَتَقَصَّد
وتراه يَرْفُل في الحَدِيد كأنّه ... ذو لِبْدةٍ شَثْنُ البراثِن أَربد
عَمّ النبيّ محمدٍ وصَفِيّه ... ورد الحِمامَ فَطاب ذاك المَوْرِد
وأَتى المَنِيّةَ مُعْلَماً في أُسْرةٍ ... نَصَروا النبيّ ومنهم المُسْتَشْهَدُ
ولقد إخَالُ بذاك هنداً بُشّرت ... لتُميت داخلَ غصة لا تَبرُد
مما صَبحنا بالعَقَنْقَل قومَها ... يوماً تَغَيّبَ فيه عنها الأَسْعَدُ
وببِئْر بَدْرٍ إذ يَردُّ وُجوهَهم ... جِبْريلُ تحت لِوائنا ومُحَمَّدُ
حتى رأيت لدى النبيِّ سَرَاتَهم ... قِسْمَيْن: نَقْتُلُ مَنْ نَشَاءُ وَنَطْرُدُ
فأقامَ بالعَطَن المُعَطَّن منهمُ ... سَبْعون، عُتْبةُ منهمُ والأَسْود
وابنُ المُغِيرة قد ضَرَبْنا ضَرْبةً ... فوق الوَرِيد لها رشاشٌ مُزبد
=

الرُّقاد بأنَّه مُسَهَّدٌ على وَجْهِ المجاز. وسُلخَ معناه أُزيلَ، والأَغْيَدُ الناعِم، وضَمْرِيَّة امرأة[1] مَنْسوبةٌ إلى ضَمْرةَ وهي قَبيلة. وَغُورِيٌّ أي منسوب إلى الغَوْر وهو المُنْخَفِضُ منَ الأَرْض[2] والسَّادِرُ[3] المُتَحَيِّر. (وقوله): تُفْنَدُ. أي تُلامُ وتكذَّبُ. والفَنَد أيضاً الكَلام الَّذي لا يُعْقَل[4]. وأَنَى معناه حانَ. (وقوله): بَنات الجَوْف. يعني قَلْبَهُ وما اتَّصَلَ به من كَبِدِه وأمعائِه وسَمَّاهاَ بنات الجَوْفِ لأَنَّ الجَوْفَ يَشْتَمِل عليها. وحِرَاءُ اسمُ جَبَلٍ وأَنَّثَه هنا حَمْلاً على البُقْعَة. والرَّاسِي الثابت. والقِرْمُ
٦١ظ. الفَحْلُ. وذُؤَابة// هاشم أَعالِيهم، والكُوم جَمْعُ كَوْمَاءَ وهي العظيمةُ السَّنَام مِنَ الإِبل، والجِلَاد القَوِيَّةُ. والكَمِيُّ الشُّجاع. (وقوله): مُجَدَّلاً. أي مَطْرُوحاً بالأَرْض واسم الأَرْض الجَدالةُ. وَيَتَقَصَّدُ أي يَتَكَسَّرُ. ويَرْفُلُ يَجُرُّ.[5] (وقوله): ذو لِبْدَةٍ. يعني أَسَداً. واللِّبْدَة الشَّعَرُ الَّذي على كَتِفَي الأَسد. وشَثْنٌ أي غَلِيظ، والبَرَاثِن للسِّباعِ بمَنْزِلة الأَصابع للناس. (وقوله): أَرْبَدُ. أي أَغْبَر يُخالِطُه سَوَاد. (وقوله): مُعْلِماً يعني[6] مُشْهِراً نَفْسَهُ بعَلامة يُعْرَف بها في الحَرْب. والأُسْرَة الرَّهْط. وإِخَالُ بكَسْر الهمزةِ لُغَةُ[7] تَميمٍ. والغُصَّة ما يُخْتَنَق به. والعَقَنْقَل الكَثيبُ منَ الرَّمْل، وسَراتُهم أي خِيارُهم. والعَطَنُ مَبْرَكُ الإِبل حَوْلَ الماء. والمُعَطَّن الَّذي قد عُوِّدَ أَنْ يَتَّخِذَ عَطَناً[8]. والوَرِيد عِرْقٌ في صَفْحَة العُنُق. (وقوله): لها رَشاشٌ مُزْبِدُ يعني

---

(١) وفي (ظ) سقطت «امرأة».
(٢) وفي (ر) زيادة «ومنجدٌ منسوبٌ إلى نَجْد وهو المرتفع من الأرض».
(٣) وفي (ظ) «والوادي».
(٤) وفي (ر) زيادة «يقال أفند الشيخ إذا خَرَّف وتكلم بما لا يعقل».
(٥) وفي (ر) سقطت «ويرفل يَجُرُّ».
(٦) وفي (ر) «أي».
(٧) وفي (ر) «لبني».
(٨) وفي (ظ) معطناً.

وأُميّـة الجُمَحِـيُّ قَـوَّم مَيْلَـه ... عَضْبٌ بأيـدي المُؤْمنين مُهَنَّـد
فأتـاك قَـلُّ المُشْـرِكِين كـأنهم ... والخَيْـلُ تَثْفِنهـم نعـام شُـرَّد
شَتَّـان مَـنْ هـو في جَهَنَّـم ثـاوِيـاً ... أبداً ومـن هـو في الجِنَـان مُخَلَّـد

السيرة، ج٣ ص ١٦٥-١٦٦

دَماً قد عَلَتْه الرُّغْوة. والفَلُّ القَوم المُنْهَزِمُون. (وقوله): تَثْفُنُهمْ[1] معناه تَطْرُدُهُمْ.

تفسير غريب أبيات* لكعبٍ أيضاً

(قوله): على أَسَد اللّه في الهِزَّة. الهِزَّةُ الاهْتِزاز[2] والاخْتِلاط في الحرب. والمَلاحِم جَمْعُ مَلْحَمة وهي الحرب الَّتي يكثرُ القَتْلُ[3] فيها. والبِزَّةُ بكسر الباء هنا السِّلاحَ. ومَن روَاه البَزَّةُ بفتح الباءِ فمعناه الاسْتِلابُ، يقال بَزَّهُ ثوبه إذا استَلَبَهُ إيَّاه.

تفسير غريب قصيدة** لكعب بن مالك أيضاً

(قوله): إنَّكِ عَمْرُو أَبيكِ الكَرِيم. (قوله): عَمْروُ أَبيكِ هنا يَجُوز فيه الرَّفْع والنَّصْب، وإذا أُدْخِلَتِ اللامُ فقيل لَعَمْروُ أَبيك[4] لم يَجُزْ فيه إلاَّ الرَّفْعُ. (وقوله): يَجْتَدِينا. أي يَطْلُب مَعْروفَنا. (وقوله): لَيَالِيَ ذاتِ العِظَامِ. يعني لَيَالِيَ الجُوعِ الَّتي تُجْمَع فيها العِظامُ فتُطْبَخُ فَيُسْتَخْرَجُ وَدَكُهاَ لِيُؤْتَدَمَ[5] به، وذلك الوَدَكُ سُمِّيَ

(١) وفي (ر) «تنفيهم».
(٢) وفي (ر) زيادة «أيضاً».
(٣) وفي (ر) «الحرب».
(٤) وفي (ظ) سقطت «هنا، يجوز..... لعمرو أبيك».
(٥) وفي (ظ) «فيؤتدم».

* قال كعب بن مالك يبكي حمزة:

صَفِيّةَ قُومِي ولا تَعْجزي ... وبَكِّي النِّساءَ على حَمْزةِ
ولا تَسْأَمِي أن تُطيلِي البُكا ... على أَسَدِ اللَّه في الْهِزَّةِ
فقد كان عِزاً لِأَيْتَامنا ... ولَيْثَ المَلاحِم في البِزَّة
يُرِيد بذاك رِضا أَحْمدٍ ... ورِضْوانَ ذي العَرْش والعِزة

السيرة، ج ٣ ص ١٦٦

** قال كعب بن مالك أيضاً في أُحُد:

إنكِ عَمْرَ أبيكِ الكرِ ... يم أَنْ تَسْأَلِي عَنْكِ مَنْ يجْتَدِينا
فإنْ تسْأَلِي ثَمّ لا تُكْذَبي ... يُخبرك مَنْ قد سألتِ اليَقِينا
بأنا لَيالِيَ ذات العِظا ... م كُنّا ثِمالاً لِمَنْ يَعْتَرِينا
تَلُوذ البجود بأَذْرَائِنا ... من الضُّر في أزَماتِ السِّنِينا

الصَّلِيبَ. قال الشاعر.[1] وبات شيخُ العِيال يَصْطَلِبُ. والثمّال الغِياثُ. وَيْعتَرينا أي يَزُورُنا. والنَّجُودُ بالنون المفتوحة المَرْأة الضَّعيفة. ومَن روَاه البُجُودُ بالباء المضمومة فهو جَمْعُ بَجْدٍ وهو الكَثير مِنَ الناس. (وقوله): بأَذْرَائِنا أي بنَواحِينا واحِدُها

(١) قال الشاعر: «وبات شيخ العِيال يَصْطَلِبُ».

= بِجَدْوَى فُضول أولِي وُجْدِنا ... وبالصَّبْرِ والبَذْل في المَعْدِمينا
وأبْقَتْ لنا جَلَمات الحُرو ... ب ممن نوازي لدن أن بُرينا
مَعاطِنَ تَهْوى إليها الحُقو ... ق يَحسبها من رآها الفَتِينا
تُخَيّس فيها عِتاقُ الجِما ... ل صُحْماً دَواجنَ حُمْراً وُجُونا
ودُفَّاع رَجْلٍ كَمَوج الفُرا ... ت يَقْدُم جَأْوَاءَ جُولاً طَحُونا
تَرَى لونَها مِثلَ لون النُّجو ... م رَجْرَاجَةً تُبْرق الناظِرينا
فإن كنتَ عَن شأننا جاهِلاً ... فسَلْ عنه ذا العِلْم مِمَّن يَلِينا
بنا كيف نَفْعل إن قَلصتْ ... عَوَاناً ضَرُوساً عضُوضاً حَجُونا
أَلَسْنا نَشُدُّ عليها العِصَا ... ب حتى تَدُرّ وحتى تَلينا
ويَومٌ له وَهَج دائمٌ ... شَديد التّهاوُل حامي الأَرينا
طَويلٌ شَديدُ أُوارِ القِتا ... ل تَنْفى قَواجِزُهُ المُقْرفينا
تَخالُ الكُماة بأَعْراضِه ... ثِمالاً على لَذَّةٍ مُتْرفينا
تَعاوَرُ أَيْمَانُهُمْ بَيْنهم ... كُؤوسَ المَنايا بحدّ الظُّبينا
شَهِدْنا فكُنّا أُولِي بَأْسِه ... وتَحت العَمَايَة والمُعْلمينا
بِخُرْسِ الحَسِيس حِسَانٍ رِواءٍ ... وبُصْرِيّة قد أَجمْن الجُفونا
فما يَنْفَلِلْنَ وما يَنْحَنِين ... وما يَنْتهين إذا ما نُهينا
كَبَرق الخَريف بأَيْدِي الكُماةِ ... يُفَجِّعن بالطَّلِّ هاماً سُكُونا
وعَلَّمَنَا الضربَ آباؤُنا ... وسَوْف نُعلّم أيضاً بَنِينا
جلادَ الكُماة، وبَذْلَ التِّلا ... دِ، عن جُلّ أَحْسابنا ما بَقِينا
إذا مَرّ قِرْن كَفى نَسْلُه ... وأَوْرَثه بعدَه آخرينا
نَشِبّ وتَهْلك آباؤنا ... وَبَيْنا نُربّى بَنِينا فَنِينا
سألتُ بك ابنَ الزِّبَعْرى فلم ... أُنَبَّأْك في القَوْم إلا هَجِينا
خَبيثاً تُطيف بك المُنْدِيات ... مُقِيماً على اللُّؤم حيناً فحينا
تبجّسْت تَهْجو رسول المَلِي ... ك قاتَلك اللّه جلْفاً لَعِينا
تَقُول الخَنا ثم تَرْمِي به ... نَقِيَّ الثِّياب تَقِيّاً أمينا

السيرة، ج ٣ ص ١٦٧-١٦٩

ذَرىً. والأَزَمات الشَّدائِدُ، والجَدْوَى العَطِيَّة. والوُجْد بِضَمِّ الواو سَعَةُ المالِ. (وقوله): جَلَباتُ الحُروب. يعني ما أَبْقَتِ الحُروبُ مِنَ المال. ويُرْوى جَلَبات بالباء[1] وهو معلوم، وتُوَازي أي تُساوي. وبُرِينا أي خُلِقْنا وأَصله الهَمْزُ فَسَهَّلَهُ، يُقال بَرَأَ اللَّهُ الخَلْقَ أي خَلَقَهُم. والمَعَاطِن مواضع الإِبل حَوْلَ الماء وأَراد به[2] هنا
٦٢و. الإِبل بِعَيْنِها. (وقوله): الْفَتِيناَ//[3] الحِرَار. وهي جَمْعُ حَرَّةٍ وهي أَرْضٌ فيها حِجارةٌ سُودٌ. (وقوله): تُخَيَّسُ. أي تُذَلَّلُ، الطَّحْم بالطاء[4] والحاء المُهْمَلة الكَثيرة[5] ومَن رواه بالخاء المُعْجَمة فهي الَّتي فيها سَواد. ومَن رواه الصَّحْم بالصاد والحاء المُهْمَلَتَيْنِ فمعناه السُّود. والدَّوَاجِن المُقيمة. والجُون السُّود وقد تكون البيض أيضاً وهو مِنَ الأَضْداد. والدَّفَّاع[6] ما يَنْدَفِع مِنَ السَّيْل شَبَّهَ كَثْرَةَ الرَّجْلِ به، والرَّجْلُ الرَّجَّالةُ. والفُرات اسمُ نَهْرٍ، وجَأْوَأُ كَتِيبَةٌ لَوْنُها بين السَّواد والحُمْرة مِن كَثْرة السِّلاح فيها. والجَوْلُ الحَرَكة والاضْطِراب، ومَن رواه جَوْناً فَيريدُ به السَّوَادَ. والطَّحُون الَّتي تُهْلِك ما مَرَّت به. والرَّجْرَاجة الَّتي يَمُوج بَعْضُها في بَعْضٍ. (وقوله): تُبْرِقُ. أي تُحَيِّرُ وتُبْهِتُ. وقَلَّصَتْ أي ارْتَفَعتْ وانْقَبَضَتْ. والعَوَان الحرب الَّتي قُوتِلَ فيها مَرَّةً بعد مَرَّةٍ. والضَّروسُ الشَّديدة. والعَضَوضُ[7] الكثيرةُ العَضِّ. والحَجُون المُعْوَجَّةُ الأَسْنان. والعِصاب ما يُعْصَبُ به الضَّرْعُ أي يُشَدُّ به. والْوهج بالواو الحَرُّ. ومَن رواه الرَّهَج بالراء فهو الغُبار. والتَّهاوُل[8] الهَوْلُ والشِّدَّة. (وقوله): حامي[9] الْإِريناَ. هو جَمْعُ إِرَةٍ وهي حُفْرَةُ النار. والأُوَار الحَرُّ[10]. والقَوَاحِز[11] القَلَق وعَدَم التَثَبُّت، والمُقْرِفُون[12] اللِّئام. والكُماة الشُّجْعان، (وقوله):

---

(١) وفي (ر) سقطت «بالباء».
(٢) وفي (ر) «ها».
(٣) وفي (ر) «يعني». وفي (ظ) و (س) «الفتنا يعني».
(٤) وفي (ر) و (ظ) و (س) سقطت «بالطاء».
(٥) وفي (ر) «الكبيرة».
(٦) وفي (ر) «والدافع».
(٧) وفي (ظ) «والغضوض.... الغض».
(٨) وفي (ر) «التهاويل».
(٩) وفي (ر) سقطت «حامي».
(١٠) وفي (ر) زيادة «الحامي».
(١١) وفي (ظ) «والقواصل». (١٢) وفي (ر) «المترقون».

بأَعْراضِه. أي بنَواحِيه. (وقوله): ثِمَالاً ويُروى ثَمَالَى يعني سَكَارَى. (وقوله): مُنْزِفينَ أي ذَهَبت الخَمْرُ بعُقُولِهم، ومَن روَاه مُتْرَفِين فواحِدُهم مُتْرَفٌ وهو المُسْرف في التَّنَعُّم. وتَعَاوَرُ أي تَداوَلُ. (وقوله): بِحَدِّ الظُّبينا. هو جَمْعُ ظُبَةٍ وهي حَدُّ السَّيْف. والعَمَاية[1] والغَيَايَةُ السَّحابة، وقد تكون الغَيايةُ الرَّاية[2]. (وقوله): المُعْلَمِينا يعني الَّذين يُعَلِّمُون أَنْفُسَهُم بعَلامةٍ في الحَرْب يُعْرَفُون بها. والخُرْس هي الَّتي لا صَوْتَ لها ويعني بها السُّيوف. (وقوله): رِوَاءٌ أي مُمْتَلِئَة مِنَ الدم. وبُصْرَيَّةٌ سُيُوفٌ مَنسوبةٌ إلى بُصْرَى وهو موضع بالشآم. وأَجِمْنَ معناه مَللنَ[3] وكَرِهْنَ. والجُفُون هنا أَغْمادُ السُّيُوف. والكُماةُ الشُّجْعَان. (وقوله): يُفَجِّعْنَ بالظِّلِّ. مَن روَاه بالظاء المعجمة فيعني ظِلال السُّيُوف. ومَن روَاه بالطاء المهملة المفتوحة فإنَّهُ أَراد به ما سَالَ مِن دَمهم فَلَمْ يُؤْخَذْ له بِثَأْرٍ. والهامُ جَمْعُ هامَةٍ وهي الرأس هنا، والسَّكُونُ المُقِيم الثابت. والجلاد المُضارِبَة بالسُّيوف، والكُمَاة الشُّجْعَان. والتِّلادُ المال القَديم[4] وجُلُّ الشَّيْءِ مُعْظَمُه. والقَرْنُ بفتح القاف الأُمَّةُ منَ الناس. والقِرْن بكسر القاف الَّذي يُقَاوِم في شِدَّةٍ أَو قِتالٍ أَو عِلْمٍ. والمُنْدِياتُ المَخَازِي. (وقوله): تَبَجَّسْتَ مَن
٦٢ظ. روَاه بالباء فمعناه// نَطَفْتَ[5] وأَكْثَرْتَ كما يَتَبَجَّسُ الماءُ إذا انْفَجَرَ وسال، ومَن روَاه تَنَجَّسْتَ بالنون فمعناه دَخَلْتَ في أَهْلِ[6] النَّجَسِ والخُبْثِ، والجِلْف الجافِي. والخَنَا الكَلام الَّذي فيه فُحْش.

تفسير غريب أبيات* لكعب بن مالك أيضاً

(قوله): سَائِلْ قُرَيْشاً غَدَاةَ السَّفْحِ من أُحُدِ. السَّفْح جانِب الجَبَل مِمَّا يلي

(١) وفي (ظ) «والغماية».
(٢) وفي (ر) زيادة «أيضاً».
(٣) وفي (ر) «ملكن».
(٤) وفي (ر) «القديمة».
(٥) وفي (ر) «نطقت»، وفي (س) «قَطَعْتَ».
(٦) وفي (ظ) «المال».

* قال كعب بن مالك أيضاً في يوم أُحد:
سائِلْ قريشاً غَداة السَّفْح من أُحُدِ ... ماذا لَقِينا وما لاقَوْا من الهَرَبِ

أصْله.[1] والنُّمرُ جَمْعُ نَمِرٍ وهو ضَرْبٌ مِنَ السِّباع. وزَحفُوا أي تَقَدَّموا. والإلُّ العَهْدُ والقرابةُ أيضاً. والبطلُ الشجاع[2]. (وقوله): حامي الذِّمارِ. أي يَحْمِي ما تَجِبُ حِمايتهُ. والتَّبَبُ[3] والتَّباب الخُسْرَان، ومنه قوله تعالى: تَبَّتْ يدا أَبِي لَهَبٍ[4]. أي خَسِرَتَا. والنَّجْدُ الشُّجاعُ. والرَّجْف التَحَرُّك. والرُّعْبُ الفَزَعُ يقال فيه رُعْبٌ ورُعُبٌ. (وقوله): يَذْمُرُنَا. أي يَحُضُّنَا. (وقوله): لم يُطْبَعْ. أي لم يُخْلَقْ. وجالوا[5] أي تَحَرَّكوا. وَفَاؤُوا أي رَجَعوا. وَنَثْفِنُهم معناه نَطْرُدُهم. (وقوله): لم نَأْلُ. أي لم نُقَصِّرْ. والنُّصُب حِجَارةٌ كانوا يَذْبَحون لها ويُعَظِّمونَها.

تفسير غريب قصيدة* عبدالله بنَ رواحة[6] ويقال هي لكعب بن مالك

(قوله): ما[7] يُغْنِي البُكَاءُ ولا العَوِيلُ. العَوِيل البُكاء مع رَفْعِ الصَّوْت. وأبو

(١) وفي (ر) «أسفله».
(٢) وفي (ظ) و (س) «وزحفوا..... والبطل الشجاع».
(٣) وفي (ر) «والتب».
(٤) سورة المسد، الآية: ١.
(٥) وفي (ظ) «وجالدوا».
(٦) عبدالله بن رَوَاحة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، الشاعر المشهور. يكنى أبا محمد. وكان أحد النقباء ليلة العقبة. وشهد بدراً وما بعدَها إلى أن استشهد بمؤتة. وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم. (انظر: الإصابة، ق ٤ ص ٨٢-٨٦)
(٧) وفي (ظ) و (س) «وما».

كُنّا الأسودَ وكانوا النُّمْر إذ زَحَفوا ... ما إنْ نُراقِب من آل ولا نَسَب
فَكَمَ تَركنا بها من سَيِّدٍ بَطَلٍ ... حامِي الذِّمار كَرِيم الجَدِّ والحَسَب
فِينا الرسولُ شِهابٌ ثم يَتْبعه ... نُورٌ مُضِيءٌ له فَضْل على الشُّهب
الحق مَنْطِقه والعَدْل سِيرَتُه ... فمَنْ يُجبْه إليه يَنْجُ من تَبَب
نَجْدُ المُقدَّم، ماضِي الهَمِّ، مُعْتزِم ... حين القُلوب على رجَفٍ من الرُّعُب
يَمْضِي ويَذْمُرنا عن غير مَعْصِية ... كأنه البدرُ لم يُطْبع على الكذب
بَدَا لنَا فاتبَعناه نُصَدِّقه ... وكَذَّبوه فكنّا أسعَد العَرب
جالُوا وجُلْنا فما فاؤوا وما رَجعوا ... ونحن نَثْفِنهم لم نَألُ في الطَّلب
ليسا سواءً وشَتى بين أَمْرِهما ... حِزْبُ الإله وأهل الشِّرك والنُّصُب

* قال ابن إسحاق:
وقال عبدُالله بن رَوَاحة يَبْكِي حمزةَ بن عبدالمطلب:

السيرة، ج ٣ ص ١٧٠

يَعْلَى كُنْيَةُ حَمْزَةَ رَحِمَهُ اللَّه تعالى، والماجد الشَّريف. (وقوله): دَائِلَةٌ تدُولُ يُرِيدُ دولةٌ في[1] الحرب بَعْدَ دَوْلة. والغَلِيلُ حَرارَة العَطَش أو[2] الحُزْن. وحائمة أي مُسْتَدِيرةٌ، يقال حام الطائِرُ حَوْلَ الماء إذَا اسْتَدار حَوْلَه. وتَجُول معناه تَجِيءُ وتَذْهَبُ. (وقوله): خَرَّا جميعاً، معناه سَقَطَا. (وقوله): مُجْلَعًّا، معناه مُمْتَدًّا مع الأرض. والحَيْزُوم أَسْفلُ الصَّدْر، واللَّدْنُ الرُّمْح اللَّيِّن. ونَبيل أي عَظيم. والوالِه الفاقِد. والعَبْرَى الكَثيرةُ الدَّمْعِ. والهَبُول الفاقد أيضاً.

---

(١) وفي (ظ) «دائرة».
(٢) وفي (س) «والحزن».

= وقال ابن هشام: أنشدنيها أبو زيد الأنصاري لكَعْب بن مالك:

بكتْ عَيْني وحُقّ لها بُكاها ... وما يُغْنِي البُكاء ولا العَويلُ
على أسدِ الإلهِ غداةَ قالوا ... أَحَمزةُ ذاكُمُ الرجلُ القَتِيلُ
أُصِيب المُسْلمون به جميعاً ... هُناك وقد أُصِيب به الرسولُ
أبا يَعْلى لك الأَرْكان هُدَّت ... وأنت الماجد البَرُّ الوَصُول
عَليك سلامُ ربِّك في جِنان ... مُخالِطها نَعِيمٌ لا يَزُول
ألا يا هاشمُ الأَخْيارُ صَبْراً ... فكُلُّ فِعالكم حَسَنٌ جَمِيل
رسولُ اللَّه مُصْطَبِر كريمٌ ... بأَمْرِ اللَّه يَنْطِق إذ يَقُول
أَلاَ مَنْ مُبْلِغ عنِّي لُؤَيًّا ... فبعد اليومِ دائلةٌ تَدُول
وقَبل اليومِ ما عَرفوا وذاقُوا ... وقائِعَنا بها يُشْفَى الغَلِيل
نَسِيتم ضَرْبنا بقَليب بَدْر ... غداةَ أتاكُمُ المَوْتُ العَجِيل
غداةَ ثَوى أبو جَهْل صَريعاً ... عليه الطيرُ حائمة تَجُول
وعُتْبة وابنُهُ خَرَّا جميعاً ... وشَيبةُ عضَّه السيفُ الصَّقِيل
ومَتْرَكُنا أُميَّةَ مُجْلَعِبًّا ... وفي حَيْزُومه لَدْن نَبيل
وهَامَ بَنِي رَبيعة سائِلُوها ... ففي أَسْيافنا مِنْها فُلُول
ألا يا هِنْدُ فابكي لا تَملّي ... فأنت الوَالِه العَبْرَى الهَبُول
ألا يا هِنْدُ لا تُبْدِي شَمَاتاً ... بحَمْزة إنّ عزّكُمُ ذَلِيل

السيرة، ج ٣ ص ١٧١ - ١٧٢

تفسير غريب أبيات* لكعب أيضاً

(قوله):

ابْلِغْ قُـرَيشـاً على نَـأيِهَـا أَتَفْخَـرُ مِنَّـا بما لم تَـلِ.[1]

النأيُ البُعْد. (وقوله) تُحامِي عن[2] الأَشْبُلِ. تُحامِي أي تَمْنَعُ. والأَشْبلُ[3] جَمْعُ شِبْلٍ وهو وَلَدُ الأَسَدِ. (وقوله): لم يَنْكُلْ، أي لم يَرْجِعْ. وعُورُ الكَلامِ قَبِيحُهُ، والفاحِش منه. (وقوله): لا تَأْتلي أي لا تُقَصِّرُ.

تفسير غريب قصيدة** ضرارٍ

(قوله): ما بالُ عَيْنِكَ قَدْ أَزْرىَ بها السُّهُدُ. أَزْرىَ معناه قَصَّرَ، يُقال أَزْرَيْتُ بالرَّجُلِ إذا قَصَّرْتَ به، وزَرَيْتُ على الرَّجُلِ إذا عِبْتَ عليه فِعْلَهُ. والسُّهُدُ عَدَم

(١) وفي (ظ) و (س) «تنل».
(٢) وفي (ر) «على».
(٣) وفي (ر) سقطت «تحامي أي تمنع، والأشبل».

* قال كعب بن مالك:

أَبْلِغ قُريشاً على نَأيها أَتَفْخَر منا بما لم تَلِ
فَخَرْتُم بقَتلى أصابَتهُمُ فواضلُ من نِعم المُفْضِل
فحَلُّوا جناناً وأبْقَوا لكم أُسوداً تُحامِي عن الأَشْبُل
تُقاتل عن دينها، وَسْطَها نَبيٌّ عن الحقِّ لم يَنْكُل
رَمَتْه معَدٌّ بعُور الكَلام ونَبْل العَداوة لا تَأتلي

السيرة، ج ٣ ص ١٧٢

** قال ضِرار بن الخطَّاب:

ما بالُ عَيْنكَ قد أَزْرى بها السُّهد كأنَّما جال في أَجْفانها الرَّمدُ
أمِن فِرَاقِ حَبيبٍ كُنتَ تَألفه قد حالَ مِنْ دونه الأعداء والبُعد
أم ذاك من شغْب قومٍ لا جَدَاء بهم إذا الحُروب تلظّت نارُها تَقد
مَا ينْتَهُون عن الغَيِّ الذي رَكِبوا وما لهم من لُؤَيّ وَيْحهم عَضُد
وقد نَشَدناهُمُ باللَّه قاطبةً فما تردّهم الأرحامُ والنِّشَد
حتى إذا ما أَبَوْا إلا مُحاربةً واستَحْصدت بيننا الأضْغان والحقد
سِرْنا إليهم بجَيْش في جَوانبه قَوانِسُ البَيْض والمَحْبُوكةُ السَّرد
والجُرْدُ تَرْفُل بالأبْطال شازبةً كأنّها حِدأٌ في سَيْرها تُؤَد

=

٦٣و. النَّوْم. والرَّمَد وَجَعُ العَيْنِ.// (وقوله): لا جَدَاءَ، أي لا مَنْفَعةَ ولا قُوَّةَ. وتَلَظَّتْ أي الْتَهَبَتْ. (وقوله): قاطِبَةً أي جَمِيعاً. والنِّشَدُ جَمْعُ نِشْدَةٍ وهي اليَمِين. (وقوله): آسْتَحْصَدَتْ، أي تَقَوَّتْ وآسْتَحْكَمَتْ مِن قولك حَبْلٌ مُحْصَدٌ إذا كان شديدَ الفَتْلِ مُحْكَمَهُ. والأَضْغَان العَداوات واحِدُها ضِغْن. والحِقَد العَداوات أيضاً، والقَوَانِس أعالي بَيْض السِّلاح، والمَحْبُوكة المشدودة[1]. وآلسَّرْدُ المَنْسُوجَةُ يعني الدُّرُوعَ. والجُرْدُ الخَيْل العِتاق، (وقوله): تَرْفُلُ أي تتبختَرُ في مَشْيها. ومن رواه ترقلُ بالقاف فمعناه تُسْرِع[2]. وشازِبة، أي ضامِرة شَدِيدةُ اللَّحْمِ. والحِدَأُ جَمْعُ حِدَأَةٍ وهو هذا[3] الطائر المعروف. (وقوله): في سَيْرِها تُؤَدٌ، أي تَرفُّقٌ وَتَمَهُّل[4]. وصَخْر آسمُ أبي سُفْيان. وغابٌ جَمْعُ غابَةٍ وهي موضعُ الأَسَد، وهاصِرٌ كاسِرٌ أي يَكْسِر فَرِيسَتَهُ إذَا أَخَذَها. وحَرِد معناه غاضِب. (وقوله): مُجَدَّلة أي لاصِقة بالأَرض وآسم الأَرْض الجَدَالة. (وقوله): أَصْرَدَهُ أي بالغ في بَرْده والصَّرَدُ

(١) وفي (ظ) «الشديدة».
(٢) وفي (ظ) و (س) «ترفل..... فمعناه تسرع».
(٣) وفي (ظ) «هنا».
(٤) وفي (ظ) «ومهل».

جَيْش يَقُودهُمُ صَخْر وَيَرْأَسُهُمْ ... كأنه لَيْث غابٍ هاصِرٌ حَرِد
فَأَبْرَز الحَينُ قوماً من منازِلهم ... فكان مِنّا ومِنهم مُلْتَقىً أُحُد
فغُودِرت منهمُ قَتْلى مُجَدَّلة ... كالمَعْز أَصْرَدَه بالصَّرْدِ البَرَد
قَتْلى كِرامٌ بنو النجّار وَسْطهم ... ومُصْعب مِن قَنَانا حوله قِصَد
وحَمْزة القَرْم مَصْروع تُطيف به ... ثَكْلَى وقد حُزّ منه الأَنْف والكَبِدُ
كأنه حين يَكْبُو في جَدِيّته ... تَحت العَجاج وفيه ثَعْلَب جَسِد
حُوَارُ ناب وقَدْ ولّى صَحَابته ... كما تولّى النّعام الهارب الشُّرد
مُجَلِّحين ولا يَلُوون قد مُلِئوا ... رُعْباً فنجّتهم العَوْصاء والكُوُد
تَبْكي عليهم نِساءٌ لا بعُولَ لها ... من كُل سَالِبة أثوابُها قِدَد
وقد تَركناهم للطَّيْر ملْحمة ... وللضباع إلى أجْسادهم تَفِد

قال ابن هشام:
وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها لضرار.

السيرة، ج٣ ص ١٧٢-١٧٤

البَرْد. والصَّرْدَحُ المكان الصُّلْب الغَليظ، وقِصَدٌ أي قِطَعٌ مُتَكَسِّرةٌ. والقَرْم الفَحْل وهو هنا الرَّجُل السَّيِّد. وثَكْلَى أي حَزِينةٌ فاقدٌ. (وقوله): وقد حُزَّ، أي قُطِعَ. ويَكْبُو معناه يَسْقُطُ. والجَدِيَّةُ طَرِيقةُ الدَّمِ. والعَجاج الغُبَار. والثَّعْلَب هنا ما دَخَل مِنَ الرُّمْح في السِّنان. وجَسِد أي قد يَبِس[1] عليه الدم، والحُوار وَلَد الناقة، والناب المُسِنَّة من الإبل. والشُّرُد النافِرة. (وقوله): مُجَلِّحِينَ. أي مُصَمِّمِينَ لا يَرُدُّهم شَيْءٌ. والرُّعْب الفَزَع، والعَوْصَاء عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ تُعْتَاصُ على سالِكِها. والكُؤُدُ جَمْعُ كَؤُدٍ وهي عَقَبة صَعْبَةٌ[2] المُرْتَقَى. والسَّالبة هنا الَّتي لَبِسَتْ ثِيابَ الحُزْن. وقِدَدٌ أي: قِطَعٌ، يعني أَنَّها مَزَّقَتْ ثِيابَها. والمَلْحَمَة المَوْضِع الذي تَقَعُ فيه القَتْلَى[3] في الحَرْب، والضِّباع ضَرْب منَ السِّباع، وتَفِدُ أيْ تَقْدَم وتَزُور. (وقوله): وقال أبو زَعْنَةَ. كَذَا وَقَعَ هنا بالنون. وزَعْبَة بالزاي والعَيْن المهملة والباء المنقوطة بواحدة من أَسْفَلِها قَيَّدَه الدَّارَقُطْنِيُّ.

تفسير غريب رَجَز أبي زعنة[4]

(قوله): أَنَا أَبو زَعْنَةَ يَعَدُو بي الهُزَم. يَعْدُو معناه يُسْرِع. والهُزَم هنا بِضَمِّ الهاء وفَتْح الزاي آسم فَرَسٍ عُلِمَ له. ومَن رواه الهَزِم بفتح الهاء وكسر الزاي فهو الكثيرُ الجَرْي. والذِّمار ما يَحِقُّ أن يُحْمَى.

تفسير غريب رَجَز* عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه

(قوله): كان وَفِيًّا وَبنَا ذا ذِمَّهْ. الذِّمَّةُ هنا العَهْد[5]. والمَهامِهُ جَمْعُ مَهْمَهٍ وهي

---

(١) وفي (ظ) «لصق».

(٢) وفي (ر) سقطت «والكؤود ..... صعبة».

(٣) وفي (ظ) «القتل».

(٤) وقال أبو زَعْنة بن عبدالله بن عمرو بن عتبة، أخو بني جُشَم بن الخزرج، يوم أُحُد:

أنا أبو زَعْنةَ يعدو بي الهُزَمْ ... لم تُمْنَع المَخْزاة إلا بالأَلَمْ

يحمي الذِّمار خَزْرجيٌّ من جُشَمْ

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ١٧٤، الإصابة: ق ٧ ص ١٥٤)

(٥) وفي (س) زيادة «والمهامه هنا العهد».

---

* قال ابن اسحاق: قال علي بن أبي طالب ـ قال ابن هشام: قالها رجل من المسلمين يوم

٦٣ظ. القَفْر.// والمُدْلَهِمَّةُ الشَّدِيدةُ السَّوادِ. (وقوله): وَرِماحٍ جَمَّهْ، معناه كَثيرة. (وقوله) في رَجَز عِكْرِمَةَ[١]: كُلُّهُمُ يَزْجُرُه ٱرْحَبْ هَلاَ[٢]. (قوله): ارْحَبْ هَلا. هاتانِ الكَلِمتانِ زَجْرانِ تُزْجَرُ بِهما الخَيْل. والجَحْفَل الكَثير العَظيم.

تفسير غريب أبيات* الأَعْشَى بن زُرارةَ[٣]

(قوله): حُيِّيَ مِنْ حَيٍّ عَلَى نَأْيِهِمْ. النَّأْيُ البُعْد. (وقوله): لاَ تُصْرَفُ، أي لا تُرَدُّ يعني التَّحِيَّة، وَدَلَّ على التَّحِيَّة قولهُ حُيِّي. (وقوله): يُصْرَفُ، أي يُغْلَقُ فَيُسْمَعُ له صَوْتٌ، والصَّريف الصَّوْت. ومَن روَاه يَصْرِفُ بَفْتح الياء فهو من الصَّريف أيضاً ومنه قول النابغة: له صَرِيفٌ صريفُ القَعْوِ بالمَسَدِ[٤]. القَعْو البَكَرة، والمَسَد الحَبْل.

---

(١) وقال عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي في يوم أُحُد:

كُلُّهم يزجره أَرْحِبْ هَلاَ ... ولن يروه اليومَ إلا مُقْبِلا
يَحْمِلُ رمْحاً ورئيساً جَحْفلا

أسلم عكرمة يوم الفتح. وخرج إلى المدينة ثم إلى قتال أهل الردة.
(انظر: السيرة، ج٣ ص ١٧٥، الإصابة: ق٤ ص ٥٣٨-٥٣٩)

(٢) وفي (ر) سقطت «قوله: ارْحَبْ هَلاَ».

(٣) الأعشى بن نَبَّاش بن زرارة التميمي - قال ابن هشام: ثم أحد بني أسد ابن عمرو بن تميم. وكان مداحاً لنبيه بن الحجَّاج. وقد رثاه وأخاه منبِّه وقد قتلا ببدر كافرَيْن.
(انظر: السيرة: ج٣ ص ١٧٥، خزانة الأدب: ج٦ ص ٤٢٠)

(٤) وفي (ظ) «في المسد».

= أحد غير علي، فيما ذكر لي بعضُ أهل العلم بالشعر، ولم أَرَ أحداً منهم يعرفها لعلي:

لا هُمَّ إن الحارث بن الصِّمَّهْ ... كان وفيًّا وبنا ذا ذِمَّهْ
أَقْبِل في مَهامةٍ مُهِمَّهْ ... كليلةٍ ظَلْماءَ مُدْلَهِمَّه
بين سيوفٍ ورماحٍ جَمَّه ... يبغي رسول الله فيما ثَمَّهْ

(انظر السيرة، ج٣ ص ١٧٤ - ١٧٥)

* قال الأعشى بن زرارة:

حُيِّيَ مِنْ حَيٍّ علَّ نأيهم ... بنو أبي طَلْحة لا تُصْرَفُ
يَمُرّ ساقيهم عليهم بها ... وكلُّ ساقٍ لهمُ يُعْرف
لا جارُهم يَشْكو ولا ضَيْفُهم ... مِنْ دُونه بابٌ لهم يَصْرِفُ

السيرة، ج٣ ص ١٧٥

تفسير غريب أبيات* عبدالله بن الزِّبَعْرىَ

(قوله): قَتَلْنَا ٱبْنَ جَحْشٍ فَٱغْتَبَطْنَا بِقَتْلِهِ، أي سُرْنا. (وقوله): عاجُوا أي عَطَفُوا وَأقاموا. وسَراتُهم أي خِيارُهم. والعُزَّل الَّذين لا سِلاَح لهم. والصَّبُوح شُرْبُ الغَداة ويعني أنَّهم يَسْقُونَهم كأْس المَنِيَّةِ، ومُنْجَلٍ أي مُنْكَشِف.

تفسير غريب أبيات** صفيَّة بنت عبدالمطَّلب

(قولها): بَناتُ أَبي مِن أَعْجَمَ وخَبِير. الأَعْجمَ هو الَّذي لا يُفْصِحُ. والصَّبَا الريح الشَّرْقيَّة. (وقولها): وَمَسِيري، تَعْنِي به هنا مَغِيبي. والمِدْرَهُ الَّذي يَدْفَع عن القوم، يَذُود أي[1] يَدْفَعَ ويَمْنَعَ. والشِّلْوُ البَقِيَّةُ. وأَضْبُع جَمْعُ ضَبُعٍ وهو ضَرْب منَ السِّباع، وتَعْتادُني أي تَتَعاهَدُني. (وقولها): وقد أَعْلَىَ النَّعِيُّ عَشِيرتَي. مَن رواه

(١) وفي (ر) سقطت «أي».

* قال عبدالله بن الزِّبَعْرى:

قَتَلْنا ابنَ جَحْش فاغتبطنا بقَتْله ... وحَمْزة في فُرْسانه وابن قَوقل
وأَفْلَتَنا منهم رجالٌ فأَسْرَعوا ... فَليتهُم عاجُوا ولم نتعجّل
أقامُوا لنا حتى تَعضّ سُيوفنا ... سَراتَهم وكلّنا غير عُزّل
وحتى يكون القَتْلُ فينا وفيهمُ ... ويَلْقَوا صَبوحا شَرّه غير مُنْجَل

السيرة، ج٣ ص ١٧٥-١٧٦

** قالت صَفيَّة بنت عبدالمطَّلب تبكي أخا حمزة بن عبدالمطلب:

أسائِلة أَصحاب أُحْد مَخافةً ... بناتُ أبي من أَعْجَم وخَبِير
فقال الخَبِير إن حَمْزة قد ثَوَى ... وَزِيرُ رسولِ اللَّهُ خيرُ وَزِير
دَعاه إلهِ الحَق ذو العَرْش دَعوةً ... إلى جنّة يحيا بها وسُرور
فذلك ما كنّا نرجّي ونَرْتَجي ... لحَمزة يوم الحَشْر خير مَصير
فواللَّه لا أَنْساك ما هبّت الصّبا ... بكاءً وحزناً مَحْضَري ومَسِيري
على أَسد ٱللَّهِ الذي كان مِدْرَهاً ... يَذُود عن الإسْلام كلَّ كَفُور
فيا ليتَ شَلْوي عند ذاك وأَعْظُمي ... لدى أَضْبُع تَعْتادني ونُسور
أَقولُ وقد أَعْلَى النَّعِيّ عَشِيرتي ... جزَى اللَّه خيراً مِنْ أخٍ ونَصير

السيرة، ج٣ ص ١٧٦

بالرَّفْع فهو الَّذي يأتي بِخَبَر المَيِّت، ومن رواه النَّعْيَ بالنَّصْب فمعناه النَّوْحُ والبُكَاء بصَوْت.

تفسير غريب أبيات* نُعْم[1]

(قولها): يا عَيْن جُودي بِدَمْعٍ غَيْر إبْساسِ. أي غير قَليلٍ. والأَبَّاس[2] بالهمزة الشَّديدُ الَّذي يَغْلِب غَيْرَهُ. وقال ابن سِرَاجٍ[3] هو الَّذي يَقْهَر غيره. ويُرْوَى لَبَّاس[4] وهو معلوم، والبَديهة أَوَّل[5] الرأي والأَمْر. (وقولها): مَيْمُونٌ نَقِيبَتُهُ[6]، أي مَسْعُود الفَعَال. والأَلْوِيَة جَمْعُ لِواءٍ وهو العَلَم، والنَّاعي الَّذي يأتي بِخَبَرِ المَيِّت. وأَوْدَى أي هَلَكَ.

تفسير غريب أبيات** أخيها

(قوله): اقْنَىْ حَيَاءَكِ في سِتْرٍ وفي كَرَمٍ. أي اكْتَسِبي، والرَّوْعُ الفَزَع.

---

(١) نُعْم، امرأةُ شَمَّاس بن عثمان. (انظر: السيرة، ج٣ ص١٧٧)

(٢) وفي (ظ) «والإبادة».

(٣) وفي (ر) «ابن السَّراج».

(٤) وفي (ر) «اللباسُ»، وفي (ظ) «لناس».

(٥) وفي (ر) «أولي».

(٦) وفي (ظ) «هيبته».

---

* قالت نُعْمُ:

يا عينُ جُودِي بفَيْضٍ غَيرِ إبْساسِ ... على كريمٍ من الْفِتْيان أَبَّاسِ
صَعْب البَديهة مَيْمون نَقِيبتُه ... حَمّال أَلْوية رَكّاب أفْراس
أقولُ لَمّا أتَى الناعِي له جَزعاً ... أَوْدَى الجوادُ وأوْدَى المُطْعِم الكَاسي
وقُلْت لَمّا خلَت منه مَجالسُه ... لا يُبعد اللّه عنّا قُرْبَ شَمَّاس

السيرة، ج٣ ص١٧٧

** قال أخو (نُعْم)، وهو أبو الحكم بن سعيد بن يربوع، يُعزِّيها:

إقْنَيْ حياءَك في سِتْرٍ وفي كَرَم ... فإنّما كان شمّاس من النّاسِ
لا تُقْتلي النفسَ إذ حانت مَنِيّته ... في طاعةِ اللّه يومَ الرَّوْع والبَاس
قد كان حمزةُ ليثَ اللّه فاصطبِري ... فذَاق يومَئذٍ من كَأسِ شَمَّاس

السيرة، ج٣ ص١٧٧

(قولها): رجَعْتُ وفي نفسي بَلابلُ جَمَّةٌ. البَلابِل الأَحزان. وجَمَّة أي كثيرة.[1]

انتهى الجزء الثاني عشر بحمد الله تعالى وعونه وصلى الله على محمد نبيه وعَبْده

(١) وفي (ر) لا ترد الإشارة إلى نهاية الجزء الثاني عشر وبداية الجزء الثالث عشر.
وفي (ظ) وردت العبارة «انتهى الجزء الثاني عشر بحمد الله تعالى وعونه وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
وفي (س) وردت العبارة «انتهى الجزء الثاني عشر بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلواته على محمد نبيه وعبده وعلى آله وصحابته».

* قالت هند بنت عُتْبة:

رجعتُ وفي نَفْسِي بَلابلُ جَمّةٌ ... وقد فاتَني بعضُ الذي كانَ مَطْلَبي
مِن اصحاب بَدْرٍ من قُريش وغيرِهم ... بني هاشمٍ مِنهم ومن أَهْل يثرب
ولكنّني قد نِلْتُ شيئاً ولم يَكن ... كما كنتُ أرجو في مسِيري ومرْكبي

السيرة، ج ٣ ص ١٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم[1]
صلَّى اللَّه على سيدنا ومولانا محمّد وعلى آله وسلَّم
الجـــزء الثالـــثَ عشَرَ

(قوله): من صَدْرِ الهَدَّةِ. يُرْوَى هُنا بِتَخْفِيف الدال وتشديدها وهو آسم موضعٍ، قال ابنُ سِرَاجٍ أَراد الهَدْأَةَ فَنَقَل الحَرَكة، فهو مُخَفَّفٌ على هذا. (وقوله): اسْتَصْرَخوا بهم أي اسْتغاثوا بهم واستعانوا بهم عليهم.

تفسير غريب رجز* عاصم[2]

(قوله): ما عِلَّتي وأَنا جَلْدٌ نابلٌ. النَّابِلُ صاحِبُ النَّبْلِ. ومَن روَاه بازِل فمعناه قَوِيٌّ، وعُنابَلُ أَي قوِيٌّ[3] شَدِيدٌ. والمَعابِلُ جَمْعُ مِعْبَلَةٍ وهو نَصْلٌ عَرِيضٌ طَوِيلٌ. وحَمَّ أَي قَدَّر. وآيلٌ مَعْناه صائر يُقال آل إلى كذا أَي صار إليه. وهابلٌ أَي فاقِدٌ، يُقال هَبِلَتْهُ أُمُّه إذا فَقَدَتْهُ.

---

(١) وفي (ظ) وردت عبارة «الجزء الثالث عشر على يمين البسملة. وبخط مختلف».

(٢) عاصم بن ثابت بن أبي الأَقْلح. وروي أن الرسول صلى الله عليه وسلم بعث سرِّيَّةً وأَمَّر عليهم عاصم بن أبي الأقلح.
(انظر: السيرة: ج٣ ص١٧٩، الإصابة: ق٣ ص ٥٦٩)

(٣) وفي (ظ) «غليظ».

---

* قال عاصم بن ثابت:

ما عِلَّتي وأنا جلْدٌ نابلُ ... والقوسُ فيها وترٌ عُنابلُ
تزلّ عن صَفْحتها المَعابل ... الموتُ حقٌّ والحياةُ باطلُ
وكلُّ ما حَمَّ الإله نازل ... بالمرْء والمرءُ إليه آئِلُ

إن لم أُقاتلكم فأُمّي هابل

السيرة، ج ٣ ص ١٧٩

تفسير غريب رَجز لعاصم* أيضاً

(قوله): أبو سُلَيْمانَ وريشُ المُقْعَدِ. الرِّيشُ جَمْعُ ريشةٍ ومَن روَاه بفتح الراء فإنَّه أَراد المَصْدَرَ، والمُقْعَد هنا رجلٌ[1] كان يَريشُ النَّبْلَ. والضَّالَةُ[2] شجرةٌ تُصْنَع منها القِسِيُّ والسِّهام وجَمْعُها ضالٌ. والضَّالَةُ هنا يعَنْي بها القَوْس. والنَّواجي بالجيم الإبل السَّريعة. ومَن روَاه النَّواحي بالحاء المهملة فهو مَعْلوم[3]. وٱفْتَرَشَتْ أي غَمَرَتْ ومَن روَاه أَفْرشَتْ فمعناه أَقْلَعَتْ. (وقوله)[4]: ومُجْنأٌ يعني تُرْساً فيه انْحِناءٌ. والأَجْرَدُ الأَمْلَسُ. (وقوله): فَمَنَعَتْه الدَّبْرُ. الدَّبْرُ اسمٌ لِجَمَاعة النَّحْل. والقرانُ الحَبْل الَّذي يُقْرَن بهِ الأَسيرُ مع غَيْرِهِ. والظَّهْرانُ موضعٌ. والقِطْفُ العُنْقودُ. (وقوله): وٱقْتُلْهُم بَدَداً. البِدَدُ بكسر الباء المُتَفرِّقون وهو بفتح الباء المَصْدَر مِنْ مَعْناه وأَصْلُه من التَّبَدُّدِ وهو التَّفَرقُ. وقول مُهْلَهِل[5] في بَيْتِهِ. إنَّ تحت الأَحْجار حَداً ولِيناً. معناه إنَّ فيه حَدّاً لأَعْدائِه وَلِيناً لأَوْلِيائِهِ، ويُروى حَزْماً وجوداً بَدَلَ قوله حَدّاً وَلِيناً. وقوله أَلَدَّ ذا مِعْلاق، الأَلَدُّ الشديدُ الخصومَةِ. (وقوله): ذا مِغْلاق. مَن روَاه بالعين المهملة فمعناه أَنَّهُ يَتَعَلَّق بحُجَّةِ خَصْمِهِ[6]. ومَن روَاه

---

(١) وفي (ر) سقطت «رجل».
(٢) وفي (ظ) «والضلة».
(٣) وفي (ر) «معمول».
(٤) وفي (ر) سقطت «وقوله».
(٥) قال المهلهل بن ربيعة التَّغْلبي:
إنَّ تحت الأحجار حَدّاً ولِينا ... وخصياً ألَدَّ ذا مِعْلاقِ
وهو عديُّ بن ربيعة أخو كليب وائل. ويقال إنه أول من قصد القصائد. وهو خال امرىء القيس وجَدُّ عمرو بن كلثوم أبو أمه ليلى.
(انظر: السيرة: ج٣ ص ١٨٣-١٨٤، ابن قتيبة: ص ١٦٤-١٦٦)
(٦) وفي ( ) زيادة «فلا يقدر أن يتكلم معه».

---

* قال عاصم أيضاً:
أبو سُلَيمان وريشُ المُقْعَد ... وضالةٌ مثل الجَحيم المُوقَدِ
إذا النَّواجي ٱفْتُرشَتْ لم أُرْعِد ... ومُجْنأ من جلْدِ ثَوْرٍ أجْرَدِ
ومؤمِنٌ بما على محمد

السيرة، ج ٣ ص ١٧٩

٦٤ظ. بالغين المعجمة فَمَعْنَاه أَنَّه يُغْلِقُ الكَلام على خَصْمِه فلا يَقْدِر أَنَ يَتَكَلَّمَ// معه. (وقول) الطِّرِمَّاح بن حكيمٍ[١] في بيته: يُوفي على جِذْمِ الجُذولِ كأَنَّه. يُوفي أي يُشْرِفُ، والجِذْمُ القِطْعَةُ منَ الشيء وقد يكون الأَصلَ أَيضاً، والجُذول الأُصول واحِدها جَذْلٌ. (وقوله): أَبَرَّ. أي زَادَ وظهر عليهم. ومَن روَاه أَبَنَّ بالنون فَمَعْناه أَقام ولم يَسْأَمِ[٢] الخُصومة، يقال أَبَنَّ فلانٌ بالمكان إِذا أَقام به. (وقوله): يُوفي على جِذْم الجُذُول، يعني الحِرْباءَ وهي دُوَيْبَّة تَصْعَد على أَعلى[٣] الشجر وتَدور مَعَ الشمس حيث ما دارت. (وقول) يزيد بن ربيعة[٤] في بَيْتِه: من قَبْلِ بُرْدٍ كُنتُ هامَهْ. الهامةُ هنا الطائِر الَّذي تَزْعُم العرب[٥] أَنَّه يخرج من قَبْر المَيِّت.

تفسير غريب قصيدة* خُبَيْب[٦] رحمه الله

(قوله): لقد جَمَّع الأَحزابُ حَوْلي[٧] وأَلَّبُوا. أَلَّبُوا معناه جمعوا، يُقال أَلَّبْتُ

---

(١) قال الطِّرِمَّاح بن حكيم الطائي يصف الحِرْباء:

يوفي على جذْم الجُذول كأَنَّه ... خَصْم أَبَرَّ على الخُصُوم أَلَدّ

قال رؤبة: كان الكميت والطِّرِمَّاح يسألانني عن الغريب ثم أجده في أشعارهما.

(انظر: السيرة: ج٣ ص١٨٤، ابن قتيبة: ص ٣٧١-٣٧٤)

(٢) وفي (ظ) يفهم.

(٣) وفي (ر) و (س) «أغصان».

(٤) قال يزيد بن ربيعة بن مُفرِّغ الحميري:

وشربتُ بُرْداً ليْتَني ... من بعد بُرْدٍ كنتُ هامَه

(السيرة، ج٣ ص١٨٤)

(٥) وفي (ر) و (س) «يزعمون».

(٦) خُبيب بن يَساف. وكان قد تأخر إسلامهُ حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فلحقه فأسلم في الطريق. وشهد بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهِدَ كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(انظر: طبقات ابن سعد: ج٣ ص ٥٣٥)

(٧) وفي (ر) «بعدي».

---

* قال ابن إسحاق: قال خُبيب بن عدي، حين بلغه أن القوم اجتمعوا لِصَلْبِه. قال ابن هشام: وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له.

لقد جَمَّع الأحزابُ حولي وأَلَّبوا ... قبائلَهم واستَجْمعوا كُلَّ مَجْمعِ

وكلّهُم مُبْدِي العداوة جاهِدٌ ... عَلَيّ لأنّي في وثاقٍ بمَضْيَعِ

القومَ عَلى فُلانٍ إذا جَمَعْتَهم عليه وحضَضْتَهم. وَأَرْصَدَ معناه أَعَدَّ، والأَحْزابُ الجَماعات. (وقوله): بَضَّعوا. أي قَطَّعوه بضَعاً. ويَأَسَ لُغَةٌ في يَئِسَ، والشِّلْوُ البَقِيَّةُ. والمُمَزَّعُ المُقَطَّع. (وقوله): هَمَلَتْ عَيْنايَ، أي سال دَمعُهُما، والجَحْمُ المُلْتَهِبُ المُتَّقِدُ. ومنه سُمِّيَتِ الجحيم. ومُتَلَفِّع أي مُشْتَمِلٌ يُقال تَلَفَّع بثَوبهِ إذا اشْتَمَل به. (وقوله): ما أَرْجُو. أرجو هنا بمَعنى أَخافُ وهي لُغةٌ. وقال بعضُ المُفَسِّرين في قوله تعالى: ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّه وقَارا.[1] أي لا تَخافون. والتَّخَشُّعُ التَّذَلُّلُ.

تفسير غريب أبيات* حسّان

(قوله): ما بالُ عَيْنِك لا تَرْقَى مَدامِعُها. أي لا تَنْقطِع وأصله الهمز فَسَهَّلَهُ، يُقالَ رقأ الدَّمْعُ والدمُ إذا انقطعا. والسَّحُّ الصَّبُّ. واللؤلؤ كبارُ الجَوْهرُ. والقَلِقُ[2] المُتَحَرِّك الساقِط. والفَشِل الجَبان الضعيفُ القُوَّةِ، والنَّزقُ السّيءُ الخُلُق. والرُّفُق بضَمّ

---

(١) سورة نوح، الآية: ١٣.

(٢) وفي (ر) «الغلق».

= وقد جَمّعوا أبناءَهم ونِساءَهم ... وقُرِّبتُ من جذْعٍ طَويل مُمَنَّع
إلى اللَّهِ أشكو غُرْبتي ثم كُرْبتي ... وما أَرْصَد الأحزابُ لي عند مَصْرعي
فذَا العَرش، صَبِّرني على ما يُرادُ بي ... فقد بَضّعوا لَحْمي وقد ياسَ مَطْمَعي
وذلكَ في ذاتِ الإله وإنْ يَشَأْ ... يُبارِكْ على أَوْصَال شِلْو مُمزَّع
وقد خَيّروني الكُفْرَ والموتُ دونه ... وقد هَمَلَتْ عيناىَ من غير مَجْزع
وما بي حِذَارُ المَوْت، إني لميّتٌ ... ولكنْ جذَاري جَحْم نار مُلَفَّع
فواللَّه ما أرجُو إذا مُتّ مُسْلماً ... على أي جَنْب كان في اللَّه مَصْرعي
فلستُ بمُبْدٍ للعدوِّ تَخشّعاً ... ولا جَزَعاً إني إلى اللَّه مَرْجعي

السيرة، ج ٣ ص ١٨٥

* قال حسّان بن ثابت يبكي خُبَيْباً:

ما بالُ عينك لاتَرقا مَدامعُها ... سحّاً على الصَّدْر مثل اللُّؤْلُؤ القَلِق
على خُبَيب فتى الفِتْيان قد عَلِموا ... لا فشل حينَ تَلْقاه ولا نَزِق
فاذهب خُبَيبُ جَزاك اللَّه طَيِّبة ... وجَنّةَ الخُلْد عند الحُور في الرُّفُق
ماذا تَقُولون إن قال النبيّ لكم ... حين الملائكة الأبْرار في الأُفُق
فِيم قَتَلْتُمْ شهيدَ اللَّه في رَجُلٍ ... طاغٍ قَدَ آوعث في البُلدان والرُّفَق

السيرة، ج ٣ ص ١٨٦

الراء والفاء جَمْعُ رَفيقٍ، وأوعَثَ أَي اشْتَدَّ فَسادُه، وَوَعْثاءُ السَّفَرِ شِدَّتُه وَمَشَقَّتُهُ. والرُّفَقُ بفتح الفاء جَمْعُ رُفْقةٍ ويقال رُفْقة بِضمِّ الراء ورِفْقةَ بِكَسْرِها.

تفسير غريب أبيات* لحسّان أيضاً

(قوله): يا عَيْنُ جودي بِدَمْعٍ منكِ مُنسكِب. أي سائِل. (وقوله): لم يَؤُبْ. أي لم يَرْجِعْ، والسَّجِيَّة الطَّبيعة، والمَحْضُ الخالِصُ وأراد به هُنا خُلوصَ نَسَبِهِ، والمؤْتَشِبُ المُخْتَلِط، والعِلّاتُ المَشَقَّاتُ. والعَبْرَةُ الدَّمْعَةُ، وَنَصَّ أي رَفعَ مِنَ النَّصِّ في السَّيْر وهو أَرْفَعُهُ. والطَّيَّة ما انْطَوَتْ عليه نِيَّتُكَ مِنَ الجِهَة الَّتي تَتَوَجَّهُ إليها، والوَعيدُ التَّهْديدُ. وبنو كُهَيْنَةَ قَبيلةٌ،// ولَقِحَتْ أي ازْداد شَرُّها، ومَحْلوبُها يعني به لَبَنها. والصَّاب العَلْقَم، وتَمْري أي تَمْسَحُ لِتَدُرَّ[1]، والمُعْصَوْصِبُ هنا الجَيْشُ الكثيرُ الشديد[2]، واللَّجِبُ الكثيرُ الأصْواتِ. ٦٥و

تفسير غريب أبيات** لحسّان أيضاً

(قوله): لو كان في الدار قَرْمٌ ماجِدٌ بَطَلٌ. القَرْمُ الرجل السَّيِّد هنا، وأصله

(١) وفي (س) سقطت «ولقحت أي..... لِتَدُرَّ».
(٢) وفي (ر) سقطت «الشديد، واللجب الكثير»، وفي (ظ) سقطت «الشديد».

* قال حسّان بن ثابت أيضاً:

يا عين جُودي بدَمْعٍ منكِ منسَكب ... وابكي خُبيباً مع الفِتْيان لم يَؤُب
صَقْراً توسّط في الأَنْصار مَنصبهُ ... سَمْحَ السجيّة مَحْضاً غير مُؤْتَشب
قد هاجَ عَيْني على عِلّاتِ عَبْرتها ... إذ قيل نُصَّ إلى جذْعٍ من الخَشب
يا أيُّها الراكب الغادي لِطَيَّتِهِ ... أبلغ لديك وعيداً ليس بالكَذِب
بني كُهَيْنَة إن الحَرْب قد لَقِحَت ... مَحْلوبُها الصَّابُ إذْ تُمرَى لُمحْتَلب
فيها أُسودُ بَني النجّار تَقْدُمُهم ... شُهْبُ الأسنَّة في مُعْصَوْصِب لَجب

السيرة، ج ٣، ص ١٨٦ - ١٨٧

** قال حسان بن ثابت أيضاً:

لو كان في الدار قَرم ماجدٌ بَطل ... أَلْوى من القوم صَقْر خالُه أَنَسُ
إذن وجدتَ خُبيباً مجلِساً فَسِحاً ... ولم يُشَدّ عليك السِّجنُ وَالحَرَس
ولم تَسُقْك إلى التَّنْعيم زعْنفَة ... من القبائل منهم من نَفت عُدَس
دلّوك غَدْراً وهم فيها أولُو خُلُفٍ ... وأنت ضَيْم لها في الدار مُحْتَبَس

السيرة، ج ٣ ص ١٨٧

الفَحْل من الإبِل. الماجِد الشَّريف. وبَطلٌ أي شُجاعٌ. وأَلْوَى أي شديدُ الخُصومةِ. والزِّعْنِفَةُ الَّذين ينتَمون إلى القَبائِل ويَكونون أَتْباعاً لهم، وأصل الزِّعْنِفَة الأَطْرافُ والأَكارِعُ الَّتي تكون في الجلد، وعُدَسٌ هنا قبيلةٌ من بني[1] تميمٍ، (وقوله): دَلُّوك. أي غَرُّوك ومنه قوله تعالى: فدلَّاهما بِغُرُورٍ[2]. (وقوله): أُولو خُلُفٍ. أي خُلْفٍ بِضَمِّ اللَّام لِلْاِتباع. والضَّيْمُ الذُّلُّ. وأَراد ذو ضَيْمٍ فَحَذف المُضافَ وأَقام المضافَ إليه مُقامَه. (وقوله): أَجْلَبوا. أي اجْتمعوا وصاحوا.

تفسير غريب أبيات* لحسَّان أيضاً

(قوله): شَراهُ زُهَيْرُ بنُ الأَغَرِّ وجامِعٌ. شَرَى هنا بِمْعنىَ باعَ وهو مِنَ الأَضْدادِ. (وقوله): لَهاذِماً. مَن رواه بالذال المعجمةِ فَمَعناه القَطَّاع[3]، يُقال: سيفٌ لَهْذَمٌ أي قاطِع ومَن رواه لَهازِماً بالزاي فيعني به الضُّعفَاءَ والفُقَراءَ. وأَصلُ اللَّهْزَمَتيْن مُضَيْغَتان تكونانِ في الحَنك والواحِدةُ[4] لِهْزِمَةٌ، والجَميعُ لَهازِمُ، فَشَبَّهَهُم بها لِحَقَارَتِها. (وقول) حسَّان في شعره** أيضاً: إن سَرَّك الغَدْرُ صِرفاً لا مِزاجَ لَهُ. الصِّرْف الخالِص هنا.

(١) وفي (ظ) و (س) سقطت «بني».
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٢٢.
(٣) وفي (ظ) و (س) «القاطع».
(٤) وفي (ظ) و (س) «واحدتها».

* قال حسان أيضاً يهجو هُذَيْلاً فيما صنعوا بخُبَيْب بن عَدِي:

أبلغ بني عَمْرو بأن أخاهم ... شَرَاهُ امروٌ قد كان للغدر لازِمَا
شَراهُ زُهَير بن الأغَرِّ وجامِع ... وكانا جميعاً يَرْكبان المَحارِما
أَحَرتُم فلمّا أن أجَرتُم غَدَرْتُمُ ... وكُنتُم بأَكْناف الرّجيع لَهاذِما
فليت خُبَيباً لم تَخُنْهُ أمانةٌ ... وليت خُبَيباً كان بالقوم عَالِمَا

السيرة، ج ٣، ص ١٨٨

** وقال حسَّان بن ثابت أيضاً:

إن سرّكَ الغدْرُ صِرْفاً لا مِزاجَ له ... فأتِ الرّجيعَ فسَلْ عن دارِ لِحْيانِ
قومٌ تواصَوْا بأَكْلِ الجارِ بَيْنهمُ ... فالكَلْب والقِرْد والإنسان مِثْلانِ
لو يَنْطِقُ التَّيسُ يوماً قام يَخْطُبهم ... وكان ذا شَرَف فيهم وذا شانِ

السيرة، ج ٣ ص ١٨٩

تفسير غريب أبيات* لحسّان أيضاً

(قوله): سَالتْ هُذَيْلٌ رَسولَ الله فاحِشةً. أراد سَأَلَتْ، فَخَفَّفَ الهمزةَ. وقد يُقال: سَال يَسالُ بِغَير هَمْزٍ، وهي لُغَةٌ، وأراد حَسَّانُ أَنَّ هُذَيْلاً حين أَرادَت الإسلامَ، سَأَلَتْ رسولَ اللَّه صلى الله عليه وسلم أن يُحِلَّ لَهم الزِّنَا فَعَيَّرهم بذلك والحَرَبُ السَّلَبُ، يُقال: حُرِبَ الرجلُ[1] إذا سُلِبَ. والخِلالُ هنا الخِصالُ.

تفسير غريب قصيدة**لحسّان أيضاً

(قوله): لَعَمْرِي لَقدَ شَانَت هُذَيْلَ بنَ مُدْرِكٍ. شانت معناه قَبُحَتْ وعَابَت.

(١) وفي (ظ) «فلان».

* وقال حسّان بن ثابت أيضاً يهجو هُذَيْلاً:

سالتْ هذيلٌ رسولَ اللّه فاحشةً ... ضلّت هُذيل بما سالت ولم تُصِب
سألُوا رسولَهم ما ليس مُعْطِيَهمْ ... حتى الممات وكانوا سُبَّة العَرب
ولَن ترى لهُذيل داعياً أبداً ... يَدْعو لمَكْرُمة عن منزل الحَرب
لقد أرادُوا خِلالَ الفُحْش وَيْحَهُمُ ... وأن يُحِلّوا حراماً كان في الكُتب

السيرة، ج ٣، ص ١٨٩

** قال حسّان بن ثابت أيضاً يهجو هُذَيلاً:

لعَمْري لقد شانت هُذيلَ بنَ مُدْرك ... أحاديثُ كانت في خُبيب وعاصمِ
أحاديثُ لِحْيان صَلوا بقبيحها ... ولِحيانُ جَرّامون شَرَّ الجرائم
أناس همُ من قومِهم في صَميمهم ... بمَنْزلة الزِّمْعان دُبْرَ القَوادِم
همُ غدرُوا يوم الرَّجيع وأَسْلَمت ... أمانتُهم ذا عِفّة ومَكارم
رسولَ رسول اللّه غدراً ولم تَكُن ... هُذَيلٌ تَوَقَّى مُنْكراتِ المَحارم
فسوف يَرَوْن النصرَ يوماً عليهمُ ... بقَتْل الذي تَحْميه دون الحرائم
أبابيلُ دَبْرٍ شُمَّس دون لَحْمه ... حَمَت لَحْم شَهّادٍ عِظَامَ المَلاحِم
لعلّ هُذيلاً أن يَرَوْا بمُصَابه ... مَصَارِعَ قَتْلى أو مَقاماً لِمَاتم
ونُوقِع فيهم وقعة ذات صَوْلةٍ ... يُوافِي بها الرُّكبانُ أهلَ المَواسم
بأَمْرِ رسولِ اللّه إنّ رَسولَه ... رأى رأيَ ذِي حَزْم بلَحْيانَ عالِم
قُبَيْلةٌ ليس الوفاءُ يُهِمّهم ... وإن ظُلِموا لم يَدْفَعوا كَفّ ظالِم
إذا الناسُ حلّوا بالفَضاء رأيتهم ... بمَجْرى مَسِيل الماء بين المخارم
محلُّهم دارُ البَوار ورَأْيُهم ... إذا نابَهم أمرٌ كَرأي البَهائم

السيرة، ج ٣، ص ١٨٩ - ١٩٠

(وقوله): صَلَوا بِقَبيحِها. أي أصابهم شَرُّها، وجَرَّامونَ أي كاسِبونَ، والجَرائِمُ جَمْعُ جَريمةٍ وهي الذنْب، وصَميم القومِ خالِصُهم في النَّسَب، والزِّمْعانُ جَمْعُ زَمْعٍ
٦٥ظ. وهو الشَّعَر الَّذي يكون فوق الرُّسْغ منَ الدابَّة// وغَيْرها، ودُبْرٌ مَعناه خَلْف. والقَوادِم هنا يعني بها اليَدَيْنِ لأنَّها تَقْدِمُ الرِّجْلَين. (وقوله): بِقَتْلِ الَّذي تَحْمِيهِ. يعني عاصِمَ بن الأَقْلح الَّذي حَمَتْهُ النَّحْل. (وقوله): دون الحَرائِم. يريد دون أنْ يمسَّهُ أَحَدٌ من الكُفَّار، والأَبابيلُ الجَماعات. يقال إنَّ واحِدَها إِبِّيلٌ. والدَّبْرُ اسمٌ لِجَماعة[1] النحل وقد تقدَّم. والشُّمُسُ هنا المدافِعةُ[2]. والمَلاحِم جَمْعُ مَلْحَمَةٍ وهي الحَرْبُ الَّتي يُقْتَل فيها. والمَأْتَمُ جَماعةُ النِّساء يَجْتَمِعْنَ في الخَيْر والشَّرِّ، وأراد به ها هنا أنَّهن يَجْتَمِعْنَ في مَناحَةٍ، وأَصْلُه الهَمْزُ فخَفَّف الهمزةَ وصَيَّرها أَلفاً لأنَّ القَوافي مؤسَّسَةٌ بالأَلف. والصَّوْلَة الشِّدَّة. والمَواسِمُ مَواسِمُ الحَجِّ وَغَيْرُها منَ المَواضع[3] التي كانت العربُ تجتمع فيها. والفضاء المُتسعُ من الأرض.[4] والمخارِم[5] مسائل الماء الَّتي يَخْرِمُها السَّيْلُ. والبَوارُ الهَلاكُ.

تفسير غريب قصيدة* لحسَّان أيضاً

(قوله): لَحَا اللَّهُ لِحْيانَاً فَلَيْسَت دِمَاؤُهُمْ. لحَا معناهُ أَضْعَفَهُم وَبالَغ في ضُرِّهم وهو من قَوْلِهم: لَحَوْتُ العُودَ إذا قَشَرْتَه. (وقوله): بِذِي الدَّبْر. يعني عاصِماً

(١) وفي (ر) «لجماعات».
(٢) وفي (ظ) و (س) «الدافعة».
(٣) وفي (ر) سقطت «وغيرها من المواضع».
(٤) وفي (ظ) و (س) «التي كانت العرب.... من الأرض».
(٥) وفي (ر) زيادة «هنا».

* قال حسَّان بن ثابت يهجو هُذيلاً:

لَحى اللهُ لِحْياناً فليستْ دِماؤُهم ... لَنا مِن قتيلَىْ غَدْرَةٍ بوفاء
همو قتلوا يوم الرَّجيع ابنَ حُرَّةٍ ... أخا ثِقَةٍ في وُدّه وصَفاء
فلو قُتلوا يوم الرَّجيع بأَسْرهم ... بذِي الدَّبْر ما كانوا له بِكفاء
قَتيلٌ حَمَتْه الدَّبْرُ بين بُيوتهم ... لدَى أهلِ كُفْرٍ ظاهرٍ وجَفاء
فقد قتلتْ لِحْيان أكرَم مِنْهمُ ... وباعُوا خُبَيباً ويلَهم بِلَفاء
فأُفٍّ للحْيانِ على كلّ حالةٍ ... على ذِكْرهم في الذِّكْر كل عفاء

المُتقدِّمَ الذِّكْرِ. واللَّفاءُ الشيء الحَقِيرُ اليَسير، ومنه قولُهم اقْنَعْ منَ الوفاء باللَّفاء. (وقوله): فَأَفِّ. هي كلمةٌ تقال عند تَعَذُّر الشيء، والعَفاء هنا الدُّروسُ والتَّغَيُّرُ، وتَعْتَزِي أي تَنْتَسِب. ومَن روَاه تَغْتَري فمعناه يُغْرِي بعضُها بعضاً ويَحُضُّهُ. (وقوله): أَذْعَرُ. أي أَفْزَعُ والذُّعْرُ الفَزَع. والغَادي المُبَكِّر. والجَهام السَّحاب الرَّقيق. والإفاءُ هنا الغَنِيمةُ، من قولك أَفَاءَ اللَّهُ على المُسْلمين، والجدَاءُ جَمْعُ جَدْيٍ، ودِفاءٌ مِنَ الدِّفءِ.

تفسير غريب أبيات* لحسّان أيضاً

(قوله): أَصَافٍ ماءُ زَمْزَم أَمْ مَشُوبُ. المَشُوب هو المَخْلُوط، تقول: شُبْتُ الشيءَ بالشيءِ إذا خَلَطْتَهُ به. (وقوله): من الحِجْرَيْنِ. يعني حِجْر الكَعْبَة فَثَنَّاه مع ما يَليهِ. ومَن روَاه الحَجَرَيْن أَراد الحَجَر الأَسْوَدَ والحجرَ الَّذي فيه مَقَامُ إبراهيمَ عليه السلام. والمَسْعَى حيثُ يُسْعَى بينَ الصَّفا والمَرْوةِ. والكَنَّاتُ جَمْعُ كَنَّةٍ وهي شيءٌ يُلْصَق بالبيت يُكَنُّ به[1]. (وقوله): أَصْلاً. أَراد أُصُلاً فَسَكَّنَهَ تَخفيفاً، والأُصُلُ جَمْعُ أَصيلٍ وهو العَشِيُّ والنَّبِيتُ[2] الصَّوتُ.

(١) وفي (ر) و (ظ) «يُكَتَنُّ».
(٢) وفي (ر) و (س) «والنبيب».

= قَبَيِّلَةٌ بِاللُّؤْمِ والغَدْرِ تَغْتَري ... فلم تُمْسِ يَخفى لُؤمُها بخفاء
فلو قُتلوا لم تُوفِ منه دماؤُهم ... بلَى إنّ قَتْلَ القاتِليه شِفائي
فإلاّ أَمُت أَذْعَرَ هُذيلاً بغَارةٍ ... كغادِي الجَهَامِ المُغْتَدِي بإفاء
بأمرِ رسُولِ اللَّه والأمرُ أَمْرُه ... يَبِيتُ للحْيَانِ الخَنَا بفَنَاء
يُصبَّح قوماً بالرَّجيع كأنّهم ... جِدَاء شَتَاء بِتْنَ غيرَ دِفاء

السيرة، ج ٣ ص ١٩١

* وقال حسّان بن ثابت أيضاً يهجُو هذيلاً:

فلا واللَّهِ ما تدري هُذيلٌ ... أَصافٍ ماءُ زَمْزَمَ أم مَشُوب
ولا لهمُ إذا اعتمَرُوا وحَجُّوا ... من الحِجْرين والمَسْعَى نَصيب
ولكنَّ الرَّجيعَ لهم مَحَلٌّ ... به اللُّؤمُ المبيَّن والعُيُوب
كأنهمُ لدى الكَنَّات أُصْلاً ... تُيُوس بالحِجَاز لها نَبِيب
هُم غَرُّوا بذمّتهم خُبَيباً ... فبِئس العَهدُ عهدُهم الكَذُوب

السيرة، ج ٣ ص ١٩٢

تفسير غريب أبيات* لحسّان أيضاً

(قوله): فَأَكْرِموا وأُثيبوا. هو منَ الثَّواب عند اللَّه عزَّ وجل. (وقوله):
٦٦و. وخُبَيْبُ في قافيةٍ واحِدَةٍ// مع[1] قَوْلِهِ المكْتوبُ هو من عُيوبِ قَوافِي الشِّعْر ويُسَمَّى عِندَهم التَّوْجيه، وهُو أَن يَخْتَلِفَ ما قبل الرِّدْفِ. والرِّدفُ هُنا هو الياء أو الواو في هذه الأبيات. (وقوله): وابنٌ لِطَارِقَ. تَرَك صَرْفَ طَارِقَ هُنا ضَرورة لإقَامةِ وَزْنِ الشعر، وهو سائغٌ على مَذْهَب الكوفيِّين، والبَصريُّون من النحويِّين لا يَرَوْنَهُ. والحِمامُ الموتُ، والمَقَادَة هنا المَذَلَّةُ[2] والانقيادُ إلى أَعْدَائِه. (وقوله): حتى يُجالِد. أي يُضارِب بالسيوف. ومَن روَاه حتَّى يُجَدَّلَ فمعناه وَقَع بالأَرْض واسمُ الأرض الجَدالَة. (وقوله): في المُنْذِر بن عمرو[3]: المُعْنِق لِيموت. أي المُسْرِع، وإنَّما لُقِّب بذلك لأَنَّه أَسْرَعَ إلى الشَّهادة. (وقوله): لَن نُخْفِر، مَعْناه لن نَنْقُض عَهْدَه. (وقوله): آرْتُثَّ. أي رُفِع[4] وبه جِراحٌ، يقال ارْتُثَّ الرجلُ من مَعْركة الحرب إذَا رُفِع مَنها وبه بَقِيَّة حَياة. والثُّؤْرَةُ. الثَّأْر ويعني أَنَّهما كَانَا مِن قِبَل عامِر بنِ الطُّفَيْل. (وقوله): وقد حدَّثني بعضُ بني جبَّار آبن سَلْمَى. يُرْوَى هنا بفتح السين وضمِّها، والصَّواب سَلْمى بفتح السين.

---

(١) وفي (س) «و» الواو.

(٢) وفي (ر) «البذلة».

(٣) المنذر بن عمرو بن خُنَيس بن حارثة الأنصاري الخزرجي الساعدي. ويروى أنه عَقَبي بَدْري نقيبٌ. استشهد يوم بئر معونة.
(انظر: الإصابة: ق ٦ ص ٢١٧-٢١٨)

(٤) وفي (س) «رجع».

---

* وقال حسَّان بن ثابت يبكي خُبَيباً وأصحابه:

صلّى الإله على الذين تَتَابعُوا ... يومَ الرَّجيع فأَكْرِموا وأُثيبُوا
رأس السريّة مَرْثَد وأميرهم ... وابن البُكَير إمامهم وخُبَيب
وابن لطارقَ وابن دَثْنَةَ منهمُ ... وافاه ثَم حِمامُه المَكْتوب
والعاصم المَقْتول عند رَجيعهم ... كَسَب المَعَالِي إنه لَكَسُوب
مَنَعَ المَقَادة أن يَنَالُوا ظهره ... حتَّى يُجالد إنَّه لنَجيبُ

السيرة، ج ٣ ص ١٩٢-١٩٣

تفسير غريب أبيات* حسّان أيضاً

(قوله): بَني أُمِّ البَنِينَ أَلَمْ يَرُعْكُمْ. يُريدُ قولَ لَبيدٍ نَحنُ بَنِي أُمِّ البنَين الأَرْبعة وكانوا نُجَباءَ فُرْساناً، ويُقال إنَّهم كانوا خَمسةً، لَكِن لبيداً جعلهم أَربعةً لإِقَامةِ القافِيَةِ. والذَّوائِبُ الأَعالي، والتَّهَكُّم الاسْتِهْزاءُ. (وقوله): لِيَخْفِرَهَ. أي لِيَنْقُضَ عَهْدَهُ. والمَساعي السَّعْيُ في طَلَب المجد والمكارم. (وقوله): هنا فأَشْواه، معناه أَخْطَأَ مَقْتَلَه. (وقول) أَنَسِ بن عبَّاسٍ في[1] شِعرِهِ: بِمُعْتَرَكٍ تَسْفي عليه الأَعاصِرُ. المُعْتَرَك الموضِعُ الضيِّق في الحرب. (وقوله): تَسْفِي، أي تَسْتُرُ[2] عليه التُّراب. والأَعاصِرُ الرِّياح الَّتي يَلْتَفُّ معها الغُبارُ. (وقوله): ذَكرتَ أَبا الزَّيَّان. كذا وقع هنا بالزاي والياء، ويُرْوَى أَيضاً الريَّانُ بالراء والياء[3] باثْنَتَيْن من أَسفلَ، وهو الصواب، وكذا قيَّده الدارَقُطْنِيُّ، والثائِرُ هنا الَّذي أَخذ بِثأْرِهِ[4].

تفسير غريب أبيات** حسّان

(قوله): على قَتْلَى مَعونَة فاسْتَهِلِّي. أَي أَسِيلي[5] دَمْعَكِ، والسَّحُّ الصَّبُّ، والنَّزْرُ

(١) «أنس بن عبَّاس»، وفي (ر) «أنس بن عياض». وفي (ظ) سقطت «أنس» قال أنس بن عبَّاس السُّلمي:

تركتُ ابنَ ورقاءَ الخزاعِيَّ ثاوياً ... بمعترَكٍ تَسْفِي عليه الأَعاصِرُ

وأنس بن عياض الليثي المدني، أبو ضمرة، مُحدِّث المدينة في عصره.

(٢) وفي (ر) و (ظ) «تثير». (انظر: السيرة، ج ٣ ص ١٩٧، الأعلام ج ١ ص ٣٦٥)

(٣) وفي (ظ) «الزَّبَّان». كذا وقع هنا بالزاي والباء ويروى أيضاً الزيَّان بالزاي والياء باثنتين من أسفل».

(٤) وفي (ر) سقطت «والثائر هنا الذي أخذ بثأره».

(٥) وفي (ظ) «استهلي دمعك».

* قال حسان بن ثابت يحرِّض بني أبي بَراء على عامر بن الطُّفيل:

بَني أُمِّ البنَين ألم يَرُعْكم ... وأنتمْ من ذَوائب أهل نَجْد

تَهكّمُ عامر بأبي بَراءٍ ... لِيُخْفِرَه وما خطَأٌ كعَمْدِ

ألاَ أَبْلِغْ رَبيعةَ ذا المَساعي ... فما أَحدثتَ في الحدَثان بعْدِي

أبوك أبو الحُروب أبو براء ... وخالُك ماجدٌ حَكَم بنُ سَعْد

** قال حسّان بن ثابت يبكي قتلى بئر معونة، ويَخُصُّ المنذر بن عمرو: السيرة، ج ٣ ص ١٩٦-١٩٧

القَلِيل. (وقوله): تُخُوِّنَ. أي تُنُقِّصَ[1]. وأَعْنَقَ أي أَسْرَعَ. وسرُّ القوم خيارُهم وخالصُهم.

تفسير غريب أبيات كعب* بن مالك

(قوله): مَخَافَةَ حَرْبِهم عَجْزاً وهُوناً. الهُونُ[2] الهَوانُ. (وقوله): فلو حَبْلاً. يَعْني به العَهْدَ والذِّمَّةَ. //والمَتِينُ القويُّ. والقُرَطاءُ بُطونٌ منَ العرب من بني كِلاب وهم قُرْطٌ وقُرَيْظٌ وقَرِيطٌ وهُمُ القُروط أيضاً. (وقوله): إلاَّ الحَلْقَةَ. يعني السِّلاحَ[3]. (وقوله): يَهْدِمَ بيْتَهَ عن نِجاف بابه. النِّجاف العَتَبَةُ الَّتي بأعلى الباب. والأُسْكُفَّةُ العَتَبَةُ الَّتي بأسفل الباب. (وقوله): دان لهم أَهْلُها، أي أطاعوهم، يقال: دانَ النَّاسُ للمَلِك إذَا أطاعوه. والقِيان الجَواري. ويَعْزِفْنَ أي يَضْرِبْنَ الدُّفوف[4]، والزُّهاءُ هنا الإعْجَابُ والتَكبُّر. (وقوله): يامِينُ بنَ عُمَيْر[5] بن كَعْب. كذا وقع هنا، وصَوابه أبو كَعْب. (وقول) ذي الرُّمَّة في بيته[6]: كَأَنَّ قُتُودي فَوْقَها عُشُّ

٦٦ظ

(١) وفي (ر) «يقض».
(٢) وفي (ر) «يعني بالهون».
(٣) وفي (ر) «وقوله في غزوة بني النضير إلا الحلقة ففعلوا يريد يعني السلاح».
(٤) وفي (ظ) «بالدفوف».
(٥) وفي (ر) «عمر».
(٦) قال ذو الرُّمَّة:

كأنَّ قُتُودي فوقها عُشُّ طائرٍ ... على لينةٍ شَوْقاءَ تَهْفو جُنُوبها

(انظر: السيرة، ج٣ ص ٢٠٣)

= على قَتْلى مَعونةَ فاستهلّي ... بدَمْعِ العَيْن سَحّاً غيرَ نَزْرِ
على خَيْل الرسول غداةَ لاقَوا ... منايَاهُم ولاقَتْهم بقَدْرِ
أصابَهمُ الفناءُ بعَقْدِ قوم ... تُخُوِّنَ عَقْدُ حَبْلِهم بغَدْرِ
فيا لَهْفي لِمُنذِرِ إذْ تولّى ... وأعنَقَ في منيّته بصَبْرِ
وكائِنْ قد أُصيب غداة ذاكُم ... مِنَ ابْيض ماجدٍ من سرِّ عمرو

السيرة، ج٣ ص ١٩٨

* قال كعب بن مالك في يوم بئر معونة، يُعَيِّرُ بني جعفر بن كلاب:

تركتُمُ جاركم لبني سُلَيم ... مخافةَ حَرْبِهم عجزاً وهُونا
فلو حَبْلاً تناولَ من عُقَيلٍ ... لمدَّ بحَبْلها حبلاً متينا
أو القُرَطاء ما إنْ أسْلَموه ... وَقِدْماً ما وَفَوْا إذْ لاتَفُونا

(انظر: السيرة، ج٣ ص ١٩٨-١٩٩)

طائر. القُتود الرَّحْلُ مع أداتِه. وسَوْقاء. أي غليظةُ الساق. وتَهْفو أي تَهْتَزُّ وَتَضْطَرِب. وجُنوبُها أي نَواحِيها[1]. (وقول) تَميم بن أبي مُقْبِل في[2] بيته: مَذَاوِيدُ بالبيض الحديثِ صِقالها، المذاويدُ هنا جَمْعُ مِذْواد وهو الَّذي يدفع عن قومه. والبيض السيوف. (وقوله): الحديث صِقالُها، معناه: القريبُ عَهْدها بالصَّقْل. (وقول) أبي زُبَيْد[3] الطَّائيِّ في بيته: مُسْنَفَاتٌ كَأَنَّهُنَّ قَنَا الهِنْدِ. مُسْنَفاتٌ أي مَشْدوداتٌ بالسَّنَفِ[4] وهي الحُزُمُ. والجَدْبُ المكانُ الَّذي لا نَباتَ فيه. والمَرودُ المَوْضِع الَّذي يَرْتَادُه الرَّائِدُ أي الطَّالِبُ لِلْمَرْعى. (وقول) ابنِ هشامٍ: السِّنافُ البطانُ. البطانُ حزامٌ مَنْسوجٌ.

تفسير غريب قصيدة* ابن لُقَيْم العبسيِّ[5]

(قوله): أَحَلَّ اليَهودَ بالحَسِيِّ المُزَنَّمِ. الحَسِيُّ والحِسَاءُ مِياهٌ تَغَوَّر في الرَّمْل

(١) وفي (ر) «سَعَفُها».

(٢) قال تميم بن أبي مُقبل، أحد بني عامر بن صعصعة:
مَذَاويد بالبيض الحديث صِقالها ... عن الرَّكْب أحياناً إذا الركبُ أَوْجَفوا
(انظر: السيرة: ج ٣ ص ٢٠٣، الإصابة: ق ١ ص ٣٧٧-٣٧٨)

(٣) قال أبو زبيد الطائي:
مُسْنفات كأنهن قنا الهِنْـ ... ـدِ لِطُول الوَجيف جَدْبَ المَرُود
وهو المنذر بن حَرْملة من طيءٍ. وكان جاهلياً قديماً وأدرك الإسلام، ومات نصرانياً... ولم يصفْ أحدٌ من الشعراء الأسدَ وصفه.
(انظر: السيرة: ج٢ ص ٢٠٣، ابن قتيبة: ص ١٦٧-١٦٩)

(٤) وفي (ر) السيف.

(٥) ابن لُقيم العبسي، وقد قال شعراً في بني النَّضير.
(انظر: السيرة: ج٣ ص ٢٠٤)

* قال ابن لُقَيم العبسي، ويقال: قال قيس بن بحر بن طريف. قال ابن هشام: قيس بن بحر الأشجعي:

أهْلِي فداءٌ لامرىءٍ غير هالكٍ ... أحَلّ اليهودَ بالحسِيّ المُزَنَّم
يَقِيلون في جَمْر الغَضَاة وبُدِّلوا ... أُهَيْضِب عُودي بالوَدِيّ المُكَمَّم
فإنْ يكُ ظَنِّي صادقاً بمحمَّدٍ ... تَرَوْا خَيْلَه بين الصَّلاَ ويَرْمرم
يَؤُم بها عمرو بن بُهْثة إنهم ... عدوّ وما حيّ صديق كمُجْرِم
عليهنّ أبطالٌ مَساعيرُ في الوَغَى ... يهزّون أطرافَ الوَشِيج المُقوَّم

وتُمسِكُها صَلابةُ الأرضِ، فإذا حُفِر عنها وُجِدَتْ. والمُزَنَّمُ على هذا القول هو المُقَلَّلُ اليَسيرُ. ومَن روَاه بالحَشِيِّ[1] أراد به حاشِيَة الإبِل وهي صِغارُها وضِعافُها وهو الصَّواب. والمُزَنَّمُ على هذا القول يعني به أولادَ الإبِل الصِّغار، وقد يكون المُزَنَّمُ هنا المَعْزَ، سُمِّيَتْ بذلكِ للزَّنَمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ في أعْناقها، وهما الهنيَّتان اللَّتانِ تَتَعَلَّق من أعْناقها. والعِضاهُ شَجَرٌ، واحِدَتُها عِضَهٌ. ومَن روَاه الغضاة فَيَعني به شَجرةً، وجَمْعُها غَضاً. والأهَيْضَبُ المكان المُرْتَفِع. وعُودىَ آسم مَوْضِعٍ. ومَن روَاه عَوْداً فمعناهُ مُكرَّرٌ، من عادَ يَعودُ. والصَّواب رواية مَن روَاه عُودَى. والوَدِيُّ النَّخِيلُ الصِّغارُ. والمُكَمَّمُ الَّذي خرج طَلْعُهُ. والصَّلَا هُنا مَوضعٌ. ويَرَمْرَمُ موضع أيضاً. ويَؤُمُّ أي يَقْصِد. ومَساعِيرُ مَعناه يُسْعِرون الحَرْبَ أي يُهَيِّجُونَها. والوَشِيجُ
٦٧و. الرِّماحُ. وجُرْهُم// قَبيلةٌ قديمةٌ. والتَّليدُ القديمُ. والنَّدىَ التَّكَرُّمُ[2]. والحُجون موضعٌ بِمَكَّةَ. (وقوله): فَدينوا، أي أطيعوا. وتَجْسُم أي تَعْظُمُ[3]، مَن الشيءِ الجَسيمِ وهو العظيمُ. وتَسْمو تَرْتَفِع. والمُرَجَّم المَظْنُون الَّذي لا يُتَيَقَّنُ. والمُلَمَّمُ المَجْموعُ، وروحُ القُدُس هو جبْريلُ عليه السلام. (وقوله): يُنْكِي عَدُوَّهُ، أي يُبالغ في ضَرَرِه. والمَعْلَم المَوْضِع المُرْتَفِع المُشْرِف. (وقوله): لم يَتَلَعْثَمْ. أي لم يَتَأَخَّرْ ولم

(١) وفي (ر) زيادة «بالشين معجمة».
(٢) وفي (ظ) «الكرم».
(٣) وفي (ظ) سقطت «تعظم».

وكلّ رقيقِ الشَّفرتين مُهَنَّدٍ ... تُوورِثْن من أزْمان عادٍ وجُرْهم
فَمنْ مبْلغٌ عنّي قُريشاً رسالةً ... فهَلْ بعدهم في المجدِ من مُتكرَّم
بأنَّ أخاكم فاعلمُنّ محمداً ... تَليد النَّدى بين الحَجون وزَمْزم
فدينُوا له بالحقّ تَجْسُم أمورُكم ... وتَسْموا من الدنيا إلى كل مُعْظَم
نَبيّ تلاقَتْه من اللَّه رحمةٌ ... ولا تَسْألوه أمرَ غَيْبٍ مُرَجَّم
فقد كان في بَدْرٍ لعَمْريَ عِبْرةٌ ... لكم يا قريشاً والقَليبِ المُلَمَّمِ
غداةَ أتَى في الخَزْرجية عامداً ... إليكم مُطيعاً للعظيمِ المُكَرَّم
مُعاناً بُروح القُدْس يُنْكي عدوّه ... رسولاً من الرحمن حقّاً بمَعْلَمِ
رسولاً من الرحمن يَتْلو كِتابَه ... فلمّا أنارَ الحقّ لم يتَلَعْثَمِ
أرى أمرهَ يَزْداد في كلّ مَوطن ... عُلُوّاً لأمر حَمَّه اللَّه مُحْكَمِ

السيرة، ج ٣ ص ٢٠٥-٢٠٦

يَتَوَقَّفْ. وحَمَّهُ اللَّه أي قَدَّرَهُ.

تفسير غريب* قصيدة عليّ[1] رضي الله عنه

(قوله): وَأَيْقَنْتُ حَقّا ولم أَصْدِف. أي لم أُعْرِض، يقال صَدَفَ عن الحَقّ إذا أَعْرَضَ عنه وَتَرَكَه. والرَّأفة الرَّحْمَة والتَّلَطُّفُ. والمُقامةُ بِضَمِّ الميم مَوْضِع الإقامةِ. (وقوله): الموعُودةُ معناه[2] المُهَدِّدُوهُ. والسَّفَاه الضَّلالُ. (وقوله): ولم يَعْنَفِ أي لم يَأْتِ بِخِلافِ الرِّفْق. والأحْنَفُ[3] المائِلُ إلى جِهَةٍ. (وقوله): بِأَبْيَضَ. يعني سَيْفاً. والهَبَّةُ الاهْتِزازُ والتَّصْمِيمُ. والمُرْهَفُ القاطِع. ومُعْوِلاتٌ أي باكِياتٌ بِصَوْتٍ.

(١) وفي (س) «علي بن أبي طالب».
(٢) وفي (ظ) سقطت «معناه».
(٣) وفي (ق) و (ر) «والأجنف».

* قال ابن إسحاق: وقال علي بن أبي طالب، يذكر إجلاء بني النَّضير، وقتلَ كعب بن الأشرف: قال ابن هشام: قالها رجل من المسلمين غير علي بن أبي طالب، فيما ذكر لي بعضُ أهل العلم بالشعر، ولم أرَ أحداً منهم يعرفها لعلي:

عرفتُ ومن يَعْتدل يَعْرِفِ ... وأيقنتُ حقّاً ولم أَصْدِفِ
عن الكلم المُحكم اللاء من ... لدى اللَّه ذي الرَّأفة الأرْأف
رسائلُ تُدْرَس في المُؤمنين ... بهنَ اصطفى أحمدَ المُصْطفي
فأصْبح أحمدُ فينا عزيزاً ... عزيزَ المقامةِ والمَوْقِف
فيأيها المُوعِدوه سَفاهاً ... ولم يأتِ جَوْراً ولم يَعْنُف
ألستم تَخافون أدنَى العذابِ ... وما آمِنُ اللَّه كالأخْوف
وأنْ تُصْرعوا تحت أسْيافه ... كمَصْرع كعبِ أبي الأشْرف
غداةَ رأى اللَّه طُغْيانه ... وأعْرض كالجمل الأجْنَف
فأنزلَ جبريلَ في قَتْله ... بِوَحْي إلى عَبْده مُلْطَف
فَدَسّ الرسولُ رسولاً له ... بأبْيَض ذي هَبّة مُرْهَف
فباتت عيونٌ له مُعْولاتٍ ... متى يُنْعَ كعبٌ لها تَذْرِف
وقُلْن لأحمد ذَرْنا قَليلاً ... فإنا من النَّوحِ لم نَشْتَف
فَخلاّهُمُ ثم قال اظْعَنُوا ... دُحوراً على رَغَم الآنُفُ
وأجْلى النَّضيرَ إلى غُرْبةٍ ... وكانوا بدارٍ ذوي زُخْرف
إلى أذرِعاتٍ رُدَافَى وهُم ... على كلِّ ذي دَبَرٍ أعْجَف

السيرة، ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨

(وقوله): يُنْعَ، أي يُذْكَرُ خَبَرُ قَتْلِهِ. وتَذرِفُ أي تَسيلُ بالدُّموع. (وقوله): أَظْعِنُوا، أي ارْحَلوا. والدُّحورُ بالدال المهملة الذُّلُّ والهَوانُ. ومنه قولهُ تعالى: ويُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً[1]. (وقوله): على رَغَمِ الآنُفِ. يُريد على المَذَلَّة، يقال: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَه إذا أَذَلَّه، والآنُفُ جَمْعُ أَنْفٍ. (وقوله): وأَجْلَى النَّضِيرَ إلى غُرْبَةٍ. مَن روَاه بضمِّ الغيْن، فهو من الاغْتِرابِ، ومَن روَاه بفتح الغَيْن فَمَعْنَاه البُعْدُ. والزُّخْرُف الزِّينَةُ وحُسْنُ التَّنَعُّم. وأَذرِعاتٌ موضعٌ بالشامِ. (وقوله): رِدَافاً. أي مُرْتَدِفين يَرْدِفُ بَعْضُهم بَعْضاً. ويُرْوىَ رُدافَى، وهو بذلك المعنى قال ابنُ سِراجٍ: واحِدُها رَدْفَى كَسَكْرَى وسُكَارىَ. (وقوله): على كُلِّ ذي دَبَرٍ أَعْجَفِ. يَعْني جَمَلاً بظَهْره دَبَرٌ، ودَبَرٌ أي جُرْحٌ[2]. والأَعْجَفُ الهَزيلُ الضَّعيفُ.

تفسير غريب أبيات* سَمَّاك[3] اليهودي

(قوله): يُدانَ[4] مِنَ العادِلِ المُنْصِفِ[5]. هو منَ الدَّوْلَة أي نُصِيبُ منه مِثْل ما أَصابَ منَّا. (وقوله) من العادِلِ المُنْصِف. يَعْني به النبيَّ عليه السَّلام[6] فإن قيل

(١) سورة الصافات، الآية: ٩
(٢) وفي (ر) سقطت «أي جرح».
(٣) وفي (ق) «سمَّال» وأثبتنا ما هو شائع في بقية المخطوطات وفي كتب السيرة.
(٤) وفي (ر) و (س) «يُدِلْنَ».
(٥) وفي (ر) زيادة «يُدلن».
(٦) وفي (ر) «صلى الله عليه وسلم».

* فأجابه سَمّاك اليهوديَ، فقال:

إن تَفْخروا فهو فَخْرٌ لكم ... بمَقْتَلِ كعبِ أبي الأَشْرَف
غداةَ غَدَوْتُم على حَتْفه ... ولم يَأْتِ غدراً ولم يُخْلِف
فعَلَّ اللّيالِي وصَرْفَ الدُّهور ... يُديل من العادِلِ المُنصِف
بقَتْلِ النَّضير وأحلافِها ... وعَقْر النَّخِيل ولم تُقْطَف
فإن لا أَمُتْ نَأْتكمُ بالقَنَا ... وكلِّ حُسامٍ معاً مُرْهَف
بكفٍّ كَمِيٍّ به يَحْتمي ... متى يَلْق قِرْناً له يُتْلِف
مع القَوْم صَخْرٌ وأشياعُه ... إذا غاوَر القومَ لم يَضْعُف
كليثٍ بتَرْجٍ حَمَى غِيلَه ... أَخِي غابةٍ هاصِرٍ أَجْوَف

السيرة، ج ٣ ص ٢٠٩

كَيْفَ قال اليَهودي فيه العادِل المُنْصِف، وهو لا يَعْتَقِدُ ذلك، فالجواب أنْ يُقال: يَجوز[1] أن يَكون ذلك مِمَّا لَفْظُه لَفْظ المَدْح ومعناه الذمُّ، مثلُ قوله تعالى: ذُقْ إنَّك أنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ[2]. وكما قال الآخَر:

يَجْزُون من ظُلْمِ أهلِ الظُّلْمِ مَغْفِرةً ومِن إساءَةِ أَهْلِ السُّوْءِ إحْسانا

٦٧ظ. فهذا وإن// كان ظاهِرهُ المَدْحَ فَمعْناه الذمُّ، وقد قِيل إنَّه مِمَّا بُدِّلَ وأصْلُه في الرواية لَفْظٌ آخَرُ. فقيل بَدَّلَهُ من العادِل المُنْصِف لأنَّه في وَصْفِ النبيِّ عليه السلام. (وقوله): بِقَتْل النَّضِير وأَحْلافِها. هو جَمْعُ حِلْفٍ وهو الصاحِب. ومَن روَاه وَأَجْلائِها فَمَعْناه وإخْراجُها من بِلادِها[3]. (وقوله): ولم تُقْطَفِ. مَن روَاه بفتح الطاء فمعناه لم يُؤخذ ثَمَرُها. ومَن روَاه بكسر الطاء فمعناه لم تَبْلُغْ زَمَنَ القِطافِ، والحُسام السيف القاطِعُ، والمُرْهَفُ القاطِع[4] أيضاً. والكَمِيُّ الشُّجاعُ. وقِرنُ الرجل بِكَسْرِ القاف هو مُقاومُه في القتال. وصَخرٌ هُنا هو أبو سُفيان بن حَرْبٍ. وتَرْجٌ مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إليه الأَسودُ. والغِيلُ أَجَمَةُ الأَسَدِ. وكذلك الغابَةُ. والهاصِر الَّذي يَكْسِر فَريسَتَه إذا أَخَذَها. والأَجْوفَ العَظِيمُ الجَوْفِ.

تفسير غريب قصيدة* كعب بن مالك

(قوله): لقد خَزِيَتْ بغَدْرَتِها الحُبُور. الحُبُور هنا جَمْعُ حَبْرٍ وهو العالِم ويقال في جَمْعِهِ الأَحْبارُ أيضاً وأراد بالحُبور هُنا عُلَماء اليَهودِ. (وقوله): جَديرُ. أي

(١) وفي (ظ) سقطت «يجوز».
(٢) سورة الدخان، الآية: ٤٩.
(٣) وفي (ظ) سقطت «من بلادها».
(٤) وفي (ظ) سقطت «والمرهف القاطع».

* قال كعب بن مالك يذكر إجلاء بني النَّضير وقتلَ كعب بن الأشرف:

لقد خَزِيتْ بغَدْرتها الحُبُورُ كذاكَ الدهرُ ذو صرْف يَدُورُ
وذلك أنَّهم كفروا بربّ عزيزٍ أمرُه أمرٌ كَبير
وقد أُوتُوا معاً فَهْماً وعِلْماً وجاءهم من اللّه النّذير
نذيرٌ صادقٌ أدّى كتاباً وآياتٍ مُبيِّنةً تُنير
فقالوا ما أَتَيْتَ بِأمرِ صِدْقٍ وأنتَ بمُنْكَر منّا جَدير

حَقيقٌ وخَليقٌ يُقال هو جَديرٌ بكذا إذا كان حَقيقاً بِهِ، وحادَ بِهِمْ أي مال بِهِمْ. (وقوله): مُشَهَّرَةٌ ذُكورُ، يَعْني السُيوفَ. (وقوله): أبارَهم، أي أَهْلَكَهم. والبَوارُ الهَلاكُ. واجْتَرمَوا[1] أي اكْتَسَبوا، والرَّهْو بالرَّاء[2] مَشْيٌ في سُكُون. والسَّلْمُ بفَتْح السين وكَسْرِها الصُلْحُ. وحالَفَ أي صاحَبَ والحَليفُ الصاحِبُ. (وقوله): غِبَّ أمْرِهم أي بعد أمْرهم[3]. والوَبَالُ النَّكالُ والثِّقْلُ. (وقوله): عامِدِين، أي قاصدِين، وقَيْنُقَاعُ قَبيلةٌ منَ اليَهودِ.

(١) وفي (ظ) «واخترموا».
(٢) وفي (ظ) و (س) «والزهو بالزَّاي».
(٣) وفي (ظ) و (س) سقطت «أي بعد أمرهم».

فقال بَلى لقد أدَيتُ حقّاً ... يُصدّقني به الفَهِمُ الخَبيرِ
فمن يَتْبعه يُهْدَ لكلّ رُشْدٍ ... ومن يَكفر به يُجْزَ الكَفور
فلما أشْربوا غدراً وكُفرا ... وحاد بهم عن الحقّ النُّفور
أرى اللّهُ النبيَّ برأي صدْقٍ ... وكان اللّه يَحْكُمُ لا يَجُور
فَأيَّده وسَلّطه عليهم ... وكان نَصيرَه نِعْمَ النّصير
فَغُودِرَ منهمُ كعبٌ صريعٌ ... فذَلّت بعد مصرعِه النَّضيرُ
على الكَفّين ثَمَّ وقد عَلَتْه ... بأيْدينا مُشَهَّرَةٌ ذُكُور
بأمر محمّدٍ إذ دسَّ ليلاً ... إلى كعبٍ أخا كعبٍ يَسِير
فَما كَره فأنزله بمَكْرٍ ... ومَحْمُودٌ أخو ثِقَة جَسُور
فتِلْك بنو النَّضير بدارِ سَوْءٍ ... أبارَهم بما اجتَرمُوا المُبير
غداةَ أتاهُم في الزَّحْفِ رَهْواً ... رسولُ اللهِ وهْوَ بهم بَصِيرُ
وغَسّان الحُمَاة مُوازِرُوه ... على الأعْداء وهْوَ لهم وَزِير
فقال السِّلْمَ ويحكُم فَصُدّوا ... وحالفَ أمْرهم كَذِب وزُور
فذاقُوا غِبّ أمرِهم وبَالاً ... لكلٍّ ثلاثةٍ منهم بَعير
وأجْلَوْا عامِدين لقَيْنُقاع ... وغُودر منهمُ نَخْل ودُور

السيرة، ج ٣ ص ٢٠٩ - ٢١٠

تفسير غريب قصيدة* سَمّال [1]

(قوله): أَرِقْتُ وَضَافَني هَمٌّ كَبِير[2]. أَرِقْتُ معناه امْتَنَعْتُ منَ النَّوْم، وضَافَني أي نَزل بِي. والنَجيعُ الدمُ الطَريُّ. (وقوله): على مذَارِعِهِ، مَن روَاه بالدَّال المهملة، فَهو جَمْعُ مِدْرَعَةٍ وهو ثَوْبٌ يُلْبَسُ، وقال بعضُ اللّغويّين: لا تكون المِدْرَعَةُ إلاَّ مِن صُوفٍ. ومَن روَاه بالذال المعجمة فالمذَارِعُ منَ البَعير والدابّةِ قَوائِمُها وأَراد به هنا يَدَيْه ورِجْلَيه فاستعارها هنا. والعَبيرُ الزَعْفُرانُ. وبعضهم يقول هو أَخْلاطٌ من الطيِّب تُجمَعُ بالزعفران[3]. والعَتَايرُ جَمْعُ عَتِيرَةٍ وهي الذَبيحة. (وقوله): لا تَلِيقُ. أي لا تَفِيَ[4]. وصَخْرٌ هنا هو أبو سُفْيان بن حَرْبٍ.

(١) سمّاك اليهودي

(٢) وفي (ر) و (ظ) «كثير».

(٣) وفي (ظ) حدث تكرار وتقديم وتأخير.

(٤) وفي (ظ) و (س) لا تبقي».

(انظر: السيرة، ج٣ ص ٢١٠)

* قال سمّاك اليهودي في الرد على كعب:

أَرِقْتُ وضافَني هَمٌّ كَبِيرُ ... بَلْيلٍ غيرهُ ليلٌ قَصِيرُ
أَرى الأَحْبارَ تُنْكِره جميعاً ... وكلّهم له عِلْمٍ خَبِير
وكانوا الدَّارسين لكلِّ عِلْمٍ ... به التَّوْراة تَنْطق والزَّبُور
قتلتم سيِّدَ الأَحْبار كعباً ... وقِدْماً كانَ يَأمن مَنْ يُجير
تَدلَّى نحو محمودٍ أخيه ... ومحمودٌ سَرِيرتُه الفُجُور
فغادَره كأنّ دماً نجيعاً ... يَسِيل على مَدَارِعه عَبِير
فقد وأبيكمُ وأبي جميعاً ... أُصِيبتْ إذ أُصيبَ به النَّضِير
فإن نَسْلَم لكم نترك رجالاً ... بكَعْب حولَهم طَيْرٌ تَدُور
كأنّهمُ عَتائر يوم عِيدٍ ... تُذَبَّحُ وهْيَ ليس لها نَكِير
ببيضٍ لا تُلِيقُ لهن عظماً ... صَوَافِي الحَدّ أكثرُها ذُكُور
كما لاقيتُمُ من بأسِ صَخْرٍ ... بأَحْد حيثُ ليس لكم نصير

السيرة، ج٣ ص ٢١٠ - ٢١١

تفسير غريب أبيات* عبّاس بن مِرْداس

٦٨و. (قوله):// لو أنَّ أهلَ الدار لَمَ يَتَصَدَّعُوا. أي لم يَتَفرَّقُوا. (وقوله): خِلالَ الدار. أي بين الدار. والظَعائِن النِساءُ في الهَوادجِ. والشَطاةُ مَوْضِعٌ هنا. وَتيأَبُ مَوْضِعٌ أيضا وكذلك هو على سائِرِ الرواياتِ فيه. والعِينُ جَمْعُ عَيْناءَ وهي الكبيرةُ العَيْنِ. وتَبالَة مَوْضِعٌ. ويُصْبِينَ أي يُذْهِبْنَ العَقْلَ. وقوله:[1] وأن تُؤَنَّبا أي تُلام، يُقال أَنَّبْتُ الرجُلَ إذا لُمْتَهُ. (وقوله): مَوْلَى ابن مِشْكَمْ. المَوْلَى هنا الحَليفُ والصَاحِبُ.

تفسير غريب أبيات** خَوّات بن جُبَيْرٍ[2]

(قوله): مِنَ الشَجْوِ لَوْ تَبكي أَحَبَّ وأَقْرَبَا. الشَّجْوُ الحُزْنُ. وَأُرَيْنِقُ بالراء

---

(١) وفي (ظ) سقطت «وقوله».

(٢) خوّات بن جبير، أخو بني عمرو بن عوف.... من الأنصار، كُسِر بالروحاء وهو أحد ثمانية تخلفوا في المدينة لعلة، عندما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم لاعتراض قافلة قريش. وهو أخو عبدالله بن جبير الذي استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرُّماة يوم أحد.
(انظر: طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ١٢، ج ٣ ص ٥٣، ج ٣ ص ٤٧٧-٤٧٨)

---

* قال عبّاس بن مرداس، أخو بني سُليم. يمتدح رجال بني النَّضير:

لو أنّ أهلَ الدارِ لَم يتصدَّعُوا ... رأيتَ خِلالَ الدارِ مَلْهىً ومَلعبا
فإنّك عَمْري هل أُريك ظَعائنا ... سَلَكْن على رُكن الشَّطَاة فَتَيْأَبَا
عليهنّ عِينٌ من ظِبَاء تَبالةٍ ... أوانسُ يُصْبِين الحليمَ المُجرَّبا
إذا جاء باغِي الخيرِ قُلْن فُجاءةً ... له بُوجوه كالدَّنانير مَرْحبا
وأهلاً فلا مَمْنوع خيرٍ طَلَبْتَه ... ولا أنتَ تَخْشى عندنا أن تُؤَنَّبا
فلا تَحسبنّي كنت مولَى ابن مِشْكمٍ ... سَلاَمٍ ولا مَوْلى حُيَيّ بن أَخْطَبا

السيرة، ج ٣ ص ٢١١

** قال خوّات بن جُبَيْر في الردّ على ابن مرداس:

تُبَكّي على قَتْلَى يهودَ وقد ترى ... من الشَّجْو لو تَبْكي أحبَّ وأَقْربا
فهَلّا على قَتْلى ببَطْن أُرَنْيقٍ ... بكيتَ ولم تُعْول من الشَّجْو مُسْهِبا
إذا السِّلْم دارت في صديق رددتَها ... وفي الدين صَدَّاداً وفي الحَرْب ثَعْلَبا
عمدتَ إلى قَدْر لقَوْمِك تَبْتغي ... لهم شَبَهاً كَيْما تعِزّ وتَغْلبا
فإنك لما أن كَلِفْتَ تمدُّحاً ... لمن كان عَيْبا مدحُه وتَكَذُّبا
=

والزاي مَوْضِعٌ. (وقوله): لم تُعْوِلْ، أي لم تَرْفَعَ أصْواتَها[1] بالبُكاء. والمُسْهَبُ هنا المُتَغيِّرُ الوَجْهِ[2]. والسَّلْمُ الصُلْحُ بِفَتْح السين وكَسْرِها وقد تقدّم. والصَدَّاد هنا الَّذي يَصُدُّ عن الدين والحَقّ. (وقوله): وفي الحرب ثَعْلَباً. أي كَثيرَ الرَّوغَان لا يَصْدُق فيها. والمُؤَثَّلُ القَديم. والمَنْصِبُ مَنْزلةُ الشَّرفَ والْحَسَب. ومُجْدِبُ هنا من الجَدْب وهو القَحْطُ وقِلَّةُ الخَيْر. وتُرْتُبٌ أي ثابتٌ والتاء الأُولى فيها زائِدةٌ وهو مِن رَتَبَ عند سيبويَه. ويقال فيه تُرْتُبٌ وتُرْتَبٌ بضَمِّ التاء الثانيةوفَتْحِها.

تفسير غريب أبيات* عبّاسِ بن مِرْداس

(قوله): هَجَوْتَ صَريحَ الكاهِنَيْن وفيكُمُ. الصَّريح هنا الخالِصُ النَسَب، والكاهِنان[3] قَبيلان من يَهودِ المدينة يَزْعُمون أنَّهم من ولد هارونَ عليه السلام،

(١) وفي (ر) و (ظ) «صوتك».
(٢) وفي (ر) «الوجه المتغير».
(٣) وفي (ر) زيادة «هنا».

= رحلتَ بأمرٍ كنتَ أهلاً لِمثْله
فهلاّ إلى قومٍ مُلُوكٍ مدحتَهم
إلى معشر صاروا مُلوكاً وكُرِّموا
أولئك أحْرى من يَهُودَ بِمدْحةٍ
ولم تُلْفِ فيهم قائلاً لك مَرْحَبا
تَبَنَّوْا من العزِّ المُؤَثّل مَنْصِبا
ولم يُلْفَ فيهم طالبُ العُرْف مُجْدِبا
تراهم وفيهم عِزّةُ المَجْد تُرْتُبا

السيرة، ج ٣ ص ٢١١-٢١٢

* قال عبّاس بن مرداس السُّلمي:
هجوتَ صريحَ الكاهِنَيْن وفيكمُ
لهم نِعَمٌ كانت من الدهر تُرتُبا
أُولئك أحْرَى لو بكيتَ عليهمُ
وقومُك لو أدَّوا من الحق مُوجَبا
من الشكر إنّ الشكر خيرُ مَغَبّةٍ
وأوفقُ فعلاً للذي كانَ أصْوبَا
فكنتَ كمن أمسَى يُقطِّع رأسَه
ليبلُغ عزّاً كان فيه مُرَكّبا
فَبكِّ بني هارون واذكر فَعالَهم
وقَتْلَهم للجُوع إذ كنت مُجْدِبا
أخوّاتُ أذرِ الدمعَ بالدَّمْع وابكهمْ
وأعْرِض عن المَكْرُوه منهم ونَكِّبا
فإنك لو لاقيتَهم في ديارهم
لأُلْفيتَ عمَّا قد تَقُول مُنَكِّبا
سِراعٌ إلى العَلْيا كرامٌ لَدى الوَغى
يُقال لباغِي الخَيْر أهْلاً ومَرْحبا

السيرة، ج ٣ ص ٢١٢

ويُرْوَى الكاهِنِين هنا بالجَمْع[1]. (وقوله): أحْرىَ أي أحَقُّ وأوْلَى به[2]. (وقوله): خَيْرُ مَغَبَّةٍ. أي خَيْرٌ فيما يُسْتَقْبَل بَعْدُ. (وقوله): نَكِّبْ. أي عرِّجْ عنهم.

تفسير غريب أبيات* كعب بن مالكٍ

(قوله): فعاد ذَليلاً بعَدَ ما كان أغْلبَا. الأغْلَبُ الشَديدُ، وطَاحَ أي ذهب وهلَكَ. والعَنْوَة القَهْرُ والذِّلةُ. (وقوله): حين أجْلبَا. مَن روَاه بالجيم فَمعنَاه جَمَعَ وصاحَ، ومَن روَاه بالحاء المهملة فمعناه جَمَعَ أيضاً، إلَّا أنَّ الَّذي بالجيم لا يكون إلا مع صِياحٍ، والحَزْن ما علا من الأرض. (وقوله): أكْدَى. أي لم ينجح في سَعْيِهِ، يُقال أكْدَى الرَجُلُ في حاجَته إذا لم يَظْفَرْ بها. وقوله: صليا بها أي باشرا حَرَّها. وحان أي هلك. (وقوله): إن اللَّه أعْقَبَا. أي إن اللَّه جاء بالنَصْر عليهم[3]. (وقوله)[4]: حَتّى نزل نَخلاً، هو مَوْضعٌ. (وقوله): وهي غَزوةُ ذاتِ الرِّقاع. قال
٦٨ظ. الشيخ الفقيه أبو ذرٍ رضي اللَّه عنه// يقال إنَّما قيل لها ذاتُ الرِقاعِ لأنَّهم نزلوا بجَبَلٍ يقال له ذاتُ الرقاعِ، وقيل أيضاً، إنَّما قيل لها ذلك لأنَّ الحِجارة أوْهنَتَ أقْدامَهُم فَشَدُّوا عليها رِقاعاً فقيل لها ذاتُ الرِقاعِ لذلك.[5]

(١) وفي (ر) سقطت «ويروى..... بالجمع».
(٢) وفي (ظ) «فأولى».
(٣) وفي (س) سقطت «وقوله: صلياً..... بالنصر عليهم».
(٤) وفي (ر) زيادة «في غزوة ذات الرقاع».
(٥) وفي (س) سقطت «لذلك».

* قال كعب بن مالك، أو عبدالله بن رَوَاحة، فيما قال ابن هشام:

لعَمْري لقد حَكّت رحَى الحرب بعَدما ... أطارتْ لُؤَيّاً قبلُ شَرْقاً ومَغْرِبَا
بقيةَ آل الكاهنين وعزَّها ... فَعَادَ ذليلاً بعدَ ما كان أغلَبا
فَطاحَ سَلاَمٌ وابنُ سَعْيةَ عَنْوةً ... وقِيدَ ذليلاً للمَنَايَا ابنُ أخْطَبا
وأجْلَبَ يَبْغي العزَّ والذلَّ يَبْتغي ... خِلافَ يَدَيْه ما جَنَى حين أجْلبا
كتارك سَهْل الأرضِ والحزنُ هَمَّةً ... وقد كان ذا في الناس أكْدَى وأصعبا
وشأسٌ وعَزّال وقَد صَليا بها ... وما غُيِّبا عن ذاك فيمن تَغَيبا.
وعَوفُ بن سَلْمى وابن عَوْفٍ كلاهما ... وكَعبٌ رئيسُ القومِ حان وخُيّبا
فبُعداً وسُحْقاً للنَّضِير ومثلها ... إن اعقبَ فتحٌ أو إنِ اللهُ أعْقَبا

السيرة، ج ٣ ص ٢١٢-٢١٣

(وقوله): فَيَكِبْتُهُ الله. أي يُذِلُّهُ ويَقْمعُهُ ويقال مَعْناه يَصْرَعُهُ. (وقوله): يُوَاهِقُ ناقَتهَ. أي يُعارِضُها في المَشْي والسُّرْعَة، وصِرارُ اسمُ مَوْضع وهو بالصاد المهملة لا غَير. (وقوله): ما لنا مِن نَمارِق. النَّمارِقُ جمع نُمْرُقَةٍ وهي الوِسادَةُ الصغَيرةُ. وقول ابن اسْحقَ: وحدّثني عَمّي صَدَقَةُ بنُ يَسارٍ. كذا وقع هنا وذِكْرُ عمّي في هذا الحديث خَطأٌ، وصَدَقَةُ هذا خَزَرِيٌّ سَكَن بمكَّةَ وليس بِعَمّ محمّدِ بن اسحق وقد خَرّجَه أبو داودُ عن محمّد بن إسحق ولم يَذْكُر فيه عَمّي. (وقوله): يَكْلَؤُنا[1]. يَحْفَظُنا ويَحْرُسنا، والرَّبِيئَةُ الطَّليعة الَّذي يَحْرسُ القومِ يقال رَبأ القومَ إذا حَرَسهَم. (وقوله) أَهَبَّ صاحبَه. أي أَيْقَظَهُ منْ نَوْمِه، يُقالُ: هَبَّ الرَّجُلُ من نَوْمِه وَأَهْبَبْتُه أي أَيْقَظْتَه. (وقوله): فقد أُتِيتُ أي قد أُصِبْتُ. ومن رَواه أُثْبِتُّ فَمعَنْاه جُرّحْتُ جُرْحاً لا يُمكنِ التَحرُّك معه، يُقال رَماه فأَثْبَتَهُ. (وقوله): نَذِروا به، أي عَلِموا به وهو بكَسْر الذال، فأمّا نَذَرْتُ النَّذْرَ هو بفتح الذال. (وقوله): تَهْوِى به، معناه تُسْرِعُ.

تفسير غريب رَجَز مَعْبَدَ* الخُزاعِيّ

(قوله): وَعْجَوةٍ منَ يَثْرِبٍ كالعُنْجُدِ. العَجْوَةُ ضرَبٌ من التمر، والعُنْجُدُ حَبُّ الزَّبيبِ، ويقال هو الزّبيبُ الأَسْوَدُ، وتَهْوِي أي تُسْرِع وقد تقدّم، والدينُ هنا الدأبُ والعادَةُ، والأَتْلَد القَديم، وقُدَيْدٌ مَوضِعٌ، وَصَنْجَنانُ[2] مَوْضعٌ أيضاً.

تفسير غريب أبيات عبدالله بن رَواحَة*

(قوله): لَأُبْتَ ذَمِياً وَأَفْتَقَدْتَ المَواليَا. افْتَقَدْت هنا معناه فَقَدْت، والمَوالي هنا

(١) وفي (س) زيادة «معناه». (٢) وفي (ر) «صَحْنان».

* قال مَعْبد بن أبي مَعْبد الخُزاعي (واسم أبيه أكثم بن أبي الجون):

قد نَفَرتْ من رُفْقَتَيْ مُحَمّدِ ... وعَجْوةٍ من يَثْرِب كالْعَنْجَدِ
تَهْوِى على دِين أبيها الأتْلَد ... قد جَعلَتْ ماءَ قُدَيْد مَوْعِدي
وَمَاء ضَجنْان لها ضُحى الْغَدِ

السيرة، ج ٣ ص ٢٢١. وفي ترجمة حياته انظر: الإصابة: ق٦ ص ١٦٤

* قال عبدالله بن رَواحة:

وَعَدْنا أبا سُفيان بدراً فلم نَجدْ ... لِميعادِه صِدْقاً وما كانَ وَافِياَ

القَرَابة، والثاوي المُقيم، (وقوله): أفٍّ. هي كلمةٌ تقال عند تَعَذُّر الشيء[1]. (وقوله): وأَمْركُمُ السَّيْىءَ[2]. أراد السَّيِّىء فَخَففَ كما يُقال هَينٌ وهَينٌ وميِّت ومَيْت ويُرْوىَ وأَمرِكُم الشَّيءَ[3] وهي روايةُ الوقَشي[4]، (وقوله): عَنَّفْتموني. أي لُمْتُوني. (وقوله): لم نَعْدِلْه. أي لم نُسَوِّه مع غيره.

تفسير غريب أبيات حسّان*

٦٩و. (قوله): دَعُوا فَلَجاتِ الشام قد حَالَ دونها. الفَلجَاتُ الأَوْدِيَةُ واحِدُها فَلْجٌ//.

(١) وفي (ر) «تقذر».
(٢) وفي (ر) سقطت «وأمركم».
(٣) وفي (ر) زيادة «بشين معجمة».
(٤) الوقشي: وهو أبو الوليد الوقشي قاضي دانية. وتتلمذ عليه أبو الصلت أمية بن عبدالعزيز بن أبي الصلت الأندلسي الداني. وآسمه هشام بن أحمد بن هشام الكناني. من أهل طليطلة. ولد في وقش، وولي قضاء طلبيرة (أعمال طليطلة). وصنف «نكت الكامل للمبرد» وتوفي بدانية سنة ٤٨٩ هـ. (انظر: وفيات الأعيان: ج ١ ص ٢٤٦، الأعلام: ج ٩ ص ٨٠-٨١)

فأُقْسِم لو وافَيْتَنا فلقِيتنا ... لَأَبْتَ ذَمِيماً وافتَقَدْتَ المَوالِيا
تركْنا به أوصالَ عُتْبَةَ وابنهُ ... وعمراً أبا جَهْلٍ تَرَكْناه ثَاوِيا
عَصَيتم رسولَ اللَّه أفٍّ لدِينكم ... وأمْرِكم السَّيء الذي كان غاوِيا
فإنّي وإن عَنَّفْتموني لقائلٌ ... فِدىً لرسولِ اللَّه أهلِي ومالِيا
أَطَعْناه لم نَعْدِلْه فينا بغَيْره ... شِهَاباً لنا في ظُلْمة الليل هادِيا

السيرة، ج ٣ ص ٢٢١

* قال حسّان بن ثابت:

دعُوا فَلَجات الشَّام قد حال دُونها ... جلادٌ كأفْواهِ المخَاضِ الأَوَارِك
بأيْدِي رجال هاجرُوا نحو ربِّهم ... وأنصاره حقّاً وأيْدِي المَلائك
إذا سلكَتْ للغَوْرِ من بَطْنِ عالج ... فقُولا لَها ليس الطَّريق هُنَالِك
أَقْمنا على الرَّسّ النَّزُوع ثَمانِيا ... بأَرْعَن جَرَّارٍ عَريض المَبارك
بكل كُميت جَوْزه نِصْف خَلْقه ... وقُبٍّ طِوالٍ مُشْرفات الحَوَارك
تَرَى العَرْفَج العاميَّ تَذْرِي أُصُوله ... مَناسِمُ أَخْفَاف المَطِيّ الرَّواتِك
فإنْ نَلْقَ في تَطْوالِنا والتماسنا ... فُراتَ بن حَيّان يكُنْ رَهْن هالِك
وإن تَلْقَ قَيْس بن آمرىء القَيْس بَعْده ... يُزَدْ في سوادٍ لونهُ لونُ حالِك
فأَبْلِغ أبا سُفيانَ عنّي رسالةً ... فإنك مَنْ غُرّ الرِّجال الصَّعَالِك

السيرة، ج ٣ ص ٢٢١-٢٢٢

وفُلْجٌ أيضاً اسمُ نَهْرٍ بِعَيْنِهِ. والمَخاضُ الحَوامِلُ منَ الإبلِ، والأَوَارِكُ[1] تَرْعَى الأَراكَ وهو شَجَرٌ. والغَوْرُ المُنْخفِض منَ الأَرْضِ، وعالِجٌ اسْمَ مكانٍ فيه رَمْلٌ كثيرٌ، والرَسُّ البئر. والنَّزوعُ التي يُخْرَجُ ماؤها بِالأَيْدي والأَرْعَنُ الجَيْشُ الكثيرُ الذي له أَتْبَاعٌ وفُضولٌ. وعريض وعُراض اي مُتّسع. (وقوله): جَوْزُهُ. يعني وَسَطَهُ وأراد به هنا بَطْنه[2]. وقُبٌّ جَمْعُ أَقَبَّ وهو الضامِرُ. والحوارِكُ جمع حارِكٍ وهي أَعْلَى الكَتِفَيْن منَ الفَرسَ، والعَرْفَجُ نباتٌ. والعامِيُّ الذي أَتَى عليه عامٌ. (وقوله): تُذْري أُصُولَهُ، أي تَقْلَعهُ وتَطْرحَهُ. ومناسِمُ جمع مَنْسِمٍ وهو طَرَفُ خُفِّ البَعير. والخُفُّ لِلْبعيرِ بمنزلةِ الحافِرِ للدَّابةِ، والرَّواتِكُ المُسرْعَةِ. والرَّتَكُ والرَتَكانُ ضَرْبٌ مِنَ المَشْي فيه إسْراعٌ. والحَالِكُ الشَديدُ السَوادِ. والغُرُّ البيضُ. والصَّعالِكُ جمعُ صعْلوكٍ حُذِفَتْ منه الياءُ لإقامَةِ الوَزْنِ، وهو الفَقيرُ الذي لا مالَ له.

تفسير غريب أبيات* أبي سُفيان[3] بن الحارث

(قوله): أَحَسّانُ يَا بْنَ آكِلَةِ الفَغَا. الفغا[4] غُبْرَةٌ تَعْلُو البُسْر قَبْلَ أَن يَطِيبَ وأراد أَنّهم أهل نَخيل وتَمرٍ. ونَغْتَالُ أي نَقْطع وننْقُصُ، والخُروقُ جَمْعُ خَرْقٍ

(١) وفي (ظ) «والأوراك».
(٢) وفي (ر) «سطته».
(٣) وفي (ر) «أبي إسحاق بن الحارث»، وفي (ق) أبو سفيان بن الحارث. وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين.
(انظر: طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ١٥١، ١٥٥)
(٤) وفي (ظ) سقطت «الفغا».

* قال أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب:

أحسّان إنّا يا بن آكلة الفَغا ... وجدّك نَغْتال الخُرُوق كَذلكِ
خَرَجْنا وما تَنْجو اليَعافِير بَيْننا ... ولو وَأَلَتْ منّا بشَدٍّ مُدَارك
إذا ما انبعثْنا من مُناخٍ حَسِبْتَهُ ... مُدمَّن أهْل المَوْسم المُتعارَك
أقمتَ على الرّس النَّزوع تُريدنا ... وتَتْركنا في النَّخْل عنْد المَدَارِكِ
على الزَّرْع تَمْشي خَيْلُنا وركابُنَا ... فما وَطِئَتْ أَلصَقْنه بالدَّكادِكِ
أقمْنَا ثلاثاً بين سَلْع وفارِع ... بجُرْدِ الجِيَادِ والمَطِيّ الرَّواتِك
حَسِبتم جلاد القَوْمِ عند قِبابهم ... كَمأْخَذِكم بالعين أَرْطَالَ آنُك

وهي الفَلاةُ الواسِعَة. واليَعافيرُ جَمْعُ يَعْفورٍ وهو وَلَد الظَبْية. وَوَأَلَتْ أي اعْتصَمت ولَجأت. يُقالُ وأَلَتْ إلى الجبل أي اعْتَصَمت بِهِ ومنه المَوْئِل وهو الملْجأ. والشَّدّ هنا الجَرْيُ. والمدارَك المَتابعُ[1]، والمُدَمَّنُ الموضع الَّذي يَنْزِلون فيه فَيَتْرُكون به الدِّمْنَ أي آثار الدَوابّ والإبِل وأَرْواثَها وأَبْعارَها. وأَهلُ المَوْسِمِ يعني به جَماعَة الحُجاجِ[2]، وكُلُّ مَوْضع كانت العَرَبُ تَجْتَمِع فيه فهو مَوْسِمٌ إذا كان ذلك عادَةً منهم في ذلك المكان، كسوق عُكَاظ وذي المَجازِ وأَشْباهِهما. والمُتَعارَكُ هو الَّذي يَزْدَحِمُ فيه الناسُ. والمَدارَك المَواضِع القَريبَةُ. ومَن روَاه المَبارِكُ فَيَعْني به مَبارِكَ الإبِل. والدَكادِكُ جَمْعُ دَكْداكٍ وهو رملٌ لَيِّنٌ، وسَلْعٌ جَبَلٌ. وفَارِعٌ جَبَلٌ أيضاً. (وقوله): كَمَأْخَذِكُمْ بالعَيْن. العَيْنُ هنا المالُ الحاضِر. والعَيْنُ أيضاً الدينارُ وكلاهما يَصْلُح ها هنا. ومَن روَاه بِالْعِيرِ فَالْعِيرُ الرُّفْقَةُ من الإبِل. والأُنُكُ الأُسْرُفُ[3] وهو القَرْدِيرُ. والمُعْصِم المُسْتَمسكُ بالشيء، والنَّاسكُ هو المُتَّبِعُ لِمَعالِم الدين وشَرائِعِه. ومَن روَاه نَاسِكِي فإنّما أَراد ناسكيٌّ بَياءَي النَسَب فَخَفَّف بإحْدَى اليائَيْن لأَجْل القافِيَةِ.[4]

انتهى الجزء الثالث عشر بحمد الله وعونه وصلّى الله على سيّدنا نبيه وعبده وعلى صحبه.

---

(١) وفي (ر) و (ظ) «المنافع».
(٢) وفي (ر) «الحاج».
(٣) وفي (ر) و (ظ) «الأُسْرُب».
(٤) وفي (ر) لم ترد الإشارة إلى نهاية الجزء الثالث عشر وبداية الجزء الرابع عشر.
وفي (ظ) وردت العبارة «انتهى الجزء الثالث عشر بحمد الله تعالى وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.
وفي (س) وردت العبارة «انتهى الجزء الثالث عشر بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلواته على محمد خاتم انبيائه وعلى آله وصحبه.

= فلا تَبْعثِ الخيل الجيَاد وقُلْ لَها ... على نَحْو قول المُعْصِم المتَماسِك
سَعِدْتم بها وغَيْركم كان أهلَها ... فوارسُ من أبناءِ فهر بن مَالِك
فإنك لا فِي هجرةٍ إن ذَكَرْتَها ... ولا حُرُمات الدين أنتَ بنَاسِك
السيرة، ج ٣ ص ٢٢٢ - ٢٢٣

الجزء الثاني

فهرس الأمكنة

- أ -

- الأَبْواءُ/ ٨٥
- ابْنَيْ شِمام/ ٥٠
- الأُثَيْلُ/ ٩٢
- أُحُـد/ ٩٦، ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١٢٣، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٧١، ١٨٨.
- الأخشبان/ ٩٩
- أُدْمانَةُ/ ١٥١
- أَذْرعات/ ١٨٤
- الأُردنُّ/ ٥
- أُرَيْنِقُ/ ١٨٨
- الإسفيذهان/ ٣٩
- الأَعْوَصُ/ ١١٣
- الأندلس/ ٥٢
- الأواشِحُ/ ٧٨

- ب -

- البادية/ ٢٤
- بَدْر/ ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٢، ١٤٣، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٧، ١٧١، ١٨٢، ١٩١.
- بَرْك الغِماد/ ٣٤
- البَرْقَين/ ٧٨
- بُصْرَى/ ١٠٢، ١٥٨
- يوم بُغاث (بعاث)/ ٢٢
- بغداد/ ١٠٥، ١١٢، ١١٣
- بَلادِ حجُ/ ٧٩
- البَلد المحرم/ ١٠٣
- بيت المقدس/ ١٢
- بَيْشَة/ ٧٤، ٧٥، ١٢٧، ١٢٩

- ت -

- تَبالَة/ ١٨٨

- تَبوك/ ٤٢
- تَرْجٌ/ ٨٤، ١٨٥
- التناضُب/ ٥
- تِهامَة/ ٤٥، ١٠٢
- تَبأبُ/ ١٩٠

- ج -

- الجَوْلانُ/ ١٤٥، ١٤٦
- الجَمَراتُ/ ٨٤

- ح -

- حائل/ ١٥٢
- الحبشة/ ٣
- الحجاز/ ١٢، ٢٤، ١٧٧
- الحِجْر/ ١٠٣
- الحِجْرَيْن/ ١٧٧
- الحجُون/ ١٨٢
- حِراءُ/ ٤٠، ١٥٣، ١٥٤
- الحَطيمُ/ ١٠٣
- حُنين/ ١٩٣

- خ -

- الخندق/ ١٧١
- خَيْبَر/ ٢٤

- د -

- دانية/ ١٩٢

- ذ -

- ذو الأَضْوج/ ١٣٣
- ذو أَمَر/ ٩٦
- ذو طَوىً/ ١٠٦
- ذو المجاز/ ١٩٤

- ر -

- الرَّجيع/ ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨
- رَضْوى/ ١٣٨
- الرَّوْحاءُ/ ١٥١

- ز -

- زَمْزَمْ/ ١٧٧

- س -

- سَرِفُ/ ٥، ١١٢
- سَلَّع/ ١٤٤، ١٩٣، ١٩٤

- ش -

- شاطبة/ ٥٢
الشَّطاةُ/ ١٨٨
- الشّام/ ٥، ٢١، ٩٧، ١٠٦، ١٤١، ١٨٤، ١٩٢
- شَامَةُ/ ٢٥
- شِرْكُ/ ١١١

- ص -

- صِرارُ/ ١٩١
- الصَّفَا/ ٣، ١٧٧
- الصَّفْراءُ/ ٩١

- الصَّلا/ ١٨٢
- الصَّمْعةُ/ ١٠٤

- ض -

- ضَحْبنانُ/ ١٩١
- مسجد الضرار/ ٤٢

- ط -

- طفيل/ ٢٥
- طَلْبيرة/ ١٩٢
- طُلَيْطلة/ ١٩٢

- ظ -

- الظَّهرنُ/ ١٧٠

- ع -

- عالجُ/ ٩٧، ١٩٢، ١٩٣
- العِرْضُ/ ١٢٨
- العُرَيْض/ ٩٥، ١٠١
- العقبة/ ١٥٩
- عُكاظ/ ١١٨، ١٩٤
- عُودَى/ ١٨٢
- العِيص/ ٣٠

- ف -

- فارع/ ١٩٣، ١٩٤
- فَدَك/ ٢٤
- فخٌّ/ ٢٥
- الفُرات/ ١٥٧
- فَلَجٌ/ ١٤٤، ١٩٣

- ق -

- قُباء/ ٤٢، ١٣٠
- قُدَيْدٌ/ ١٢، ١٩١
- قَرْقَرة الكُدْر/ ٩٥
- قليب بدر/ ٦٦، ٧٣، ٧٦، ٨٨، ١٢٦، ١٦٠

- ك -

- كَداء/ ٧٣
- كُراش/ ٨٥
- الكعبة/ ١٧٧
- كِلافُ/ ٨٤
- الكوفة/ ٥، ٢٣

- م -

- مأرب/ ١٠٢
- مِجَنَّة/ ٢٥
- المَدينة/ ٣، ٥، ٦، ١٢، ٥٢، ٩٥، ١٠٧، ١٤٦، ١٧٩، ١٨٨
- المَرْوةَ/ ٣، ٥، ١٧٧
- مسجد الله/ ٣٣
- المسعى/ ١٧٧
- المَشارِف/ ٣٧، ١٤١
- مصر/ ١٣٨
- بئر معونة/ ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠
- مقام إبراهيم/ ١٧٧

ـ مكة/ ٣، ٥، ٦، ٨، ١٢، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٤٠، ٦٧، ٧٠، ٧٧، ٩١، ٩٩، ١٠٦، ١٠٨، ١١٨، ١٣٨، ١٩١.
ـ المُنَقَّى/ ١١٣، ١٣١
ـ مؤتة/ ١٥٩
ـ ميزاب الكعبة/ ١٠٣
ـ ن ـ
ـ نَجْدٌ/ ٤٥، ١٧٩
ـ نَخْلٌ/ ١٩٠، ١٩٣
ـ نَخْلَةُ/ ٤٥
ـ النُّخَيل/ ١٢٣، ١٢٤
ـ نَعام/ ٧٧
ـ نهاوند/ ٣٩
ـ هـ ـ
ـ هَجَر/ ٣٤
ـ الهَدَّة/ ١٦٩
ـ الهند/ ١٨١
ـ و ـ
ـ وَقْش/ ١٩٢
ـ ي ـ
ـ يَأْجَج/ ٤٣
ـ يَثْرب/ ٤، ٢٢، ٢٥، ٥٨، ٥٩، ٨٨، ٩٧، ١٢٩، ١٣٦، ١٣٩، ١٦٧
ـ يَرَمْرَمُ/ ١٨٢
ـ اليمن/ ٢٤، ٣٤

فهرس القبائل

- أ -

- بني الأبجر/ ١٩
- بني الأَحْوصَ/ ٨١
- الأسباط/ ٢٠
- بني أسد/ ٢٣، ٦٦، ١١٧
- بني أعوج/ ١٢٥
- بني أمية بن زيد/ ٩٩
- الأنصار/ ١٢، ٣٢، ٣٦، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٩٧، ١٠٤، ١٧٣، ١٩٢
- الأوس/ ٤٠، ٥٩، ٦٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٦

- ب -

- بني أبي براء/ ١٧٩

- ت -

- تميم/ ٥، ٢٢
- بني تميم/ ٢٠، ١٧٤
- تَيْم/ ٢٤

- ث -

- بني ثعلبة/ ١٢٢
- ثور/ ١٢٢

- ج -

- بني جُدارَة/ ٥١
- جُرْهُم/ ٤٥، ٩٥، ١٨٢
- بني جُشَم/ ١٦٣
- جَعْدَر/ ١٠٠
- بني جعفر بن كلاب/ ١٨٠
- بني جُمَح/ ٦٩، ٧٠

- ح -

- بني الحارث/ ١٩
- بني حارثة/ ١٢١
- حِمَّان/ ٢٠

- خ -

- بني الخَذْرة/ ١٩
- خُزاعة/ ٥١
- الخَزْرج/ ٧٣، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٦
- خِنْدِف/ ٨٦
- بني خَنْساء/ ٥٢

- ر -

- الرِّباب/ ١٢٢
- بني ربيعة/ ٥، ١٦٠
- بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم/ ٢٠
- الروم/ ٢١، ٥١، ٧٩، ٨١

- ز -

- بني زُهْرة/ ٥١

- س -

- بني سالم بن عوف/ ٤٢
- بني سلمة/ ٦٠
- بني سُلَيْم/ ٥١، ١٨٠، ١٨٨
- بني سَهْمْ/ ٢٨

- ض -

- ضَبَّة/ ١٢٢
- ضَمْرة/ ١٥٤

- ط -

- بنو أبي طلحة/ ١٦٤
- طيِّء/ ١٨١

- ع -

- عاد/ ٤٥، ١٨٢
- عامر/ ٦٠، ٨١، ١٨١
- بني عبد الأَشْهل/ ١٣٠
- بني عبد الدَّار/ ٥٣، ١٠٣، ١٠٤
- بني عَبْد مَناة/ ١٠٣
- عُدَسُ/ ١٧٣، ١٧٤
- عديٌّ/ ١٢٢
- العرب/ ٤٩، ١١٠، ١١٢، ١٢٤، ١٧٦، ١٨٠، ١٩٤
- عَضَلٌ/ ١١٠
- عُقَيْل/ ١٨٠
- عُكْن/ ١٢٢
- بني عليّ/ ٧٨
- بني عمرو بن عوف/ ٤٢، ١٧٤

- غ -

- غالب/ ٢٧، ٥٦، ٥٨
- غَسَّانُ/ ٥٨، ٧٢، ١٢٦، ١٤٣، ١٨٦
- بني غِفار/ ٥
- بني غَنْم/ ٤

- ف -

- فِهْر/ ٢٩، ٥٤، ٥٦، ٦٥، ١٣٩، ١٩٤

- ق -

- القارةُ/ ١٠٢
- القُروط/ ١٨٠
- قُرَيْش/ ٣، ٨، ١٥، ٣٢، ٤٤، ٤٧، ٥٣، ٦٤، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٨٢، ٩٥، ٩٦، ١١٨، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٨،

١٦١، ١٦٧، ١٨٢، ١٨٨
- بني قُصَيٍّ/ ١٤٥
- قيس/ ٢٢
- بني قَيْلة/ ١٢، ١٠٤
- قَيْنُقاعُ/ ١٨٦

- ك -

- آل الكاهنين/ ١٨٩، ١٩٠
- بني كَعْب/ ٦، ٨، ٩، ٥٨، ٦٠، ٨١، ١٢٣، ١٤٠
- بني كِلاب/ ١٨٠
- بني كِنانة/ ١٢٣، ١٢٥
- بني كُهَيْنَة/ ١٧٣

- ل -

- بني لُؤيّ/ ٢٧، ٣١، ٣٢، ٥٤، ٥٦، ٦٠، ٧٢، ٧٤، ٨٢، ٨٧، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٦٠، ١٦١، ١٩٠.
- لِحْيَانُ/ ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦

- م -

- بني مالك بن كنانة/ ١٠٣، ١٠٧
- بني مُحارب/ ٥٩
- بني مخزوم/ ٥، ٤٢، ٨٢، ١٤١
- بني مُرَيْدٌ/ ٩٩، ١٠٠
- بني المُطَّلب/ ٨٦
- بني معاوية بن بكر/ ٨٢
- مَعَدٌّ/ ٧٢، ١٢٣، ١٢٨، ١٦١
- بني المُغيرة/ ٧٤، ٩٧
- المهاجرين/ ٥، ٤٧، ٩٧، ١٩٢

- ن -

- بني نبهان/ ٩٧
- بني النجَّار/ ٤٠، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٥، ١٠٧، ١١٣، ١٢٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٧٥.
- النصارى/ ١٤، ١٥، ٢٢، ٢٣، ٢٤
- بني النَّضير/ ٩٧، ١٠١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢.
- بني نَوْفَلُ/ ١٣٥، ١٣٦

- هـ -

- بني هارون/ ١٩١
- بني هاشم/ ٨٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٩
- هُذَيل/ ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩
- بني هُصَيْص/ ٤٢

- ي -

- بني اليَدِي/ ٥٢
- اليهود/ ١٤، ١٠١، ١٨٣، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١

فهرس الأعلام

- أ -

- إبراهيم عليه السلام/ ١٤، ١٧٧
- إبراهيم بن سعيد الجَوْهريّ/ ٨٠
- أُبيٌّ/ ١٤٥
- إبليس/ ٥٥
- أُثَيْلة/ ٢٢
- أحمد ﷺ/ ٦٠، ١١٨، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٦، ١٥٥، ١٨٣
- أم أحمد/ ٤
- أبو أحمد بن جَحْش/ ٣، ٤
- أحمد بن علي/ ٨٠
- أحمد بن يحيى ثَعْلَبٌ/ ١١٢
- أبو الأحْوَر الحمَّاني/ ٢٠
- الأخطل = الغوثُ بن هُبَيْرة/ ٢٣
- أبو أسامة معاوية بن زهير/ ٨٢، ٨٥، ٨٦
- ابن إسحاق/ ١٢، ١٤، ٣٧، ٤٤، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٩١، ٩٣، ١٢٢، ١٥٩، ١٦٣، ١٧١، ١٨٣، ١٩١.
- أسماء/ ٤٩
- الأَسْوَد بن عبد شمس/ ١٠٩
- الأَسْود بن المُطّلب/ ٤٢، ٥٣، ١٥٣
- الأعشى بن زرارة/ ٨٠، ٨١، ١٦٤
- أعشى بني قَيْس/ ٢٠
- ابن أقرم الأنصاري/ ٣٩
- أكثم بن أبي الجون/ ١٩١
- امرؤ القيس/ ٢٠، ٢١، ١٠٦، ١١٧، ١٧٠
- آمنة بنت رُقَيْش/ ٣
- آمنة بنت رقيص/ ٦٥
- أُمَيَّة الجمحي/ ٥٨، ١١٣، ١٥٤، ١٦١
- أُمَيَّة بن أبي الصلت/ ٢٠، ٥٠، ٧٧، ٨٠، ٨١
- أميمة/ ٣
- أَنس بن عبّاس/ ١٧٩
- أَنَسَةُ/ ٥
- أوس بن حَجَر/ ٤٦
- أيوب بن الحكم/ ٦

- ب -

- بجاد بن عثمان بن عامر/ ١٧

- بَحَّاثُ بن ثعلبة/ ٥٢
- البخاري = أبو عبد الله محمد بن إسماعيل/ ٢٥
- أبو البَخْتريّ/ ٣٧
- بدر بن قريش بن الحارث/ ٣٥
- أبو براء/ ١٧٩
- بُرَيّ/ ٨٧
- أبو بكر بن الأسود = شَدَّاد بن الأسود/ ٧٦
- أبو بكر الصدّيق/ ٦، ٩، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٦٠
- أبو بكر بن مُدَبِّر/ ٦
- أبو بكر الهُذَليّ/ ٨٠
- ابن بُكَيْر/ ١١٨
- ابن البُكيِّر/ ١٧٨
- بلال مولى أبي بكر/ ٢٥
- بَلْجَرَّ/ ١٩

- ت -

- تُبَّع/ ٩٧، ٩٨
- تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل/ ١٩
- تميم بن أبي مُقْبل/ ١٨١
- التَّيْميّ/ ٦١

- ث -

- ثابت بن المنْذِر/ ١٤٦
- ثُوَيْبة/ ١١٦

- ج -

- جبريل = روح القدس/ ١٢، ٣٨، ٥٥، ٧٣، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٤٣، ١٥٢، ١٥٣، ١٨٢، ١٨٣.
- ابن جَحْش/ ٦٥، ١٦٥
- ابن جدعان/ ٥٨
- جرير/ ١٢٢
- أبو جعفر محمد بن حبيب/ ١٣
- أبو جهل/ ٣١، ٣٢، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٥٨، ٦١، ٦٧، ٧٤، ٧٥، ١١٣، ١٦٠، ١٩٢.

- ح -

- ابن حارث/ ٢٨
- الحارث بن زمعة/ ٤٢، ١١٣
- الحارث بن الصِّمة/ ١١٤
- الحارث بن هشام/ ٥٥، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٧٥، ٩٧، ١٠٩
- الحارث بن أبي وَجْزَة/ ٥٣
- حارثة بن النعمان/ ٥٢
- حُبَابُ بن قَيْظيّ/ ١٢٢
- أبو حَبَّة/ ١٢٤
- حِبَال بن طليحة بن خويلد الأسدي/ ٣٩
- ابن حبان/ ٤٣

- ابن حَبْر/ ٥
- ابن حَبيب/ ٥٣، ١٠٨
- حُبَيْش/ ٦
- الحجّاج/ ١٠٨
- الحجَّاج بن علاط/ ١٤٦
- حُجْر = والد امرىء القيس/ ١١٧
- ابن حُدَيْج/ ٥١
- أبو حُذَيْفة = قَيْسٌ/ ٥١
- أبو حُذَيْفة = مِهْشَم/ ٥١
- حرب/ ٨٧
- ابنُ حَرْب/ ١١٨، ١٢٦، ١٤٣
- حِزام بن هشام/ ٦
- حَمْزة بن عبد المطلب/ ٣٠، ٥٤، ٦٠، ١٠٨، ١١٤، ١١٥، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦.
- حسَّان بن ثابت/ ٨، ٢١، ٤٠، ٤٣، ٤٧، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٩٦، ٩٨، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١٢٥، ١٣٠، ١٣١، ١٣٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٩٢، ١٩٣.
- أبو حفص/ ٦٠
- أبو الحكم بن سعيد بن يربوع/ ١٦٦
- حكيم/ ٦٨
- أبو الحكيم/ ٩٧
- أبي حَكيمة/ ٤٢
- حُمَيد الأَرْقَط/ ٢١
- حَنْظَلة/ ١٣٣
- أبو حنيفة اللغوي/ ٢٥
- الحويرث/ ٦٥
- حُيَيّ بن أَخْصَا/ ١٨٨

-خ-

- خَارِجَة بن حُمَيِّر/ ٥٢
- خالِد بن الأَعْلَم العُقَيلي/ ٥٤
- خالد بن نضلة/ ٢٣
- خالد بن الوليد/ ٢١
- الخَالِدَيْن/ ٧٠
- خَبَّاب/ ٥
- خُبَيب بن عدي/ ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨
- خبيب بن يساف/ ٥١، ١٧١
- أبو خُزيمة/ ٧٠
- الخُشَنيُّ/ ١٩، ٩٧
- ابن أبي الخِصال/ ٣٧
- خَوَّات بن جُبَيْر/ ١٨٨

- أبو خيثمة/ ٤٤

- د -

- داحِسٌ/ ٧٤
- الدَّارقُطنيُّ/ ٥، ١٧، ٣٦، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٩٦، ١٢٢، ١٧٩
- أبو داود/ ١٩١
- أبو داود عُمَيْر بن عامر/ ٥٢
- دَثْنة/ ١٧٨
- أبو دُجَانة/ ١٠٥
- ابن دُرَيْد/ ٥١، ١٠٥
- أبو دَهْلَب بن قُريع بن كعب/ ٥

- ذ -

- أبوذَرٍّ/ ٦، ١٢، ٢٧، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٢، ٥٠، ٥١، ٨٠، ١٠٦، ١٩٠
- الذَّهَبي/ ٥
- ذو الإصبع العدواني/ ٧٧
- ذو الرُّمَّة/ ١٦، ١٢١، ١٨٠
- ذو يَزَن/ ٣٧

- ر -

- رَباح بن المغترِف/ ٥٤
- ربيعة/ ٦١، ٦٤، ٩٧، ١١٣، ١٧٩
- رُجَيْلة بن ثَعْلبة/ ٥٢
- رسول الله «ﷺ»/ ٤، ٥، ٦، ٧، ١٤، ١٦، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٦، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٩٦، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٢، ١١٧، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٥، ١٧١، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٨، ١٩٢
- رُقَيَّة/ ٤١
- رُؤبة/ ١٧١
- رؤبة بن العَجَّاج/ ١٢١

- ز -

- الزِّبَعْرى/ ١٤٥
- ابن الزِّبَعرى/ ٢٩، ١٢٨، ١٣١، ١٣٧، ١٥٦
- أبو زُبَيْد الطَّائي/ ١٨١
- آل الزُّبير/ ٣٢
- الزُّبير بن بَكَّار/ ٤٥
- أبو زَعْنَة بن عبد الله/ ١٦٣
- زَمَعة بن الأسود/ ٤٢، ٨١
- الزُّهريُّ/ ٢٧
- زُهير/ ٥٧
- زُهَير بن الأغَرّ/ ١٧٤
- أبو زياد الكِلابيُّ/ ١٢٢
- أبو الزَّيَّان/ ١٧٩

ـ أبو زيد الأنصاري/ ١٦٠
ـ زيد بنُ المِزْين/ ٥٢
ـ زينب/ ٣، ٤٠، ٤٤، ٤٥

- س -

ـ ساعِدة بن جُؤَيَّة الهُذلي/ ١٩
ـ ابن
سِراج/ ١٣، ٣٨، ٤٤، ٤٩، ١٠٥، ١٠٦، ١٦٦، ١٦٩، ١٨٤
ـ سَعْد/ ٨٣، ١٣٧
ـ ابن سعـــد/ ٢٥، ٤٢، ٥٤، ١٠٢، ١٠٩، ١٤٦، ١٧١، ١٨٨، ١٩٣
ـ سعد بن أبي وقَّاص/ ٣٠، ٦٠
ـ ابن سَعْية/ ١٩٠
ـ سعيدُ بن المُسَيَّب/ ١١٨
ـ أبو سفيان بن الحارث/ ١٩٣
ـ أبو سفيان بن حَرْب/ ٢٣، ٤٤، ٧٣، ٧٨، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٩، ١١٧، ١٩١، ١٩٢
ـ سُفيان بن حرب/ ٩٥
ـ سُفْيان بن نَسْر/ ٥٢
ـ سَلاَمٌ/ ١٩٠
ـ سَلاّم بن أبي الحُقَيْق/ ١٠١
ـ سَلاّم بن مِشْكَم/ ٢٣، ٩٥، ٩٦
ـ سَلْمى/ ٢٧
ـ ابن سَلْمى/ ١٤٥
ـ أبو سُلَيمان/ ١٧٠
ـ سليمان بن الحكم/ ٦
ـ سَمَّاك اليهودي/ ١٨٤، ١٨٧
ـ سَهْل بن رافع/ ٥٢
ـ سُهَيل بن رافع/ ٥٢
ـ سُهيمة بنت أسلم/ ١٠٢
ـ سَوَّاد بن غَزِيَّة/ ٣٦
ـ سُوَيْداً/ ٦٧

- ش -

ـ شأسٌ/ ١٩٠
ـ شَبابَةُ بنُ سَوَّار/ ٨٠
ـ ابن شَعُوب/ ١٠٧، ١٠٩
ـ شَمَّاس بن عثمان/ ١٦٦
ـ ابن شِهاب/ ١١٨
ـ شَيْبَـةُ/ ٤٠، ٥٤، ٥٨، ٧٠، ٦١، ٦٧، ١٠٨، ١١٥، ١٦٠

- ص -

ـ أبو صالح/ ١١٨
ـ صاعد/ ١٢٩
ـ صاعد بن عُقَيل/ ٧٠
ـ صَخْـر = أبـو سفيان/ ١٦٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧
ـ صَدَقَة بن يَسار/ ١٩١
ـ صَفيّة بنت عبد المطلب/ ١٥٥، ١٦٥
ـ صَفِيَّة بنت مسافر/ ٨٩، ٩٠

- أبو الصلت أمية بن عبد العزيز/ ١٩٢
- صَيْفي بن عائذ/ ٤٥

- ض -

- ضابيء بن الحارث البُرجميُّ/ ٣٨
- ضرار بن الخطاب/ ٥٩، ٧٤، ٧٥، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٠، ١٦١

- ط -

- طَارِق/ ١٧٨
- طالب بن أبي طالب/ ٣٤، ٧٣
- طَرفة بن العبد/ ٥٠
- الطِّرِمَّاح بن حكيم الطائي/ ٤٣، ٤٩، ١٠٧، ١٧١
- ابنُ طَريف/ ٣٧، ٤١
- طُعْمة/ ٦٧
- طَلْحَة/ ١١٣
- طلحة بن أبي طلحة/ ١٤٦
- طُليحة/ ١٤٧
- طُليحة بن خويلد الأسدي/ ٣٩

- ع -

- عائشة/ ٢٧
- عاتِكةُ بنت أبي العيص/ ٩٧
- عاتكة بنت خالد الخزاعية/ ٦
- عاصم بن الأقلح/ ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨
- عاصم بن ثابت/ ٥٣، ١٦٩، ١٧٠
- عاصم بن عدي/ ٤٢
- العاصي/ ١٠٨
- أبو العاصي/ ٦٧
- عامر/ ٧٣، ٨٠
- عامر بن الطُّفَيْل/ ٨١، ١٧٨، ١٧٩
- عامر بن فُهَيْرة/ ٢٥
- ابن عبَّاس/ ١٠٦
- العبَّاس بن عبد المطَّلب/ ٥٣
- أبو العباس المبرِّد/ ١١٣
- عبَّاس بن مِرْداس/ ١٨٩
- عبد الرحمن بن أبي بكر/ ٣٩
- ابن عبد الرحيم/ ٥١
- عبد شمس/ ٧٣
- عبد الغَنيّ بن سعيد الأزدي/ ٣٦
- عبد الله بن أُرَيْقط/ ٦
- عبد الله بن أبي سلول/ ١٣
- عبد الله بن جُبَيْر/ ٥١، ١٨٨
- عبد الله بن جَحْش/ ٣٣
- عبد الله بن رواحة/ ٤٤، ١٥٩، ١٩٠، ١٩١
- عبد الله بن الزِّبَعْرَى السَّهمي/ ٢٨، ٥٣، ٦١، ١٣٠، ١٣٥، ١٦٥
- عبد الله بن سَلاَّم/ ٩٦
- عبدُ الله بن سَلمة/ ١٢٢
- ابن عبد الله عثمان/ ٣٣
- عبد الله بن الفضل بن عبّاس/ ١٠٥
- أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن/ ٨٠

ـ عبد الوارث بن سفيان/ ٦
ـ أبو عُبَيد/ ٥١
ـ عُبَيدة/ ٢٩
ـ أبو عُبَيدة بن الجرَّاح/ ١١١
ـ عُبيدة بن الحارث/ ٧٠، ٧١، ٩١
ـ أبو عُبيدة معمر بن المثنى/ ٢٢
ـ أبو عُبيدة النحوي/ ٢٠
ـ عُتبَـة بن ربيعـة/ ٣، ٥، ٤٠، ٥٣، ٥٤، ٥٨، ٦١، ٦٧، ٧٠، ٨٨، ١٠٨، ١١٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٠، ١٩٢
ـ عُتبة بن أبي وقاص/ ١١١
ـ عثمان بن أبي طَلْحَة/ ١٠٦، ١٣٨
ـ عثمان بن عفان/ ١٢، ٢١، ٦٠، ١٧١
ـ أبو عجيل بن عامر/ ٥١
ـ أبو عديّ/ ٨٣
ـ عديُّ بن ربيعة/ ١٧٠
ـ عدي بن أبي الزَّغباء/ ٤١
ـ عُروة/ ٢٥، ٢٧
ـ عَزَّال/ ١٩٠
ـ أبو عزَّة عمرو بن عبد الله/ ٤٦، ١٠٢
ـ عقبة بن أبي مُعَيط/ ٥٣
ـ عَقيل/ ٤٢، ١١٣
ـ أبو عَقيل/ ٧٦
ـ عقيل بن الأسود/ ٤٢، ٨١
ـ عقيل بن أبي طالب/ ٥٣
ـ العُقَيليُّ/ ٥٤
ـ عُكَّاشة الغَنْمِيُّ/ ٣٩
ـ عِكْرِمة/ ١٠٣
ـ عكرمة بن أبي جهل/ ١٦٤
ـ عَلْقَمة/ ٨٠
ـ علقمة بن عبدَه/ ٢٠
ـ عَلقمة بن عُلاثَة/ ٨١
ـ أبو عليّ/ ٧٦
ـ أبو علي البغدادي = أبو علي القالي/ ٣٢
ـ أبو علي الحسين بن محمد الغساني/ ٦، ٣٢، ٩٣، ١١٨، ١١٩
ـ أبو علي الصَّدفيُّ/ ٨٠
ـ علي بن أبي طالب/ ١٢، ٥٧، ٦٠، ١٠٨، ١١٥، ١٤٦، ١٦٣، ١٦٤، ١٨٣
ـ أبو عمر بن الحذَّاء/ ٦
ـ عمر بن الخطاب/ ١٠٩
ـ أبو عمر بن عبد البر/ ٦، ٨، ٥٢
ـ عمر بنُ فَهيرة/ ٦
ـ عمر بن مخزوم/ ٤٦
ـ عمران بن مَخْزوم/ ٤٦
ـ عَمْرو/ ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٧٧، ١٠٨، ١٢٣، ١٣٥

- ابن عمرو/ ٣٢
- عمرو بن أحمد الباهلي/ ٢١
- عمرو بن الأحمر/ ٢١
- عمرو بن بُهْثة/ ١٨١
- عمرو بن سُرَاقة/ ٥١
- عمرو بن العاص/ ١٣٨، ١٤٢
- عمرو بن عبد الله بن عروة/ ٢٥
- عَمرو بنُ عُمارة/ ٥٢
- عمرو بن كلثوم/ ١٧٠
- عمرو بن مسعود/ ٢٣
- عمرو بن معدي كرب الزبيدي/ ٣٩
- عُمَير بن حُمام/ ٥٤
- عَنْترة بن شداد العبسي/ ٤٩
- ابن عوف/ ١٩٠
- عوف بن سَلمى/ ١٩٠

- غ -

- غياث بن غَوْث/ ٢٣

- ف -

- ابن فاطمة = علي بن أبي طالب/ ١٤٧
- فاطمة بنت أسد/ ١٤٧
- الفَرَّاءُ/ ١٢١، ١٥٠
- فُراتُ بن حَيَّان/ ٩٦، ١٩٢
- ابن فَران بن بَلِيّ/ ٥١
- فَرْوَة/ ٨٤
- أبو الفضل أحمد بن أحمد الأَصْبَهاني/ ٨٠

- ق -

- قاسم بن إصبغ/ ٨
- ابن قُتَيبَة/ ١٠، ١١، ٢٢، ٣٩، ٤٩، ٥٠، ١٠٧، ١٢٣، ١٧٠، ١٨١
- قُتَيلةَ/ ٩٢
- ابنُ قَيْس/ ٦٧
- أبي قيس بن الأَسْلت/ ٢٢
- قيس بن امرىء القيس/ ١٩٢
- قيس بن بحر الأشجعي/ ١٨١
- قَيْس بن خُوَيْلد الهُذَليُّ/ ٢١
- أبي قَيْس صِرْمة/ ١٣، ١٤
- ابن قَوقل/ ١٦٥

- ك -

- أبو كَبْشة/ ٥
- كُثَيِّر/ ٧٠
- كَعْب/ ٧٣، ٩٨
- كعب بن الأشرف/ ٩٧، ٩٩، ١٠١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧
- كعب بن مالك/ ٥٣، ٦٠، ٧١، ٧٢، ١٠١، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٣، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٠
- ابن الكَلْبيّ/ ٥١

ـ كليب وائل/ ١٧٠
ـ الكُمَيْت بن زيد/ ١٢١، ١٧١
ـ كنانَة بن الربيع/ ٤٥
ـ ل ـ
ـ لَبيد بن ربيعة/ ٢٢، ٥٠، ١٧٩
ـ ابن لُقَيْم العبْسيِّ/ ١٨١
ـ أبو لهب/ ١١٦
ـ اللَّيْث/ ١١٨
ـ م ـ
ـ ماجدُ بن سَعْد/ ١٧٩
ـ مالك/ ٦٧، ٨٢
ـ أم مالك/ ١٣٦
ـ مالك بن الدُّخْشُم/ ٤٢
ـ المبرد/ ١٩٢
ـ المُتَنَخِّل الهُذَليِّ = مالك ابن عُوَيْمر/ ٢٢
ـ مجاهد بن جُبَيْر أبو الحجاج/ ٥
ـ أبو مُحْرز خلف الأحمر/ ٨٣
ـ محمد «ﷺ»/ ٤، ٨، ٣٣، ٤٠، ٤٤، ٤٦، ٧٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ١٠١، ١١٩، ١٢١، ١٥٣، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٦، ١٩١، ١٩٤
ـ محمد بن إبراهيم/ ٨٠
ـ محمَّد بن سيرين/ ٨٠
ـ أبو محمد عبد الحق الأزدي/ ٦
ـ أبو محمد قسم بن إصبغ/ ٦
ـ أبو محمد بن مسلم/ ٧
ـ محمود/ ١٨٦، ١٨٧
ـ مُحَيْصَة بن مسعود/ ١٠٢
ـ أبو مَرْثَد بن جَلَّان بن غَنْم/ ٥١
ـ مُرَقِّش = ربيعة بن سعد بن مالك/ ٤٩
ـ مريم/ ١٣٢
ـ مُسافع بن عبد مناف/ ١٠٣
ـ مَسْلَمة بن مَخْلد/ ١٤٦
ـ مُسَوَّد/ ٦٨
ـ ابن مِشْكم/ ١٨٨
ـ مُصْعَب/ ٣٤، ١٣٥، ١٦٢
ـ معاوية/ ٢٣، ١٣٨
ـ أم مُعاوية/ ٨٨
ـ معاوية بن أبي سفيان/ ١٠٣
ـ أبو مَعْبَد/ ٧، ٨
ـ مَعْبَد الخُزاعيِّ/ ١١٧، ١٩١
ـ أم معبد بنت كعب/ ٦، ٧، ١١
ـ أبو مَعْشَر/ ١٢٢
ـ المُغيرة/ ١٤١
ـ ابن المُغيرة/ ١٥٣
ـ مكرز بن حفص/ ٤٣
ـ مُنَبِّهٌ/ ٩٧، ١٦٤
ـ المُنْذِر بن أبي رِفاعَة/ ٥٤
ـ أبو المُنْذِر بن أبي رِفاعة/ ٥٣
ـ المنذر بن عمرو/ ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠

- مِنْشَمُ/ ٤٤
- مِهْشم = أبو حُذيفة بن المُغيرة/ ٥١
- المهلهل بن ربيعة التَّغلبي/ ١٧٠
- موسى/ ١٥
- موسى بن عُقبة/ ٥٢، ٥٤
- مَيّ/ ١٤٧
- ميكالُ/ ٧٣، ١٤٣
- ميمونة بنت عبد الله/ ٩٩
- ميْنُ بن عُمَيْر بن كعب/ ١٨٠

- ن -

- النبي (ﷺ)/ ٤، ٢٤، ٤٢، ٦٢، ٩٧، ١١١، ١٢٣، ١٤٣، ١٧٢، ١٨٤
- النَّبيت بن الأوس/ ١٢١
- نبيه بن الحجَّاج/ ١٦٤
- النَّضرُ بن الحارث/ ٥٣، ٩٢
- نُعْم/ ١٦٦
- نعمان/ ١٣٣، ١٣٦
- النُّعْمان/ ١٤٥
- النعمان بن مُقرِّن المزني/ ٣٩
- النعمان بن المنذر اللخمي/ ٢٣
- النعمان بن يسار/ ٥٢
- أبو نعيم الحافظ/ ٨٠
- نوح/ ١٥، ١٧٢
- نوفل/ ١٧١
- نوفل بن الحارث/ ٥٣

- هـ -

- هارون عليه السلام/ ١٨٩
- هَبَّار بن الأسود/ ٤٥
- هُبَيرة بن أبي وهب/ ٨٢
- أبو هريرة/ ٨٠
- الهَرَويُّ/ ١١٢
- ابن هشام/ ٥، ٦، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٦١، ٦٦، ٧٥، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٩١، ٩٨، ١٠١، ١٠٧، ١٠٨، ١١١، ١١٥، ١٢١، ١٣٢، ١٤٥، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٧١، ١٨١، ١٩٠
- هشام بن حُبَيْش/ ٦
- هشام بن عروة/ ٢٥
- هندُ/ ١٢٣، ١٥٢، ١٥٣
- هِنْدُ بنتُ أثاثة/ ٩٠، ٩١، ١١٥
- هِنْد بنت عُتْبة/ ٤٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ١٠٣، ١٠٤، ١١٤، ١١٥، ١٦٠، ١٦٧
- هند بنت مَعْبد/ ٢٣

فهرس الغريب

- أ -

- الأبابيل/ ١١٨، ١٧٦
- الأباءةُ/ ٨٤، ١٣٦
- إبارتُنا/ ٦٧
- أبارَهم/ ١٨٦
- الأبَّاس/ ٦٨
- أُتْبُ/ ١٠٩
- ابْتَنَوا/ ١٢٨
- أبَدْنا/ ٦٠
- أَبَرَّ/ ١٧١
- الأَبْرامُ/ ٩١، ١٣٩
- إبْساس/ ١٦٦
- أَبْلَى/ ٥٧
- أَبْلَج الوجه/ ١٠
- أَبَنَّ/ ١٧١
- الأَبْهَرُ/ ١٩
- بأَبْيَضَ/ ١٠٢، ١٨٣
- أُتِرَّتْ/ ١٣١
- الأَتْلَد/ ١٩١
- أَتَلَوَّم/ ٩٦
- الأَتيُّ/ ١١٤
- أُتِيتُ/ ١٩١
- الأَثَايث/ ٢٨
- أُثْبِتُّ/ ١٩١
- الإِثْخانُ/ ٣٦، ٥١
- الأُثْرُ/ ٥٤
- اثَرُ الحديث/ ٩٨
- الأَثْلُ/ ٩٢
- أُثيبوا/ ١٧٨
- أَجَأْناكُم/ ٣٤
- اجتالت/ ١٠٠
- اجْتَرحوا/ ٧٣
- اجْتَرموا/ ١٨٦
- أَجْر/ ٨٤
- أَجْرأ/ ٧٥
- أَجْرَد/ ١٣٥
- الأَجْرَدُ/ ١٧٠
- أَجْلَبَ/ ٤، ١٧٤، ١٩٠
- أَجَمُّ/ ٦٣
- الأَجَمُ/ ٧٥، ١٢٢
- أَجْمَنَ/ ١٥٨
- أَجْهَضَ/ ٣٨، ١١١

- الأَجْوفُ/ ١٨٥
- الأَحابيشُ/ ١٠٢
- الاحتباء/ ٩
- أَحْجَمَتْ/ ١٥٢
- أَحْذَموا/ ١٢١
- أَحْرَى/ ١٩٠
- الأَحْزابُ/ ١٧٢
- أحقافُ/ ١٤
- أَحْلاف/ ١٨٥
- أحْلَبوا/ ٤
- أَحْمى/ ٨٤
- الأَحْنَفُ/ ١٨٣
- أُحْنِقُوا/ ١٣٩
- الإِخْتِطام/ ٢٤
- الأُخْذَة/ ١٦
- إِخْفاري/ ٤٥
- أُخْلِصَت/ ٧٠
- أَخْلَف/ ٣٧، ٩٨
- أَخْوَل أَخْولا/ ١٤٧
- الأَداحي/ ١٢٥
- الإِداوَةُ/ ٤٥
- رجَعَ أَدراجَهُ/ ١٩
- أَدْرَكنا/ ١٠٦
- الأَدْعَجُ/ ١٣٤
- الأَدْلَمُ/ ١٧
- الأَدَم/ ٣٣
- الأُدْمُ/ ٢٨، ١٤٤
- الإِذْخِرُ/ ٢٥
- أَذْرَائِنا/ ١٥٦
- أَذْلَقوهما/ ٣٤
- الأَذْوادُ/ ٣٩
- الآرام/ ١٢٧
- الإِرِبَةُ/ ١١٨
- ارْتُثَّ/ ١٧٨
- أَرْبَدُ/ ١٥٤
- أَرْجُو/ ١٧٢
- ارْحَبْ هَلا/ ١٦٤
- أَرْداهُمْ/ ٧٣، ١٥٣
- الأَرْزُ/ ٨٤
- الإِرْزَامُ/ ٣٧
- إِرْسالاً/ ٣
- أَرْصَدَ/ ١٧٢
- أراضُوا/ ١٠
- الأَرْعَنُ/ ١٩٣
- ارفَضَّتْ/ ٣٣
- أُرَفِّلُ/ ٨٤
- أَرِقتُ/ ٢٧، ١٨٧
- ارْقَدَّتْ/ ٦٤
- ارْمَدَّتْ/ ٦٤
- أَرْمَلَ الرجل/ ٩
- الأَرْوَع/ ٩٨
- أَرُومها/ ٧٢

- الأَرْويّةُ/ ٥٠
- الإرينا/ ١٥٧
- أَزْبَدَتْ/ ٩١
- ازْدَرَدَهُ/ ١١١
- أَزْرَى/ ١٦١
- آزَرَ/ ٣٢، ٤٠، ٤٩
- الأَزمَات/ ١٥٧
- الأَزمَّة/ ٢٤
- الإسْبالُ/ ٥٧
- اسْتَحْصَدَتْ/ ١٦٢
- اسْتَرْجَعَتْ/ ١١٧
- اسْتَصْرَخوا بهم/ ١٦٩
- اسْتَعْجَمَتْ/ ١٥٢
- اسْتَقِدْ/ ٣٦
- اسْتهلِّي/ ١٧٩
- اسْتَوْسقوا/ ٣٥
- أَسْحبُ/ ٣٨
- الأُسْرةُ/ ٨٢، ١١٣، ١٥٣، ١٥٤
- الأُسْقُف/ ٢٣
- الأَسَل/ ١٣١
- الأَسْلابُ/ ٦٥، ١٤١
- الأَسْكُفَّةُ/ ١٨٠
- أَسْنَدْنا/ ١٠١
- أَسَيتُنَّ/ ١١٧
- الأَشْبُل/ ١٦١
- الإشْتجار/ ١٣
- أَشْجَى/ ٧٥
- الأَشْداف/ ١٣٢
- الأَشَر/ ١١٦
- الأَشْطَانُ/ ١٣٧
- الأَشْعَثُ/ ٩١
- الأَشْقر المُزْبِدُ/ ٦٤
- الأَشلاء/ ٣٣
- أَشْياعُ/ ١٣٤
- الأَصْداءُ/ ٧٧
- الأَصْدَأ/ ١٤٣
- أَصْدِف/ ١٨٣
- الأَصْرامُ/ ٦٣
- إصْغار/ ٢٩
- أصفارُ/ ٧٩
- الأَصُلُ/ ١٧٧
- أَصيلٌ/ ٩١
- الأَصْوار/ ٩٥
- أُصَوِّبُهُ/ ١٠٢
- الأَضَأَة/ ٥
- أَضَاف/ ١٤٥
- أَضْبُعُ/ ١٦٥
- أَضْرَعُ/ ١٢٩
- اضطهدت/ ٣
- الأَضْغان/ ١٤٤، ١٦٢
- الأَضياح/
- الأُطُمُ/ ٢٤، ٥٩

- أَطنَّ/ ٣٦، ٣٨
- أَظْعِنوا/ ١٨٤
- اعتبطه/ ١٣
- اعْتَجَر/ ٣٦
- الاعتِقاب/ ١١٧
- الأَعْجَفُ/ ١٨٤
- الأَعْجَم/ ١٦٥
- أَعْراض/ ١٢٩، ١٥٨
- الإِعْصار/ ١٢، ١٧٩
- أَعْصَفَتْ/ ١٥٢
- أَعْقَبَا/ ١٩٠
- الأَعْلامُ/ ٦٤، ١٢٧
- الأَعْلَمُ/ ٤٣، ٤٩
- أَعْمَدُ/ ٣٨
- أَعْنَقَ/ ١٨٠
- الإِعْوال/ ٦١
- أَعْوجُ/ ٦٨، ١٢٤
- الأَعْيَارُ/ ٤٥
- اغْتَبَطْنا/ ١٦٥
- أَغَرُّ/ ١٥٠
- الأَغْلَبُ/ ١٩٠
- الأَغْمار/ ٢٢
- الأَغْيَدُ/ ١٥٤
- أُفٍّ/ ١٧٩، ١٩٢
- الإِفاءُ/ ١٧٧
- أَفَادَهُم/ ٥٤
- افْترشَتْ/ ١٧٠
- افْتَقَدْتُ/ ١٩١
- أَفْدى/ ٩٣
- أَفْرحَهُ/ ٩٦
- أَفْظَعَتْني/ ٣٣
- أَفَفَ منه/ ١٩
- الإِفْكُ/ ٣١
- الأَفْلاذُ/ ٣٤
- الأَفْلَجُ/ ٤٣
- أَفْناءُ القبائل/ ١٣٩
- أَقْتلان/ ٥٠
- الأَقْحاف/ ١٣١
- أَقْدِمْ حَيْزوم/ ٣٨
- الأَقْرابُ/ ٦٥
- الأَقْسامُ/ ٦٣
- أَقْشَعُوا/ ١٢٨
- أَقْصَدَ/ ١٠٩، ١٤٩
- الأَقِطُ/ ٤١
- أَقْمأَةُ/ ١١٢
- إِقْنَيْ/ ١٦٦
- الإِقْواء/ ٤٢
- الأَوْرَقُ/ ١٠٥
- أَقْيَدُ/ ٨٣
- الإِكاف/ ٢٤
- أَكْدَى/ ١٩٠
- الإِكفاء/ ٤٢

- أُكْلُ أُمَّته/ ٢١
- الأكَلَة/ ٣٥
- أَكْلَف/ ٨٤
- الأَكَمَة/ ٢٤
- الأَكْنَافُ/ ٤٥
- الإِلُّ/ ٣٢، ١٥٩
- آلَى/ ٣٢
- الألباب/ ١٤٣
- أَلَّبوا/ ٦٩، ١٧١
- الأَلَّةُ/ ١٥٢
- الأَلَدُّ/ ١٧٠
- لأُلْجِمَنَّهُ/ ٣٦
- لأَلْحِمَنَّهُ/ ٣٦
- ألَظَّ به/ ٢٣
- أَلَمَّ/ ١٤٩
- أَلْوى/ ١٧٤
- الأَلْوِيَة/ ١٦٦
- الأَماجيدُ/ ٦٦
- امتقع/ ٢٣
- الأَمْذاقُ/ ١٣٢
- أُمِرًّا/ ٥٠
- أَمْعَنَ/ ١٠٥
- أَمْعَزْتُم/ ١٤
- أَمُّوها/ ١٢٤
- الأَمْيَلُ/ ١١٨
- آنَ/ ٩٠
- أَنَى/ ١٥٤
- أنابوا/ ٥٠
- الأنافحُ/ ٧٩
- الإِنْتِخاءُ/ ٧٢
- الإِنْباضُ/ ٤٣
- أَنَّبَهُمْ/ ١٢٢
- أَنْدى صوتاً/ ١٣
- الأَنْدادُ/ ٥٠
- الآنِح/ ١٥٠
- الإِنْسُ/ ٨٦
- الأَنْصابُ/ ٨٤، ١٤٨
- نَضَحَ/ ٣٦، ١٠٤
- أَنْعَمَتْ/ ١١٦
- أَنْعَمْتَ/ ١١٦
- انْقَصَفَتْ/ ٨٩
- الأُنُكُ/ ١٩٤
- انكفَأْنا/ ١١٠
- الآنِيَة/ ٣٥
- أَهَبَّ/ ٣٢، ١٩١
- أهلُ الموسم/ ١٩٤
- الأُهَيْضَبُ/ ١٨٢
- الأُوَار/ ١٥٧
- الأَوَارك/ ٩٧، ١٩٣
- الأَواسي/ ٥٦
- الأَوْبُ/ ٤٦
- أَوْباش/ ٤٥

ـ آوْجبَ/ ١١٣
ـ أَوْجَرَهُ/ ١٣٤
ـ أَوْدَى/ ١٠٨، ١٥٠، ١٦٦
ـ أَوْرَاع/ ١٤٠
ـ أَوْشَكَ/ ٨٤
ـ الأَوْصامُ/ ٦١
ـ أوعبوا/ ٤
ـ أَوْعَثَ/ ١٧٣
ـ أُولي/ ٢٨
ـ أيامى/ ٢٩
ـ الآية/ ١٣١
ـ الإيفاد/ ٢١
ـ الأَيْك/ ٧٧
ـ آيلٌ/ ١٦٩
ـ الأَيِّمُ/ ٧٩

ـ ب ـ

ـ لا بائن من طول/ ١١
ـ بَارِعٌ/ ١٣١
ـ البازِلُ/ ٣٨
ـ الباسِلُ/ ١٤٧، ١٥٢
ـ البَتُّ/ ٥
ـ البتَّارُ/ ١٠٤
ـ البُجْرُ/ ١١٩
ـ البُجُودُ/ ١٥٦
ـ بَخٍ بَخٍ/ ٣٦
ـ البَدَدُ/ ١٧٠
ـ بَدَّن/ ١١٣
ـ البُدْنُ/ ٤١، ٧٩
ـ البَديهة/ ١٦٦
ـ البَراثِنُ/ ١٥٤
ـ البَراحُ/ ١٣٥
ـ البَرْح/ ١٥١
ـ البُرايةُ/ ٨٤
ـ البُرْد/ ١١٧
ـ البَرد/ ١٢٤
ـ بَرَدَت/ ٣٩
ـ البَرْزَة/ ٩
ـ بَرَقَت/ ٨٥
ـ البَرْك/ ١٣١
ـ البَرَمُ/ ٧٥
ـ البَروق/ ١٣٩
ـ بُرينا/ ١٥٧
ـ البزَّةُ/ ١٥٥
ـ البُزْل/ ١٢٧
ـ البَسْلُ/ ١١٨
ـ البصَارُ/ ١٢٩
ـ بُصْريَّةٌ/ ١٥٨
ـ بَضَّعوا/ ١٧٢
ـ بَطارقة/ ١٥٠
ـ البطانةُ/ ١٨١
ـ بطانةُ الرجل/ ١٣، ٥٩
ـ البَطْحاءُ/ ١١٨، ١٤٤

- البِطْريقُ/ ٧٩
- البطلُ/ ٦٨، ١٣١، ١٥٩، ١٧٤
- بَطَنَ/ ٩٥
- بَقَرَتْ/ ١١٤
- بِكْرُ/ ٧٠
- البَكرُ/ ٤٢
- البَلابِل/ ١٦٧
- بَلادِحُ/ ٧٩
- البَلاقِعُ/ ١٣٧
- بَلْهاءُ/ ٦٣
- البَلايا/ ٣٥
- بَناتُ الجَوْف/ ١٥٤
- بنات الدَّهر/ ١٣١
- البَنانُ/ ١١٢
- البَهاءُ/ ١١
- البَهالِيلُ/ ٧٨، ١٤٠، ١٤٤
- البَهْجَةُ/ ٩٨
- البُهَمُ/ ٧٥
- بُوِّئْت/ ٤٦
- البَوائِنُ/ ٥٠
- البَوارُ/ ١٧٦
- البَوارِح/ ١٤٩
- بَوارِح/ ١٤٩
- البَوارِق/ ١١١
- البَواقِر/ ١٥٠
- البوصُ/ ٦٣
- بيت المدارس/ ٢٢
- البَيْداء/ ١٤٢
- البيضُ/ ٢٩، ٥٧، ٨٤، ١٠١، ١٢٩، ١٨١
- بَيْضاء/ ١٢٤
- البيعةُ/ ١٥

- ت -

- تَأْتَلِقُ/ ١٤١
- تَأْتَلي/ ١٦١
- تَأَثَّم/ ٢٤
- التَّأَسِّي/ ١٥، ٥٦
- تَبَّ/ ١١٣
- التَّباب/ ١٥٩
- تُبَاري/ ١٥٠
- تَبَجَّسْتَ/ ١٥٨
- تُبْرِقُ/ ١٥٧
- التَّبْلُ/ ٣٠، ٥٩
- تَبَلَتْ/ ٦٢
- تَثْفُنُهُم/ ١٥٥
- تُحْجِرُ/ ٧٩
- تَجدَّلَ/ ٦٧
- تُجَذُّ/ ١٠٠
- تَجَرْجَم/ ٥٤
- تَجْسُمُ/ ١٨٢
- تجولُ/ ١٦٠
- تُحادُّكَ/ ٣٥

- تُحامي / ١٦١
- تحدي / ٢٨
- التَّحريشُ / ٤٦
- تَحلْحَلَت / ١٢
- التَّحْميم / ٨٤
- تَحنَّثَ / ٢٤
- التَّحنُّن / ١٥
- لا تَخْزَلُوها / ١٥
- التَّخَشُّعُ / ١٧٢
- تَخْطِرُ / ٦٥
- تَخْفِقُ / ٩٢، ١٣٩
- التُّخومُ / ١٥
- تُخُوِّنَ / ١٨٠
- تُخَيَّسُ / ١٥٧
- تُدْرَاء / ١٥٣
- تَذْخَري / ٨١
- تَذْرف / ١٨٤
- تُذْري / ١٩٣
- تَذَمَّم / ١٢٢
- تَرَأْدَأَ / ١١٢
- تَراحُ / ١٤٤
- تَرأَفُ / ٢٨
- تَراقيَ / ١٤٠
- التَّراقِي / ١٤٤
- تُرْتُبٌ / ١٨٩
- تَرْوي / ٥٩، ١١٨
- تَرْعَي / ١٠٨
- التِّرْعيل / ١٤٤
- تَرْفُلُ / ١٦٢
- تَرْقأُ / ١٧٢
- تَرْكُمْ / ١٠٢
- تَزَايَل / ٥، ٣٩
- تُزَجُّون / ٤٦
- تَزْهَران / ١١٢
- تَسامَى / ١٢٢
- تَسْتَأْنسوا / ٤١
- تَسْتَزيد / ١٤
- تَستَهلُّ / ٩٧
- تَسَجَّى / ٥
- تَسُحُّ / ٩٨
- تَسْفي / ١٧٩
- تَسْمو / ١٨٢
- تُسيغَها / ١١٤
- تَشَارَكن / ١٠
- تَشَبَّثَ / ٩٦
- التَّشْبيب / ٩١
- تَشْتَجر / ٩٤
- تَشْخَبُ / ٣٦
- تَشْعَثُوا / ٢٨
- تَشَقَّقُ / ٩٢
- تُصْرَفُ / ١٦٤
- التَّصْريد / ٦٦

- تَصُوبُ/ ١٢٩
- تَضْطَني/ ٤٣
- تُضَعْضِعُنا/ ٦٩
- تَطْرف/ ١١٦
- تُطَرْهُم/ ٨٤
- تَعاور/ ١٢٥، ١٤١، ١٥٨
- تَعْتَادُني/ ١٦٥
- تَعْتَزي/ ١٧٧
- تَعَرَّقْتُ/ ٧٠
- تَعْزف/ ٣٤
- تَعْصب/ ٢٨، ٥٩
- تُعْول/ ١٨٩
- تَغُتُّهُ/ ٢٤
- تَغَطْمَطَتْ/ ١١٨
- تَفَاجَتْ/ ٩
- تَفَحَّمهَم/ ٣٦
- تَغِذُ/ ١٦٣
- تَفَّرعْنَ/ ٥٥
- تَفَلَ/ ١٠١
- تُفْنَدُ/ ١٥٤
- تُفَوَّر/ ٣٥
- لا تقْتَحمه عين/ ١١
- التَّقْدُمِيَّة/ ٧٩
- التَّقْريب/ ٦٥
- تُقْطَف/ ١٨٥
- تَقَعْقَعُ/ ١٢٩
- تَكَرْكَرَ/ ٤٤
- التِّلاد/ ١٥٨
- تُلامح/ ١٤٩
- تَلحُو/ ١٤٢
- تَلَظَّى/ ٦٠، ١٦٢
- التَّلعَة/ ١٣٦
- تَلَفَّعُ/ ١٢٩
- التَّليدُ/ ٦٥، ١٨٢
- تَلِيقُ/ ١٨٧
- تُلِيق/ ٤١
- التَّماثِيل/ ٧٠
- تَمْتَطي/ ٦٥
- تَمْرُقُ/ ١٣٩
- تَمْري/ ١٧٣
- تَمَلْمَلُ/ ٧٤
- تَميماً/ ٦١
- تَنْأَى/ ٤
- التَّنابلَ/ ١٣٢
- التَّنابلَةَ/ ١١٨
- التناضِب/ ٥
- تُنْبي/ ١٤١
- تَنْسَجم/ ٧٤
- التَّنْكيل/ ١٤٤
- تَنُوشُهُ/ ٩٢
- التَّهاوُل/ ١٥٧
- تُهَدُّ/ ١١٧

ـ تَهْفو/ ١٨١
ـ التَّهَكُّم/ ١٧٩
ـ تَهْوي به/ ١٩١
ـ توازروا/ ٥٦
ـ تُوَازي/ ١٥٧
ـ تُوَدُّ/ ١٦٢
ـ تَوَرَّطوا/ ٥٥
ـ تَورَّعوا/ ١٢٨، ١٢٩
ـ تُوزعُني/ ١٦١
ـ تَوزَّعوا/ ١٢٨
ـ تَوعَّدوه/ ١٠٤، ١١٣
ـ تَوَكَّفْنا قدومه/ ١٢
ـ تُؤَنِّبا/ ١٨٨
ـ تؤوب/ ١٥٠
ـ التَّيَّار/ ٨٤

ـ ث ـ

ـ الثائر/ ٥٦، ٥٩، ٦٠، ١٧٩
ـ ثائر شعر الرأس/ ١٧
ـ الثائِرَة/ ٦٧
ـ الثّاكِل/ ١٥٣
ـ الثاوي/ ١٥، ١٦، ٣٩، ٥٤، ٦٤، ٨٤، ١٩٢
ـ ثَجاً/ ٩
ـ الثُّجْلة/ ١٠
ـ الثَّعْلَب/ ١٦٣
ـ الثِّقاف/ ٥٤
ـ الثُّكْلُ/ ٥٧، ٥٩، ١٦٣
ـ الثِّمال/ ٢٣، ١٥٦، ١٥٨
ـ ثمان/ ٤٣
ـ الثَّنَا/ ٧١
ـ ثَنى/ ١١٨
ـ الثُّنَّة/ ١٠٠، ١٠٦
ـ الثَّنيَّة/ ٧٧
ـ ثَوَّبَ/ ١٤٠
ـ ثؤرَة/ ٤٤، ١٧٨

ـ ج ـ

ـ الجائِب/ ٧٩
ـ الجائِل/ ١٥٣
ـ الجَابية/ ١٤٦
ـ جَاحِمةٌ/ ١٢٥
ـ جالوا/ ١٥٩
ـ الجامِزون/ ١٥٠
ـ الجانح/ ١٥١
ـ جَأْشي/ ٣٣
ـ جَأْوَأْ/ ١٥٧
ـ الجَباجب/ ١٠٠
ـ الجَبوبُ/ ٤١
ـ الجحاجحُ/ ٧٨، ١٥٠
ـ الجَحْجَاح/ ١٣٢
ـ جُحِشَ/ ٣٨
ـ الجَحْفَل/ ١٦٤
ـ الجَحْمُ/ ٨٤

- الجَدُّ/ ٥٩، ٦٩
- جَدَاء/ ١٦٢، ١٧٧
- الجَداية/ ١١١
- الجَدْبُ/ ١٨١
- جَدَعَ/ ٣٣
- جدِّعوا/ ٩٨
- الجَدْوَى/ ١٥٧
- الجُدود/ ٤٢
- الجَدِيَّة/ ١٦٣
- جَدير/ ١٨٥
- الجِذْعُ/ ١٢٤
- جَذْعَةً/ ٢٢
- الجِذْلُ/ ٣٩، ٩١
- الجِذْمُ/ ١٣٠، ١٤٤، ١٧١
- الجُذول/ ١٧١
- الجَرُّ/ ١٢٤، ١٣١، ١٤٧
- جِراء/ ٦٥، ٨٤
- الجَرائم/ ١٧٦
- الجِران/ ١٢
- جَرْتي/ ١٢٥
- الجُرْدُ/ ٢٩، ٥٩، ٧٩، ١١٨، ١٣٦، ١٦٢
- جُزٌ/ ١٤٦
- الجَزْلُ/ ٣١
- الجِزْعُ/ ١٣٩
- الجَزْلُ/ ٩١
- الجَزيل/ ٦٨، ٨٧
- جَسَدِ/ ١٦٣
- جَسِيدُهما/ ١٤١
- الجَفْرُ/ ٥٥، ٧٦
- الجُفون/ ١٥٨
- جُدُّ الشيء/ ١٥٨
- الجَلائب/ ١١١
- جُلْبُ/ ١٤٩
- الجَلَب/ ٩٦
- الجَلابيبُ/ ١٠٨
- الجِلاد/ ٩٦، ١٢٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٨
- الجلال/ ٣٩
- الجلاةُ/ ٦٨
- جَلَتْهُ/ ١٤٢
- الجَلَدُ/ ٤٩
- جَلْدَة/ ٩
- جِلْف/ ١٥٨
- جَلَماتُ الحروب/ ١٥٧
- جليل/ ٥، ٢٥
- الجَمَّاءُ/ ٨٦
- جَمَّهْ/ ٨٣، ١٦٤، ١٦٧
- الجُمْجُمة/ ١٣١
- جَمَحت/ ٦٩
- جنأ/ ٢٣
- جنانُ الليل/ ٨٦

ـ جَنَبُوا/ ١١٦
ـ جُنْحُ الغروب/ ٤٠
ـ جُنوبُها/ ١٨١
ـ الجَنيبُ/ ١٠٤
ـ الجَهام/ ١٢٩، ١٧٧
ـ الجَهْد/ ٩
ـ جُهِدَت/ ١٠٠
ـ جَهيزاً/ ٦٥
ـ الجَوانحُ/ ٧٧
ـ الجَوْد/ ٥٥
ـ الجوزاءُ/ ٨٢، ١٤٤
ـ جَوْزُهُ/ ١٩٣
ـ الجَوْلُ/ ١٥٧
ـ الجَوْن/ ٤٠
ـ الجُون/ ١٥٧
ـ الجِيادُ/ ١٢١
ـ جَيَّفوا/ ٣٩
ـ الجيلُ/ ١١٨

-ح-

ـ الحائِدُ/ ١٢
ـ الحائل/ ١٥٢
ـ حائِمة/ ١٦٠
ـ حادَ/ ١٨٦
ـ حادَثوها/ ٥٧
ـ الحاسِرُ/ ٩٦، ١٢٩
ـ الحاضِر/ ٣٤
ـ حاكَفَ/ ١٨٦
ـ الحالِكُ/ ١٩٣
ـ حامت/ ٧٣
ـ حامِية/ ٢٧
ـ حامِيَة الجيش/ ٧١
ـ حانَ/ ١٩٠
ـ حانوا/ ٤
ـ الحُبُّ/ ١٣
ـ الحَبَرات/ ٢٤
ـ حَبْلاً/ ١٨٠
ـ حَبَوْتُ/ ٨٤
ـ الحُبُور/ ١٨٥
ـ الحَبيس/ ١٥
ـ الحَبَيكُ/ ١٣٨
ـ حَبيكُ البيض/ ١٤٠
ـ الحُتُوف/ ١٦، ٦٩
ـ الحَجُون/ ١٥٧
ـ حَدُّ النهار/ ٨٩
ـ الحِدَأُ/ ١٦٢
ـ الحَدَبُ/ ١١٤
ـ الحَدَثَان/ ١٤٩
ـ الحَدَجُ/ ٨٥
ـ الحِدْجُ/ ١٣٥
ـ الحَدَفُ/ ١٤١
ـ حُرُّ البَلاء/ ١٣٤
ـ حَرَّى/ ٧٧، ٨٦

- دون الحَرائِم/ ١٧٦
- حَراجِيجُ/ ٢٨
- الحِرار/ ١٥٧
- الحَرَبُ/ ١٧٥
- الحِرْباءُ/ ٢٣
- حَرِبَهْ/ ٨٩
- حَرِبُوا/ ١١٨
- الحَرَّة/ ١٠١
- الحَرَجَة/ ٣٨
- حَرِدَ/ ١٦٢
- الحِرْز/ ٥٠
- حَرْمِيَّه/ ١٢٩
- حُزَّ/ ١٦٣
- حَزَرْنَا/ ٤٦
- الحُزُز/ ٥٠
- الحَزْن/ ١٩٠
- الحَزونة/ ٣٠
- الحُسام/ ٩٠، ١٠٢، ١١٥، ١٨٥
- الحَسَبُ/ ١٠٣، ١٢٦
- حَسُّوهم/ ١١٠
- الحَسِيُّ/ ١٨١
- حَصِروا به/ ١٩
- الحَصِيفُ/ ٨٥
- الحَفائظ/ ١٥٠
- الحَفاظُ/ ٢٢، ١١٣
- الحَفَّانُ/ ١٣١
- الحَفَدة/ ١١
- الحَفْنَةُ/ ٥، ١٧
- الحَفيظة/ ٣١، ٥٧، ١٠٣
- حَفيفُ/ ٨٦
- حَفِيٌّ/ ٣٠
- حَقِبَ/ ٣٥
- الحِقْبُ/ ٢١
- الحِقَد/ ١٦٢
- الحَقِيبةُ/ ٦٣
- الحُلَفاء/ ٨٤
- حِلْفُها/ ٧٢
- الحَلَق/ ١٥٣
- ذي حَلَق/ ٤٤
- الحَلْقَةُ/ ١٠٠، ١٨٠
- الحِلْمُ/ ٩١
- ولا حلوبٌ/ ١٠
- الحُلُوم/ ١٤٦
- حَمائِلهم/ ١٤٤
- حماةُ الأَدْبار/ ١٠٤
- الحِمالة/ ٣٩
- الحِمامُ/ ٨٣، ١٧٨
- حَمِسَ/ ١٣٨
- حَمَّ/ ١٦٩
- حَمَّهُ/ ٦٠، ١٢٩، ١٨٣
- الحَمِيتُ/ ٤١
- الحَميمُ/ ١٣٨

ـ الحَنَّانُ/ ٧٨
ـ حَنانَيْكَ/ ١٥
ـ الحَنَق/ ١١٧
ـ الحُوار/ ١٦٣
ـ الحَوارِكُ/ ١٩٣
ـ الحَوامي/ ٦٤
ـ الحُوبُ/ ٣
ـ الحَوْمَةُ/ ١٣٩
ـ الحَوْلِيُّ/ ١٤٥
ـ الحَوْماتُ/ ٧٦
ـ الحِياض/ ٩٨، ١٢٥
ـ الحيال/ ١٠
ـ الحَيْرى/ ١٢٧
ـ الحَيْزُوم/ ١٦٠
ـ الحَيْسُ/ ٤١
ـ الحَيْنُ/ ٣٥، ٣٦، ٥٤

-خ-

ـ خابت/ ٦٦
ـ الخادِرُ/ ٨٤
ـ خاسَ/ ٥٥
ـ خاسِئَةٌ/ ١٤٤
ـ خاطِمَة/ ٤٤
ـ خاظِي/ ٤٠
ـ خامت/ ٦٨
ـ الخامِشاتُ/ ١٤٨
ـ خانَةٌ/ ٨٢
ـ الخَبَلُ/ ٥٧، ٥٩
ـ الخَدَبُ/ ١٠٨
ـ خَدَعَةٌ/ ٨٢
ـ الخَدَمُ/ ١١٠، ١١٤
ـ خُذْمٌ/ ١٤٤
ـ الخِذَمُ/ ٧٥
ـ الخَذِم/ ١٢٤
ـ خَرَّ/ ١٥٣، ١٦٠
ـ الخُرْس/ ١٥٨
ـ الخُرْص/ ١٥٢
ـ الخَرْعَبَةُ/ ٦٣
ـ الخَرْقُ/ ٧٩، ١٢٦، ١٩٣
ـ الخَرِيدَةُ/ ٦٢
ـ الخُزْرُ/ ٥٦
ـ الخَزَفَةُ/ ١٢
ـ خِساس/ ١٣٠
ـ الخَصِيفُ/ ٨٥
ـ الخَضارِمة/ ١٥٠
ـ الخَضِيبُ/ ١٠٩
ـ الخِطام/ ٤٤
ـ الخُطة/ ١٠٨
ـ الخَطَر والخطير/ ١٣
ـ الخُطُوبُ/ ١٢٤
ـ الخَطِّيُّ/ ٧٥، ١٣١
ـ الخُفُّ/ ١٩٣
ـ الخُفرةُ/ ٣٥

- خَفَق خَفْقَةً/ ٣٦
- الخلُّ/ ٨٤
- الخلاجمة/ ٧٩
- الخِلالُ/ ١٧٥
- خلال الديار/ ١٨٨
- الخَلَّةُ/ ٩٦
- خِلْفَة/ ١٢٧
- الخليقة/ ٣٢
- الخَمِيسُ/ ٤٤، ٤٧
- الخَنا/ ١٥٨
- الخَناطيل/ ١٣٢
- خَوَتْ/ ٨٢
- الخُورُ/ ١٠٧، ١٤٠
- الخُوص/ ٢٥
- الخَوْصاءُ/ ٧٤
- الخُيَلاءُ/ ٣٥، ١٠٤

- د -

- دائِلةٌ تدول/ ١٦٠
- رَأْبهم/ ٨٤
- الدَّارِعُ/ ٩٦
- الدَّالجُ/ ٥١، ٩٠
- دانَ/ ١٨٠، ١٨٢
- الدَّاني/ ٩٠
- الدَّبَّةُ/ ٣٤
- دُبْرٌ/ ١٧٦
- دَبَرٌ/ ١٨٤
- الدَّبْرُ/ ١٧٠، ١٧٦
- دُثَّ/ ١١١
- الدِّثارُ/ ٦٦
- الدَّحْوُ/ ١٤٢
- الدُّحورُ/ ١٨٤
- الدَّرَجُ/ ١٣٤
- في دَرَجِ المسيل/ ٧٦
- بين دِرْعَيْن/ ١٠٤
- الدَّرَكُ/ ١٣٤
- الدُّسُعُ/ ٧٧
- دُسْنَا/ ٦٤، ٧٢، ١٣٥
- الدَّسِيعة العَطِيَّة/ ١٣
- الدَّعَج/ ١٠
- الدَّعْدَاع/ ١٤٠
- الدُّعْموصُ/ ٧٩
- دِفَاءٌ/ ١٧٧
- الدُّفَّاع/ ١٥٧
- الدَّفَعَةُ/ ٨١
- الدَّقْعاءُ/ ٣٢
- الدَّقَعَةُ/ ٨٢
- الدَّكادك/ ١٩٤
- الدِّلاءُ/ ١٣٧، ١٣٨
- دَلَّوك/ ١٧٤
- الدَّمائِث/ ٢٧
- الدَّموكُ/ ٦٤
- دَنَّتْ/ ١٢٥

ـ دَنَتْ لِغَروب/ ١٠٨
ـ الدَّهْسُ/ ٣٥
ـ دَهِمَ/ ١٣، ٣٤
ـ الدَّوَاجِن/ ١٥٧
ـ الدَّوالج/ ١٤٧
ـ الدَّوْحَةُ/ ١٣٤
ـ الدَّوْلة/ ١١١
ـ الدَّيْرَةُ/ ٣٨
ـ الدينُ/ ١٩١

ـ ذ ـ

ـ الذابِل/ ١٥٢
ـ ليالي ذات العظام/ ١٥٥
ـ ذَاكِية/ ١٢٥
ـ ذبَّ/ ١٠٤
ـ الذَّبائح/ ١٤٨
ـ ذَبِّبُوا/ ٥٦، ٥٩
ـ الذِّبْلُ/ ٣٧
ـ الذُّحُول/ ٢٩
ـ ذَرْ/ ١٣٥
ـ الذَّرُّ/ ٥٦
ـ الذِّرْبُ/ ٧٤
ـ الذِّرِبُ/ ١٢٨
ـ ذَرَفَتْ/ ١١٧، ١٣٥
ـ الذُّروة/ ١٨٠
ـ الذِّرْوَة/ ١٥٢
ـ الذَّريع/ ١٣٦
ـ ذَعْذَعَتْهُ/ ١٢٥
ـ الذُّعْرُ/ ١٧٧
ـ الذِّفْرى/ ١٠٢
ـ ذُفَّفٌ/ ١٠٢
ـ ذَفَّفَ عليه/ ٣٦، ٥٣
ـ ذَكَانا/ ١٢٩
ـ ذُكران/ ٩٠
ـ الذِّمارُ/ ٦٦، ١٢٩، ١٥٩، ١٦٣
ـ الذِّمَّةُ/ ٤، ١٦٣
ـ الذَّوائِب/ ٥٥، ١٤٦، ١٧٩
ـ ذُؤابَة/ ٥٨، ١٥٤
ـ ذو التَّذَمم/ ١٠٣
ـ ذو رَحِمٍ/ ١٠٣
ـ ذو الشِّمالين/ ٥١
ـ ذو لِبْدَة/ ١٥٤
ـ ذو مِغْلاق/ ١٧٠
ـ بذي هَبَّة/ ١٣٤

ـ ر ـ

ـ رائِث/ ٢٩
ـ الرَّاسي/ ٨٧، ١٥٤
ـ رَاعَهُ/ ١٤٢
ـ الرَّأفة/ ١٨٣
ـ الرَّاقِصات/ ٢٨
ـ الرَّامِحُ/ ٥٦، ٨٠
ـ الرَّبُّ/ ١١٧
ـ الرُّبْدُ/ ١٢٥

- رَبذٌ/ ١٤٢
- الرِّبْعَةُ والرِّباعة/ ١٣
- الرَّبيئةُ/ ١٩١
- رُثَّ/ ١١١
- الرَّثايث/ ٢٨
- رَجَّافٌ/ ١٣٨
- الرِّجامُ/ ٦٤
- الرَّجْرَاجة/ ١٥٧
- الرَّجْف/ ١٥٩
- رِجَل/ ١٣١
- الرَّجْلُ/ ١٥٧
- الرِّجَلُ/ ١٣٢
- رُحِّ رَحارح/ ٧٩
- رَحَى الحرب/ ٩٧، ١٢٩
- الرِّحَالة/ ١٤٠
- رِدَافاً/ ١٨٤
- رُدَيْنَةُ/ ٢٩
- الرَّذاذ/ ١٤٤
- الرُّزَّامْ/ ١٠٣
- الرُّزَّحُ/ ١٢٧
- رَزَمَتْ/ ١٢
- الرَّعاعُ/ ١٤٦
- رَعابيل/ ١٤٤
- الرُّعْبُ/ ١٥٩، ١٦٣
- الرِّعْدِيدُ/ ٦٦
- رُعْنَا/ ٥
- الرغائب/ ٤
- على رَغَم الآنفِ/ ١٨٤
- الرَسُّ/ ١٩٣
- الرَّسْفُ/ ٩٢
- على رِسْلِ/ ٢٠
- الرَّسَلُ/ ١٣٢
- الرِّسْلُ/ ٩١
- الرَّسْم/ ١٥٠، ١٥١
- الرَّشاش/ ٥٧
- رَشاشٌ مُزْبِدُ/ ١٥٤
- رصين/ ٢٢
- الرَّضْف/ ١٤٢
- الرُّفُق/ ١٧٢
- الرُّفَق/ ١٧٣
- الرِّفَلُّ/ ١٣٢
- رِقاقُ الحَدِّ/ ١٢٤
- الرَّقَص/ ١٣١
- الرِّكابُ/ ١٥٠
- رَكبَه الناسُ/ ١٢
- رَكْدَةٌ/ ٥٠
- الرَّكِيَّة/ ٥٤
- الرِّمُّ/ ١١٢
- رِماحُ اليزني/ ٣٧
- الرِّماقُ/ ٦٧
- الرَّمَدُ/ ٨٩، ١٦٢
- الرَّمْضاءُ/ ٣٧

- الرَّميمُ/ ١١٥
- الرَّهْبانية/ ٢٢
- الرَّهَج/ ١٥٣
- الرَّهْط/ ٩
- رَهَقَ/ ١٤١
- الرَّهْو/ ١٤٢، ١٨٦
- الرُّهون/ ٥٤
- رِوَاءٌ/ ١٥٨
- الرَّواء/ ٦٦
- الرَّواتِكُ/ ١٩٣
- رَوَاكِد/ ١٣٨
- الرَّوامح/ ١٤٩
- الرَّواهِشْ/ ١٧
- الرَّوايَا/ ١٣٥
- الرُّوح/ ١٢٨
- الرُّوعُ/ ٣٤
- الرَّوْعُ/ ١٦٦
- الرَّوْق/ ٢٥
- رِيّاً/ ١٦
- الريح طَيِّبَةٌ/ ٧٥
- الريح للمُسْلِمين/ ١١٢

- ز -

- زَاغَت/ ٥٧
- زَالَتْ نَعامَتُهم/ ٨٢
- زامٌّ/ ٢٤
- الزِّبْرِج/ ١٣٤
- زُبَرُ الحديد/ ٦٠
- الزَّجَج/ ١١
- زَحفُوا/ ١٥٩
- الزُّحوفُ/ ٦٩
- الزُّخْرُف/ ١٨٤
- الزَّعْف/ ١٣٦
- الزِّعْنِفَةُ/ ١٧٤
- الزَّعيمُ/ ٧٢
- الزَّفزَفُ/ ٩١
- الزُّقَاء/ ١٤٠
- الزِّمْعانُ/ ١٧٦
- الزَّميلُ/ ٣٧
- الزُّهاءُ/ ٧٩، ٨٣، ١٨٠
- الزُّهْر/ ٥٥، ١١٥
- الزَّهْوُ/ ٧٢، ١٤٢
- زوى/ ١١
- الزَّوافِرُ/ ٥٩

- س -

- السابح/ ١٠٩
- السابغاتُ/ ٥٩، ١٤٤
- ساجرٌ/ ٦٠
- سَاحَل/ ٣٤
- السَّادِرُ/ ١٥٤
- السَّاطِي/ ١٢٤
- الساغِبُ/ ٩٦
- السَّالبة/ ١٦٣

- السَّاهر/ ٥٩
- سَاوَرَهُم/ ٢٣
- السِّبُّ/ ١٤٦
- سَبَى/ ٤٣
- سِبْط اليدين/ ١٥٠
- سِبَطْر/ ٨٤
- السَّبَل/ ٤٧
- السُّبُل/ ٥٦، ١٠٠
- السَّبوحُ/ ٦٧، ١٢٤
- السِّجالُ/ ١١٦
- سَجَّامٌ/ ٦٢
- سُجِّيَ/ ١١٦
- السَّجيَّة/ ١٣٩، ١٧٣
- السَّحُّ/ ١٢٥، ١٧٢، ١٧٩
- سَحَب/ ١٩، ٤١
- سُحْقٌ/ ١١٣
- السَّخْلَة/ ٣٤
- المياه السُّدَّم/ ٢٠
- سِرُّ القوم/ ٩٦، ١٨٠
- السَّرابيل/ ١٣١
- سَراةُ القــوم/ ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٦٧، ٨٢، ٨٥، ٨٩، ٩٨، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٣، ١٥٤، ١٦٥
- سَراديح/ ١٥١
- السَّرَاطمةُ/ ٧٩
- السَّرْبُ/ ٧٤، ٨٦
- السِّرْبُ/ ٧٤
- سِرْبُنا/ ٤٥
- السَّرْحُ/ ٤١
- سُرُح اليدين/ ٦٥
- السُّرْدُ/ ١٦٢
- سُرِّيَت/ ١٣١
- السريح/ ٢٨
- سَطْعٌ/ ١١
- ذات سُعْر/ ١١٤
- السَّعيرُ/ ٦٤
- السَّفَائح/ ١٥٠
- السَّفاه/ ١٨٣
- السَّفْحُ/ ١٠٥، ١٣٢، ١٣٩، ١٥٨
- السَّفْعَةُ/ ١٧
- السَّقْبُ/ ٧٧
- السُّقوبُ/ ٨٩
- السَّكْبُ/ ٧٣
- سَكوب/ ٤٠
- السَّكونُ/ ١٥٨
- السَّلاطِحُ/ ٧٩
- السِّلام/ ١٤٤
- سَلْجَج/ ١٣٤
- السَّلْجَجُ/ ٦٨
- سُلخَ/ ١٥٤
- السلك/ ٥٦
- السِّلْم/ ٤٥، ١٨٩

ـ السَّلْهَبةُ/ ٨٩
ـ السُّمْر/ ٢٩
ـ السَّمْكُ/ ٩٠
ـ سَمَوْا/ ١١٨
ـ السَّمْهَريُّ/ ١٣٦
ـ سُمَيْحة/ ١٤٦
ـ السَّمَيْدَعُ/ ٦٤
ـ السَّنامُ/ ٧٦
ـ السَّنَوَّرُ/ ١٢٩
ـ سَنِين/ ٢٢
ـ السُّهُدُ/ ٤٢، ١٦١
ـ السُّهَّمُ/ ١٢١
ـ السَّوافِي/ ١٢٥
ـ السَّوامُ/ ٣٠
ـ السُّؤدَدُ/ ٩١
ـ السُّورةُ/ ١٢٥
ـ السَّوْرةُ/ ٨٤
ـ السَّوْرَج/ ١٣٥
ـ سَوْقاء/ ١٨١
ـ سُوِّمت/ ١١٨
ـ السَّؤُومُ/ ١٤٥
ـ السَّويق/ ٩٥
ـ السَّيْب/ ١٥٠
ـ السِّيةُ/ ١١٢
ـ سيفُ البحر/ ٣٠
ـ ش ـ
ـ شازبة/ ١٦٢
ـ بشَاكِلَة/ ١٤٤
ـ شاكي السِّلاح/ ٣٤، ٧١
ـ شامَ/ ١٠٠
ـ شانَتْ/ ١٧٥
ـ شاهَتْ/ ٣٦
ـ شايَعُوا/ ١٣٣
ـ شَبَّ/ ٦٠
ـ شباةُ/ ١٣٦
ـ شَبَّبَ/ ١٠٠
ـ الشِّبْلُ/ ٩٠
ـ الشَّبَمُ/ ١٥٢
ـ الشَّبيب/ ١٠٩
ـ الشَّتيتُ/ ٥٩
ـ شَثْنٌ/ ١٥٤
ـ شُجَّ/ ١١١
ـ الشَّجا/ ١٠٨
ـ الشَّجَنُ/ ١٢١
ـ الشَّجْو/ ٦١، ١٤٧، ١٤٩، ١٨٨
ـ شَحَذَ/ ٤٦
ـ الشَّدُّ/ ٦٨، ١٩٤
ـ شَذَّبَهُ/ ١٥٠
ـ شَرَى/ ١٧٤
ـ الشِّرْبُ/ ٧٦
ـ الشُّرُد/ ١٦٣
ـ شُرَّعٌ/ ١٢٩
ـ الشَّرْقُ/ ١٤

- شُروع/ ١٣٦، ١٣٨
- الشَّزْرُ/ ١٢٥
- شَطَّ/
- الشُّطَب/ ١٥٠
- شَطْرَ المدينة/ ١٤٤
- شَطونٌ/ ٢٣
- الشِّظاظُ/ ٤٥
- الشِّعارُ/ ٣٨، ٦٦، ١٠٥، ١٠٦
- الشِّعْبُ/ ٣٨، ٧٤، ١٠٠، ١٣٦
- الشُّعْبَةُ/ ٣٢
- شَعْراء/ ١٢٤
- الشَّعْراءُ/ ١١٢
- شَعِفٌ/ ٩٩
- شَعْواءُ/ ٧٩
- شَعُوب/ ١٤٦
- الشِّفَافُ/ ٩٩
- الشَّغْبُ/ ٥٧
- شَفَا/ ٦٧
- الشَّفْر/ ٤٣
- الشَّفَق/ ٣٣
- الشَّقُّ/ ١١١
- الشَّقيفُ/ ٨٦
- الشِّكَّةُ/ ٣٩
- الشَّكْمُ/ ٩٦
- الشِّلْو/ ١٦٥، ١٧٢
- شُمٌّ/ ١٤٠، ١٥٠
- شِمْ سيفك/ ١٠٤
- الشَّمائلُ/ ٥٦
- الشَّمَّاسُ/ ١٥، ٥١
- الشَّماطِيطُ/ ٩٦
- الشمَّردَلاتُ/ ١٧
- شَمَّسَ/ ١٥
- شُمُسٌ/ ١٤٩
- الشُّمُسُ/ ١٧٦
- الشَّنُّ/ ٣٤
- الشَّنَارُ/ ٦٥
- الشَّنَّةُ/ ٤٥
- شَنِجٌ/ ١٤٢
- الشِّهاب/ ١٢٩، ١٣٤
- شَهْبَاءُ/ ١٤٢
- الشَّوامخُ/ ٦٤
- الشُّؤْبوب/ ١١٥
- الشِّيبُ/ ٣٩
- الشِّيزى/ ٢٠، ٧٦، ١٥٢
- شَيْعه/ ٤٣
- شيمَتُه/ ٢٢

- ص -

- الصَّاب/ ١٧٣
- الصادر/ ١٣٤
- صادِراتٌ/ ٧٩
- صارِمٌ/ ٣٩، ٩٠، ١٣٤
- الصَّارِم/ ١٤٠

- صَاعِديَّة/ ١٢٩
- الصَّبا/ ١٢٩، ١٦٥
- الصَّبابة/ ٥٥
- الصَّبُوح/ ١٦٥
- الصَّحاصِح/ ١٥٠
- الصَّحَلُ/ ١٠
- الصُّحْم/ ١٥٧
- صداةُ/ ٥٠
- الصَّدَّاد/ ١٨٩
- صُرَّ اللَّقائح/ ١٤٩
- الصَّرْبُ/ ٧٤
- الصَّرَّةُ/ ٨٦
- الصَّرَدُ/ ١٦٢
- الصَّرْدَحُ/ ١٦٣
- الصِّرْفُ/ ١٧٤
- الصَّريحُ/ ١١، ٩٦، ١٨٩
- الصَّريخ/ ١٤٠
- الصَّريفُ/ ٨٦، ١٦٤
- الصَّريمة/ ١٤٢
- الصَّعْدةُ/ ٣٧، ١٠٧
- الصَّعْلة/ ١٠
- الصُّعْلوك/ ٥، ١٩٣
- الصَّفائح/ ١٥٠
- الصَّفَاةُ/ ٥٠
- الصُّفَّةُ/ ٤٥
- الصَّفْحُ/ ٩٢
- صَفْراءُ/ ٤٣، ٨٤
- صَفْقَهُم معه/ ١١٧
- صِقالُها/ ١٨١
- الصُّقْل/ ١٠
- الصَّقِيعُ/ ١٢٥
- الصَّلاصلُ/ ٤٤
- صَلَوا بقَبيحها/ ١٧٦
- صلِيابها/ ١٩٠
- الصَّلِيب/ ٤١، ١٠٨، ١٢٧
- صَمَدْتُ/ ٣٨، ١٠٥
- صَمُوت/ ١٢٨
- الصميم/ ٤٣، ٥٦، ٧٢، ١٤٦
- صميمُ القوم/ ١٧٦
- الصَّناديدُ/ ٣٦
- الصَّوارِمُ/ ٤٠، ٧٢
- الصَّوَان/ ١٢٨
- الصَّوْب/ ١٥١
- الصَّوْرُ/ ٣٢
- الصَّوْلة/ ١٧٦
- الصِّيدُ/ ١٠٩

- ض -

- ضابط/ ١٤٢
- الضَّاحِية/ ١١٨، ١٢٥
- ضَافَنِي/ ١٨٧
- الضَّالةُ/ ١٧٠
- الضِّباعُ/ ١٠٩، ١٣٦، ١٦٣

- ضَبثَ/ ٣٨
- ضرَّاء/ ١٢٥
- الضِّراء/ ١٠٩
- الضِّرامُ/ ٦٤
- ضَرَّةُ الشاة/ ١١
- ضُرِّجوا/ ٩٩
- الضَّرْحُ/ ١٥٠
- الضَّروسُ/ ١٥٧
- الضَّريبُ/ ١٠٨
- الضَّريحُ/ ٦٣
- الضَّريعُ/ ١٣٨
- ضَغِنَ/ ٢٤
- الضِّغْنُ/ ١٥٠
- الضَّفْرُ/ ٨٤
- ضَلْعُهُمْ/ ١١٧
- ضَمْريَّة/ ١٥٤
- الضَّنءُ/ ٩٢
- ضواحي النَّمْر/ ١١٥
- الضَّوْج/ ١٣٦
- الضَّيَّعُ/ ٩٨
- الضَّيْمُ/ ١٧٤

- ط -

- الطائش/ ١٥٠
- طَاحَ/ ٣٨، ١٩٠
- الطاغية/ ١٢٦
- الطامِثُ/ ٢٨، ٢٩
- الطامِحاتُ/ ٧٩
- طَبَّقْتُ/ ١٠٢
- الطُّحْم/ ١٥٧
- الطَّحُون/ ١٥٧
- الطَّلُّ/ ١٤٤
- طَلْقُ اليدين/ ٩٨
- الطِّمِرَّةُ/ ٦٤، ١٠٧
- طُنُب الحِجْرة/ ٤١
- الطَّوقُ/ ٢٥
- الطَّويُّ/ ٧٦
- طيِّبُ المَكْسِر/ ٧١
- الطَّيَّة/ ١٧٣

- ظ -

- الظُّبَاتُ/ ٨٤
- الظُّبينا/ ١٥٨
- الظِّرابُ/ ١٢
- الظُّعُن/ ١٠٣، ١٨٨
- ظلعٌ/ ١٢٩
- الظِّلّ/ ١٥٨
- الظُّلَل/ ٩٦
- الظِّمْءُ/ ١١٤
- الظَّهْر/ ١٠٤
- الظَّهِيرُ/ ٤٦، ١٠٢

- ع -

- العائِرُ/ ٨٩

ـ العاتِقُ/ ٦٢
ـ عاثِرٌ/ ٦٠
ـ العارِضُ/ ٢٦
ـ عازبٌ/ ١٠
ـ عاصبة بهم/ ١٣٦
ـ عافَهُ/ ١١٣
ـ العافونَ/ ٧٤
ـ ناقة عاقِدة/ ٢١
ـ عالِ/ ١١٦
ـ عامِدين/ ١٨٦
ـ العامِل/ ١٥٢
ـ العامِيُّ/ ١٩٣
ـ عانِد/ ٣٣، ١٤١، ١٤٦
ـ العانِدُ/ ٦٧، ٨٦
ـ عانِدَةُ الطريق/ ٦٨
ـ عانِكٌ/ ١٤١، ١٤٦
ـ العاني/ ١٣، ٩٢
ـ العاويات/ ٦٨
ـ العِبء/ ١٢٤
ـ العَبْرَى/ ١٦٠
ـ العَبْرَةُ/ ٩٢، ٩٨، ١٠٠، ١٠٨، ١٥٣، ١٧٣
ـ العَبْطُ/ ٣٧
ـ العَبيرُ/ ١٨٧
ـ العَتايرُ/ ١٨٧
ـ العَقِد/ ١٤٢
ـ العِتْرُ/ ٨٢
ـ العَثَاعِثُ/ ٢٨
ـ العَجاج/ ٢٩، ١٥٨، ١٦٣
ـ عِجافاً/ ١٠
ـ العَجْوَةُ/ ١٩١
ـ العَجيج/ ١٣٤
ـ العَدَسة/ ٤١
ـ العَدْو/ ١١٨، ١٤٢
ـ العَديدُ/ ٤٥
ـ العُرام/ ٢٩
ـ العَرَامِيسُ/ ١٢٧
ـ عَرَانا/ ٧١
ـ العَرَانين/ ١٤٠
ـ العَرْصَةُ/ ١٠٦
ـ العَرْضُ/ ١٢٤
ـ العَرْضَةُ/ ١٠٦
ـ عُرْضيك/ ١٠٦
ـ العَرْفَجُ/ ١٩٣
ـ العَرَمْرَم/ ٤٧
ـ العَريش/ ٣٥
ـ عريض/ ١٩٥
ـ العَرينُ/ ١٠٢
ـ العَزالي/ ١٣٠
ـ عَزَّروه/ ١١٨
ـ العُزْلُ/ ١٤٤، ١٦٥
ـ عَزوف/ ٨٦

- عَسا/ ١٦، ١١٢
- العَسِير/ ٢١
- العِصاب/ ١٥٥
- العِصابةُ/ ٦٩، ١٠١
- العِصام/ ٦
- العَصْفُ/ ٣١
- العَصَل/ ١٣٠
- عصوا بها/ ٥٧
- العِضاةُ/ ١٨٠
- العُضال/ ١٥
- عَضْبُ/ ٣٧، ٤٣، ١٠٩
- العَضُد/ ٥٠
- العَضُوضُ/ ١٥٥
- عِطْفُه/ ١٤٢
- العَطَن/ ٥٣، ١٥٤
- عَفّ/ ١٣٩
- عَفَا/ ١٥١
- العَفَاء/ ١٧٧
- عَفَا هنَّ/ ١٣٨
- العَفَرُ/ ٨٧، ١١٠
- العُقَّال/ ١٥
- العَقْدُ/ ٧٦
- العَقَنْقَل/ ٣٥، ٧٨، ١٥٤
- العُقُوق/ ١١٦
- عقَرَته/ ٢٥
- عُكَّفٌ/ ٢٨
- عُلَّ/ ٩٨
- العِلَّاتُ/ ١٧٣
- عُلَّت/ ٩٩
- العَلَقُ/ ١٤١
- العَلَلُ/ ١٠
- عَمايات القِتال/ ١٤٤
- العَمَايَةُ/ ١٥٨
- عُمْرَهُ/ ٦٣
- عَميدُ القوم/ ٣٩
- العَميدُ/ ١٢٣
- عُمَيْرٌ/ ٨٤
- عُنَابَلُ/ ١٦٩
- عَناجِيج/ ٢٨، ٥٩، ٦٤، ١٣٦
- عَنانِي/ ٧٩
- عَنْبَسٌ/ ٨٤
- العُنْجُدُ/ ١٩١
- العُنْصُر/ ٧١
- عَنَّفْتُموني/ ١٩٢
- العَنَمُ/ ٤٩
- العَنْوَةُ/ ٦٩، ١٩٠
- العَوائِثُ/ ٢٩
- العَوابِثِ/ ٢٩
- العَواتِق/ ١٤٦
- العَوادِي/ ١٢٣
- العَوارِكُ/ ٤٥
- العَوالي/ ٦٤

- الحَرْبُ العوَانُ/ ٣٨
- العَوانُ/ ١٥٧
- العَوْدُ/ ١١٢
- عُوُر الكلام/ ١٦١
- العَوْصَاء/ ١٦٣
- عَوَّلْت/ ٦٥
- العُونُ/ ١٢٤
- العَويل/ ١٥٩
- العِياب/ ١١٠
- عَيْبَةُ نُصْح/ ١١٧
- العَيْر/ ١٢٤
- العَيْمَة/ ١٦
- العِينُ/ ١٢٧، ١٨٨
- العَيْن/ ١٩٤
- العَيْهَامَةُ/ ٥١

-غ-

- الغابُ/ ٤٠، ١٥٢، ١٦٢
- غَادَرَ/ ١٠، ١٣٥، ١٥٢
- الغَادِي/ ١٧٧
- غَارُوا/ ٤٧
- غال/ ١٣٧، ١٤٩
- غِبَّ/ ١٨٦
- الغَبْراء/ ١٥٢
- غُرَّ/ ٦٧
- الغُرُّ/ ١٩٣
- الغَرْبُ/ ٩٠
- الغَرِبَّان/ ٢٣
- غُرْبَة/ ١٨٤
- غَرثانُ/ ٩٠
- الغَرْزُ للرَّحْل/ ١٢
- الغُروبُ/ ٦٢
- الغَريقُ/ ٩٠
- الغَزِيُّ/ ٦٦
- الغُصَّة/ ١٥٤
- غَطَا/ ١٤٦
- الغَطاريف/ ٤١، ١٥٠
- الغَطَيان/ ٨٣
- الغَلاصِم/ ٨٣
- الغَلْصَمة/ ٨٣
- الغَلِلَ/ ٧٥، ١٣١
- الغَلِيلُ/ ١١٥، ١٦٠
- العُمَّى/ ٨٥
- الغَمامُ/ ٦٤
- غَمْرٌ/ ٥٦
- الغَمْرُ/ ٦٣
- غمْرَاتُهم/ ١٤١
- الغَوْرُ/ ٩٧، ١٩٣
- غَوْرِيُّ/ ١٥٤
- الغَوِيُّ/ ٢٣
- الغَيُّ/ ٤٦
- الغَيْثُ/ ٩٠
- الغِيل/ ٨٤

- الغَيْهَب/ ٣٤

- ف -

- الفِئامُ/ ٦١
- الفِئةُ/ ١١١
- فادحُ/ ١٣
- الفاضل/ ١٥٣
- فَأوُوا/ ١٥٩
- الفَتَّاح/ ٣٦
- الفتك/ ١٣
- الفَتيلُ/ ٧٥
- فَخْمة/ ١٣٠
- الفَدْفَدَةُ/ ١٢٤
- فَرَى/ ٣٧
- الفُرات/ ١٥٧
- الفُرافر/ ٣٣
- الفَرْثُ/ ١٢٥
- الفَرْجَيْن/ ٦٤
- الفَرَطُ/ ١٣٢
- الفَرَطَةُ/ ١١٤
- الفِرْغُ/ ٣٩
- الفَرَق/ ١١٢
- الفُروغُ/ ١٣٠
- الفريد/ ٥٥
- الفَريصةُ/ ٤٩
- فَزِعَ/ ١١٦
- الفَشِل/ ١٧٢
- الفَصْل/ ١١
- الفِصْمُ/ ١٠٦
- الفَضاءُ/ ١٠٦
- الفَضاءُ/ ١٢٩، ١٧٦
- الفَظيعُ/ ١٣٦، ١٣٨
- الفَغا/ ١٩٣
- الفَلُّ/ ٩٥، ١٥٥
- الفَلَجاتُ/ ٩٦، ١٩٢
- فَلَغَتْ/ ٤١
- الفِلَقُ/ ١٢٤
- فَلِيلٌ/ ١١٣
- الفَيّاضُ/ ٦١
- فِيئوا/ ٣١
- الفَيْفاء/ ١٣٨
- فيل/ ٧٦
- فَوْد الرأس/ ١٠٠
- الفوج/ ٤

- ق -

- القارُ/ ٤٥
- قَارَفَ/ ١٢٢
- قَاصِمَةُ الظَّهْر/ ٦٧
- القاضب/ ١٠٢
- قاطِبَةَ/ ١٦٢
- القاعُ/ ١٢٩، ١٣٩
- قافِلون/ ١١٢
- قالا/ ١١

- قَانٍ/ ٩٠
- قُبٌّ/ ١٩٣
- القَبَلُ/ ١٣٠
- القَبيلُ/ ٢١
- القَتَام/ ١٢٧
- القَتَرُ/ ٦٨
- القُتود/ ١٨١
- القِدُّ/ ٣٣
- القِدْحُ/ ٢٢
- قِدَدٌ/ ١٦٣
- القَذَى/ ٧٤، ٨٩
- القَذَعُ/ ٦٤
- القرانُ/ ١٧٠
- قَراهُ/ ٩٥
- القِرَّةُ/ ١٢٩
- القُرَطاءُ/ ١٨٠
- قَرْقَرَتْ/ ١٠٩
- القَرْقَرَةُ/ ٨٤
- القَرْمُ/ ١٠٨، ١٣١، ١٦٣، ١٧٣
- القِرْم/ ١٥٤
- القِرْنُ/ ٣٧، ٤٩، ٧٩، ١٥٢
- القَرْنُ/ ١٥٨
- القَرَن/ ١١
- قِرنُ الرجل/ ١٨٥
- قَرْنُ الشَّمْس/ ٨٩
- قَرْوَةُ الرَّاعي/ ١٤٠
- القُروم/ ١٠٨
- القَريس/ ١٢٥
- القَزَعَةُ/ ٨٢
- القَسْرُ/ ٥٥، ٩٢، ١٣٥
- القُسْطاس/ ٧٩
- القَسْطَل/ ١٣٦، ١٣٥
- القَسْمُ/ ٤٧
- القِسِيُّ/ ٧٢
- القَشيبُ/ ٤٠
- القِصار/ ٦٤
- قِصدٌ/ ١٦٣
- قَصْدنا/ ١٢٩
- القَصْمُ/ ١٠٦
- قَصيف/ ٨٥
- القَضْبُ/ ٢١
- القِطْفُ/ ١٧٠
- القَطَنُ/ ٦٣
- قَطَّهُ/ ١٥٣
- القَطْوُ/ ١٤٢
- القَطيفة/ ٢٤
- القَطيف/ ٣
- القَعْصُ/ ٦٥
- القَعْو/ ١٦٤
- قَلَّصَت/ ٣٢، ١٥٧
- القَلِقُ/ ١٧٢
- القَليب/ ٣٥، ٣٩، ٧٦

- القَماقِم/ ٧٥، ١٥٠
- القَمِعَةُ/ ٨٢
- القَنابلة/ ١١٨
- قَنْصٌ/ ١٤٤
- القَواجِز/ ١٥٧
- القَوادِم/ ١٧٦
- قَوارِح/ ١٤٩
- قَواصيها/ ١٢٤
- القَوانِسُ/ ١٢٨، ١٦٢
- قِيامُها/ ١٤٤
- القِيان/ ٣٤، ٧٦، ١٨٠
- القَيْضُ/ ١٢٥، ١٢٧
- قَيْلَة/ ١٠٤

- ك -

- كارِث/ ٢٨
- كَا فحكُمْ/ ١٤٤
- الكَئِيبُ/ ٤٠، ١٠٨
- كَباكِبُ/ ٤١
- كَبَتَهُ الله/ ٤١
- الكَبْشُ/ ٣٧
- كَبْش الكتيبة/ ١٤٢
- الكَتائِبُ/ ٤٤
- الكِثاثةُ/ ١١
- الكَثيبُ/ ٤٠
- كَدَّحَتْهُنَّ/ ١٤٩
- كَرَّ/ ١٥٣
- الكراديس/ ١٣٩
- الكُراعُ/ ١٠٤
- الكَرْبُ/ ٦٣
- كُشفُ/ ١٤٠
- الكَشوفُ/ ٦٩
- الكعُوبُ/ ٤١
- الكُلاَّبُ/ ١٠٤
- كَلحَ/ ٨٥
- كَلِفُوا/ ١٢٤
- كُلِمَتْ/ ١١١
- الكُلوم/ ٥٤، ١٤٥
- كَليبٌ/ ١٠٩
- كَلِيلٌ/ ٧٦
- الكَليمُ/ ٧٢، ٨٥
- الكُماةُ/ ٢٩، ٣٩، ٦٨، ١٣١، ١٣٤، ١٣٧، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٨٥.
- الكُمَيْت/ ٩٦
- الكَنَّاتُ/ ١٧٧
- الكَنْزُ/ ٩٥
- كُنُوعٌ/ ١٣٨
- الكَهامُ/ ٦٢
- الكَوادحُ/ ١٤٩
- الكوافح/ ١٥٠
- الكواكب خاوِيَة/ ٨٨
- الكوالحُ/ ٧٩

ـ الكُؤُدُ/ ١٦٣
ـ الكُوم/ ١٥٤
ـ كَيْداً/ ٢٧
ـ الكَيّول/ ١٠٥

ـ ل ـ

ـ لائِث/ ٢٩
ـ لابث/ ٢٩
ـ لا ثُوابه/ ١١٠
ـ لاحِقٌ/ ١٢٤
ـ اللاقح من الحروب/ ١٤٩
ـ لاكَتْها/ ١١٤
ـ اللَّأْمَةُ/ ١٢، ١٠٣
ـ اللأواءُ/ ٥٩
ـ اللُّبُّ/ ٩١
ـ لَبَّدَ/ ٣٥
ـ اللِّبْد/ ١٥٢
ـ اللِّبْدَة/ ٥٤، ١٥٢
ـ اللِّجامُ/ ٣٦
ـ اللَّجِبُ/ ١٧٣
ـ اللَّجَج/ ١٣٣
ـ اللُّجُم/ ١٥٠
ـ اللُّجَيْن/ ١٤٦
ـ لَحَا/ ١٧٦
ـ لَحاني/ ١٤٦
ـ لَحْما/ ١١٦
ـ اللّدْنُ/ ١٦٠
ـ لُذَّاع/ ١٤٠
ـ اللَّذْعَة/ ١١٥
ـ لُطَّتْ/ ١٢٤
ـ اللَّطيفُ/ ٨٥
ـ اللَّطِيمةُ/ ٣٣
ـ لِفَيَّة/ ٧٣
ـ اللَّفَاءُ/ ١٧٧
ـ اللَّفْحُ/ ٤٠
ـ لَفَظَتْها/ ١١٤
ـ لفِّهم/ ٢١
ـ اللَّفِيفُ/ ٨٦
ـ اللَّقائح/ ١٤٩
ـ لَقَاحُ الحرب/ ١٤٣
ـ لَقحَ/ ٤٠، ٦٩، ١٧٣
ـ لكاع/ ١١٦
ـ لَهاذِماً/ ١٧٤
ـ اللَّهَام/ ٤٤، ١٣٦
ـ لَهَو عنه/ ٣٣
ـ لِوَاذاً/ ١٤٦
ـ اللَّواقحُ/ ٧٩
ـ اللؤلؤ/ ١٤٦، ١٧٢
ـ اللَّواهِث/ ٢٨، ٢٩
ـ اللَّيْثُ/ ١٥٢
ـ اللِّيف/ ٢٤

- م -

- المائحُ / ١٥١
- مائرٌ / ٥٩
- الماتح / ١٥١
- المَأْتَمُ / ١٧٦
- المآثِرُ / ٦١، ٦٩، ١٠٠
- الماجِدُ / ٦٢، ٦٨، ٩٨، ١٦٠، ١٧٤
- الماحِل / ١٥٢
- المأْدُبَةُ / ٣٨
- الماذِيُّ / ٦٦
- المارِنُ / ٦٧، ١٢٤، ١٣٥، ١٥٢
- المأْزِق / ٥٥
- المأقِط / ٤٤
- المآقِي / ١٢٥
- المَأْلُكة / ٨٧
- ماؤُه / ١٤٢
- المِبْتَر / ٧١
- المُبْعِداتُ / ٧٩
- مُبيراً / ١١١
- مُتَتَعْتِعُ / ١٢٦
- مَتَتْنا / ٢٨
- مُتْرَعٌ / ١٢٨
- المُتَعارَكُ / ١٩٤
- المُتَلَّدُ / ١٣٦
- مُتَلَفِّع / ١٧٢
- مُتَنَخَّلاً / ١٢٤
- مُتَنَضِّدُ / ٦٣
- المتينُ / ١٣٨، ١٨٠
- مُثابرة / ١٤٠
- المُثْرين / ١٢٥، ١٣٠
- المُثَقَّفة / ٥٤
- مَثَلَ / ٤٦
- بالمَثْنَى / ١٢٥
- مَثْنَوِيَّة / ٥٤
- المُجْحِفُ / ١٠٢
- المَجْدُ / ٩١، ١٠٠
- مُجْدِبُ / ١٨٩
- مُجَدَّعٌ / ٩٨
- مُجَدَّلاً / ٤٩، ٦٤، ١٤٧، ١٥٤، ١٦٢
- مَجَرَّهُمْ / ٩٩
- مَجْلٌ / ١٤٩
- المُجَلِّحة / ١٣٥، ١٦٣
- مُجْلَعّاً / ١٦٠
- مُجْنَأٌ / ١٧٠
- مُجْنَبُنا / ١٣٦
- مُحاوَرة / ٣٤
- المَحْبُوكة / ١٦٢
- المُحْجَراتُ / ٢٨
- المَحْدُودُ / ٦٦
- مُحَرَّب / ٣٤
- المُحْرَج / ٦٨، ١٣٥

ـ مَحْسو/ ٢٢
ـ مَحْشود/ ١١
ـ المُحْصَد/ ٦٤
ـ المحصود/ ١٢٢
ـ المَحْضُ/ ١٧٣
ـ مَحْطُوم/ ١٤٦
ـ المَحْلُ/ ٥٩، ٩١
ـ مَحْلُوبُها/ ١٧٣
ـ المُحْناُ/ ٨٤
ـ مُحْنَج/ ١٣٥
ـ المُحْنَقُ/ ٩٢
ـ المَحْنِيَّة/ ٢١
ـ المُحيل/ ٧٦
ـ المخارم/ ١٧٦
ـ المَخاضُ/ ٩٧، ١٩٣
ـ المخذول/ ١٣
ـ المِخْلَج/ ١٣٥
ـ المُخْوَلُ/ ١٤٧
ـ المَدى/ ١٣٠
ـ مَدَارِعَهُ/ ١٨٧
ـ المَدارَك/ ١٩٤
ـ المَداكُ/ ٦٣
ـ المُدامُ/ ٦٣، ٩٦
ـ المَدَاوسُ/ ٨٤
ـ أهل المَدَر/ ٢٤
ـ مُدَرَّبَة/ ١٢٨
ـ المِدْرَةُ/ ١٤٩، ١٦٥
ـ المَدْفَعُ/ ١٥١
ـ المُدْلَهِمَّةُ/ ١٦٤
ـ المدَمَّنُ/ ١٩٤
ـ مَدْمُومُ/ ١٤٦
ـ مَذَارِعَهُ/ ١٨٧
ـ المذاويدُ/ ١٨١
ـ المُذَيِّب/ ١٤٦
ـ المُذَكِّي/ ١٣٤
ـ المذيُّ/ ٦٠
ـ المِراءُ/ ١٥٢
ـ المَرَاة/ ٨٧
ـ المَراجِح/ ١٥٠
ـ المَراجِلُ/ ٣٠
ـ المرازِبَةُ/ ٧٨
ـ المَراسِيلُ/ ١٤٤
ـ المُراضَخَة/ ١٠٤
ـ مَراقيها/ ١٢٤
ـ المِرْبَدْ/ ١٢
ـ المِرَّةُ/ ٦١
ـ المُرْتجُ/ ١٣٤
ـ مُرْتَهَبْ/ ٢٢
ـ مُرْتَهَنْ/ ٢٢
ـ المُرَجَّم/ ١٨٢
ـ مَرجُوعة السَّائل/ ١٥٢
ـ مُرُحٌ/ ١٠١

- المُرَزَّأ/ ٨٧
- بمَرْصَدٍ/ ١١
- المِرْضَخَةُ/ ٣٨
- مَرْطَى/ ٦٥
- مُرَقَّعَةٌ/ ٥٧
- المُرْهَجُ/ ١٣٤، ١٣٥
- المُرْهَفُ/ ٤٠، ٨٤، ١٨٣، ١٨٥
- المرودُ/ ١٨١
- المري/ ٣٧
- مُزْبِدٌ/ ١١، ٩٠
- مَزْجَر الكلب/ ١٠٧
- المُزْنُ/ ٢٠
- المُزَنَّمُ/ ١٨٢
- مُزَيَّنَةٌ/ ١٤٠
- مُساعِفٌ/ ١٢٤
- المَساعي/ ١٢٥، ١٧٩
- مَساعِيرُ/ ١٨٢
- المَسالح/ ١٤٩
- المُسام/ ٧٦
- المَسامحُ/ ١٥٠
- المَسانحُ/ ١٤٨
- المَساوي/ ٧١، ١٢٤
- المُسْبِل/ ٨١، ١٥١
- مُسْتَبْسِلٌ/ ٦٠
- مُستَضيفٌ/ ٨٥
- المُستفتحُ/ ٣٦
- المُستَكينُ/ ٧٨، ٨٥
- مُسْتَلَبَةٌ/ ٨٩
- المُسْتَنْبِحُ/ ٩١
- مُسْتَنْتِلٌ/ ٣٦
- مُسْتَنْصِل/ ٣٦
- مُسْجحاً/ ١٢١
- مُسَحْسَحةٌ/ ٨٦
- المَسَدُ/ ١٦٤
- المَسَدَّمة/ ٥٥
- المَسْغَبةُ/ ٨٩
- المَسْفُوحُ/ ٦٧، ٩٢
- المسكة/ ٣٧
- المُسْلِبَةُ/ ٥٧، ١٤٩
- مُسْنِتين/ ٩
- مُسْنَفات/ ١٨١
- المُسْهَبُ/ ١٨٩
- المُسَهَّد/ ١٥٣
- المُسوح/ ١٣
- مُسَوَّم/ ٤٤
- مَسِيري/ ١٦٥
- المشافِرُ/ ٨٥
- مُشْتَرف/ ١٢٤
- مُشْتِينَ/ ٩
- المَشْرَفيُّ/ ٣٧، ١٤١
- مَشْزُور/ ١٤٩
- مَشْعُول/ ١٤٤

ـ مُشَهَّرةٌ ذكورُ/ ١٨٦
ـ المَشوبُ/ ١٧٧
ـ المَصَاعِبَةُ/ ١٤٤
ـ المُصَافح/ ١٤٩
ـ المصاليتُ/ ٥٨
ـ المُصَامحُ/ ١٤٩
ـ مُصْدَانٌ/ ٥٠
ـ في مَصْدرٍ ثم مَوْرِدٍ/ ١١
ـ المُصْعَب/ ١٠٨
ـ مُصْفَرُّ اسْتِهِ/ ٣٥
ـ مُضَاعَفَة الحديد/ ٦٥
ـ المُضَرَّجُ/ ١١٤
ـ المَطا/ ١١٦
ـ المُطَّردُ/ ٥٦، ١٣٥
ـ المَطْرورة/ ١٥٢
ـ مِطْعَام/ ٥٩
ـ المِطْعانُ/ ٥٨
ـ مُطْلُول/ ١٤٤
ـ المِظَنَّةُ/ ٤، ٩٢
ـ المعابِلُ/ ١٦٩
ـ المَعازِيل/ ١١٨، ١٤٤
ـ المَعَاطِنُ/ ١٥٤، ١٥٧
ـ المُعْبَطُ/ ٦٧، ١٠٨
ـ مُعْتَدٍ/ ١١
ـ المُعْتَرَكُ/ ١٧٩
ـ المُعْتَرون/ ٥٩
ـ المُعْتِقُ/ ١٣
ـ المُعْتَكِر/ ٦٣
ـ المُعْتَمِد/ ١١٥
ـ مُعْرِضاً/ ١٦
ـ المُعْرِقُ/ ٩٢
ـ المَعْرَكُ/ ٥٩، ١٣٥، ١٤١
ـ المُعْصِم/ ١٩٤
ـ المُعْصَوْصِبُ/ ١٧٣
ـ مُعَفَّراً/ ٦٧
ـ المَعْقِلُ/ ٦٠، ٦٩
ـ المُعَقَّلَةُ/ ٤١
ـ المَعْلَم/ ١٨٢
ـ مُعْلِماً/ ١٥٤، ١٥٨
ـ المُعَمُّ/ ١٤٧
ـ المُعْنِق/ ١٧٨
ـ المُعْوِلاتُ/ ٧٨، ١٤٨، ١٨٣
ـ المَغاوِيرُ/ ٧٨
ـ مَغَبَّة/ ١٩٠
ـ مَعْزٌ/ ٨٤
ـ مُغْرف/ ١٠٢
ـ المِغْفَر/ ١١١
ـ المُغَلْغَلَةُ/ ٨٥
ـ المُغَمَّر/ ٢٠
ـ المِغْوَل/ ١٠٠
ـ المَغْرق/ ١٤٠
ـ المَقادة/ ١٧٨

- المُقامةُ/ ١٨٣
- المقاييسُ/ ٦٠
- المُقْرَباتُ/ ٧٩، ٨٩
- المُقْرفُون/ ١٥٧
- المُقْعَد/ ١٧٠
- مُقْعَصاً/ ٦٧
- مُقِلٌّ/ ١٣١
- مِقْنَبُ/ ٣٥
- المُقَنَّع/ ١٢٩
- المُقيمة/ ٣٢
- المُكاشِحُ/ ١٥٠
- المُكالِبَةُ/ ٧٩
- مُكَدَّم/ ١٢٤
- المُكَمَّمُ/ ١٨٢
- المُكَوَّرُ/ ١٥٠
- الملا/ ١٣٢
- الملأُ/ ٢٢، ٤١، ٧٣
- المَلاحِمُ/ ١٥٥، ١٦٣، ١٧٦
- المَلاوِثَةُ/ ٧٩
- المُلتاثُ/ ١٣١
- المُلحَّات/ ١٤٧
- مَلْحَبْ/ ٤
- المُلَحَّبُ/ ٣٣
- المَلْحَدُ/ ٢١
- المُلمَّاتُ/ ١٤
- المُلَمَّمُ/ ١٨٢
- مَلْمُومَة/ ١٢٩
- مَلْهوفةٌ/ ٨٩
- المِلْواح/ ١٤٠
- المَماسِحُ/ ١٥١
- المُمَزَّعُ/ ١٧٢
- المَنُّ/ ٩٢
- المَنائيا/ ٧١
- المناجِحُ/ ٧٩
- المُناخُ/ ١٤٩
- المَنادح/ ١٥٠
- مناسِمُ/ ١٩٣
- المناضحُ/ ٧٩
- المنافحُ/ ١٥٠
- المُنْتَزَلُ/ ١٣١
- مُنْتَطِقٌ/ ١٣٨، ١٤٠
- مُنْتَكِث/ ٣٢
- مُنْجدِين/ ٤٧
- المُنجذمُ/ ٦٦
- مُنْجَلٍ/ ١٦٥
- مَنْجوفة/ ١٢٩
- مَنحوتةٌ/ ١٢٩
- المُنْدِياتُ/ ١٥٨
- مُنْزفِينَ/ ١٥٨
- مُنْسَكب/ ١٧٣
- مُنْشَعِبة/ ٨٩
- المُنْصِبُ/ ١٨٩

ـ مُنَكّلاً/ ١١١
ـ المَنْهَجُ/ ٣١، ٦٨، ١٣٣
ـ المُنْهَمِرُ/ ٤٠
ـ المَهامِهُ/ ١٦٣
ـ المهراسُ/ ١١٣، ١٣١
ـ مَهْل/ ٣٠
ـ المواتح/ ٧٩
ـ مُواتيا/ ١٥
ـ المواسم/ ١٧٦
ـ الموالي/ ١٩١
ـ مَوَاليها/ ١٢٦
ـ مُوامِيةٌ/ ٨٨
ـ المُؤبَّل/ ٧٩
ـ المؤتَشِبُ/ ١٧٣
ـ المُؤثَّل/ ١٨٩
ـ مُوجفين/ ١٢٩
ـ المُوَضَّعُ/ ١٢٩
ـ الموعودةُ/ ١٨٣
ـ المُوَقَّفَةُ/ ٨٣
ـ المَوْلَى/ ١٨٨
ـ المَوْلج/ ١٣٤
ـ المُؤم/ ٨٨
ـ المُوهَج/ ١٣٤
ـ المِيسَمُ/ ٤٥
ـ المَيْعَةُ/ ٦٨، ١٠٩، ١٣٥
ـ المِيلُ/ ١٤٤
ـ ميمونٌ نقيبتهُ/ ١٦٦

ـ ن ـ

ـ النائباتُ/ ٨٨
ـ النائِلُ/ ١٥٢
ـ الناب/ ١٦٣
ـ النَّابِلُ/ ١٦٩
ـ النازِحُ/ ٥٩
ـ النَّاسِكُ/ ١٩٤
ـ الناشِيء/ ٥٧
ـ الناصِبُ/ ٩٩
ـ الناصِلُ/ ١٥٢
ـ النَّاضِحُ/ ١٥٠
ـ النّاعي/ ٢٣، ١٦٦
ـ الناقِعُ/ ٣٥
ـ نألُ/ ١٥٩
ـ النأيُ/ ٤، ١٥، ٧٠، ١٦١، ١٦٤
ـ نَبَّ/ ١٤٦
ـ النبائث/ ٢٨
ـ النَّبْعُ/ ٤٣، ١٢٩
ـ النَّبيتُ/ ١٧٧
ـ نبيلُ/ ١٦٠
ـ نَتَجَتْ/ ٥٩، ١٤٤
ـ نَتَرهُ/ ١٩
ـ نَتَطَلَّعُ/ ١٢٨
ـ نتوكّف/ ١٦
ـ نَثْفِنُهم/ ١٥٩

- نَثَل/ ٣٥
- النجاءُ/ ٦٧، ٦٨، ٩٥
- النجائبُ/ ٩٢
- النِّجاف/ ١٨٠
- النَّجْبيةُ/ ٢٣
- النّجْدُ/ ١٥٩
- النَّجْدةُ/ ١٣١
- نَجْزَعُهُ/ ١٣٢
- نَجَعَ/ ٢٠
- النَّجلاءُ/ ٩٠
- نَجَم/ ١٧، ١١٤
- النَّجودُ/ ١٥٦
- النُّجوم/ ١٤٦
- النَّجيب/ ١٠٩
- نَجيبة/ ٦٥
- النّجيع/ ١٣٦، ١٣٨، ١٤١، ١٨٧
- النَّحْبُ/ ٤٢، ١٠٨
- نَحَت/ ١٣
- النَّحْرُ/ ٦٧، ١١٥
- نُحْلُه/ ١٠
- النَّحِيزَةُ/ ٦٦
- نُخْفِرُ/ ١٧٨
- النَّخيبُ/ ١٠٩
- النَّدى/ ١٨٢
- نِدَامٌ/ ٥٦
- النَّدَب/ ١٠٨، ١٤٥
- النَّديُّ/ ٦٨، ٧٤، ١٢٤
- النَّديد/ ٤٢
- نَذِرَ/ ٩٥، ١٩١
- نَرْتُقُ/ ١٣٩
- نَزَال/ ٣٩، ٧٥
- النَّزْرُ/ ١١، ٧٤، ١٧٩
- النَّزْعَةُ/ ٢٢
- نزفَهُ الدَّمُ/ ١٠١
- النَّزقُ/ ١٧٢
- النُّزُوع/ ١٣٧
- النَّزُوعُ/ ١٩٣
- النَّزيعُ/ ١٣٦
- نزيفٌ/ ٨٥
- النَّسَا/ ١٤٢
- النَّسِيءُ/ ٢٩
- نَسْمُو/ ١٣٩
- نسيباً/ ٥
- نُشارِعُهم/ ١٢٩
- نُشايِحُ/ ١٤٩
- النِّشَدُ/ ١٦٢
- النَّشْرُ/ ٤٩
- النَّشِيجُ/ ١٣٣
- نَصَّ/ ١٧٣
- النِّصالُ/ ٥٠
- النُّصُبُ/ ١٥٩
- نَصَل/ ٣٦

- النَّصِيَّةُ/ ١٢٩
- نَضَخَ/ ٣٤
- النَّضْرة/ ١١
- نعى عليهم/ ٤٩
- نُعاوِرُهُمْ/ ١٢٩
- نَعْدِلَه/ ١٩٢
- النَّعْفُ/ ١٠٩
- نعُلُّها/ ٤٤
- النَّعَمُ/ ٧٦
- نُعْنج/ ١٣٥
- النَّعُوس/ ٢٢
- النَّعِيّ/ ١٦٥
- نغتالُ/ ١٩٣
- نُفُجٌ/ ٦٣
- نَفَح/ ٤١، ١٤١
- النُّقبَ/ ٥٠
- النَّقَرى/ ١٢٥
- نقراً بنَقْر/ ٨٣
- النَّقْعُ/ ٦٠، ١٢٧، ١٣٨
- نَقِيعٌ/ ١٣٦
- النَّقيفُ/ ٨٥
- نكّبْ/ ١٩٠
- النَّكْبا
- النَّمارق/ ١٠٤، ١٩١
- نَمُتُّ/ ٥
- النَّمْرُ/ ٨٤، ١٥٩
- نَمْريها/ ١٤٤
- النَّهَلُ/ ١٠، ١٣١
- نَهْنَهني/ ٤١
- النِّهْيُ/ ١٢٤، ١٢٨، ١٤٤
- النَّوى/ ١٥، ١٣٥، ١٣٨
- النَّواجي/ ١٧٠
- النَّواضِح/ ٣٥
- النّوافحُ/ ١٥١
- النَّواقِرُ/ ١٥٠
- النِّيبُ/ ١٣٢
- نِيْطَتْ/ ١٢٤

- هـ -

- الهاتِفَةُ/ ١٠٧
- هَاصِرُ/ ١٦٢، ١٨٥
- الهَاطِلُ/ ١٥١
- الهالِكيُّ/ ٥٠
- الهامُ/ ٥٤، ٥٦، ٧٧، ١٢٤، ١٣١، ١٣٩، ١٥٨
- الهامةُ/ ١١٤، ١٣٩، ١٧١
- الهامد/ ١٢٧
- الهباءُ/ ١٠
- الهَبَّةُ/ ١٨٣
- هَبَروهما/ ٣٧
- هُبَلُ/ ١١٦
- الهُبُل/ ١٣٢
- الهُبولُ/ ١١٣، ١٦٠، ١٦٩

- هُتِمَ/ ١١٢
- الهُجْرُ/ ١١٩
- الهَجْهَجَةُ/ ٨٤
- هَدَّبَتْها/ ٧٢
- هَدَّنا/ ٧١
- الهَدْيُّ/ ٨٤
- الهَذْرُ/ ١١
- هَرُّوا/ ٢٧
- الهِزَّة/ ١٥٥
- هَزَّجْت/ ٢٤
- الهُزَم/ ١٦٣
- هُزْهِزَ/ ١٤١
- الهُمامُ/ ٦٤
- الهَمَل/ ١٣٣
- هَمَلتْ عيناي/ ١٧٢
- هَمُوع/ ١٣٨
- هوَّدتْ/ ١٤
- الهُونُ/ ١٨٠
- الهُوَيْنا/ ١٦
- الهِياجُ/ ٢٩، ٦٥، ٨١
- الهِيَاعُ/ ١٠٧
- الهَيْجاءُ/ ٥٩، ١٠٨، ١٤٤

- و -

- وَأَلَتْ/ ١٩٤
- واضِح/ ١٥٠
- الواضع/ ٩٨
- الواعِيَة/ ٨٨
- الواكِفُ/ ٩٢، ١٣٨
- الوالِه/ ١٦٠
- الوامِقُ/ ١٠٥
- الوَاهِن/ ١٤٥
- الوَبَالُ/ ١٨٦
- أهل الوَبَر/ ٢٤
- الوَبْلُ/ ٥٧
- الوِتْرُ/ ٤، ٣٤، ١٣٥
- وَتِغ/ ١٣
- الوُجْد/ ١٥٧
- الوَجَلُ/ ١٤١
- الوَجْنَة/ ١١١
- الوجيبُ/ ١٩
- الوَحاوِحُ/ ٧٩
- وَحِدْتُ/ ٣٩
- الوَحْشُ/ ١١٨
- الوَدِيُّ/ ١٨٢
- وَرَّعني/ ٣٢
- الوَرَق/ ١٤١
- الوَريدُ/ ٦٥، ١٥٤
- الوسامة/ ١٠
- وَسَطْتُ/ ١٤٦
- الوَسْمِيُّ/ ٤٠
- الوَسيط/ ٥
- الوسيطة/ ٥٦، ٨٢

- الوَشِيجُ/ ١٣٨، ١٨٢
- وَشِيكةً/ ٦٣
- الوَضاءةُ/ ١٠
- وضيئاً/ ٣٣
- الوَضين/ ٢٤
- الوَطَف/ ١٠
- الوعى/ ٨٨
- الوَعْكُ/ ٢٥
- الوعيدُ/ ١٧٣
- الوغى/ ١٥، ٦٨، ٨٨، ١٢٤، ١٣٨
- الوَغْدُ/ ٧٥
- الوَقَّاعُ/ ٧٥
- الوَقَّاعُ/ ١١٥
- وَقيعٌ/ ١٣٦
- الوُكورُ/ ١٤
- وُلْدٌ/ ١٣٣
- وَلْوَلَ/ ١٠٥
- الوَميض/ ٥٦، ١٣٦
- وَيْهاً/ ١٠٣، ١٠٤
- الوَهَج/ ١٧، ١٥٧

- ي -

- ياثِر/ ٢،
- يَأْرِب/ ٤١
- اليَباب/ ٣، ٤٠
- يُبَارُونَ/ ١٢٤، ١٢٥
- يَبُذَّ/ ١٤٢
- يُبَرْبِرُ/ ١٣٤
- يَبْلو/ ٥٧
- يُبِيءُ/ ١٣
- يَتَحرَّقون/ ١١٧
- يَتَرَبَّع/ ١٢٩
- يَتَشَقَّق/ ٩٩
- يَتَصَدَّع/ ٩٨، ١٨٨
- يَتَعنَّتونَه/ ١٦، ٢١
- يَتَفَلَّع/ ١٢٧
- يَتَقَصَّد/ ١٥٤
- يَتَلَعثَم/ ١٨٢
- يَتَمَلْمَلُ/ ٢٣
- يَتَهَزَّعُ/ ١٣٠
- يُجالِد/ ١٧٨
- يَجْتَدِينا/ ١٥٥
- يَجْتَلي/ ٥٠
- يُجَدِّعن/ ١١٤
- يَجُفْن/ ١٣٦
- يُجْنَحُ/ ١٣٤
- يَحْتَسِب/ ٨٧
- يَحْثُونَه/ ١٥١
- لم يَحْرَج/ ١٣٤
- يَحُفْن/ ١٣٧
- يَحْمِس/ ١٠٥
- يَحْمِش/ ١٠٥
- يَحُمْنَ/ ١٣٦

- يَحِنُّ/ ٤٣
- يُخامِرُها/ ٢٢
- يَخْتَلي/ ٥٤
- يَخْفِر/ ١٧٩
- يَدَ الدَّهْر/ ٤٥
- يَدْلَع/ ٤٣
- يُذْكِيهنَّ/ ٩١
- يَذْمُرُنا/ ١٥٩
- يَذُود/ ١٦٥
- يُرْبِض/ ٩
- يَرْبَع/ ٩٨
- يَرْتاح/ ١٢٤
- يَرْدَى/ ١٣٨
- يَرْشُفُها/ ١١٦
- يَرْفُلُ/ ١٥٤
- يَرِمْ/ ٧٥
- يُزْجِي/ ١٢٤، ١٢٨
- يَزْدَهيني/ ٨٦
- يُزْرِي/ ١٠
- يُزَعزع/ ١٤٩
- يُزْهيَها/ ٦٠
- يَسْتَفْتِحون/ ٢١
- يَسْجُر/ ٣٥
- يَسْرون/ ١٠١
- تُسْعِرُ/ ٨٧
- يَسْفَعُ/ ١٢٩
- يُشاري/ ٥٣
- يَشُبُّ/ ٦٤
- يَشْجُر/ ٣٥
- يُشْعِرُهُ سَهْماً/ ١٠٦
- يُصْبِينَ/ ١٨٨
- يَصْطَلي/ ١٢٥
- يُصَفِّقُهُنَّ/ ١٥٠
- يطا/ ١١٠
- يُطْبَعْ/ ١٥٩
- يَطِلُّونَ/ ٢١
- يُظَلَمْ/ ٤٢
- اليَعافيرُ/ ١٩٤
- اليَعْبوبُ/ ٣٩
- يَعْتافُ/ ١٠٤
- يَعْتَرينا/ ١٥٦
- يَعْتَفِينَ/ ١٣٦
- يُعَجْعِجُ/ ١٣٥
- يَعَدْ/ ٨٩
- يَعْدُو/ ١٦٣
- يَعْزِفْنَ/ ١٨٠
- يَعْفو/ ١٤٤
- اليَعْفور/ ١٤٢
- يَعُلُّ/ ٦٢
- يَعُلُّونه/ ٨٦
- يَعْنَف/ ١٨٣
- يَفْري/ ١١٥

- يُفْظَعُوا/ ١٢٨
- يَكْبتُهُ/ ١٩١
- يَكْبو/ ٦٧، ١٦٣
- يُكَرُّ/ ٨٣
- يَكُلُونا/ ١٩١
- يُلِمْ/ ٧٥
- يُلِيقُ/ ١٠٥
- يُمْرِعُ/ ١٢٧
- يُناشِدُ/ ٣٦
- يَنْبَهُم/ ٦٨
- يَنْزُو/ ١٤٢
- يَنْشَنَهُم/ ٦٨
- يُنْعَ/ ١٨٤
- يَنْكُلُوا/ ٤٩، ١٢٤، ١٦٣
- يَنُوءُ/ ٨٥، ١٠٦
- يُنْكِي/ ١٨٤
- يَهُبُّ/ ٧٠
- يَهُدُّ/ ١٠٥
- يُهَلْ/ ١٣٤
- يَهْنِئها/ ٣٥
- يَهْوُون/ ١٤٩
- يُواهِقُ/ ١٩٣
- يُوفي/ ١٧٣
- يُولي/ ٦٢
- يُؤَمَّون/ ٧٤، ١٨٤
- يُؤَنِّب/ ٢٠، ٩٦
- يُؤوبون/ ٧٤، ١٧٥